

# کتابخانه تصنیف و کلام عالی حیات دکن

نمبر دجله

تاریخ دجله

نام کتاب

فصل کتاب

نمبر کتاب در فن مذکور





الحمد لله وحده وصلى الله على عباده الذين اصطفى

الجزء الثاني

من

## كتاب صفة الصفوة

تأليف الشيخ الاجل الا واحد الامام العالم الزاهد حماد الدين

أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي ابن الجوزي

المتوفى سنة سبع وتسعين وخمسة

هجريه رحمه الله تعالى

آمين آمين

آمين

---

## الطبعة الاولى

بمطبعة دائرة المعارف العثمانية القائمة بمدينة

حيدرآباد الدكن (الهند) لارانت

شموس افاداتها نازعة

الى يوم الدين

سنة ١٣٥٥ هـ

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾

## ذكر المصطفيات من طبقات الصحابيات رضي الله عنهن

خديجة بنت خويلد بن

اسد بن عبد العزى بن قصى رضي الله عنها -

خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لها في تجارة فرأت في (١) قدومه غمامة تظله  
قز وجته وقد كانت عرفت قبله زوجين وكانت يوم تزوجها بنت اربعين سنة  
وجاءت النبوة فأسلمت فهي اول امرأة آمنت به ولم ينكح امرأة غيرها حتى ماتت  
وجميع اولاده منها سوى ابراهيم -

عن علي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خير نساءها  
مريم بنت عمران وخير نساءها خديجة عليها السلام - اخرجاه في الصحيحين -  
عن أبي هريرة قال (٢) أتى جبرئيل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله  
هذه خديجة قد أتتك باذنه ادام او طعام او شراب فاذا هي أتتك فاقرأ عليها  
السلام من ربها ومنى وبشرها ببیت فی الجنة من قصب لا مخضب فيه ولا نصب  
اخرجاه في الصحيحين -

وعن عائشة قالت ما غرت على احد من نساء النبي صلى الله عليه وسلم ما غرت على  
خديجة وما رأيتها ولكن كأن رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ذكرها وربما

---

(١) لقط - عند (٢) قط - عن أبي زرعة قال سمعت ابا هريرة يقول -

تُبَحُّ الشاةُ يقطعها اعضاء ثم يبعثها في صناديق خديجة فربما قلت له كأنه لم يكن في الدنيا امرأة الا خديجة فيقول انها كانت وكانت وكانت وكان لي منها ولد - انرجاه في الصحيحين -

وعنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكاد يخرج من البيت حتى يذكر خديجة فيحسن عليها الثناء فذكرها يوما من الايام فادركتني الغيرة فقلت هل كانت الاجوزا قد اخلف الله لك خيرا منها قالت فغضب حتى اهتز مقدم شعره من الغضب ثم قال لا والله ما اخلف الله لي خيرا منها لقد آمنت اذ كفر الناس وصدقتني اذ كذبني الناس وواستني بما لها اذ حرمني الناس ورزقني الله عز وجل اولادها اذ حرمني اولاد النساء قالت فقلت بيني وبين نفسي لا اذكرها بسوء ابدا - توفيت خديجة رضي الله عنها بعد أن مضى من النبوة عشر سنين وهي بنت خمس وستين سنة - قال حكيم بن حرام دفناها بالجحون ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم في حفرتها (١) ولم يكن يومئذ سنة الجنازة الصلاة عليها رضي الله عنها -

## فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليها السلام

أمها خديجة ولدتها وقريش تبني البيت قبل النبوة بخمس سنين وهي اصغر بناتها وتزوجها علي عليه السلام في السنة الثانية من الهجرة في رمضان وبني بها في ذي الحجة وويل تزوجها في رجب وويل في صفر علي بدن من حديد فولدت له الحسن والحسين وزينب وام كلثوم فتزوج زينب عبد الله بن جعفر فولدت له عبد الله وعونا ماتت عنده - وتزوج ام كلثوم عمر بن الخطاب فولدت له زيدا ثم خلف عليها بعد عمر عون (٢) بن جعفر فلم تلد له شيئا ثم مات وخلف عليها عليا عهد بن جعفر فولدت له جارية ثم خلف عليها بعده عبد الله بن جعفر فلم تلد له وماتت عنده وزاد ابن اسحاق في اولاد فاطمة من علي محسنا قال ومات صغيرا - وزاد الليث ابن سعد رقية - قال وماتت ولم تبلغ -

عن عامر قال قال علي عليه السلام لقد تزوجت فاطمة واهلها فراش غير جلد

كيش ننام عليه بالليل ونعلف عليه الناضح بالتهاد ومالى ولها خادم غيرها -  
وعن على رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما زوجه فاطمة بعث  
معهما بخيلة ووسادة ادم حشوها ليف ورحاين ومقاء وجرتين فقال على لفاطمة  
ذات يوم والله لقد سنوت حتى اشتكيت صدرى وقد جاء الله اباك بسبى فاذهبي  
فاستخديه فقالت وانا والله لقد طحنت حتى مجلت يداى فأتى النبي صلى الله عليه  
وسلم فقال ما جاء بك وما حاجتك اى بنية قالت جئت لأسلم عليك واستحييت ان  
نسأله فرجعت فقال ما فعلت قالت استحييت ان أسأله فأتياه جميعا فقال على  
يا رسول الله والله لقد سنوت حتى اشتكيت صدرى وقالت فاطمة لقد طحنت  
حتى مجلت يداى وقد جاءك الله عز وجل بسبى وسعة فأخذنا فقال والله لا أعطيكما  
وأدع اهل الصفة تطوى بطونهم لأجد ما اتفق عليهم ولكنى ابيهم واتفق عليهم  
اثمانهم فرجعا وأنا هما النبي صلى الله عليه وسلم وقد دخلا فى قطيعتهما اذا غطيا  
رؤسهما (تكشفت اقدامهما واذا غطيا اقدامهما تكشفت رؤسهما - ١) فثارا فقال  
مكة كما ثم قال ألا خبركم بخبر سألتهنى قال لى قال كلمات علمين جبريل تسبحان  
فى دبر كل صلاة عشرا وتحمدان عشرا وتكبران عشرا واذا أويتا الى فراشكما  
فسبحا ثلاثا وثلاثين واحمدا ثلاثا وثلاثين وكبرا اربعا وثلاثين قال فوالله  
لو تركتهن منذ علمنهن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقال له ابن الكواء ولايلة  
صفين قال قتلکم الله يا اهل العراق نعم ولايلة صفين -

وعن أبى لیلی قال حدثنى على علیه السلام ان فاطمة علیها السلام أتت النبى صلى الله  
عليه وسلم تشكو اليه ما تأتى فى يديها (٢) من الرعى وبلغها انه جاءه رقيق  
فلم تصادفه فذكرت ذلك لعائشة فلما جاء اخبرته عائشة قال بلغنا نا وقد أخذنا  
مضجعا فذهبنا نقوم فقال على مكانكما بلغا فقعد بينى وبينها حتى وجدت برد قدميه  
على بطنى فقال ألا ادلكما على خير مما سألتانى اذا أخذتما مضجعا (٣) او اويتا الى  
فراشكما فسبحا ثلاثا وثلاثين واحمدا ثلاثا وثلاثين وكبرا اربعا وثلاثين فهو  
خير لكم من خادم - انرجاه فى الصحيحين -

(١) سقط من قط (٢) قط - يدها (٣) قط - مضجعا كما - وعن

وعن عائشة قالت اقبلت فاطمة عليها السلام كأن مشيتها مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مرحبا بابنتي ثم اجلسها عن يمينه او عن شماله ثم انه أسر اليها حديثا فبكيت فقلت لها اختصك رسول الله صلى الله عليه وسلم بحديثه ثم تبكين (١) ثم انه اسر اليها حديثا فضحكت فقلت ما رأيت كالיום فرحا اقرب من حزن فأسألها عما قال فقالت ما كنت لأفشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما (٢) قبض صلى الله عليه وسلم سألتها فقالت انه اسر الى فقال ان جبريل كان يعارضني بالقرآن في كل عام مرة وانه عارضني به العام مرتين ولا اراه الا قد حضر اجلي واثك اول اهل (٣) لحوقابي ونعم السلف انا لك فبكيت لذلك ثم قال ألا ترضين ان تكوني سيدة نساء هذه الامة اوسيدة نساء (٤) المؤمنين قالت فضحكت لذلك - اخرجاه في الصحيحين وليس لفاطمة عليها السلام في الصحيحين غيره -

وعن المسور بن مخرمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان فاطمة بضعة مني فمن اغضبها اغضبني - رواه البخاري ومسلم (٥) -

وعنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول وهو على المنبر ان بني هشام بن المغيرة لستأذنونني في ان ينكحوا ابنتهم على بن أبي طالب فلا أذن ثم لا أذن الا ان يريد ابن أبي طالب ان يطلق ابنتي وينكح ابنتهم فانها بضعة مني يريدني ما رابها ويؤذي ما اذاها - اخرجاه في الصحيحين -

وهذه المرأة المذكورة في هذا الحديث جويرية بنت أبي جهل بن هشام بن المغيرة كان على عليه السلام قد خطبها بغاء بنو هشام يستأذنون رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك فلم يأذن لهم ان يزوجه واسلمت جويرية وبايعت وتزوجها عتاب ابن اسيد ثم تزوجها ابان بن سعيد بن العاصي -

وعن ابن ابي عمير قال قال علي عليه السلام يا ابن ابي عمير ألا اخبرك عن فاطمة كانت ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم واكرم اهله عليه وكانت زوجتي فحرت بالرحى حتى اثرت الرحى بيدها واستقت بالقربة حتى اثرت القربة بنحرها وقمت

(١) قط - وتبكين (٢) قط - حتى اذا (٣) قط - اهل بيتي (٤) قط - الامة ونساء

(٥) قط - اخرجاه مسلم -



البيت حتى اغبرت ثيابها واوقدت (تحت القدر - ١) حتى دنست ثيابها واصابها من ذلك ضرر -

وعن عطاء بن أبي رباح قال ان كانت فاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لتصحن وان قصتها تكاد تضرب الجفنة -

توفيت فاطمة عليها السلام بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بستة اشهر في ليلة الثلاثاء ثلاث خلون من رمضان سنة احدى عشرة وهي بنت ثمان وعشرين سنة ونصف وغسلها على عليها السلام وصلى عليها وقالت عمرة صلى عليها العباس ودفنت ليلا -

وعن عائشة قالت عاشت فاطمة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة اشهر رضى الله عنها -

(عن أبي جعفر قال ماتت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بستة اشهر قيل لسفيان عمرو عن أبي جعفر قال نعم -

عن عمرو بن دينار قال بقيت فاطمة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة اشهر - عن ائزهري ماتت بعد النبي صلى الله عليه وسلم بثلاثة اشهر يعني فاطمة -

عن عائشة قالت كان بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين فاطمة شهران -

عن أبي الزبير قال لم تمكث بعده الا شهرين والاول اصح - ٢)

### عائشة بنت ابي بكر الصديق رضى الله عنها

كانت مساة لجير بن مطعم فخطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر رضى الله عنه دعني حتى اسلمها من جبر سلا رفيقا فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة في طوال قبل الهجرة بستين وقيل بثلاث وهي بنت ست سنين وبني

بها بالمدينة وهي بنت تسع سنين وبقيت عنده تسع سنين ولم يتزوج بكرا غيرها - (وعن عباد بن حمزة ٣ -)

عن عائشة انها قالت يا رسول الله ألا تكنيني قال تكني بابك يعني عبد الله بن الزبير فكانت تكني ام عبد الله -

وعن هشام عن ابيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اريتك

في المنام مرتين ورجل يملك في سرقة من حرير فيقول هذه امرأة تك فأقول ان يكن هذا من عند الله عز وجل يمضه - اخرجاه في الصحيحين -

وعنها قالت تزوجني النبي صلى الله عليه وسلم وأنا بنت ست سنين فقد منا المدينة فزنا في بني الحارث بن الخزرج فوعكت فتمرق شعري فوفى بحيمه فأتني امي ام رومان واني لفي ارجوحة ومعي صواحب لي فصرخت بي فأتيتها ما ادرى ما تريد مني فأخذت يدي حتى وقفتني (١) على باب الدار واني لأنهج حتى سكن بعض نفسي ثم اخذت شيئاً من ماء فمسحت به وجهي ورأسي ثم ادخلتني الدار فاذا نسوة من الانصار في البيت فقلن على الخير والبركة وعلى خير طائر فأسلمتني اليهن فأصلحن من شأنى فلم يرعنى الا رسول الله صلى الله عليه وسلم فحضى فأسلمنني اليه وانا يومئذ بنت تسع سنين - اخرجاه في الصحيحين -

وعن عمرو بن العاص انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اى الناس احب اليك يا رسول الله قال عائشة قال من الرجال قال ابوها قال نعم قال ثم عمر، اخرجاه في الصحيحين -

وعن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل من الرجال كثير ولم يكن من النساء الا مريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام - اخرجاه في الصحيحين -

(عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان جبريل عليه السلام يقرأ عليك السلام قلت وعليه السلام ورحمة الله - اخرجاه في الصحيحين - ٢)

وعن ابي سلمة عن عائشة قالت قلت يا رسول الله أرايت لو نزلت واديا فيه شجر قد أكل منها ووجدت شجرة لم يؤكل منها في ايها كنت ترجع بعيرك قال في الذى لم يرجع منها تعنى ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يتزوج بكراً غيرها، انفرد باخراجه البخارى -

وعن (الزهري قال أخبرني - ٢) محمد بن عبد الرحمن بن هشام ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت ارسل ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة بنت

النبي صلى الله عليه وسلم فاستأذنت والنبي صلى الله عليه وسلم مع عائشة في مرطها فأذن لها فدخلت عليه فقالت يا رسول الله إن أزواجك أرسلني إليك يسألك العدل في ابنة أبي صحافة فقال النبي صلى الله عليه وسلم أي بنية ألتست تحين ما أحب فقالت بلى قال فاجبي هذه لعائشة قالت فقامت فاطمة عليها السلام فخرجت بخلاءت أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فحدثن بما قالت وبما قال لها فقلن ما أغويت عثمان شيء فارجعي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت فاطمة عليها السلام والله لا أسكنه فيها أبدا فأرسل أزواج النبي صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش فاستأذنت فأذن لها فدخلت فقالت يا رسول الله أرسلني إليك نسألك (١) يسألك العدل في ابنة أبي صحافة قالت عائشة ووقعت في (٢) زينب قالت عائشة فطفقت انظر إلى النبي صلى الله عليه وسلم متى يأذن لي فيها فلم أزل حتى عرفت أن النبي صلى الله عليه وسلم لا يكره أن انتصر قالت فوقعت بزينب فلم انشبها أن ألحمتها فقبسم النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال إنما ابنة أبي بكر -

(وعن عروة - ٣) عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسأل في مرضه الذي مات فيه أين أنا غدا أين أنا غدا يريد يوم عائشة فأذن له أزواجه أن يكون حيث شاء فكان في بيت عائشة حتى مات عندها قالت عائشة فمات في اليوم الذي كان يدور على فيه فقبضه الله عز وجل وإن رأسه بين نحري وسحري وخالط ريقه ريتي - أخرجاه في الصحيحين -

وعنه (٤) قال كان الناس يتحرون بهذا يوم عائشة قالت فاجتمع صواحي إلى بيت أم سلمة فقالوا (٥) يا أم سلمة إن الناس يتحرون بهذا يوم عائشة وأنا نريد الخير كما تريد عائشة فمري رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يأمر الناس أن يهدوا إليه حيث ما كان قالت فذكرت ذلك أم سلمة للنبي صلى الله عليه وسلم قالت فأعرض عني فلما عاد إلى ذكرت له ذلك فأعرض عني فلما كان في الثالثة ذكرت له ذلك فقال يا أم سلمة لا تؤذيني في عائشة فإنه والله ما نزل على الوحي

(١) قط - أزواجك (٢) قط - بي (٣) ليس في قط (٤) قط - حماد قال حدثنا

وانا في لحاف امرأة . تكن غيرها -

وعنه عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فرغ من الأحراب دخل المغتسل ليغتسل بغاءه جبريل عليه السلام فقال أو قد وضعتم السلاح ما وضعنا اسلحتنا بعد انهد الى بنى قريظة فقالت عائشة كاني انظر الى جبريل عليه السلام من خلل الباب قد عصب رأسه الغبار -

وعن أبي سلمة قال قالت عائشة رأيت النبي صلى الله عليه وسلم واضعا يده (١) على معرفة فرس دحية الكلبي وهو يكلمه قالت فقلت يا رسول الله رأيتك واضعا يدك (٢) على معرفة فرس دحية الكلبي وانت تكلمه قال أو رأيتته قلت نعم قال ذاك جبريل وهو يقرئك السلام قالت وعليه السلام جزاه الله من صاحب ودخيل خيرا فنعيم صاحب ونعم الدخيل قال سفيان الدخيل الضيف -

(وعن القاسم - ٣) عن عائشة قالت وثب رسول الله صلى الله عليه وسلم وثبة شديدة فنظرت فاذا رجل معه واقف على برذون وعليه عمامة بيضاء طرفها بين كتفيه ورسول الله صلى الله عليه وسلم واضح يده على معرفة برذونه فقلت يا رسول الله لقد راعيتي ونبئتك من هذا قال رأيتته قلت نعم قال ومن رأيت قلت دحية قال ذاك جبريل صلى الله عليه وسلم -

### حديث الافك

(عن الزهري قال أخبرني سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وعلقمة بن واثق وعبيد الله بن ٣) عبد الله بن عتبة بن مسعود عن حديث عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لما اهل الافك ما قالوا فبرأها الله عز وجل وكلهم حدثني بطائفة من حديثها وبعضهم كان اوعى لحديثها من بعض واثبت اقتصاصا وقد وعيت عن كل واحد منهم الحديث الذي حدثني وبعض حديثهم يصدق بعضها ذكرنا أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أراد (أن يخرج - ٤) سفرا افرع بين نسائه فأتين نرجس سهمها خرج بها رسول الله صلى الله عليه وسلم معه قالت عائشة فافرع بيننا في غزاة غزاها فخرج فيها

(١) قط - يديه (٢) قط - يدك (٣) ليس في قط (٤) من قط -

سهي فخرحت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك بعد أن نزل (١) الحجاب  
 فأتا أحملاً في هودجى وأزل فيه مسيرنا حتى إذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 من عزوه وتقل ودنونا من المدينة أذن ليلة بالرحيل فقممت حين أذنونا بالرحيل  
 فمشيت حتى جاوزت الجيش فلما قضيت شأنى أقبلت إلى الرحل فلمست صدرى  
 فإذا عقد من جزع أطفار (٢) قد انقطع فرجعت فالتصمت عقدى فحسنى ابتغاءة وأقبل  
 الرهط الذين كانوا يرحلون بى فحملوا هودجى فرحلوه على بعيرى الذى كنت  
 أركب وهم يحسبون أنى فيه قالت وكانت النساء اذذاك خفافاً لم يهلن ولم يفشهن  
 اللحم أتماياً لكن العلفه من الطعام فلم يستنكر القوم ثقل (٣) الهودج حين رحلوه ورفعه  
 وكنت جارية حديثة السن فبعثوا الجمل وساروا ووجدت عقدى بعدما استمر  
 الجيش فحسنت ما زلم وإيس بها داع ولا محجب فتيممت منزلى الذى كنت فيه  
 وظننت أن القوم سيفقدونى فيرجعون إلى فينا أنا جالسة فى منزلى غلبتني عيني  
 فنمت وكان صفوان بن المعطل السلى ثم الذكوانى قد عرس من وراء الجيش  
 وأدلىح فصبح عند منزلى فرأى سواد إنسان فأثم فأثانى ففرقتى حين رآنى  
 وقد كان يرئى قبل أن يضرب على الحجاب (٤) فاستيقظت باسترجاعه حين عرفنى  
 فخرمت وجهى بجلبى والله ما كلمنى كلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه حتى  
 أنزع راحته فوطئ على يدها فركبها فأنطلق يقود بى الراحلة حتى أتينا الجيش بعد  
 ما نزلوا موعرين فى فخر (٥) الظهيرة فهلك من هلك فى شأنى وكان الذى تولى كبره  
 عبادة بن أبى ابن سؤل فقد مت المدينة فاشتكت حين قد منسا شهراً والناس  
 يفيضون فى قول أهل الافك ولا اتعربش من ذلك وهو يربى فى وجى أنى  
 لا أعرف من رسول الله صلى الله عليه وسلم اللطف الذى كنت أرى منه حين  
 اشتكى أنه يدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسلم ثم يقول كيف تيكم فذلك يربى

(١) قط - بعد ما أنزل (٢) هكذا روى ... وإلصحيح فى الروايات أنه من

جزع ضرورن قطم وهى اسم مدينة لمجر باليمن - نهاية وفى صحيح البخارى

جزع ضرورن بعض النسخ أطفار (٣) فى صحيح البخارى - خفة (٤) قط -

يضرب حجب (٥) قط - حر - ولا

ولا اشعر بالشر حتى خرجت بعد ما تقهت وخرجت مسى ام مسطح قبل المناصع وهو متبرزا ولا يخرج الا ليلا الى ليل وذلك قبل ان تتخذ الكنف قريبا من بيوتنا وأمرنا أمر العرب الاول في التزهر (١) وكنا نتأذى بالكنف ان تتخذها عند بيوتنا فانطلقت انا وام مسطح وهي بنت أوى رهم بن المطلب بن عبد مناف واما بنت صخر بن عامر خالة أبي بكر الصديق وابنها مسطح بن ائانة بن عباد فاقبلت انا وبنت أوى رهم قبل بيتي حين فرغنا من شأننا فعثرت ام مسطح في مرطها فقالت تعس مسطح فقلت لها بش ما قلت تسين رجلا قد شهد بدرا فقالت اى هنتاه أ ولم تسمعى ما قال قلت وما ذاك قالت فاخبرتنى بقول اهل الافك فازددت مرضا الى مرضى قلما رجعت الى بيتي فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم ثم قال كيف تيمم قلت أناذن لى ان آتى ابوى قالت وانا يومئذ (٢) اريد أن اتيقن الخبر من قبلها فأذن لى رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجت ابوى فقلت لأمى يا امته (٣) ما يتحدث الناس قالت اى بنية هونى عليك فوالله لقلما كانت امرأة قط وضيفة عند رجل يحبها ولها ضرائر الا اكثر من عليها قالت قلت سبحان الله أو قد تحدث الناس بهذا قالت فبكيت تلك الليلة حتى اصبحت لا يرقأ لى دمع ولا اكتحل بنوم ثم اصبحت ابكى ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على بن أبى طالب واسامة بن زيد حين استلبث الوحى يستشيرهما فى فراق اهله قالت فاما اسامة بن زيد فأشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذى يعلم من براءة اهله وبالذى يعلم فى نفسه ظم من الود فقال يا رسول الله هم اهلك ولا تعلم الاخير ا واما على بن أبى طالب فقال لم يضيئ الله عليك والنساء سواها كثير وإن تسأل الجارية تصدقك قالت فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة فقال اى بريرة هل رأيت من شىء يربيك من عاتشة قالت له بريرة والذى بعثك بالحق ان رأيت عليها امرا قط انعمصه عليها اكثر من انها جارية حديثة السن تنام عن عجين اهلها فى الداجن فىأكله فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستعذر من عبد الله بن أبى فقال وهو على المنبر

(١) فى صحيح البخارى - فى البرية - (٢) قط - حيثئذ (٣) قط - يا امته -

يعيش المسلمون من يعذرنى من رجل قد بلغنى اذاه فى اهل بيتى فوالله ما علمت على اهل الاخيرى ولقد ذكر وارجلا ما علمت عليه الاخيرى وما كان يدخل على اهل الاممى فقام سعد بن معاذ الانصارى فقال انا اعذر ك منه يا رسول الله ان كان من الاوس ضربنا عنقه وان كان من اخواننا الخزرج امرتنا ففعلنا امر ك قلت فقام سعد بن عباد وهو سيد الخزرج وكان رجلا صالحا ولكن احملته الحمية فقال لسعد بن معاذ لعمر ك لا تقتله ولا تقدر على قتله فقام اسيد بن حضير وهو ابن عم سعد بن معاذ فقال لسعد بن عباد كذبت لعمر ك لنقتله فانك منافق تجادل عن المنافقين قتار الحيان الاوس والخزرج حتى هموا (١) ان يقتلوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا وسكت قالت وبكيت يومى ذلك لا ير قالى دمع ولا اكتحل بنوم ثم بكيت ليلتى المقبلة لا ير قالى دمع ولا اكتحل بنوم وايواى يظنان ان البكاه فالى كبدي قلت فبينما هما جالسان عندى واتا ابني استأذنت على امرأة من الانصار فأذنت لها فحاست تبكي معي فبينما نحن على ذلك دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم ثم جلس قالت ولم يجلس عندي منذ قيل لى ما قيل وقد لبث شهرا لا يوحى اليه فى شأنى شئ قالت فتشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جلس ثم قال اما بعد يا عائشة انه قد بلغنى (٢) كذا وكذا فان كنت بريئة فسيروك الله عز وجل وان كنت الممت بذنب فاستغفري الله عز وجل وتوبى اليه فان العبد اذا اعترف بذنب ثم تاب تاب الله عليه قالت فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته قلص دمعى حتى ما احس منه قطرة فقلت لابي اجب عني رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت قد لى والله ما ادرى ما اقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لأمى اجيبى عني رسول الله فقالت والله ما ادرى ما اقول لرسول الله قالت فقلت وانا جارية حديثة السن لا اقرأ كثير من القرآن لى والله قد عرفت انكم قد سمعتم بهذا حتى استغفرتى اتقاكم وصدقتم به ولئن قلت لكم انى بريئة والله عز وجل يعلم انى بريئة لاتصدقونى (وان اعترفت لكم بأمر والله يعلم انى بريئة تصدقونى - ٣)

(١) تظ - وعروا (٢) صف - بلغنى عك (٣) ليس فى قط - وائى

واني والله لا اجدلى ولكم مثالا الا كما قال أبو يوسف ( فصر جليل والله المستعان على ما تصفون ) قالت ثم تحولت فاضطجعت على فراشي قالت وانا والله حينئذ اعلم انى بريئة وان الله عز وجل مبرئى براءتى ولكن والله ما كنت اظن ان ينزل فى شأنى وحى يتلى ولشأى كان احقر فى نفسى من ان يتكلم الله عز وجل فى أمر يتلى ولكن كنت ارجو أن يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى اليوم (١) رؤيا يبرئنى الله عز وجل بها قالت فوالله ما رام رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسه ولا خرج من اهل البيت احد حتى انزل الله عز وجل على نبيه فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء عبد الوحى حتى انه كان ليتحد رمنه مثل الجمان من العرق فى اليوم الشاتى من ثقل القول الذى انزل عليه قالت فلما سرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يضحك فكان اول كلمة تكلم بها ان قال أبشرى يا عائشة اما الله عز وجل فقد برأك فقالت لى امى قولى اليه فقلت والله لا اقوم اليه ولا احمد الا الله عز وجل وهو الذى انزل براءتى فانزل الله عز وجل ( ان الذين جاؤا بالافك عصابة منك ) عشر آيات فانزل الله عز وجل هذه الآيات براءتى فقال ابو بكر رضى الله عنه وكان ينفق على مسطح لقربته منه وفقره والله لا اتفق عليه شيئا ابدا بعد الذى قال لمائشة فانزل الله عز وجل ( ولا يأتى اولوا الفضل منكم والسعة ) الى قوله ( ألا تحبون ان يغفر الله لكم ) فقال ابو بكر انى لأحب ان يغفر الله عز وجل لى فرجع الى مسطح النفقة التى كان ينفق عليه وقال لا ازعها منه ابدا - قالت عائشة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل زينب بنت جحش عن امرى ما علمت او ما رأيت او ما بلغك قالت يا رسول الله أحمى سمى وبصرى والله ما علمت الا خيرا قالت عائشة وهى التى كانت تسامنى من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فعصمها الله عز وجل بالودع وطفقت اختها حمنة بست جحش تحارب لها فهلكت فيمن هلك قال ابن شهاب فهذا ما انتهى الينا من امر هؤلاء الرهط - انرجاه فى الصحيحين

## ذكر نبذة من كرمها وزهدا

عن عطاء قال بعث معاوية الى عائشة بطوق من ذهب فيه جوهر قوم مائة ألف



فقسمته بين ازواج النبي صلى الله عليه وسلم -

وعن أم ذرة وكانت تعشى عائشة قالت بعث اليها ابن الزبير بمال في غرارين قلت اراه ثمانين ومائة الف فدعت بطبق وهي يومئذ صائمة فخلست تقسمه بين الناس فأمسيت وماعندها من ذلك درهم فلما أمسيت قالت يا جارية هلمى فطرى بخاءتها بخبز وزيت فقالت لها أم ذرة ما (١) استطعت مما قسمت اليوم ان تشتري لنا بدرهم لحما فطير عليه قالت لها لا تعطينى لو كنت ذكرتى لعلت -

وعن عروة قال لقد رأيت عائشة تقسم سبعين الفا وهي ترقع درعها -

### ذكر نبذة من خوفها من الله عز وجل

عن مالك بن الطفيل ان عائشة رضى الله عنها حدثت ان عبد الله بن الزبير قال في بيع او عطاء اعطته عائشة والله لتنتهين عائشة او لأحجرن عليها فقالت أهو قال هذا قالوا نعم قالت هو لله (٢) على نذر أن لا اكلم ابن الزبير ابدا فاستشفع ابن الزبير اليها حين طالت الهجرة فقالت والله لا تشفع فيه ابدا ولا اتحنث الى نذرى فلما طال ذلك على ابن الزبير كلم السور بن مخرمة وعبد الرحمن بن الاسود بن يغوث وهما من بني زهرة وقال أئشد كما الله لما دخلتما على عائشة فاتها لا يحل لها ان تنذر قطيقتي فقبل به السور وعبد الرحمن مشتملين بارد يتها حتى استأذنا على عائشة فقالا اسلام عليك ورحمة الله وبركاته أندخل قالت عائشة ادخلوا قالوا كلنا قالت عائشة نعم ادخلوا اكلمكم ولا تعلم ان معها ابن الزبير فلما دخلوا دخل ابن الزبير ابغراب وعشق عائشة وطفق يناديها ويكي وطفق السور وعبد الرحمن يناديها الا كتمته وقبت منه ويقولان ان النبي صلى الله عليه وسلم نبى عما قد علمت من الهجرة انه لا يحل لسله ان يهجر اخاه فوق ثلاث ايام فلما اكثروا على عائشة من التذكرة وانحدر يج صفت تذكرة هما وتبكي وتقول إني نذرت والنذر شديد فهدر الأجر حتى كسمت ابن الزبير وأعشت في نذرها ذلك اربعين رقة وكانت تذكر نذرها بعد ذلك فتبكي حتى تبل دموعها خوارها - انفراد بانهج البخارى -

## ذکر تعبدها واجتهادها رضى الله عنها

عن عروة (١) ان عائشة رضى الله عنها كانت تسرد الصوم -  
وعن القاسم (٢) ان عائشة كانت تصوم الدهر ولا تقطر الا يوم اضي  
او يوم فطر -

وعنه (٣) قال كنت اذا غدوت ابدأ ببيت عائشة اسلم عليها فغدوت يومها فاذا هي  
قائمة تسبح وتقرأ ( فن الله علينا ووقانا عذاب السموم ) وتدعو وتبكي وتردها  
فقممت حتى مللت القيام فذهبت الى السوق لحاجتي ثم رجعت فاذا هي قائمة كما  
هي تصلي وتبكي -

## ذکر طرف من مواظبتها وكلامها

عن عامر قال كتبت عائشة الى معاوية اما بعد فان العبد اذا عمل بمعصية الله  
عز وجل عاد حامده من الناس ذاماً -

وعن ابراهيم عن عائشة رضى الله عنها قالت انكم لن تلقوا الله بشيء خير لكم من  
قلة الذنوب فمن سره ان يسبق الناس الى المجتهد فليكن نفسه عن ( كثرة - ٤ )  
الذنوب -

## ذکر غزارة علمها رضى الله عنها

عن أبي موسى قال ما اشكل على (٥) اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث  
قط فسألنا عائشة الاوجدنا عندها منه علماً -

وعن مسروق قال نلحف بالله لقد رأينا الاكابر من اصحاب رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يسألون عائشة عن القرائن -

وعن عروة (٦) قال ما رأيت احدا من الناس اعلم بالقرآن ولا بفريضة ولا بحلال

(١) قط - عن هشام بن عروة عن (٢) قط - عبد الرحمن بن القاسم ان اباه حدثه

(٣) قط - عن القاسم (٤) من قط (٥) قط - عاليا (٦) قط - هشام بن عروة

عن ابیه -

ولاحرام (١) ولا يشعر ولا يحدث العرب ولا ينسب من عائشة رضي الله عنها -  
وعنه انه كان (٢) يقول لعائشة يا امته لا يعجب من قهك اقول زوجة رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وابنة أبي بكر ولا يعجب من علمك بالشعر و ايام الناس اقول  
ابنة أبي بكر وكان اعلم الناس او من اعلم الناس ولكن اعجب من علمك بالطب  
قلت ف ضربت على منكبيه قالت اي عربة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان  
يسقم عند آخر عمره اوفى آخر عمره وكانت تقدم عليه وفود العرب من كل  
جهة (٣) فتنت له الانعام فكنت اعجلها فن ثم -

( وعن سفيان قال - ٤ ) قال الزهري لوجع علم عائشة الى علم جميع ازواج النبي  
صلى الله عليه وسلم وجميع النساء كان علم عائشة رضي الله عنها اكثر -

### ذكر فصاحتها رضي الله عنها

عن هشام بن عروة لا ادري ذكره عن ابيه ام لا (الشك من أي يعقوب - ه) قال  
بلغ عائشة رضي الله عنها ان اقواما يتناولون ابا بكر رضي الله عنه فارسلت الى اذلة  
منهم فلما حضروا سدلت استارها ثم دنت فحمدت الله تعالى وصلت على نبيه محمد  
صلى الله عليه وسلم وعذلت وقرعت ثم قالت أبي وما ابيه أبي والله لا تعطوه  
الا يدى ذلك طود منيف وفرع مديد هيات كذبت الظنون النجج اذا اكديتم  
وسبق اذونيتم سبق الجواد اذا استولى على الامد قتي قريش ناشئا وكهفها كهلا  
يفك عانيها ويريش مملقها ويرأب شعبها حتى حليت قلبها ثم استشرى في الله تعالى  
فأبرحت شكيمته في ذات الله تعالى حتى اتخذ بفنائها لقيامه مسجدا يحى فيه اذ (٦)  
امات البطلون وكان رحمه الله عزير الدمة وقيد الجوارح شجى النشيج فانقضت (٧)  
انيه نسوان مكة وولداتها يسخرون منه ويستزئون به (الله يستهزئ بهم ويمدهم  
في طغياهم يعمهون) «كبرت ذلك رجالات قريش فخنث له قسيها وفوقت له  
سهمها وانتاوه غرضاً ففلا له صفة ولا قصفا له قاة ومر على سيسائه حتى اذا

(١) قط - بحرام (٢) قط - هشام بن عروة قال كان عروة (٣) قط - وجه

(٤) ليس في قط (ه) من قط (٦) قط - ما (٧) في القائق فانصفقت وروى فاصفقت

ضرب الدين بجرانه وألحق بركه ورست أوتاده ودخل الناس فيه أتواجا ومن كل فرقة إرسالاً (١) واشتاتاً اختار الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم ماعنده لما قبض الله تعالى نبيه نصب الشيطان رواقه ومد طنبه ونصب حباله وطن رجال ان قد تحققت اطاعهم (٢) ولات حين الذي يرجون وأنى والصديق بين اطهرهم فقام حاسر اسمر اجمع حاشيته وروع قطريه فردنشر الاسلام على عربيه (٣) ولم شعثه بطيه واقام اوده بثقائه ، فاندفر (٤) التفاق يوطأته وانتاش الدين فنعشه فلما اراح الحق الى اهله واقرو (٥) الرؤوس على كواهلها وحقن الدماء في اعقابها (٦) اتته ميتته فسد ثلثته بظيره في المرحمة وشقيقه في السيرة والمعدة ذلك عمر بن الخطاب لله ام حملت به ودرت عليه لقد اوحدت ففسخ الكفرة وديحها وشرذ الشرك شذر مذر وبجج الارض وبججها فقاءت اكلها ولطخت خبيثها زأمة ويصدف عنها وتصدى له (وما باله - ٧) وبأباهام وروع فيها وودعها كما مصبها فأروني ماتريون واى يوم (٨) تقمون اى يوم اقامته اذ عدل فيكم ام يوم طمه (نظرو - ٧) فقد نظر لكم أستغفر الله العظيم لى ولكم - وقد روى هذا الحديث جعفر بن عون عن هشام عن ابيه عن عائشة -

### تفسير كلمات غريبة فيه

الازفلة الجماعة ، وتعطوه تناوله ، والطود الجبل ، والمنيف المشرف ، واكدينم خبتم ويش من خيركم - وونيم فترتم ، والامد الغاية والمثلث الفقير - ويرأب يجمع والشعب المتفرق ، واستنشى احتد ، والشكيمة الانفة والحمية ، والوقيد العليل ، والجوارح معروفة وفي رواية الجوانح وهى الضلوع القصار الى تقرب من الفؤاد ، والشجى الحزين ، والشيج صوت البكاء ، وانتلوه مأحون من

- (١) صنف - اسبالاً (٢) فى الفائق ان قد اكتبت نهزها (٣) قط - عرب وى الله فى على غره وهو الصواب كما سياتى (٤) فى الفائق و قط - فابذع (٥) قط - وقرود (٦) قط - انيطها - كذا (٧) ليس فى قط (٨) وفى الفائق فأروني ماترأون ولمى

يوى ابى -

الثناء وهي الجعية ، وفلواكسروا ، والصفة الصخرة المساء ، وتوطأ على سياساته  
 اى على شدة ، والجران الصدر وهو البرك ، ومعنى فرغ حاشيته وجمع قطريه (١) ،  
 تجزم للامر وتأهب والقطر الناحية فرد (٢) نشر الاسلام على غربه (٣) كذا وقع  
 في الرواية والصواب على غره اى على طيه ، والاود العوج ، والثقف تقويم ،  
 الرماح وغيرها واندفرتقري ، وانتاش الدين اى ازال عنه ما يخاف عليه ، ونعشه  
 وقه ، فنجح الكفرة اى اذلها ، وديحها اى دوخها - وفي رواية دغها بالنون اى  
 صغرها ، شذر مذواى تقريفا ، وبيع الارض اى شقها وكذلك بجمعها ، وترأه  
 تعطف عليه ، وتصدى له تعرض -

وعن الاحنف بن قيس قال سمعت خطبة أبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب  
 وعثمان بن عفان وعلى بن أبي طالب فاسمعت الكلام من في مخلوق احسن ولا انخم  
 من في عائشة رضى الله عنها -

وعن سفيان قال سأل معاوية زيادا اى الناس ابلغ قال أنت يا امير المؤمنين قال  
 اعزمت عليك ل فاذا عزمت على فعاثشة فقال معاوية ما فتحت بابا قط تريد أن  
 تغلقه الا بعقته ولا اعقلت بابا قط تريد أن تفتحه الا فتحت -

## ذكر وفاة عائشة رضى الله عنها

عن ذكوان حبيب عائشة (٤) انه جاء عبد الله بن عباس يستأذن على عائشة فحمت  
 وعمر رأسها ابن اخيها عبد الله بن عبد الرحمن فقلت هذا ابن عباس يستأذن فاكب  
 عليه ' ابن اخيم ' عبد الله فقال هذا ابن عباس فقالت دعني من ابن عباس فقال لها  
 يا امة (٥) ان ابن عباس من صالحى بنيك يسلم عليك ويودعك فقالت ائذن له ان شئت  
 فدخلته (٦) قال أبشرى فباينك وبين ان تلقى محمدا صلى الله عليه وسلم  
 ولا حبة لان تخرج الروح من الجسد كنت احب نساء رسول الله صلى الله عليه

(١) كد واندى تقسم بجمع حاشيته ورفع (٢) قط - ورد (٣) قط - غرب

(٤) قط - عبد الله بن أبي مليكة انه حدثه ذكوان صاحب عائشة (٥) قط - يا امة

وسلم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الاطيبا وسقطت فلادتك ليلة الایواء فأصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تصبح في المنزل واصبح الناس ليس معهم ماء فانزل الله عز وجل (فتميموا صعيدا) فكان هذا من سببك (١) وهذا انزل الله عز وجل لهذه الامة من الرخصة وانزل الله عز وجل براءتك من فوق سبع سموات جاء به الروح الامين فأصبح ليس مسجد من مساجد الله عز وجل يذكر فيه الله الاتلى فيه آناء الليل وآناء النهار فقالت ذهني منك يا ابن عباس فوالذي نفسي بيده لو ددت اني كنت نسيا منسيا -

قال الواقدي توفيت عائشة رضي الله عنها ليلة الثلاثاء نُسبع عشرة مضت من رمضان سنة ثمان وخمسين وهي (٢) ابنة ست وستين سنة - وقال غيره توفيت سنة سبع وخمسين واوصت ان تدفن بالبقيع مع صواحبها وصلى عليها أبوهريرة وكان خليفة مروان بالمدينة -

وعن هشام بن عروة قال مات أبوهريرة وعائشة سنة سبع وخمسين -

### حَفْصَةُ بِنْتُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

كانت عند خنيس بن حذافة السهمي وهاجرت معه الى المدينة فمات عنها بعد الهجرة مقدم النبي صلى الله عليه وسلم من بدر فخاف عابها رسول الله صلى الله عليه وسلم -

(وعن ابن عمر - ٣) عن عمر بن الخطاب قال تأملت حفصة بنت عمر من خنيس بن حذيفة او حذافة - شك عبدالرزاق - وكان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد بدرًا فتوفي بالمدينة قال عمر فلقيت عثمان بن عفان فعرضت عليه حفصة فقات ان شئت انكحتك حفصة فقال سأ نظري ذلك فلبت ليالي لثلاث فقلت ما اريد أن اتزوج يومى هذا قال عمر فلقيت ابا بكر فقلت ان شئت انكحتك حفصة فلم يرجع الى شيئا فكنت اوجد عليه منى على عثمان فلبت ليالى فخطبها الى رسول الله صلى الله عليه

(٦) قط - فكان ذلك في سبيلك (٢) قط - وقيل - كذا - (٣) ليس في قط -

وسمى فنكحتها اياه فللقيني أبو بكر فقال لملك وجدت على حين عرضت على حفصة فلم ارجع اليك شيئا قال قلت نعم قال فانه لم يمنعني ان ارجع اليك شيئا حين عرضتها على الا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرها ولم اكن لأفشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو تركها لنكحتها - انقرد بانحراجه البخاري - وعن قيس بن زيد أن النبي صلى الله عليه وسلم طلق حفصة بنت عمر فدخل عليها خلافا قدامة وعثمان ابنا مظعون فبكت وقالت والله ما طلقني عن شيع وجاء النبي صلى الله عليه وسلم فتجلبيت قال فقال لي جبرئيل عليه السلام راجع حفصة فانها صوامع قوامه وانها زوجتك في الجنة -

عن عمار بن ياسر قال اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يطلق حفصة بغير جبريل عليه السلام فقال لا تطاها فانها صوامع قوامه وانها زوجتك في الجنة - قد اواقدي توفيت حفصة في شعبان سنة خمس واربعين في خلافة معاوية وهي امة ستين سنة وقيل ماتت في خلافة عثمان بالمدينة -

## ام سلمة واسمها هند بنت

### ابي أمية واسمها سهيل

ويتبع - ر - ان ركب ابن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم وكانت عند أبي سلمة بن عبد الأسد فهجرها الى ارض الحبشة المهجرين جميعا ومات أبو سلمة سنة اربع من الهجرة فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم -

عن ابن - سلمة - (١) ان ابا سلمة جاء الى ام سلمة فقال لقد سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث احب الى من كذا وكذا الا ادرى ما عدل به سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يصيب احدا مصيبة فيسترع عند ذلك ويموت - عن عمر بن الخطاب - أحببت هذه الالهة اخلقني فيها خيرا منها الا اعطاه الله

(١) قص - عن - بنت قيس حديثي ام سلمة - كذا واعمل الصواب ثابت حديثي .

ابن ام سلمة -

عز وجل قالت ام سلمة فلما اصبحت بأبي سلمة قلت اللهم عندك أحسب مصيبي هذه ولم تطب نفسي ان اقول اللهم اخلقني فيها بخير منها ثم قالت من خير من أبي سلمة أليس أليس ثم قالت ذلك فلما انقضت عدتها ارسل اليها أبو بكر يخطبها فأبت ثم ارسل اليها عمر (يخطبها - ١) فأبت ثم ارسل اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطبها فقالت مرحبا برسول الله صلى الله عليه وسلم ان في خلا لثلاثا انا امرأة شديدة الغيرة وانا امرأة مصيبة وانا امرأة ليس لي ها هنا احد من اولياي فيز وجني فتغضب عمر لرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اشد ما غضب لنفسه حين ردتها فأتاها عمر فقال انت التي تردين رسول الله صلى الله عليه وسلم بما تردينه فقالت يا ابن الخطاب بي كذا وكذا فأتاها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أما ما ذكرت من غيرتك فاني ادعوا لك عز وجل ان يذهبها عنك وأما ما ذكرت من صبيتك فان الله عز وجل سيكفيكم وأما ما ذكرت من انه ليس من اوليائك احد شاهد فليس من اوليائك احد شاهد ولا عائب يكرهني وقال لابنها زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما اني لم اتقصك عما اعطيت فلانة قال ثابت قلت لابن ام سلمة ما اعطيت فلانة قال اعطاها جرتين تضع فيهما حاجتها وورسي ووسادة من ادم حشوها ليف ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتيا (فلما رأته وضعت زينب اصغر ولدها في حجرها فلما رآها انصرف واقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتيا - ٢) فوضعتها في حجرها واقبل عمار مسرعا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فانقرعها من حجرها وقال ها هي هذه المشقوقة التي قد منعت رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجته بخفاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما لم يرها في حجرها قال ابن زباب قالت اخذها عمار فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على اهله ، قال وكانت في النساء كأنها ليست فيهن لا تجد ما يجدن من الغيرة - توفيت ام سلمة في سنة تسع وخمسين وقيل سنة اثنتين وستين وقبرت بالقيع وهي ابنة اربع وثمانين سنة رضي الله عنها -



## أم حبيبة واسمها رملت

جئت إلى سفيان بن حرب كانت عند عبيد الله بن جحش وهاجر بها إلى الحبشة في الهجرة الثانية ثم أوتد عن الاسلام وتنصر ومات هناك وثبتت أم حبيبة على دينها فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن أمية الضمري إلى النجاشي ليخطبها عليه وزوجها إياه وأصدق عنه النجاشي أربعاً ثلثة دينار وبعث بها مع شرحبيل بن حسنة وقيل وكلت خالد بن سعيد بن العاصي وزوجها وذلك في سنة سبع من الهجرة -

سعيد بن العاصي (١) قال قالت أم حبيبة رأيت في النوم كأن عبيد الله بن جحش زوجي بأموأ صورة واشوهه ففرغت فقلت تغيرت والله حاله فإذا هو يقول حين أصبح يا أم حبيبة إلى فظرت في الدين فلم أردنا خيراً من النصرانية وكنت قد دنت بها ثم دخلت في دين محمد ثم قدرجت في النصرانية فقلت والله ما خير لك وأخبرته بالرؤيا التي رأيتهما فلم يخل بها وأكب على الخمر حتى مات فأرى في النوم كأنه (٢) يقول يا أم المؤمنين ففرغت فأولتها إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يزوجني قالت فما هو الآن قد انقضت عدتي فما شعرت إلا برسول النجاشي على بابي يستدني فإذا جارية له يقال لها ابرهة كانت تقوم على ثيابه ودهنه فدخلت على فقالت إن الملك يقول لك إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب إلى أن أزوجه (٣) فقلت بشرك الله بخير قالت يقول لك الملك وكلني من زوجك فأرسلت إلى خالد بن سعيد بن العاصي فوكلته وأعطت ابرهة سوارين من فضة وخدمتين كتبت في رجليهما وخواتيم فضة كانت في أصابع رجليهما سروراً بما بشرتها فلما كان العشي مر الحشى جعفر بن أبي طيب ومن هاهنا من المسلمين لحضر وافخطب النجاشي فقال الحمد لله أنك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار أشهد أن لا إله إلا الله وإن محمداً عبده ورسوله وأنه الذي يشربه عيسى بن مريم صلى الله

(١) في صف - وعن سماعة بن عمرو بن العاصي - كذلك (٢) قط - آتيا (٣) قط

از وحك -

عليها وسلم -

اما بعد فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الى ان ازوجه ام حبيبة بنت  
أبي سفيان فأجبت الى ما دعا اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اصدقتها (١)  
اربعة دنانير ثم سكب الدنانير بين يدي القوم فتكلم خالد بن سعيد فقال -  
الحمد لله أحمدوه وأستعينه وأستنصره وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له  
وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو  
كره المشركون - أما بعد فقد اجبت الى ما دعا اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وزوجه ام حبيبة بنت أبي سفيان فبارك الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم -

ودفع الدنانير الى خالد بن سعيد بن العاص فقبضها ثم ارادوا ان يقوموا فقال  
اجلسوا فان سنة الانبياء اذا تزوجوا ان يؤكل طعام على التزويج فدعا بطعام  
واكوا ثم تفرقوا - قالت ام حبيبة فلما وصل الى المال ارسلت الى ابرهة التي  
بشرقي فقلت لها اني كنت اعطيتك ما اعطيتك بمئة ولا مال يدي فهدى خمسون  
مئثلا فخذها فاستعيني بها فأبى وخرجت حقا فيه كل ما كنت اعطيها فردته على  
وقالت عزم على الملك ان لا اوزأك شيئا وانا التي اقوم على ثيابه ودهنه وقد اتبعت  
دين محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم واسلمت لله عز وجل وقد امر الملك نساءه  
ان يبعثن اليك بكل ما عندهن من العطر قالت فلما كان الغد جاءني يعود وورس  
وعبر وزباد كثير فقدمت بذلك كله على رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يراه  
على وعندي فلا يكره ثم قالت ابرهة فاجى اليك ان تقرأ على رسول الله صلى الله  
عليه وسلم مني السلام وتعليه اني قد اتبعت دينه قالت ثم لطفني بي وكانت التي  
جهزتني وكانت كلما دخلت على تقول لا تنسى حاجتي اليك قالت فلما قدمت على  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرته كيف كانت الخطبة وما فعلت بي ابرهة فنبس  
واقراة منها السلام فقال وعليها السلام ورحمة الله وبركاته - قال انزهرى لما  
قدم أبو سفيان بن حرب المدينة جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يريد  
غزوة مكة فكلبه ان يزيد في هذنة الحديبية فلم يقبل عليه رسول الله صلى الله عليه

وسلم فقام ودخل على ابنته أم حبيبة فلما ذهب ليجلس على فراش النبي صلى الله عليه وسلم طوته دونه فقال يا بنية أرغبت بهذا الفراش عنى أم بن عنه فقالت بل هو فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم وانت امرؤ نجس مشرك فقال يا بنية لقد أصابك بعدى شر - قالت عائشة رضى الله عنها دعنى أم حبيبة عندها وتها فقالت قد كان يكون بيننا ما يكون بين الضراير فغفر الله لى ولك ما كان من ذلك فقلت غفر الله لك ذلك كله وتجاوز وحالك من ذلك كله فقالت سررتى سرى الله وارسلت الى أم سلمة فقالت لها مثل ذلك وتوفيت سنة أربع وأربعين فى خلافة معاوية -

### زينب بنت جحش بن رثاب

أمها أمية بنت عبد المطلب بن هاشم حمة رسول الله صلى الله عليه وسلم زوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة فلما طلقها زيد بن حارثة تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سنة خمس من الهجرة وكانت من المهاجرات - عن انس قال لما انقضت عدة زينب بنت جحش قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لزيد بن حارثة اذهب واذكرنى لها قال فلما قال ذلك عظمت فى نفسى فذهبت اليه فحملت طهرى الى الباب فقلت يا زينب بعتنى اليك رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرى فقلت ما كنت لأحدث شيئاً حتى أوامر بى عز وجل فقامت الى مسجد لها فأنزل الله عز وجل هذه الآية (فلما قضى زيد منها وطراً زوجناكمها) فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عليها بغير إذن - أخرج مسلم -

وقد أخرج البخارى من حديث انس أن زينب كانت تفخر على أزواج النبي صلى الله عليه وسلم وتقول زوجكن أهالىكن وزوجنى الله عز وجل من فوق سبع سموات -

وعنه (١) قال كانت زينب بنت جحش تفخر على نساء (٢) النبي صلى الله عليه وسلم تقول إن الله عز وجل أنكحنى من السماء - وأطعم عليها خبزاً ولحماً - قال وكان

(١) قط - عن انس بن مالك (٢) قط - أزواج -

القوم جلوسا في البيت فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فلبث هنيئة فرجع والقوم جلوس فشق ذلك عليه وعرفت ذلك في وجهه فنزلت آية الحجاب - قلت نزول آية الحجاب في قصة زينب في الصحيحين من حديث أنس - وفيها من حديثه أيضا قال ما أولم رسول الله صلى الله عليه وسلم على امرأة من نسائه أكثر وأفضل مما أولم على زينب فقال له ثابت بما أولم قال أطعمهم خبز أولما حتى تركوه -

وعن عائشة قالت كانت زينب بنت جحش هي التي كانت تساميني من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فعصمها الله عز وجل بالورع ولم أر امرأة أكثر خيرا وأكثر صدقة وأوصل للرحم وأبذل لنفسها في كل شيء يتقرب به إلى الله عز وجل من زينب ما عدا سورة من حدة كانت فيها يوشك منها القيمة -

وعن برزة ابنة رافع قالت لما جاء العطاء بعث عمر إلى زينب بنت جحش بالذي لها فلها دخل عليها قالت غفر الله لعمر ليعبري من أخواني كان أقوى علي قسم هذا مني قالوا هذا كله لك قالت سبحان الله واستترت دونه وبوب وقالت صبوه واطرحوا عليه ثوبا فصبوه وطرحوا عليه ثوبا فقالت لي أدخلني يدك فاقبضني منه قبضة فاذهي إلى آل فلان وآل فلان من أيتامها وذوي رحمها قسمته حتى بقيت (١) منه بقية فقالت لها برزة غفر الله لك والله لقد كان لنا في هذا حظ قالت فلكم ما تحت الثوب قالت فرقعنا الثوب فوجدنا خمسة وثمانين درهما ثم رفعت يديها فقالت اللهم لا يدركني عطاء لعمر بعد عامي هذا قال فماتت -

وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأزواجه أولكن يتبني أطولكن يدا قالت عائشة فكنا إذا اجتمعنا بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم تمد أيدينا في الحائط نتطاول فلم نزل نفعل ذلك حتى توفيت زينب بنت جحش وكانت امرأة قصيرة ولم تكن أطولنا (يدا ٢) فعرفت أن النبي صلى الله عليه وسلم أراد بطول اليد الصدقة وكانت امرأة صناعا (وكانت ٢) تعمل بيدها وتصدق به في سبيل الله عز وجل - توفيت زينب بنت جحش في ستة عشر من وهي بنت

(١) قط - قسمته وبقيت (٢) ليس في - قط -

ثلاث وخمسين سنة - رحمه الله -

## جويرية بنت الحارث بن ابي ضرار رضي الله عنها

قالت عائشة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم نسأه بنى المصطلق فوكت جويرية في سهم ثابت بن قيس فكتبها على تسع اواق وكانت امرأة حلوة لا يكاد يراها احد الا أخذت بنفسه فيينا رسول الله صلى الله عليه وسلم عندي اذ دخلت عليه جويرية تسأله في كتابتها فوالله ما هو الا ان رأيتها فكرهت دخولها على النبي صلى الله عليه وسلم وعرفت انه سيرى منها مثل الذي رأيت فقلت يا رسول الله انا جويرية بنت الحارث سيد قومه وقد اصابني من الامر ما قد علمت فوكت في سهم ثابت ابن قيس فكتبني على تسع اواق فأعنى في كتابتي فقال اوخير من ذلك فقلت ما هو فقال اؤدى عنك كتابتك وأتزوجك قالت نعم يا رسول الله فقال قد فعلت فخرج الخبر الى الناس فقالوا اصهار رسول الله صلى الله عليه وسلم يسترقون فأعتقوا ما كان في ايديهم من نسأه بنى المصطلق فبلغ عتقهم مائة بيت بزيجه اياها فلا اعلم امرأة اعظم بركة على قومه منها - قال ابن عباس كان اسمها برة فحوله رسول الله صلى الله عليه وسلم فسماها جويرية كره ان يقال خرج من عبدة برة -

وعن ابن عباس عن جويرية قالت أتى على رسول الله صلى الله عليه وسلم غدوة وانا اسبح ثم انطلق لحاجته ثم رجعت قريبا من نصف النهار فقال ما زلت قاعدة قلت نعم قال ألا اعلمك كلمات لو عدلن بهن عدلن (١) او وزن بهن وزنهن يعني جميع ما سبحت ، سبحان الله عدد خلقه ثلاث مرات سبحان الله زنة عرشه ثلاث مرات سبحان الله رضا نفسه ثلاث مرات سبحان الله مداد كلماته ثلاث مرات -

اتخذ بانحراجه مسلم - تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم جويرية وهي بنت عشرين سنة وتوفيت سنة ثمان وخمسين وفي رواية ست وخمسين وهي بنت خمس وستين رحمه الله -

## صفية بنت حيى بن اخطب رضى الله عنها

من سبط هارون بن عمران سباهها النبي صلى الله عليه وسلم يوم خيبر فاصطفاهَا  
لنفسه فأسلمت واعتقها وجعل عتقها صداقها وقيل وقعت في سهم دحية الكلبي  
فاشتراها رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبعة ادرؤس -

عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بصفية يوم خيبر ( وانه قتل اخاها  
وزوجها وقال لبلال خذ بيد صفية - ١ ) فأخذ بيدها فربها بين القتلى ففكره ذلك  
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى رأى في وجهه ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قد خل عليها فزعت شيئا كنت عليه جالسة فألقته لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
ثم خيرها بين ان يعتقها فترجع الى من بقى من اهلها او تسلم فيتخذها لنفسه فقالت  
أختار الله ورسوله فلما كان عند رواحه احتقب (٢) بغيره ثم خرجت معه تمشي  
حتى ثنى لها ركبته على فخذه ( فأجبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تضع قدمها  
على فخذه - ٣ ) فوضعت ركبته على فخذه فركبت ثم ركب النبي صلى الله عليه وسلم  
وسلم فالتقى عليهما كساء ثم سارا فقال المسلمون حجبا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
حتى اذا كان على ستة اميال من خيبر مال يريد أن يعرس بها فابت صفية فوجد  
النبي صلى الله عليه وسلم عليهما في نفسه فلما كان بالصهباء مال الى دومة هذك بطاوعته  
فقل لها ما حملك على ابائك حين اردت المنزل الاول قالت يا رسول الله خشيت  
عليك قرب يهود فأعرس بها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصهباء وبات  
أبو ايوب ليلة يحرس رسول الله صلى الله عليه وسلم يدور حول خباء رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم الموطء قال من هذا  
قال انا خاند بن زيد فقال مالك قال ما نمت هذه الليلة مخافة هذه الجارية عليك  
فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع - توفيت صفية سنة خمسين وقيل  
اثنين وخمسين وقيل ست وثلاثين ودفنت بالقيع -

(١) لاس في قط (٢) قط - أحقب (٣) لاس في قط -

## ام شريك رضى الله عنها

واسمها عزية بنت جابر بن حكيم الدوسية - قال الاكثرون هي التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم فلم يقبلها فلم تتزوج حتى ماتت -

عن ابن عباس قال وقع في قلب ام شريك الاسلام فاسلمت وهي بمكة وكانت تحت أبي العسكر الدوسي ثم جعلت تدخل على نساء قريش سراخد عوهن وترعين في الاسلام حتى ظهر امرها لأهل مكة فأخذوها وقالوا لولا قومك لعلنا بك وفضلنا ولكننا نسرك (١) اليهم قالت لعلوني على بيع ليس تحتي شيء ثم تكوني ثلاثا لا يطعموني ولا يسقوني وكانوا اذا نزلوا منزلا او تقفون في الشمس واستظلوا هم منها وحسبوني عن الطعام والشراب فيبناهم قد نزلوا منزلا او تقفوني في الشمس اذا انابرد شيء على صدرى فتناولته فاذا هودلوا من ماء فشربت منه قليلا ثم نزع منى فرفع ثم عاد فتناولته فشربت منه ثم رفع ثم عاد فتناولته ثم رفع مرارا ثم تركت فشربت حتى رويت ثم افضت سائر على جسدى وثيابي فلما استيقظوا اذاهم - ترأوه ورأوني حسنة الهيئة فقالوا الى انحلت فأخذت سقاءنا فشربت منه ثم لاوتته ونكسه كان من الامر كذا وكذا قالوا لئن كنت صادقة لدينا خير من ديننا نهبنا نظروا الى اسقيتهم وجدوها كما تركوها فأسلموا عند ذلك واقبلت الى النبي صلى الله عليه وسلم فوهبت نفسها له بغير مهر فقبلها ودخل عليها -

## فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف

ام عتي بن أبي ضاب عليه السلام اسلمت وكانت صالحة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزورها ويقبل في بيتها وماتت نزع رسول الله صلى الله عليه وسلم قميصه فبسه ايده وذل على بن أبي طالب قلت لأبي فاطمة بنت اسد اكفي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم سقاية الماء والذهاب في الحاجة وتكفيك خدمة الداخل والطحن والعجين -

## ام ايمن واسمها بركتة

مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وحاضنته ورثها من ابيه فاعتقها حين تزوج خديجة فتزوجها عبيد بن زيد من بني الحارث فولدت له ايمن ثم تزوجها زيد بن حارثة بعد النبوة فولدت له اسامة رضى الله عنه -

عن عثمان بن القاسم قال خرجت ام ايمن مهاجرة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة وهي ماشية ليس معها زاد وهي صائمة في يوم شديد الحر فأصابها عطش شديد حتى كادت تموت من شدة العطش قال وهي بالروحاء او قريبا منها قالت فلما غابت الشمس اذا انا بحقيف شيء فوق رأسي فرفعت رأسي فاذا انا بدلو من السماء مدلى برشاء ابيض قالت فدنأ مني حتى اذا كان بحيث أستمكن منه تناولته فشربت منه حتى رويت قالت فلقد كنت بعد ذلك في اليوم الحار اطوف في الشمس كي اعطش فما عطشت بعدها -

وعن انس قال ذهبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ام ايمن يزورها فقربت له طعاما او شربا فاما كان صائما واما لم (١) يرده فجعلت تحاصمه الى كل فلما توفي النبي صلى الله عليه وسلم قال أبو بكر لعمر رضى الله عنها مربينا الى ام ايمن يزورها كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزورها فلما رأتهما بكت فقالا لها ما يبكيك فقالت ما ابكي اني لأعلم (٢) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد صار الى خير مما كان فيه ولكن ابكي لخبر السماء انقطع عنا فبهجتها على البكاء فجعلنا يبكيان معها -

قال الواقدي حضرت ام ايمن احدا وكانت تسقى الماء وتداوى الجرحى وشهدت خيبر وتوفيت في آخر خلافة عثمان رضى الله عنه -

## ام كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط

اسلمت بمكة وبايعت قبل الهجرة وهي اول من هاجر من النساء بعد أن هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة وهاجرت في هدنة الخديبية -

(١) قط - اولم - (٢) في صحيح مسلم - ما ابكي أني لأعلم الخ



عن ربيعة بن عثمان وقدامة قال لا نعلم قرشية خرجت من بين ابويها مسلمة مهاجرة  
الا ام كلثوم قالت كنت انخرج الى بادية لنا فيها اهل فاقم بها الثلاث والاربع  
وهي ناحية اثنعيم ثم ارجع الى اهل فلانكروا ذهبي البادية حتى اجمعت المسير  
فخرجت يوما من مكة كأتى اريد البادية فلما رجع من تبغي اذا رجل من خزاعة  
قال اين تريدن قلت ما مسألتك ومن انت قال رجل من خزاعة فلما ذكر خزاعة  
اطمأنت اليه لدخول خزاعة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعقدته فقلت  
انى امرأة من قريش وانى اريد الحقوق برسول الله صلى الله عليه وسلم ولا علم لى  
بالطريق فقال انا صاحبك حتى اوردك المدينة ثم جاءنى يعير فركبته فكان يقودنى  
البيعر ولا والله ما يكلمنى بكلمة حتى اذا اناخ البيعر تنحى عنى فاذا نزلت جاء الى  
البيعر فقيده بالشجرة وتنحى الى فء شجرة حتى اذا كان الرواح حذج البيعر فقربه  
وولى عنى فاذا ركبت اخذ برأسه فلم يلتفت وراءه حتى انزل فلم يزل كذلك  
حتى قدمنا المدينة فجراه الله من صاحب خيرا فدخلت على ام سلمة وانا متنبقة  
فمعرفة حتى انتسبت وكشفت النقاب فالتزمتنى وقالت هاجرت الى الله عز وجل  
وانى رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت نعم وانا اخاف ان يردنى كما رد اباجندل  
واب بصير وحال الرجال ليس بحال النساء والقوم مصبحى قد طالت غيبتى اليوم  
عنهم خمسة ايام منذ فارقتهم وهم يتحينون قد ما كنت اغيب ثم يطلبونى فان  
لم يجدونى رحاوا فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ام سلمة فأخبرته خبر  
أم كلثوم فرحب به وسهل فقلت انى فررت اليك بدبنى فامنعنى ولا تردنى اليهم  
يقتنونى ويعذبونى ولا صبر لى على العذاب انما انا امرأة وضعف النساء الى ما تعرف  
وقد رأيتك رددت رجلين حتى امتنع احدهما فقال ان الله عز وجل قد نقض العهد  
فى النساء وحكم فى ذلك بحكم رضوه كههم وكان يرد النساء يقدم اخواها  
اوايد وعامرة من العدة فقالا اوف لنا بشرطنا وما عاهدتنا عليه فقال قد نقض الله  
ذلك فنصرفا -

قلت - واعلم ان نقض العهد فى النساء معناه نزول الامتحان فى حقوقهن فامتنحنها

رسول الله صلى الله عليه وسلم وامتنح النساء بعدها وذلك انه كان يقول لمن والله ما اخرجكن الاحبابه ورسوله والاسلام وما خرجتن لزوج ولا مال فاذا قلن ذلك تركهن (١) ولم يرددن الى اهلبيهن وكانت ام كلثوم عاتقاً حيثئذ تزوجها زيد ابن حارثة فلما قتل عنها تزوجها الزبير فولدت له زينب ثم تزوجها عبدالرحمن بن عوف فولدت له ابراهيم وحيداً ثم تزوجها عمرو بن العاصى فماتت عنده رحمه الله -

## الحولاء بنت قويت بن حبيب

### ابن اسد بن عبد العزى

اسلمت وبايعت رضى الله عنها -

عن عائشة رضى الله عنها ان الحولاء مرت بها وعندها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت هذه الحولاء وزعموا انها لا تنام الا ليل فقال لا تنام الا ليل خذوا من العمل ما تطيقون فوالله لا يسام الله حتى تساموا -

## اسماء بنت أبى بكر الصديق

### رضى الله عنها

اسلمت بمكة قديماً وبايعت وشقت نطاً قها ليلة نرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الغار لبعثات واحدا لسفرة رسول الله صلى الله عليه وسلم والآخر عصا ما تقر به فسميت ذات النطاقين تزوجها الزبير وكانت صالحة كانت تمرض المرضى فتعتق كل مملوك لها -

عن عبد الله بن الزبير قال ما رأيت امرأتين قط اجود من عائشة واسماء وجودها مختلف - اما عائشة فكانت تجمع الشيء الى الشيء حتى اذا اجتمع عندها قسمت واما اسماء فكانت لا تمسك شيئاً لغد - (رواه البخارى - ٢) -

وروى ايضا من حديث عروة (٣) قال دخلت انا وعبد الله بن الزبير على اسماء قبل قتل عبد الله بعشر ليال واسماء وجعة فقال لها عبد الله كيف تجدى بك قالت

(١) قط - تركن - (٢) ايسن فى قط (٣) قط - عن هشام عن ابيه

وجبة قال ان في الموت لراحة قالت لعلك تشهى موتى فلذلك تمناه فلا تفعل فوالله ما اشتهى ان اموت حتى آتى على احد طرفيك اما ان تقتل فأحتسبك واما ان تظفر فتقر عيني فأياك ان تعرض عليك خصلة (١) لا تواتوا ففك فتقبلها كراهية الموت - وانما عني ابن الزبير ان يقتل فيحزنها ذلك - توفيت اسماء بعد قتل ابنها عبدالله رضى الله عنه بليال - .

## سمية بنت خياط رضى الله عنها

مولاة أبي حذيفة بن الغيرة وهي ام عمار بن ياسر اسلمت بمكة قديما وكانت ممن يعذب في الله عز وجل ترجع عن دينها فلم تفعل فرجها يوما أبو جهل قطعنها في قبلها فماتت وكانت بحوزة كبيرة فهي اول شهيدة في الاسلام - رحمها الله -  
(عن مجاهد قال اول شهيد كان في الاسلام استشهد ام عمار طعنها أبو جهل بحربة في قبلها والسلام - ٢) -

## فاطمة بنت الخطاب رضى الله عنها

أخت عمر اسلمت قبل عمره هي وزوجها سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل فلما علم عمر باسلامها دخل عليها فشقها فبكت وقالت يا ابن الخطاب ما كنت صانعا فاصنعه فقد اسلمت - وقد ذكرنا هذا في قصة اسلام عمر رحمها الله -

## ام رومان بنت عامر

اسلمت بمكة قديما وبايعت وتزوجها ابوبكر الصديق رضى الله عنه فولدت له عبد الرحمن وعائشة وهاجرت الى المدينة -

وقد ذكر محمد بن سعد وابراهيم الحربي انها توفيت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم - وقال آخرون بل عاشت بعده دهر اطويلا - رحمها الله -

## ام الفضل

وهي ابنة الكبرى ابنة الحارث بن حزن وهي اول امرأة اسلمت بعد خديجة

تزوجها العباس فولدت له الفضل وعبد الله وعبيد الله ومعبدًا وقثمًا وعبد الرحمن  
وإمام حبيب وفيها يقول عبد الله بن يزيد الهلالي -

ما ولدت نجبية من غل كسنة من بطن أم الفضل

أكرم بها من كهلة وكهل

وهاجرت إلى المدينة بعد إسلام العباس وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يؤورها ويقلل فديتها وكانت تصوم الاثنين والخميس -

### اسماء بنت عميس

أسلمت بمكة قديماً وبايعت وهاجرت إلى الحبشة مع زوجها جعفر بن أبي طالب  
ثم قتل عنها فتزوجها أبو بكر رضي الله عنه ومات عنها وأوصى أن تغسله ثم  
تزوجها علي بن أبي طالب -

عن أبي موسى قال بلغنا مخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن باليمن فخرجنا  
مهاجرين إليه أنا وأخوان لي أنا أصغرهم وأحداهم أبو بردة والآخر أبو رهم أما قال  
بضع وأما قال ثلاثة وخمسون وأما اثنان وخمسون رجلاً من قومي فركبنا سفينة  
فألقينا سفينتنا إلى التجاشي بالحبشة فوافقنا جعفر بن أبي طالب وأصحابه عنده فقال  
جعفر إن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثنا هاهنا وأمرنا بالاقامة فأقيموا معنا قال  
فأقمنا معه حتى قدمنا جميعاً قال فوافقنا النبي صلى الله عليه وسلم حين افتتح خيبر  
فأسهم لنا أو قال أعطانا منها وما قسم لأحد غاب عن فتح خيبر منها شيئاً إلا لمن شهد  
معه إلا أصحاب سفينتنا مع جعفر وأصحابه فقسم لهم معهم قال فكان ناس من  
الناس يقولون لنا يعني لأصحاب السفينة سبقناكم بالهجرة قال فدخلت أسماء بنت  
عميس وهي عن قدامنا معنا على حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم زائرة  
وقد كانت هاجرت إلى التجاشي فيمن هاجر إليه فدخل عمر على حفصة وأسماء عندها  
فقال عمر حين رأى أسماء من هذه قالت أسماء (١) بنت عميس فقال عمر الحبشية  
هذه البحرية هذه فقالت أسماء نعم فقال عمر سبقناكم بالهجرة فنحن أحق برسول الله  
صلى الله عليه وسلم منكم فغضبت وقالت كلا يا عمر كلا والله كنتم مع رسول الله

(١) قط - حين رأى حفصة من هذه فقالت حفصة

صلى الله عليه وسلم يطعم جائعكم ويمطخ جاهلكم وكنا في دار أوفى أرض البعد بالحشة وذلك في ذات الله (١) عز وجل وفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وإيم الله لا أطعم طعاما ولا أشرب شرابا حتى اذكر ما قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم وإسأله والله لا أكذب ولا أزيد على ذلك فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم قالت يا نبي الله إن عمر قال كذا وكذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فما قلت له قلت قلت له كذا وكذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بأحق بي منكم ولا ولا صحابه هجرة واحدة ولكم يا أهل السفينة هجرتان قلت فلقد رأيت إياه موسى وأصحاب السفينة يا توفى إرسالا ليساً لوفى عن هذا الحديث ما من (٢) الدنيا شيء هم أفرح به ولا أعظم في أنفسهم مما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم - أخرجاه في الصحيحين -

## أم عمارة واسمها نسيبة

بفتح النون وكسر السين

بنت كعب بن عمرو بن عوف الانصارية أسلمت وبايعت وشهدت احدا والحديمية وخبر وحنينا وعمره القضيعة ويوم اليمامة -

وروى عمر بن الخطاب رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما التفت يوم احد يمينا ولا شمالا الا واراها تقا تل دونى - قال الواقدي قاتلت يوم احد وجرحت اثنتى عشرة بجراحة وداوت بجراح في عنقها سنة ثم نادى منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حمراء الاسد فشدت عليها ثيابها فما استطاعت من نرف الدم -

وعن محمد بن اسحاق قال وحضرت البيعة بالعقبة امرأتان قد بايعتا احدهما نسيبة بنت كعب وكانت تشهد الحرب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم شهدت معه احدا وخرجت مع المسلمين بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في خلافة أبي بكر في اردة فباشرت الحرب بنفسها حتى قتل الله مسيلة ورجعت وبها عشر

ب - ١ - من طعنة وضربة - قال ابن اسحاق حدثني بهذا الحديث عنها محمد بن يحيى

ابن حبان وعبد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة - والسلام -

## ام سليلط الانصارية

اسلمت وبايعت وشهدت احدا وخيبر وحنينا قال ثعلبة بن أبي مالك ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه قسم مروطين نساء اهل المدينة فبقي منها مرط جيد فقال له بعض من حضر عنده يا امير المؤمنين اعط هذا ابنة ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم التى عندك يريدون ام كلثوم فقال ام سليلط احق به فانها من بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت تفر لنا القرب يوم احد - انفر د باخر اجه اليخارى -

## ام سليم بنت ملحان بن خالد

### ابن زيد بن حرام

بوهى الغميصاء وقيل الرميضاء واختلوا فى اسمها فقيل سهلة وقيل رميلة وقيل رميةة وقيل انيفة تزوجها ملك بن النضر فولدت له انس بن مالك ثم قتل فخطبها ابوطلحة -

عن انس قال خطب ابوطلحة ام سليم قبل ان يسلم فقالت اما انى فيك لراغبة وما مثلك يرد ولكنك رجل كافر وانا لمرأة مسلمة فان تسلم فذلك مهرى لاسألك غيره فاسلم ابوطلحة وتزوجها -

وعنه ان اباطلحة خطب ام سليم فقالت يا اباطلحة انست تعلم ان اهلك الذى تعبد (خشية نبتت من الارض نجرها حبشى بنى فلان قال بلى قالت ا فلا تستحيى ان تعبد) خشية من نبات الارض نجرها حبشى بنى فلان ان انت اسلمت لم ارد منك صداقا غيره قال قال حتى انظر فى امرى فذهب ثم جاء فقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قالت يا انس زوج اباطلحة -

(عن انس بن مالك قال خطب ابوطلحة ام سليم فقالت ما مثلك يرد ولكن لا يحل ان تزوجك انا مسلمة وانت كافر فان تسلم فذلك مهرى لاسألك غيره فاسلم

فتزوجها - (١) قال ثابت فاسمعنا بهم قط كانا كرم من مهرام سليم الاسلام -  
وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يدخل بيتا بالمدينة غير بيت ام سليم الاعلى  
ازواجه فقيل له فقال انى ارحمها قتل اخوها معي -

وعنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يدخل على ام سليم فتيسط له انقطع فيقيل  
عندها فتأخذ من عرقه فتجعله في طيبها -

وعنه رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة فسمعت  
خشقة بين يدي فاذا هي الغميصاء بنت ملحان ام انس بن مالك -

وعنه قال جاء أبو طلحة يوم حنين يضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
ام سليم فقال يا رسول الله ألم تر الى ام سليم معها خنجر فقال لها رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ما تصنعين به يا ام سليم قالت اردت ان دنا احد منهم منى طمئنته -  
وعنه قال لما كان يوم احد رأيت عائشة وام سليم وانهما لمشمستان ارى خدم  
سوقهما تنقلان القرب على متونهما ثم تفرغانها في افواه القوم (ثم ترجعان فتملأنا  
ثم تجيئان فتفرغانها في افواه القوم - (١)

وعنه قال زار رسول الله صلى الله عليه وسلم ام سليم فصلى في بيتها تطوعا وقال  
يا ام سليم اذا صليت المكتوبة فقولى سبحان الله عشرا والحمد لله عشرا والله اكبر  
عشرا ثم سلى (الله عز وجل - (١) ما شئت فانه يقال لك نعم نعم نعم -

وعنه قال كان ابن لابي طلحة يشتكى فخرج أبو طلحة فقبض الصبي فلما رجع  
أبو طلحة قال ما فعل ابني قالت ام سليم هو امسكن ما كان فقربت اليه العشاء فتعشى  
ثم اصاب منها فلما فرغ قالت واروا الصبي فلما اصبحت أبو طلحة اتى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم (فاخبره - (١) فقال اعرضتم الليلة؟ قال نعم قال اللهم بارك  
لحم فولدت له غلاما، فقال لى أبو طلحة احمله حتى تأتى به النبي صلى الله عليه وسلم  
وبعث معه بتمرات فقال أملكك شيء قلت نعم تمرات فأخذها النبي صلى الله عليه  
وسلم فضعها ثم اخذها من فيه فجعلها في في الصبي ثم حنكه وسماه عبدالله - اخرجاه  
في الصحيحين -

وعنه قال مات ابن لأبي طلحة من أم سليم فقالت لأهلها لا تحزنوا إيا طلحة بابنه حتى أكون أنا أحدثه قال بغاء قريت له عشاء فأكل وشرب وقال ثم تصنعت له أحسن ما كانت تصنع له قبل ذلك فوقع بها فلما رأته أنه قد شبع وإصاب منها قالت يا أبا طلحة أرايت لو أن قوما أعاروا عاريتهم أهل بيت فطلبوا عاريتهم ألهم أن يمنعوهم قال لا قالت فاحتسب ابنك فانطلق حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره بما كان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بارك الله لكما في ليتكما قال فحملت قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر وهي معه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتى المدينة من سفر لا يطررها طروفا فدنوا من المدينة فضر بها المخاض فاحتبس عليها أبو طلحة وانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبو طلحة انك لتعلم يارب أنه ليحببني أن أخرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أخرج وادخل معه إذا دخل وقد احتبست بما ترى قال تقول له أم سليم يا أبا طلحة ما أجد الذي كنت أجد فانطلقنا قال فضر بها المخاض حتى (١) قدمنا فولدت غلاما فقالت لي أمي يا انس لا يرضعته أحد حتى تغدوبه على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فلما أصبحت احتملته فانطلقت به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فصادفته ومعه ميسم فلما رأيته قال لعل أم سليم ولدت نعم فوضع الميسم وجئت به فوضعت (٢) في حجره قال ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعجو (٣) من عجم المدينة فلا كما في فيه حتى ذابت ثم قذفها في في الصبي فجعل الصبي يتلمظ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انظروا إلى حب الانصار التمر قال فمسح وجهه وسماه عبدا لله -

وقد روي لنا من طريق آخر أن الولد الذي مات كان اسمه حفص وكان قد ترعرع -  
(وعن عباية بن رفاعه - ٤) عن أم سليم قالت توفي ابن لي وزوجي غائب فقممت فسجيته في ناحية من البيت فقدم زوجي فقممت فتنطيت له فوقع على ثم أتته بطعام فجعل يأكل فقلت ألا أعجبك من جيراننا قال وما لهم قلت أعيروا عارية فلما

(١) كذا - ولعله - حين (٢) قط - فوضعه (٣) قط - بعجوة (٤) ليس في قط



طلبت منهم جزعوا فقال بش ما صنعوا فقلت هذا ابنك فقال لا يجرم لا تغلبني على الصبر الليلة فلما أصبح غدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال اللهم بارك لهم في يلهم فلقد رأيت لهم بعد ذلك في المسجد سبعة كلهم قد قرأ القرآن -

## أم حرام بنت ملحان

أخت أم سليم أسلمت وبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يقيل في بيتها - عن انس بن مالك عن أم حرام أنها قالت بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائل في بيتي اذا استيقظ وهو يضحك فقلت بأبي أنت وأمي ما يضحكك قال عرض على ناس من امتي يركبون هذا البحر كاللوك على الاسرة فقلت ادع الله ان يجعلني منهم قال اللهم اجعلها منهم ثم نام ايضا فاستيقظ وهو يضحك فقلت بأبي أنت وأمي ما يضحكك قال عرض على ناس من امتي يركبون طهر هذا البحر كاللوك على الاسرة فقلت ادع الله ان يجعلني منهم فقال انت من الاولين ففرت مع عبادة بن الصامت وكان زوجها فوقصتها بغلة لها شهباء فوقت فماتت - اخرجاه في الصحيحين -

( وعن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان - ١ ) عن عمير بن الاسود العنسي انه حدثه انه أتى عبادة بن الصامت وهو بحمص (٢) في بناء له ومعه امرأته أم حرام قال عمير فحدثتنا أم حرام انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اول جيش من امتي يفزون البحر قد اوجبوا قالت أم حرام يا رسول الله انا منهم (٣) قال انت منهم قال هشام رأيت قبرها ووقفت عليه بالساحل بقاقيس - (٤) وعن هشام بن الغاز قال قبر أم حرام بنت ملحان بقرس وهم يقولون هذا قبر المرأة الصالحة - رحمه الله -

## عفراء بنت عبيد بن ثعلبة

أسلمت وبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورزقها الله سبعة بنين كلهم شهدوا

(١) ليس من قط (٢) قط - بساحل حمص (٣) قط - معهم (٤) كذا

بدراسلين وذلك انها تزوجت الحارث بن رفاعة فولدت له ( معاذا ومعوذنا ثم طلقها فقد مت مكة فتزوجت بكير بن عبد ياليل فولدت له خالدا وياسا وعاقلا وعامرا ثم رجعت الى المدينة فراجعها الحارث بن رفاعة فولدت له - ١ ) عوقا فشهدوا كلهم بدراسلين فاستشهد معاذ ومعوذ وعاقل بيدرو خالدا يوم الرجيع وعامر يوم بئر معونة وياس يوم اليمامة والبقية منهم لعوف -

### الربيع بنت معوذ بن عفراء

اسلمت وبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وحدثت عنه وكانت تخرج معه في الغزوات -

عن خالد بن ذكوان عن الربيع قالت كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فنخدم القوم ونسقيهم ونرد الجرحى والقتلى الى المدينة - والسلام -

### ام عطية الأنصارية

واسمها نسيبة بنت كعب - اسلمت وبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذه بضم النون على خلاف اسم ام عمارة المتقدمة -

عن حفصة بنت سيرين عن ام عطية قالت غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات وكنت اخلفهم في الرجال واصنع لهم الطعام واقوم على المرضى وادواى الجرحى -

### ام ورقة بنت عبد الله بن الحارث

اسلمت وبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم -

(عن الوليد قال حدثني جدتي - ٢ ) عن ام ورقة بنت عبد الله بن الحارث الانصاري وكانت قد جمعت القرآن وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد امرها ان تؤم اهل دارها وكان لها مؤذن وكانت تؤم اهل دارها -

وعنه عن جدته ( ٣ ) عن امها ام ورقة بنت عبد الله بن الحارث الانصاري وكان

---

(١) من قط (٢) ليس في قط وفي هامش صف - الوليد بن جميع (٣) قط - ابن جميع قال حدثني جدتي

رسول الله صلى الله عليه وسلم يزورها يسبها الشهيدة وكانت قد جمعت القرآن. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين غزا بدرًا قالت له ائذن لي اخرج (١) معك فداوى جرحاكم وامرض مرضاكم لعل الله عز وجل يهدي الى الشهادة. قال ان الله عز وجل مهلك الشهادة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرها ان تؤم اهل دارها حتى عدا عليها جارية و غلام لما كانت قد دبرتها فقتلها في اماره. عمرو بن عبد الله عنه قيل ان ام ورقة قد قتلها غلامها وجاريتهما فقال عمر صدق. رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول انطلقوا بنا زوروا الشهيدة - رحمها الله -

### امرأة من المهاجرات لم يذكر اسمها

عن انس قال دخلنا على رجل من الانصار وهو مريض ثقيل فلم نبرح حتى قضى. فبسطنا عليه ثوبه وام له عجوز كبيرة عند رأسه فالتفت اليها بعضنا فقال يا هذه احتسبي مصيبتك عند الله عز وجل قالت وما ذلك ألمات ابني قلنا نعم قالت أحق ما تقولون قلنا نعم قالت أحق ما تقولون قلنا نعم فمدت يدها الى الله فقالت اللهم انك تعلم اني اسلمت وهاجرت الى رسولك صلى الله عليه وسلم رجاء أن تعينني عند كل شدة ورخاء فلا تخملي هذه المصيبة اليوم قال فكشفنا (١) عن وجهه. فمبرحنا حتى طعمنا معه -

### امرأة أخرى من المهاجرات

عن ابن سيرين ان ابا بكر أتى بمال قسمه بين الناس فبحث منه الى امرأة من المهاجرات فلما أتيت به قالت ما هذا قالوا ابوبكر جاءه مال قسمه في الناس فقسم منه في نظرائك قالت أتخافوني أن ادع الاسلام قالوا لا قالت أترشونني على ديني قالوا لا أنت فلا حاجة لي فيه -

### اليمنية

عن أبي هريرة قال جاءت امرأة من النين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) قط - فأخرج - (٢) قط - فكشف -

فقلت يا رسول الله ادع الله عز وجل ان يشفي قال ان شئت دعوت الله لك  
فشفاك وان شئت فاصبرى ولا حساب عليك قالت بل أصبر ولا حساب على  
رحمها الله -

## امراة من الانصار

عن انس قال لما كان يوم احد حاص اهل المدينة حيصة وقالوا قتل محمد حتى  
كثرت الصواريخ في نواحي المدينة فخرجت امراة من الانصار فاستقبلت بأخيها  
وابيها وزوجها وابنتها لا ادرى بأيهم استقبلت اولها فلما مرت على آخرهم قالت  
من هذا قالوا اخوك وأبوك وزوجك وابنتك قالت فما فعل النبي صلى الله عليه وسلم  
قالوا أمامك فذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذت بناحية ثوبه ثم  
جعلت تقول بأبي انت وامى يا رسول الله لا أبالى اذا سلمت من عطب -

## امت لبعض العرب

عن عائشة رضى الله عنها قالت اسلمت امة سوداء لبعض العرب فكان لها  
حفش في المسجد قالت فكانت تأتينا نتحدث عندنا فاذا فرغت من حديثها قالت -  
ويوم الوشاح من تعاجيب ربنا الا انه من بلدة الكفرنجاني (١)  
فلما أكثر قتلها وما يوم الوشاح قالت خرجت جوربة لبعض اهلى وعليها  
وشاح من ادم فسقط منها فانحطت عليه الحديد وهى تحسبه لها فأخذته فاتهموني  
به فعذبوني حتى بلغ من أمرى انهم طلبوه (٢) فى قبلى فبينما هم حولى وانا فى كربى  
اذأقبلت الحديد حتى وازت رؤسنا ثم ألقتة فأخذه فقلت لهم هذا الذى اهتممونى  
به وانا منه بريئة -

انتهى ذكر المصطفيات من عالمات الصحابات ومتعبد اتهن

## ذكر المصطفين من التابعين ومن بعدهم على طبقاتهم فى بلد انهم

عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الناس قرنى تم الذين

يؤمنهم ثم الذين يلوهم ثم يأتي بعد ذلك قوم تسبق شهادتهم إيمانهم وإيمانهم  
شهادتهم - أخرجاه في الصحيحين -

عمران بن حصين يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم قرني ثم الذين  
يلوهم ثم الذين يلوهم لا أدري مرتين أو ثلاثا - أخرجاه في الصحيحين (١) -

## ذكر المصطفين من طبقات أهل المدينة

من التابعين ومن بعدهم

فمن الطبقة الأولى

عجل بن علي بن أبي طالب

(وهو ابن الحنفية - ٢) ويكنى أبا القاسم - أمه الحنفية خولة بنت جعفر بن قيس  
ويقال بل كانت أمة من سبي اليمامة فصارت إلى علي قالت اسماء بنت أبي بكر  
رضي الله عنها رأيت أم محمد بن الحنفية سندية سوداء وكانت أمة لبني حنيفة -  
عن ابن الحنفية قال قال علي يا رسول الله أرأيت إن ولدني ولد (بعدك - ٣) اسميه  
بسمك وإكنيه بكنيتك قال نعم فكانت رخصة من رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي -  
وعن محمد بن الحنفية قال ليس بحكيم من لم يعاشر بالمعروف من لم يجد من معاشرته  
بدا حتى يجعل الله له فرجا أو قال مخرجا -

قال محمد بن الحنفية من كرمته عليه نفسه لم يكن للدنيا عنده قدر -

(وعنه قال إن الله عز وجل جعل الجنة ثمنا لأنفسكم فلا تتبعوها بغيرها - ٤)

(قال أبو بكر بن عبيد وثنا محمد بن عبد المجيد أنه سمع ابن عيينة يقول قال محمد بن  
الحنفية - ٥) - منذ وفات أبيك قال كل ما لا ينبغي به وجه الله يضمحل -

وعن علي بن الحسين قال كتب ذلك الروم إلى عبد الملك بن مروان يتهدده

(١) من قط (٢) ليس في قط (٣) من قط (٤) ليس في - قط (٥) من قط -

وبدله في صف (وعنه إنه قال) -

ويتواعده ويخلف له ليحملن اليه مائة الف في البر ومائة الف في البحر او يؤدى اليه الجزية فسقط فذرعه فكتب الى الحجاج ان اكتب الى ابن الحنفية تهده وتواعده ثم اعلني ما يرد عليك (١) فكتب الحجاج الى ابن الحنفية بكتاب شديد يتهده ويتواعده بالقتل قال فكتب اليه ابن الحنفية ان الله عز وجل ثلثا ثلثين نظرة (٢) الى خلقه وانا ارجو أن ينظر الله عز وجل الى نظرة يمنني بها منك قال فبعث الحجاج بكتابه الى عبد الملك بن مروان فكتب عبد الملك الى ملك الروم نسخته فقال ملك الروم ما خرج هذا منك ولا انت كتبت به ولا خرج الامن بيت نبوة -

اسند محمد بن الحنفية الحديث عن جماعة من الصحابة وعامة حديثه عن ابيه علي بن أبي طالب عليهما السلام -

فمن حديثه عن ابيه علي (٣) بن أبي طالب قال كثر على مارية ام ابراهيم عليه السلام في قبلي ابن عم لها كان يزورها ويختلف اليها فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ هذا السيف فانطلق اليه فان وجدته عندها فاقتله فقلت يا رسول الله اكون في أمرك اذا ارسلتني كالسكة المحاة لا يثنيني شيء حتى امضي لما ارسلتني به او اشاهد يرى، الا يرى الغائب قال بل الشاهد يرى، الا يرى الغائب فأقبلت متوشحا السيف فوجدته عندها فاخترطت السيف فلما اقبلت نحوه عرف اني اريده فأني نخلة فرقي فيها ثم رمى بنفسه على قتلاه وشعر برجليه فاذا هو اوجب امسح ماله ما لرجل لا قليل ولا كثير فاعمدت السيف ثم أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال الحمد لله الذي يصرف عنا اهل البيت -

وعن محمد بن سعد قال بعث ابن الزبير الى محمد بن الحنفية بايع لي وبعث اليه عبد الملك فقال انا رجل من المسلمين فاذا اجتمعوا على امر كما بايعت فلما قتل ابن الزبير بايع لعبد الملك ، ومات في سنة احدى وثمانين واهم خمس وستون سنة ودفن بالبقيع رحمه الله -

---

(١) قط - اليك (٢) قط - لحظة (٣) قط - فمن حديثه عن ابراهيم بن محمد بن الحنفية عن ابيه عن جده علي -

## سعيد بن المسيب بن حزن

يكنى ابا عجد ولد لستين خلثا من خلافة عمر رضى الله عنه -

(عن سعد بن ابراهيم - ١) عن سعيد بن المسيب قال ما بقى احد اعلم بقضاء (٢)

قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوبكر وعمر منى -

وعن عبدالرحمن بن حرملة قال ما كان انسان يجترئ على سعيد بن المسيب يسأله عن شيء حتى يستأذنه كما يستأذن الامير -

وعن مالك (٣) ان رجلا جاء الى سعيد بن المسيب وهو مرض فساءله عن

حديث وهو مضطجع بغلس فحدثه فقال له ذلك الرجل وددت انك لم تمنع فقال

انى كرهت ان احدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا مضطجع -

وعن مالك قال كان عمر بن عبدالعزيز يقول ما كان عالم بالمدينة الا يأتينى بعله

واوتى بما عند سعيد بن المسيب -

(وعن أبي عيسى النخاسانى - ١) عن سعيد بن المسيب قال لا تملأوا اعينكم من

اعوان الظلمة الا بالانكار (٤) من قلوبكم لئلا تحبط اعمالكم الصالحة -

وعن يزيد بن حازم قال كان سعيد بن المسيب يسرد الصوم -

وعن برد بن دولاب بن المسيب قال ما نودى بالصلاة منذ اربعين سنة الا وسعيد

فى المسجد -

وعن عبد المنعم بن ادريس عن ابيه قال صلى سعيد بن المسيب القعدة بوضوء

العتمة خمسين سنة -

(وعن عيسى بن زيد - هـ) عن سعيد بن المسيب قال ما يبس الشيطان من شيء

الا ته من قبل النساء وقال لنا سعيد وهو ابن اربع وثمانين سنة وقد ذهبت احدى

عينيه وهو يشوب بالانحرى ما من شيء اخوف عندي من النساء -

وعن عبدالله بن محمد قال قال سعيد بن المسيب ما اكرمت العباد انفسها بمثل طاعة

الله عز وجل ولا اهنت انفسها بمثل معصية الله وكفى بال مؤمن نصرة من

(١) ليس فى قط (٢) قط - بكل قضاء (٣) قط - عبدالله بن وهب قال حدثنى

الله عز وجل ان يرى عدوه يعمل بمعصية الله -

وعن سعيد بن المسيب قال من استغنى بالله افتقر اليه الناس -

وعن سفيان بن عيينة قال قال سعيد بن المسيب ان الدنيا نذلة الى كل (١) نذل اميل وانذل منها من اخذها بغير حقها وطالبها بغير وجهها ووضعها في غير سبيلها (٢) -  
وعن مالك بن انس قال قال سعيد بن المسيب انه ليس من شريف ولا عالم ولا ذى فضل الا وفيه عيب ولكن من الناس من لا يتبني ان تذكر عيوبه من كان فضله اكثر من نقصه وهب نقصه لفضله -

اقتصرت على هذه النبذة اليسيرة من اخبار سعيد بن المسيب لأننا قد افردنا لجميع اخباره كتابا مبسوطا فمن اراد الزيادة في اخباره فلينظر في ذلك ، وقد اسند سعيد عن عمر بن الخطاب وعثمان وعلى وسعد بن أبي وقاص وأبي بن كعب وعمار بن ياسر ومعاذ بن جبل وابن عمر وأبي الدرداء وعقبة بن عامر وصهيب وجابر بن عبد الله وأبي سعيد الخدري وسلمان وانس بن مالك وأبي هريرة وابن عباس وعمر بن أبي سلمة وعائشة وام سلمة في آخرين ، ومات رضى الله عنه بالمدينة وهو ابن اربع وثمانين سنة على خلاف بينهم في ذلك - رحمه الله -

### سليمان بن يسار (٣)

مولى ميمونة بنت الحارث زوج النبي صلى الله عليه وسلم ويقال كان مكاتبا لها يكنى ابا ايوب عن مصعب بن عثمان قال كان سليمان بن يسار من احسن الناس وجها فدخلت عليه امرأة فسألته نفسه فامتنع عليها فقالت له اذن فخرج هاربا عن منزله وتركها فيه قال سليمان فرأيت بعد ذلك يوسف عليه والسلام فيما يرى النائم وكأني اقول له انت يوسف قال نعم انا يوسف الذى هممت وانت سليمان الذى لم تهتم -

وقد رويت لنا هذه القصة عن عطاء بن يسار اخى سليمان والله اعلم -

(وعن عبدالرحمن بن - ٤) زيد بن اسلم قال خرج عطاء بن يسار وسليمان بن يسار

(١) قط - هي عند كل (٢) قط - سبيلها (٣) بها ١٥ ش صنف - عطاء وسليمان ابنا يسار

(٤) ايس في قط



حاجين من المدينة ومعهما أصحاب لهم حتى اذا كانوا بالابواء نزلا فانطلق سليمان واصحابه لبعض حاجتهم (١) وبقي عطاء قائما في المنزل يصلي قال فدخلت عليه امرأة من الاعراب جميلة فلما رآها عطاء ظن ان لها حاجة فاوجز في صلاته ثم قال ألك حاجة قالت نعم قال ماهي قالت قم فأصعب مني فاني قد ودقت ولا بعل لي فقال اليك عنى لا تحرأيني ونفسك بالنار ونظر الى امرأة جميلة فجعلت تراوده عن نفسه ويأبى الا ما يريد قال فجعل عطاء يبكي ويقول ويحك اليك عنى قال واشتد بكاءه فلما نظرت المرأة اليه وادخله من البكاء والجزع بكت المرأة لبكائه قال فجعل يبكي والمرأة بين يديه تبكي فبينما هو كذلك اذ جاء سليمان من حاجته فلما نظر الى عطاء يبكي والمرأة بين يديه تبكي (في ناحية البيت - ٢) بكى لبكائها لا يدري ما ايكاهما وجعل اصحابها ياتون رجلا رجلا كلما اتى رجل فراهم يكون جالس يبكي لبكائهم لا يسألهم عن امرهم حتى كثر البكاء وعلا الصوت فلما رأت الاعرابية ذلك قامت فخرجت قال فقام القوم فدخلوا فلبث سليمان بعد ذلك وهو لا يسأل اخاه عن قصة المرأة اجلال له وهيبته قال وكان اسن منه قل ثم انها قد من مصر لبعض حاجتها فلبثا بها شاء الله فبينما عطاء ذات ليلة نائم اذ استيقظ وهو يبكي فقل سليمان ما يبكيك يا اخي قال فاشتد بكاءه قال ما يبكيك يا اخي قال رؤى رأيتها الليلة قال وما هي قال لا تخبر بها احدا ما دمت حيا رأيت يوسف النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فجئت انظر اليه فيمن ينظر اليه فلما رأيت حسنه بكيت فنظرا في الناس فقال ما يبكيك ايها الرجل فقلت بأبي انت وامى يا نبي الله ذكرت وامرأة العزيز وما ابتليت به من امرها وما لقيت من السجن وفرة يعقوب فبكيت من ذلك وجعلت أتعجب منه قال فهلا تعجبت من صاحب امرأة ايدوية بالابواء فعرفت الذى اراد فبكيت واستيقظت باكيا قال سليمان اخى وما كان من حال تلك المرأة فقص عليه عطاء القصة فما اخبر بها سليمان احدا حتى مات عطاء فحدث به بعده امرأة من اهله قال وما شاع هذا الحديث بالمدينة الا بعد موت سليمان بن يسار رضى الله عنه -

وعن ابن أبي الزناد عن ابيه قال كان سليمان بن يسار يصوم الدهر وكان عطاء بن يسار يصوم يوماً ويفطر يوماً - اسند سليمان عن أبي هريرة وأبي عمرو بن عباس في خلق كثير من الصحابة - توفي سنة سبع ومائة وقيل سنة ثلاث ومائة وهو ابن ثلاث وسبعين سنة - واسند (عطاء - ١) عن أبي بن كعب وابن مسعود وأبي أيوب الانصاري في خلق كثير من الصحابة - توفي سنة ثلاث ومائة وقيل سنة أربع وتسعين وكان يكنى ابا عبد وهو مولى ميمونة ايضا رضى الله عنها -

## ومن الطبقة الثانية من اهل المدينة

### عروة بن الزبير بن العوام

امه اسماء بنت أبي بكر الصديق رضى الله عنها -

عن هشام بن عروة عن ابيه انه قال يا بنى سلوى فلقد تركت حتى كدت انسى وانى لأسأل عن الحديث فيفتح لى حديث يومى -  
وعن أبي الزناد (٢) قال اجتمع فى الحجر قوم فقالوا تمنوا فقال عروة انا اتمنى ان يؤخذ عني العلم -

وعن الزهرى قال كان عروة يتألف الناس على حديثه -

وعن هشام بن عروة عن ابيه قال قال عروة بن الزبير رب كلمة ذل احتملتها اورثتني عزاً طويلاً -

وعنه عن ابيه قال اذا رأيت الرجل يعمل الحسنة فاعلم ان لها عنده اخوات واذا رأيت يعمل السيئة فاعلم ان لها عنده اخوات فان الحسنة تدل على اختها وان السيئة تدل على اختها -

وعنه قال قال عروة لبنيه يا بنى تملوا فانكم ان تكونوا صفار (٣) قوم عسى ان تكونوا كبارهم (٤) واسوأنا ماذا اقبح من شيخ جاهل -

وعن ابن شاذب قال كان عروة بن الزبير اذا كان ايام الرطب ثم حان طه

(١) سقط من قط (٢) قط - عبد الرحمن بن ابي الزناد عن ابيه (٣) قط - صفراء

(٤) قط - كبارهم

فیدخل الناس فیما کلون ویحملون وكان اذا دخله ردد هذه الآية فيه حتى یخرج (منه، ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله، حتى یخرج - ١) وكان عروة یقرأ ربع القرآن كل يوم نظرا فی المصحف ویقوم به اللیل هاترکه الالیلة قطعت رجله ثم عاود من الیلة المقبلة -

وعن هشام بن عروة قال نخرج أبی الى الولید بن عبد الملك ف وقعت فی رجله الاكلة فقال له الولید یا ابا عبد الله اری لك قطعها قال قطعت وانه لصائم هامعیر (٢) وجهه قال ودخل ابن له اكبر ولده اصطبغه فرسته دابة فقتلته فاسمع من أبی فی ذلك شیء حتى قدم المدينة فقال اللهم انه كان لی بنون اربعة فأخذت واحدا وابقیت (٣) لی ثلاثة فك الحمد وكان لی اطراف اربع فأخذت واحدا وابقیت (٣) لی ثلاثة فك الحمد وایم الله لئن اخذت لقد ابقیت ولئن ابتلیت لطالما عافیت -

وعن مسلبة بن محارب قال وقعت فی رجل عروة الاكلة (وقطعت - ٤) ولم یدع تلك الیلة ورده وقطعت ولم یمسكه احد -

(العباس بن مزید قال اخبرنی أبی قال - ٥) قال أبو عمرو والاوزاعی خرجت فی بطن قدمه یعنی عروة بثرة فترامی به ذلك الى ان شرت ساقه فقال لما نشرته اللهم انك تعلم انی لم امش بها الى (حرام قط او الى - ٤) سوء قط -

وعن نافع بن ذؤیب (٦) قال لما قدم عروة بن الزبیر علی الولید بن عبد الملك فخرج برجله الاكلة فبعث الیه یعنی الولید بالاطباء فأجمع رأیهم علی ان لم ینشروها فقتلته فقال شأنکم بها قالوا انسقیک شیئا لثلاثمخس بما نضع لك قال لا، شأنکم بها قال فنشروها بالمنشار فاحرك عضوا عن عضو وصبر قلما رأى القدم بایدیهم دعا بها فقبلها فی یده ثم قال اماوالذی حملنی علیک انه لیعلم انی ما مشیت بك الى حرام قط او قال معصية -

وعن هشام بن عروة ان اباہ كان یسرد الصوم -

وعن مالك بن انس قل رأى عروة رجلا یصلی فخفض فدهاه وقال أما كانت لك

(١) لیس فی قط (٢) صنف - تضور (٣) قط - وبقیت (٤) لیس فی قط (٥) من

قط (٦) قط - عبد الله بن نافع بن ذؤیب عن ایه -

الى ربك سبحانه وتعالى حاجة انى لأسأل الله تبارك وتعالى فى صلاحى حتى  
أسأله الملح -

وعن هشام عن ابيه قال اذا جعل احدكم لله عز وجل شيئاً فلا يجعل له ما يستحى  
ان يجعله لكرمه فان الله تبارك وتعالى اكرم الكرماء واحق من اختياره -  
هشام قال كان أبى لا يخطر ولقد مات يوم مات وهو صائم -

اسند عروة عن على بن أبى طالب عليه السلام والزبير وعبد الرحمن بن عوف  
وسعيد بن زيد وزيد بن ثابت وعبد الله بن عمرو (١) وأبى ايوب الانصارى واسامة  
وأبى هريرة وابن عباس وماوية والمسور بن مخرمة والنجاشى بن بشر وعبد الله  
ابن الارقم وعائشة فى خلقى يطول احصاؤهم - توفى سنة اربع وتسعين فى ناحية  
الفرع ودفن هناك رحمه الله -

### القاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق

#### رحمهم الله تعالى

وامه ام ولد، يكنى ابا محمد

عن يحيى بن سعيد قال اادركنا احدا بالمدينة نفضاه على القاسم بن محمد -  
وعن ايوب قال رأيت على القاسم رداه قد صبغ بشيء من زعفران ويدع مائة  
الف لم يتاجج فى نفسه شيء منها -

وعنه قال مارأيت رجلا افضل من القاسم ولقد ترك مائة الف وهى له حلال -  
(وعنه ان - ٢) عمر بن عبد العزيز قال لو كان لى (٣) من الامر شيء لوليت  
القاسم بن محمد اخلافة -

وعن أبى الزناد (٤) قال مارأيت احدا اعلم بالسنة من القاسم بن محمد وكان الرجل  
لا يعد (رجلا - ٥) حتى يعرف السنة -

وعن ايوب قال سمعت القاسم يسأل بنى فيقول لا ادرى لا اعلم قلها اكثر واكثر عليه

---

(١) قط - عمر (٢) ايس فى قط (٣) قط - الى (٤) قط - عبد الرحمن بن أبى الزناد  
عن ابيه (٥) من قط -

قال والله لا نعلم كلنا نوثا عنه واولعلمنا ما كتمناكم ولا حل لنا ان نكتمه (١) -  
وعن يحيى بن سعيد قال (٢) سمعت القاسم يقول ما نعلم كلما نسأل عنه ولأن يعيش  
الرجل جاهلا بعد أن يعرف حق الله تعالى عليه خيره من ان يقول ما لا يعلم -  
وعن محمد بن اسحق قال جاء اعرابي الى القاسم بن محمد فقل انت اعلم ام سالم قال  
ذاك منزل سمع فيه يزده عليها حتى قام الاعرابي ، قال محمد بن اسحاق كره ان يقول  
هو اعلم مني فيكذب او يقول انا اعلم منه فيزكي نفسه -

وعن ابي الزناد عن ابيه قال ما كان القاسم يجيب الا في الشيء الظاهر -  
وعن سفیان قال اجتمعوا الى القاسم بن محمد في صدقة قسمها قال وهو يصلي فجلسوا  
يتكلمون فقال ابنه انكم اجتمعتم الى رجل والله ما نال منها درهما ولا ذاقا قال  
فاوجز القاسم ثم قال يا بني قل فيما علمت قال سفیان صدق ابنه ولكنه اراد تأديبه  
في النطق وحفظه -

اسند القاسم عن ابي هريرة وابن عباس وعائشة واسلم مولى عمرو صالح بن خوات  
في آخرين وتوفي سنة ثمان وائمة وقيل سنة تسع وهو ابن سبعين واثنين وسبعين  
سنة وكان قد ذهب بصره -

عن رجه بن ابي سلمة قال مات القاسم بن محمد بين مكة والمدينة حاجا او معتمرا  
فقال لابنه سن على التراب سنوسو على قبري والحق باهلك واياك ان تقول كان  
وكان - رحمه الله -

## سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رحمهم الله تعالى

امه ام ولد يكنى ابا عمرو وكان اشبه اولاد ابيه به وكان ابوه يحبه حبا شديدا فاذا  
يقبل له في ذلك انشد -

يؤوهوني في ساء واوهمهم  
وجلدة بين العين والانف سالم

(١) قط - ان نكتمكم (٢) قط - قال وسمعت يحيى بن سعيد يقول -

عن حنظلة قال رأيت سالم بن عبد الله بن عمر يخرج الى السوق ويشتري حوامج لنفسه -

(وعن هذؤة بنت - ١) عبد العزيز قال زحم سالم بن عبد الله بن عمر رجل فقال له سالم بعض هذا رحلك الله فقال له الرجل ما اراك الا رجل سوء فقال سالم ما احسبك ابعدت -

عن مالك قال لم يكن احد في زمن سالم بن عبد الله اشبه بمن مضى من الصالحين في الزهد والقصود والعيش منه كان يلبس الثوب بدرهمين قال له سليمان بن عبد الملك وراه حسن السحنة اى شيء تأكل قال الخبز والزيت واذا وجدت اللحم أكلته فقال له او تشتهي قال اذا لم تشته تركته حتى اشتبهه -

وعن محمد بن أبي سارة قال رأيت سالم بن عبد الله قدم علينا حاجا فصلى العشاء ثم قام الى ناحية على باب بنى سهم في الصلاة فلم يزل يميل يمينا وشمالا حتى طلع الفجر ثم جلس فحتى يتوبه -

وعن سفيان بن عيينة قال (٢) دخل هشام بن عبد الملك الكعبة فاذا هو بسالم بن عبد الله فقال له يا سالم سلنى حاجة فقال له انى لاستحيى من الله ان اسأل فى بيت الله غيره (٣) فلما خرج خرج فى اثره فقال له الآن قد نرجعت فسلنى حاجة فقال له سالم من حوائج الدنيا ام من حوائج الآخرة فقال بل من حوائج الدنيا فقال له سالم ١٠ سألت من يملكها فكيف اسأل من لا يملكها -

استند سالم عن أبيه وأبى أيوب وأبى هريرة وغيرهم من الصحابة وتوفى فى آخر ذى الحجة سنة ست ومائة وقيل سنة ثمان رحمه الله تعالى -

## أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة

يس له اسم كنيته اسم - ولد فى خلافة عثمان (٤) رضى الله عنه

(محمد بن اسحاق الثقفى قال رأيت فى كتاب أبى بكر بن حسان ان ابا بكر بن

(١) ليس فى قط (٢) قط - الحميدى قال سمعت سفيان بن عيينة يقول (٣) قط - غير الله

(٤) قط - عمر - وكذا فى التهذيب

عبدالرحمن بن الحارث - (١) كان يقال له راهب قريش لكثرة صلاته - وقال  
أثير بن بكار كان أبو بكر بن عبدالرحمن يقال له راهب المدينة -  
استند أبو بكر بن عبدالرحمن عن أبي مسعود الانصاري وأبي هريرة وعائشة  
وام سلمة وغيرهم وكان حارسا لعرضه حتى انه اودع مالا فاصيب فقال له عروة  
لا ضمان عليك قل قد علمت ولكن لا تحدث قريش ان امانتي تحرت فباع مالا  
نه ففضاه وقد كان قد ذهب بصره ودخل يوما الى مغتسله فمات فيه بغاء وذلك  
في سنة أربع وتسعين وهي سنة الفقهاء -

## على بن الحسين (٢) بن علي بن ابي طالب عليهم السلام

امه ام ولد اسمها غزالة وهو على الاصغر وما الاكبر فانه قتل مع الحسين عليهما  
السلام وكان على هذا مع ابيه وهو ابن ثلاث وعشرين سنة الا انه كان مريضا  
نائما على فراش فلم يقتل وكان يكنى ابا الحسين وقيل ابا محمد -  
عن عمار بن محمد بن جعفر (٣) التمرشي قال كان علي بن الحسين اذا توضأ اصفر فيقول له  
اهل هذا الذي يتأذك عن الاوضوء فيقول ندرتون بين يدي من اريد ان اقوم -  
وعن عبدالله بن أبي ساجان قال كان علي بن الحسين اذا مشى لا يتجاوز يده فخذه  
ولا يخطو بده وكان اذا قام الى الصلاة اخذته رعدة فليل له مالك فقال ما تدرتون  
بين يدي من اقوم ومن ابا جى -

وعن أبي نوح الانصاري قال وقع حريق في بيت فيه علي بن الحسين وهو ساجد  
يخفون يتنون يا ابن رسول الله انار يا ابن رسول الله انار فما رفع رأسه حتى  
اطمئت قين له الذي الهك عنها قال المتي عنها النار الاخرى -

وعن سفين قال جاء رجل الى علي بن الحسين رضي الله عنه فقال له ان فلانا قد آذاك  
ووقع موت (٤) فانطأق به ايه - (٤) فانطأق معه وهو يرى انه سبب نصر لنفسه

---

(١) - قط - (٢) - هـ ش ص - هذا هو السجاد كان يصلي في اليوم والليلة  
اثني عشرة ركعة (٣) - قط - (٤) - من - قط -

فلما اتاه قال يا هذا ان كان ما قلت في حقنا فنفر الله لي وان كان ما قلت في باطلا فنفر الله لك -

وعن أبي يعقوب المديني قال كان بين حسن بن حسن وبين علي بن الحسين بعض الامر بحاء حسن بن حسن الى علي بن الحسين وهو مع اصحابه في المسجد فمات ترك شيئا الا قاله له قال وعلي ساكت فانصرف حسن فلما كان في الليل اتاه في منزله فقرع عليه بابه فخرج اليه فقال له علي يا اخي ان كنت صادقا فيما قلت لي فنفر الله لي وان كنت كاذبا فنفر الله لك ، السلام عليكم وولي قال فاتبه حسن فترمه من خلفه وبكى حتى رثى له ثم قال لاجرم لاعدت في امر تكرهه فقال علي وانت في حل مما قلت لي -

وعن جعفر بن محمد عن ابيه قال قال علي بن الحسين فقد الاحبة غربة وكان يقول اللهم اني اعوذ بك ان تحسن في لوا مع العيون علانيتي وتقبح سريري اللهم كما اسأت واحسنت الي فاذا عدت فعد علي - وكان يقول ان قوما عبدوا الله عز وجل رهبة فذلك عبادة العبيد وآخرون عبدوه رغبة فذلك عبادة (التجار وقوم عبدوا الله شكرا فذلك عبادة - ١) الاحرار -

وعنه عن ابيه ان علي بن الحسين كان لا يعينه احد على طهوره (٢) وكان يستقي الماء لطهوره ويغمره قبل ان ينام فاذا قام من الليل بدأ بالسواك ثم توضأ فاخذ (٣) في صلاته وكان يقضي ما فاته من صلاة النهار بالليل ثم يقول يا بني ليس هذا عليكم بواجب ولكن احب لمن عود نفسه منكم عادة من الخير ان يدوم عليها وكان لا يدع صلاة الليل في الحضر والسفر وكان يقول عجبت للتكبر المصنوع الذي كان بالاس نطفة ثم هو غدا جيفة ، وعجبت كل العجب لمن شك في الله وهو يرى خلقه وعجبت كل العجب لمن انكر الشاة الاخرى وهو يرى النشأة الاولى ، وعجبت كل العجب لمن عمل لدار الفناء وهو يعلم دار البقاء (٤) وكان اذا اتاه السائل رحب به

(١) سقط من قط (٢) قط - لا يجب ان يعينه على طهوره احد (٣) قط - ثم يتوضأ ثم يأخذ (٤) قط - وترك دار البقاء -



وقال مرجأ بن يمل زأدى الى الآخرة ، وكلمه رجل فافترى عليه فقال ان كنا كما قلت فستغفر الله وان لم تكن كما قلت فنفقر الله لك فقام اليه الرجل فقبل رأسه وقال جعات فذاك ليس كما قلت انا فاغفر لي قال غفر الله لك فقال الرجل ( الله اعلم حيث يجعل رسالته ) -

وعن شيبه بن نعمة قال كان على بن الحسين ييخل فلما مات وجدوه يقوت مائة اهل بيت بالمدينة -

وعن محمد بن اسحق قال كان ناس من اهل المدينة يعيشون لا يدرون من اين كان معاشهم فلما مات على بن الحسين فقدوا ما كانوا يؤتون به بالليل -

وعن أبي حمزة الثمالي قال كان على بن الحسين يحمل جراب الخبز على ظهره بالليل فيتصدق به ويقول ان صدقة السر تطفي غضب الرب عز وجل -

وعن عمرو بن ثابت قال لما مات على بن الحسين فسلوه جعلوا ينظرون الى آثار سود في ظهره فقالوا ما هذا فقالوا كان يحمل جراب الدقيق ليلا على ظهره يعطيه فقراء اهل المدينة -

وعن ابن عتبة قال (١) قال ابي سمعت اهل المدينة يقولون ما فقدنا صدقة السر حتى مات على بن الحسين -

وعن صفين قال اراد على بن الحسين الخروج في حج او عمرة فاتخذت له سكينه بنت الحسين سفرة فمقت عيب انف درهم او نحو ذلك وارسلت بها اليه فلما كان بظهور اخرة امر به فقصمت على المسكين -

وعن سعيد بن مرجنة انه قال سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعتق رقبة مؤمنة اعتق الله بكل ارب منها ارباً منه من النار حتى انه يبتق فيه نيران سبع ورجل يترجى ويخرج القريح فقل على بن الحسين انت سمعت هذا من ابي هريرة قال سعيد نعم فقل لعلام له افروه غلامه ادع مطرفاً فلما اتم بين يديه قال اذهب فنت حر وجه الله عز وجل - اخرجاه في الصحيحين -

(١) قص - محمد بن زكريا قال سمعت ابن عتبة يقول -

وكان عبدالله بن جعفر قد اعطى على بن الحسين بهذا الغلام الذي اعتقه الف دينار -  
(وعن محمد بن حاطب - ١) عن علي بن الحسين انه اتاه فخر من اهل العراق فقالوا في  
أبي بكر وصهر وثمان رضى الله عنهم فلما فرغوا فقال ألا تخبروني انتم المهاجرون  
الاولون (الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا  
وينصرون الله ورسوله اولئك هم الصادقون) قالوا لا قال فاتم (الذين تبوأ والدار  
والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا  
ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة) قالوا لا قال اما اتم فقد تبرأتم ان  
تكونوا من احد هذين الفريقين ثم قال أشهد انكم لستم من الذين قال الله عز وجل  
(والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان  
ولا تجعل في غلوبنا غلا للذين آمنوا) اخرجوا فعل الله بكم -

وقل نفع بن جبير (٢) لعلي بن الحسين انت سيد الناس وافضلهم تذهب الى هذا  
العبد فتجلس معه يعنى زيد بن اسلم فقال انه ينبغي للعلم ان يبيع حيث ما كان -  
وعن ابن عاثمة عن ابيه قال حج هشام بن عبد الملك قبل ان يلى الخلافة فاجتهد  
ان يستلم الحجر فلم يمكنه قال وجاء علي بن الحسين فوقف له الناس وتنحوا حتى  
استلم فقال الناس لهشام من هذا قال لا اعرفه فقال القرزدي لكنى اعرفه هذا  
علي بن الحسين -

هذا ابن خير عبد الله كلهم هذا التقى التقى الطاهر العلم  
هذا الذى تعرف البطحاء وطاته والببيت يعرفه والحل والحرم  
يكاد يمسكه عرفان راحته ركن الخطيم اذا ما جاء يستلم  
اذا رآته قرئشى قال قائلها الى مكارم هذا ينتهى الكرم  
ان عد اهل التقى كانوا ائمتهم اوقيل من خير اهل الارض قيل هم  
هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله بحجده انبياء الله قد ختموا  
وليس قولك من هذا بضائه العرب تعرف من انكرت وانجم

(١) ليس في قط (٢) قط - عن عبد الرحمن بن خبب قال سمعت نفع بن جبير يقول

يفضي حياء ويغضى من مهابة ولا يكلم الا حين يبتسم  
وعن صالح بن حسان قال قال رجل لسعيد بن المسيب ما رأيت احدا اودع من  
فلان قال هل رأيت علي بن الحسين قال لا قال ما رأيت احدا اودع منه -  
وقال ازهرى لم ارها تيمما افضل من علي بن الحسين وما رأيت احدا كان افقه منه -  
وعن طاوس قال رأيت علي بن الحسين ساجدا في الحجر فقلت رجل صالح من  
اهل بيت طيب لأسمعن ما يقول فاصغيت اليه فسمعتة يقول عبيدك بفناءك  
مسكينك بفناءك مسألتك بفناءك (فقيرك بفناءك - ) فوالله ما دعوت الله بها في  
كرب الا كشف الله عني -

وعن أبي جعفر قال كان علي بن الحسين رحمه الله يصلي في كل يوم وليلة الف  
ركعة وتهيج الريح فيسقط مغشيا عليه -

وعن عبد الغفار بن القاسم قال كان علي بن الحسين خارجا من المسجد فلقبه رجل  
ففيه قد رت اليه العبيد والموالي فقال علي بن الحسين مهلا عن الرجل ثم اقبل  
على الرجل فقال ما ستر عنك من امرنا اكثر الك حاجة نعينك عليها فاستحيا الرجل  
فلقى عليه حميصة كانت عليه وامر به بانف درهم فكان الرجل بعد ذلك يقول  
استهدت من اولاد ارسول -

وعن ربح (٢) من ولد عمر بن ياسر قال كان عند علي بن الحسين قوم فاستعجل  
خادمه بشواء كان له في التنورة قبل به الخادم مسرعا وسقط السقود من  
يده على بني ابي اسفل الدرجة فصاب رأسه فقتله فقال علي للغلام انت حر انك  
لم تعدده واخذ في جواربه -

وعن عمرو بن دينار قال دخل علي بن الحسين على محمد بن اسامة بن زيد في مرضه  
فجعل يديكي فقل علي ما شأنك قال علي دين قال كم هو قال خمسة عشر الف  
دينر قال فهو علي -

وعن أبي جعفر محمد بن عيسى قال اوصاني أبي قال لا تصحب خمسة ولا تحاد منهم

(١) نيس في قط (٢) قط - ابو الحسين الشيباني قال حدثني رجل

ولا تراقبهم في طريق قال قلت جعلت فداءك يا ابت من هؤلاء الخمسة قال لا تصحبن فاستقامته يبيعك باكلة فما دونها قال قلت يا ابة وما دونها قال يطعم فيها ثم لا ينالها قال قلت يا ابة ومن الثاني قال قال لا تصحبن البخيل فانه يقطع بك في ماله احوج ما كنت اليه قال قلت يا ابة ومن الثالث قال لا تصحبن كذا يا فانه بمنزلة السراب يعدمك القريب ويقرب منك البعيد قال قلت يا ابة ومن الرابع قال لا تصحبن احمق فانه يريد أن ينفعك فيضرك قال قلت يا ابة ومن الخامس قال لا تصحبن قاطع رحم فاني وجدته ملعوناً في كتاب الله في ثلاثة مواضع -

اسند على بن الحسين عن ابيه وابن عباس وجابر بن عبد الله وصفيّة وام سلمة وغيرهم من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن خلق كثير من التابعين - وتوفي بالمدينة سنة اربع وتسعين وقيل ثنتين وتسعين ودفن بالبقيع وهو ابن ثمان وخمسين سنة رضى الله عنه -

### عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود

يكنى ابا عبد الله وكان بحرا من البحور في العلم -

عن الزهري قال ادركت اربعة بحور من قریش سعيد بن المسيب و ابا سلمة بن عبدالرحمن وعبيد الله بن عبد الله وعروة بن الزبير -

(و عن النخعي - ١ ) قال صرح بن عبدالعزيز لو ادركني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة اذ وقعت فيما وقعت فيه لكان على ما انا فيه -

وعن ابن أبي الزناد عن ابيه قال ربما كنت ارى عمر بن عبدالعزيز في امارته يأتي عبيد الله بن عبد الله بن عتبة فرجا حججه وربما اذن له -

اسند عبيد الله عن أبي طلحة وأبي سعيد الخدري وأبي هريرة وابن عباس وسهل ابن حنيف وزيد بن خالد الجهني وعائشة في آخرين وذهب بصره - وتوفي بالمدينة في سنة ثمان وتسعين ويقال سبع وتسعين رحمه الله تعالى -

### بسر بن سعيد مولى الحضرميين

دوى عن سعد بن أبي وقاص وزيد بن ثابت وأبي هريرة وأبي سعيد وكان من

العبد المقطعين واهل الزهد في الدنيا -

عن مالك قال مات بسر ولم يدع كفنا -

وعن مالك بن انس قال مات رجل من بني امية من متوفيه ومات يومئذ بسر

ابن سعيد قال عمر بن عبد العزيز ان كان المدخلان واحدا فيعيش فلان احب اليها

فقال مزاحم انك لا تزال توغر من اخيك عليك فقال اذا رأيت الحق قلته -

## عكرمة مولى عبد الله بن عباس

يكنى ابي عبد الله مات ابن عباس وهو عبد فاشتراه خالد بن يزيد بن معاوية من علي

ابن عبد الله بن عباس بأربعة آلاف دينار فبلغ ذلك عكرمة فأتى عليا فقال بعث

علم ايها بأربعة آلاف دينار فراح علي الى خالد فاستقاه فأقلاه فاعتقه -

(وعن الزبير بن الخريت - ١) عن عكرمة قال كان ابن عباس يجعل في رجله الكيل

ويعاني القرح والسكن -

وعن جابر (٢) بن زيد قال هذا عكرمة مولى ابن عباس هذا اعلم الناس -

وقال الشعبي (٣) ما بقي احد اعلم بكتاب الله من عكرمة -

وقال قتادة (٤) احبهم بالتفسير عكرمة -

وعن ابراهيم بن الحكم بن ابي قال كنت جالسا مع عكرمة بالساحل

فذكروا مدين يفرقون في البحار فقال عكرمة ان الذين يفرقون في البحار تنقسم

سلاسلهم الحيتن فلا يبقى منهم شيء الا العظام تلوح فتلقها الامواج الى البر تنمكت

العظام حينئذ ثم (٥) تصير نخرة فتمر بها الابل فتأكلها ثم تسير الابل فتبعر ثم يجيء

قوم فيأخذون ذلك البعر فيوقدونه ثم تحمد تلك النار فتجى ريح فتأتى ذلك

الرماد على الارض فإذا جاءت النفخة خرج اولئك واهل القبور سواء -

(قال ابراهيم وحدثني ابي - ٦) عن عكرمة قال لكل شيء اساس واساس

الاسلام الخلق الحسن -

(١) من قط (٢) قط - عن عمرو بن سمعت جابر (٣) قط - اسمعيل بن ابي خالد

قال سمعت اشعبي يقول (٤) قط - سلام بن مسكين قال سمعت قتادة يقول

(٥) قط - حتى (٦) ليس في قط اسند

أسند عكرمة عن ابن عمرو وابن عباس وابن سعيد وابن هريرة والحسين (١) ابن علي وعائشة في آخرين -

(وعن خالد السخيتاني - ٢) عن عكرمة قال أدركت مئين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا المسجد -

ومات عكرمة في سنة أربع ومائة وقيل سنة خمس وقيل سنة ست وقيل سنة سبع وهو ابن ثمانين سنة -

ومات هو وكثير غيره في يوم واحد فقال الناس مات الله الناس وأشعر الناس -

## زياد بن أبي زياد مولى عبد الله

### ابن عياش بن أبي ربيعة القرشي

واسم أبي زياد ميسرة وكان زياد عبداً وكان عمر بن عبد العزيز يستزيه ويكرمه وبعث إلى مولاه ليبيعه إياه فأبى واعتقه -

(وقد روى زياد عن أنس بن مالك - ٢) وقال مالك بن أنس كان زياد عبداً معتزلاً لا يزال يذكر الله تعالى ويلبس الصوف ولا يأكل اللحم - وقال محمد بن المنكدر إنني خلفت زياد بن أبي زياد وهو يحاطب نفسه في المسجد يقول اجلسي أين تريدن (إن تذهبي - ٢) أخرجين إلى أحسن من هذا المسجد انظري إلى ما فيه تريدن إن تبصرى دار فلان ودار فلان (ودار فلان - ٣) قال وكان يقول لنفسه مالك من الطعام يا نفس الا هذا الخبز والزيت ومالك من الثياب الا هذان الثوبان ومالك من النساء الا هذه العجوز أفتحين إن تموتى فقالت انا أصبر على هذا العيش -

## ومن الطبقة الثالثة من أهل المدينة

### علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب

أمه زروعة بنت مشرح ولد ليلة قتل علي بن أبي طالب عليه السلام في رمضان

(١) قط - والحسن (٢) ليس في - قط (٣) من - قط

سنة أربعين فسمى باسمه وكفى بكنيته فقال له عبد الملك بن مروان لا احتمل لك الاسم والكنية فغير كنيته فغيروا (١) أباعده وكان أجمل قرشي على وجه الأرض وأكثر صلاة وكان يقال له السجاد -

وعن علي بن أبي حملة والأوزاعي قال كان علي بن عبدالله بن عباس يسجد كل يوم ألف سجدة -

وعن هشام بن سليمان الخزوي أن علي بن عبدالله بن عباس كان إذا قدم مكة حاجا أو متمرا عطلت قریش محاسنها في المسجد الحرام وهجرت مواضع حلقها ولزمت مجلس علي بن عبدالله اعظم مواجلا وتبجيلا فأن قعد قعدوا وإن نهض نهضوا وإن مشى مشوا جميعا حوله وكان لا يرى لقرشي في المسجد الحرام مجلس ذكر يجتمع إليه فيه حتى يخرج علي بن عبدالله من الحرم -

عامة مسانيد علي بن عبدالله عن أبيه وتوفي بالشام سنة سبع عشرة ومائة ويقال ثلثي عشرة رضي الله عنه -

## أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب عليهم السلام

أسمه عبدالله بن الحسن بن علي بن أبي طالب واسم ولده جعفر وعبدالله وأمهها أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، وأبراهيم وعلي وزينب وأم سلمة -

وعن زيد بن خيثمة عن أبي جعفر قال المصواعق تصيب المؤمن وغير المؤمن ولا تصيب الأكبر -

وعن منصور قال سمعت محمد بن علي يقول الغني والعزيمولان في قلب المؤمن فإذا وصل إلى مكان التوكل أو طأ (٢) -

(١) قط - فصيحه (٢) قط - أبو علي الروذبري قال سمعت أبا العباس المرسوق قال سمعت بشرا بن الحارث يقول سمعت ابن داود يقول سمعت سفيان الثوري يقول سمعت منصورا يقول (٣) قط - انطأه -

(وعن)

(وعن عمر مولى غفرة - ١) عن محمد بن علي انه قال ما دخل قلب ابن آدم (٢) شيء من الكبر الا نقص من عقله مثل ما دخله من ذلك قل اوكثر -

وعن جابر يعنى الجعفى قال قال لى محمد بن علي يا جابر انى لمحزون وانى لمشتغل القلب قلت وما حزنك وما شغل قلبك قال يا جابر انه من دخل قلبه صافى خالص دين الله شغله عما (٣) سواه يا جابر ما الدنيا ما عسى ان تكون هل هو الامر كبر ركبتة او ثوب لبسته او امرأة اصبته يا جابر ان المؤمنين لم يطمثوا الى الدنيا لبقاء فيها ولم يمانوا قدوم الآخرة عليهم ولم يصممهم عن ذكر الله ما سمعوا باذانهم من الفتنه ولم يعمهم عن نور الله ما رآوا بآعينهم من الزينة ففاضوا ثواب الابرار ان اهل التقوى اسرا هل الدنيا مؤونة واكثرهم لك معونة ان نسبت ذكرك وان ذكرت اعانوك قوالين بحق الله قوا ميين بامر الله فا نزل الدنيا كمنزل نزلت به وارتحلت منه او كمال اصبته فى منامك فاستيقظت وليس معك شيء واحفظ الله تعالى ما استرعاك من دينه وحكته -

وعن حسين بن حسن قال كان محمد بن علي يقول سلاح اللثام قبيح الكلام - وعنه (٤) قال والله لموت عالم احب الى ابليس من موت سبعين عبدا -

وعن خالد بن أبى الهيثم عن محمد بن علي بن الحسين قال ما اغرورت عين بما فيها الا حرم الله وجه صاحبها على النار فان سالت على الخدين لم يرهق وجهه قتر ولا ذنة وما من شيء الا له براء الا الدمة فان الله يكفر بها بحور الخطايا ولو أن يكيبكى فى امة لحرم الله تلك الامة على النار -

وعن الاصمعى قال قال محمد بن علي لايه يا بنى اياك والكسل والضجر فانها مفتاح كل شر انك ان كسلت لم تؤد حقاً وان ضجرت لم تصبر على حق -

عن عروة بن عبدالله قال سألت ابا جعفر محمد بن علي عن حلية السيوف فقال لا بأس به قد حلى أبو بكر الصديق سيفه قال قلت وتقول الصديق قال فو ثوب وثبة

(١) ليس فى - قط (٢) قط - قالب امرئ (٣) قط - عن (٤) قط - عن سعد

الاسكاف عن أبى جعفر محمد بن علي -



واستقبل القبلة ثم قال نعم الصديق نعم الصديق نعم الصديق فمن لم يقل له الصديق فلا صدق الله له قولاً في الدنيا ولا في الآخرة -

( وعن عمرو بن شمر - ١ ) عن جابر قال قال لي محمد بن علي يا جابر بلغني أن قوماً بالعراق يزعمون أنهم يحبونا ويأولون أبا بكر وعمر ويزعمون أني امرتهم بذلك فابلتهم أني إلى الله منهم برىء والذي نفس محمد بيده لو وليت لتقربت إلى الله عز وجل بدمائهم لأنالتي شفاعة محمد إن لم أكن استغفر لها وترحم عليها أن أعداء الله لتأفلون عليها -

وعن أفلح مولى محمد بن علي قال خرجت مع محمد بن علي حاجاً فلما دخل المسجد نظر إلى البيت فبكى حتى علا صوته فقلت بأبي أنت وأمي إن الناس ينظرون إليك فلورقت بصوتك قليلاً قال ويحك يا أفلح ولم لا أبكي لعل الله ينظر إلى منه برحمة فانفوز بها عنده غداً قال ثم طاف بالبيت ثم جاء حتى ركع عند المقام فرفع رأسه من سجوده فإذا موضع سجوده مبتل من دموع عينيه -

وعن خالد بن دينار عن أبي جعفر أنه كان إذا ضحك قال اللهم لا تمقتني -

وعن عبد الله بن عطاء قال ما رأيت العلماء عند أحد أصغر منهم علماً عند محمد بن علي فقد رأيت الحكم عنده كأنه متعلم -

وعن أحمد بن يحيى قال قال محمد بن علي كان لي أخ في عيني عظيم وكان الذي عظمه في عيني صغر الدنيا في عينه -

وعن موسى بن عمير عن جعفر بن محمد عن أبيه أنه كان يقول في جوف الليل امرتني فلم آتمم وزجرتني فلم أزد جر هذا عبدك بين يديك ولا اعتذر -

( محمد بن مسهر قال - ٢ ) قال جعفر بن محمد فقد أبا بغلة له فقال لئن ردها الله عز وجل لأحمدنه عما مديضاها فما لبث أن أتى بها بسر جها وبلغا معها فركبها فلما استوى عليها وضم عليه ثيابه رفع رأسه إلى السماء وقال الحمد لله لم يرد عليها فقبله في ذلك فقال وهل تركت أو أبقيت شيئاً؟ جعلت الحمد كله لله عز وجل -

وعن أبي حمزة عن أبي جعفر محمد بن علي قال ما من عبادة أفضل من عفة بطن

أوفر ج وما من شيء أحب إلى الله عز وجل من أن يسأل وما يدفع القضاء إلا الدعاء وإن أسرع الخير ثوابا البر وأسرع الشر عقوبة البغي وكفى بالمرء عيبا أن يبصر من الناس ما يعمى عليه من نفسه وإن يأمر الناس بما لا يستطيع التحول عنه وإن يؤذى جليسه بما لا يعنيه -

وعن عبدالله بن الوليد قال قال لنا أبو جعفر محمد بن علي يدخل أحدكم يده كيس صاحبه فيأخذ ما يريد ؟ قال قلنا لا قال فلستم أخوانا كما ترصمون -

وعن سلمى مولاة أبي جعفر قالت كان يدخل إليه أخوانه فلا يخرجون من عنده حتى يطعمهم الطعام الطيب ويكسوهم الثياب الحسنة ويهب لهم الدراهم قالت فاقول له بعض ما تصنع فيقول ياسلمى ما يؤمل في الدنيا بعد المعارف والأخوان - وعن سليمان بن قرم قال كان محمد بن علي يجيز بالخمسة والسائة إلى الألف وكان لا يمل من مجالسة أخوانه غنيا -

وعن الأسود بن كثير قال شكوت إلى محمد بن علي الحاجة وجفاء الإخوان فقال بئس الأخ أخ يرعاك غنيا ويقطعك فقيرا ثم امر غلامه فخرج كيسا فيه سبع مائة درهم فقال استنفق هذه فاذا نفدت فاعلمني -

وعن أبي جعفر قال اعرف المودة لك في قلب أخيك بماله في قلبك - اسند أبو جعفر عن جابر بن عبدالله وأبي سعيد الخدري وأبي هريرة وابن عباس وأنس والحسن والحسين وروى عن سعيد بن المسيب وغيره من التابعين ومات في سنة سبع عشرة ومائة وقيل ثمان عشرة وقيل أربع عشرة وهو ابن ثلاث وسبعين سنة وقيل ثمان وخمسين وأوصى أن يكفن في قميصه الذي كان يصل فيه - رضي الله عنه وإرضاه -

## عمر بن عبد العزيز بن مروان

يكنى أبا حفص أمه أم عاصم بنت ماصم بن عمر بن الخطاب - (محمد بن سعد قال - ١) قال ابن شاذان لما أراد عبد العزيز بن مروان أن يتزوج أم عمر بن عبد العزيز قال لقيمه أجمع لي أربع مائة دينار من طيب مالي فاني

أريد أن أتزوج الى أهل بيت لهم صلاح فتزوج أم عمر بن عبد العزيز -  
 قل سفيان الثوري (١) الخلفاء خمسة أبوبكر وعمر وعثمان وعلي وعمر بن عبد العزيز  
 رضى الله عنهم -

( حميد بن زعويه قل - ٢ ) قل أحمد بن حنبل يروى في الحديث ان الله تبارك  
 وتعالى يبعث لكل (٣) مائة عام من يصح لهذه الامة دينها فنظرنا في المائة  
 الاولى وذا هو عمر بن عبد العزيز ونظرنا في المائة الثانية فاذا هو (٤) الشافعي -  
 وعن الضحاك بن عثمان (٥) قل لما انصرف عمر بن عبد العزيز عن قبر سليمان  
 ابن عبد الملك صفت له مراكب سليمان فقال -

واولا التقى ثم اتى خشية الردا لعاصيت في حب الصبا كل زاجر  
 قضى ما قضى فيما مضى ثم لا يرى له صبوة اخرى اليسالى التوابر

ثم قال ان شاء الله لا قوة الا بالله قد مو الى بغلتي -

(وعن سهل بن يحيى بن - ٦) عهد المروزي قال أخبرني أبي عن عبد العزيز بن عمر بن  
 عبد العزيز قال لما دفن عمر بن عبد العزيز سليمان بن عبد الملك ونحرج من قبره  
 سمع الارض هدة اورجة فقال ماهذه فقيل هذه مراكب الخلافة يا امير المؤمنين  
 قربت اليك تركها فقال ما لي ولها نحوها عنى قربوا الى بغلتي فقربت اليه بغلته  
 فركبهم بخاء صاحب الشرط يسيرين يديه بالحربة فقال تنح عنى ما لي ولك انما انا  
 رجل من المسلمين فساروسامعه الناس حتى دخل المسجد فصعد المنبر واجتمع الناس  
 اليه قل يا امير المؤمنين انى قد ابتليت بهذا الأمر من غير رأى كان منى فيه ولا طلبة  
 له ولا مشورة من المسلمين وانى قد خلعت ما فى اعنقكم من بيعتى فاختروا لانفسكم  
 فصاح المسلمون صيحة واحدة قد اخترناك يا امير المؤمنين ورضينا بك فل أمرنا  
 بيمين وبركة منها رأى الاصوات قد هدأت ورضى به الناس جميعا حمد الله واننى  
 عليه وصلى على النبي صل الله عليه وسلم وقل اوصيكم بتقوى الله فان تقوى الله خاف

(١) قط - السرى بن يحيى قل سمعت سفيان الثوري يقول (٢) من قط (٣) قط

عن رأس كل (٤) قط - فنراه (٥) قط - عهد بن الضحاك بن عثمان عن ابيه -

من كل شيء، وليس من تقوى الله عز وجل خلف فاعملوا لآخركم فإنه من عمل لآخرته كفاه الله تبارك وتعالى أمر دنياه وأصلحوا سرائركم يصلح الله الكريم علايتكم وأكثروا ذكر الموت وأحسنوا الاستعداد قبل أن ينزل بكم فإنه هادم اللذات وإن من لا يذكّر من آبائه فيما بينه وبين آدم عليه السلام إباحيا لمعرق في الموت وإن هذه الأمة لم تختلف في ربها عز وجل ولا في نبيها ولا في كتابها إنما اختلفوا في الدينار والدرهم وإنى والله لا أعطى أحدا باطلا ولا منع أحدا حقاً ثم رفع صورته حتى اسمع الناس فقال يا أيها الناس من أطاع الله فقد وجبت طاعته ومن عصى الله فلا طاعة له أطيعوني ما أطعت الله فإذا عصيت الله فلا طاعة لى عليكم ثم نزل فدخل فأمر بالاستود نهتكت والثياب التي كانت تبسط للخلفاء فخلعت وأمر ببيعها وادخال أثمنها في بيت مال المسلمين ثم ذهب يتبوأ مقيلاً فأناه ابنه عبد الملك فقال يا أمير المؤمنين ماذا تريد أن تصنع قال إني أبيع أقيل قال تقيل ولا ترد المظالم قال إني قد سهرت البارحة في أمر عمك سليمان فإذا صليت الظهر رددت المظالم قال يا أمير المؤمنين من لك أن تعيش إلى الظهر قال أدن مني إني فدا مني فلو زمه وقبل بين عينيه وقال الحمد لله الذي أخرج من صلبى من يعينى على ديني فخرج ولم يقل وأمر مناديه أن ينادى ألأمن كانت له مظلمة فليرفعها فقام إليه رجل ذمى من أهل حمص أبيض الرأس والحية فقال يا أمير المؤمنين أسألك كتاب الله قال وما ذلك قال العباس بن الوليد بن عبد الملك اعتصمى أراضى والعباس جالس فقال له يا عباس ما تقوى قال أقطعنيها أمير المؤمنين الوليد بن عبد الملك وكتب لى بها بجلال فقال عمر ما تقول يا ذمى قال يا أمير المؤمنين أسألك كتاب الله عز وجل فقال عمر كتاب الله أحق أن يتبع من كتاب الوليد بن عبد الملك قم فاردد عليه يا عباس ضيعته فرد عليه فجعل لا يدع شيئاً كان في يده وفي يداهل بيته من المظالم إلا ردها مظلمة مظلمة فلما بلغت الخوارج أسيرة عمرو ما رد من المظالم اجتمعوا فقالوا ما ينبغي لنا أن نقاتل هذا الرجل فبلغ ذلك عمر بن الوليد بن عبد الملك فكتب إليه فلك قد أزدت على من كان قبلك من الخلفاء وعبت عليهم وسرت بغير سيرتهم

بعضهم ومشتا من بعدهم من اولادهم قطعت ما امر الله به ان يوصل اذ عمدت  
الى اموال قريش ومواريتهم فادخلتها في بيت المال جورا وعدوانا ولن تترك على  
هد منه قرأ كتبه كتب اليه -

بسم الله الرحمن الرحيم - من عبد الله عمر امير المؤمنين الى عمر بن الوليد السلام  
على المرسلين والحمد لله رب العالمين اما بعد فانه بلغني كتابك وسأ جيبك بنحو منه  
اما اول شأنك ابن الوليد كما زعم (١) فذلك بنة امة السكون كانت تطوف في  
سوق حمص وتدخل وتدور في حوا نيتها ثم الله اعلم بها اشتراها ذبيان من في المسلمين  
فدها لايك فحملت بك فبئس المحمول وبئس المولود ثم نشأت فكنت جبارا  
عزيرا ترعمني من انظاين لم حرمك واهل بيتك في الله عز وجل الذي فيه حق  
الشرابة والنسكين والارامل وان اظلم مني واترك لعهد الله من استعملك صبيا  
سقيم على جند المسلمين تحمك فيهم برأيك ولم تكن له في ذلك نية الاحب الوالد  
لولده فويل لك وويل لايك ما اكثر خصماء كما يوم القيامة وكيف ينجو  
ايوك من خصمه وان الله مني واترك لعهد الله من استعمل الحجاج بن يوسف  
يسفب نرم اخرا وياخذ من اكرام ، وان اظلم مني واترك لعهد الله من  
استعمل قرة بن شريك عرابيا جافيا على مصر اذن له في المعازف واللهو  
والشرب وان ضم مني واترك لعهد الله من جعل لعالية البربرية سهما في خمسي  
العرب فرويدا يا بن بنة فهو انتهى حلقنا البطان وردا لفيء الى اهله لتفرغت  
لك ولاهل بيتك فوضعهم على المحجة البيضاء فطال ما تركتم الحق وأخذتم في  
بيت تحريق ومن ورء هذا ما ارجو ان اكون رأيته بيع رقتك وقسم تمنك  
بين ايدي والنسكين والارامل فان لكل فيك حقا والسلام علينا ولا ينال  
سلام الله الظالمين -

( عن عمر بن ذر قال - ٢ ) قال مولى لعمر بن عبد العزيز حين رجع من جنازة  
ساجين ملى اراك مقبلا قل ثلثي ، انه فيه يغتم انه ليس من امة محمد صلى الله عليه  
وسلم احد في شرق الارض وغربها لا وانا اريد ان اؤدى اليه حقه غير كاتب الى

فيه ولا طالبه منى -

وعن بعض (١) خاصة عمر بن عبد العزيز أنه حين افضت اليه الخلافة سمعوا في منزله بكاء عاليا فستل عن البكاء فقبل ان عمر بن عبد العزيز خير جواريه فقال انه قد نزل الى امر قد شغلنى عنكن فمن احب ان اعتقه باعتقته ومن اراد ان امسكه امسكه ولم يكن منى اليها شيء فبكين يأسامنه -

وعن مالك بن دينار قال لما ولى عمر بن عبد العزيز قالت رعاء الشاء في رؤس الجبال من هذا الخليفة الصالح الذى قد قام على الناس قال فقبل لهم وما علمكم بذلك قالوا أنه اذا قام خليفة صالح كفت الذئاب والاسد عن شائنا -

وعن مسلم (٢) قال دخلت على عمر بن عبد العزيز وعنده كاتب يكتب وشمعة زهر وهو ينظر في اوراق المسلمين قال فخرج الرجل فاطفأت الشمعة وجرى بسراج الى عمر فدنوت منه فرأيت عليه قميصا فيه رقعة قد طبق ما بين كتفيه قال فظرفى امرى - وعن الثقة (٣) ان عمر بن عبد العزيز كتب الى ابى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم - اما بعد فانك كتبت الى سليمان كتابا لم ينظر فيها حتى قبض رحمه الله وقد بليت بجوابك كتبت الى سليمان تذكر أنه يقطع لعمال المدينة من بيت مال المسلمين ثمن شمع كانوا يستضيئون به حين يخرجون الى صلاة العشاء وصلاة القجر وتذكر أنه قد نفذ الذى كان يستضاء به وتساءل ان يقطع لك من ثمنه بمثل ما كان للعمال وقد عهدتك وانت تخرج من بيتك في الليلة المظلمة الماطرة الوحلة بغير سراج ولعمري لأنت يومئذ خير منك اليوم والسلام -

وعن رجاء بن حيوة قال كان عمر بن عبد العزيز من اعطر الناس واليس الناس واخيلهم في مشيته فلما استخلف قومه واثابه اثنا عشر درهما كتمه وعمامته وقميصه وقبائه وقرطفه ورداءه وخفيه -

وعن يونس بن ابى شبيب قال شهدت عمر بن عبد العزيز وهو يطوف بالبيت

---

(١) قط - سهل بن صدقة مولى عمر بن عبد العزيز قال حدثنى بعض (٢) قط - عبدالله بن مسلم عن ابيه (٣) قط - ابو همام قال حدثنى محمد بن حمزة قال حدثنا الثقة -

وان حجرة ازاده لثانية في عكسه ثم رأته بعد ما استخلف ولو شئت ان اعد اضلاعه من غير ان امسها ففعلت -

وعن مسلمة بن عبد الملك قال دخلت على عمر بن عبد العزيز اعوده في مرضه فاذا عليه قميص وسخ فقلت لفاطمة بنت عبد الملك يا فاطمة اغسلي قميص امير المؤمنين قالت ففعل ان شاء الله ثم عدت فاذا القميص على حاله فقلت يا فاطمة ألم امركم ان تغسلوا قميص امير المؤمنين فان الناس يعودونه قالت والله ما له قميص غيره - وعن الفهرى عن ابيه قال كان عمر بن عبد العزيز يقسم تفاح النخيل فتناول ابن له صغير تفاحة فانزعها من فيه فاوجعه فسمى الى امه مستعيرا فارسلت الى السوق فاشتريت له تفاحا فلما رجع عمر وجد ربح التفاح فقال يا فاطمة هل اتيت شيئا من هذا النخيل قالت لا وقصت عليه القصة فقال والله لقد انزعها من ابني لكأنا نزعها عن نبي ولكن كرهت ان اضيق نصيبي من الله عز وجل بتفاحة من في المسلمين - وعن شيخ (١) من اهل الشام قال لما مات عمر بن عبد العزيز كان استودع مولى له سيفا يكون عنده بخاؤه فقالوا السفط الذي كان استودعك عمر قال ما لكم فيه خير فابوا حتى رضوا ذلك الى يزيد بن عبد الملك فدعا بالسفط ودعا بني امية وقال خيركم هذا فقد وجدنا له سيفا وديعة قد استودعها ففتحوه فاذا فيه مقطعات من مسوح كان يلبسها بالليل -

وعن عبد السلام مولى مسلمة بن عبد الملك قال بكى عمر بن عبد العزيز فبكيت فاطمة فبكى اهل الدار لا يدري هؤلاء ما ابكى هؤلاء فلما تجلت عنهم العبرة قالت له فاطمة يا بني انت يا امير المؤمنين مم بكيت قال ذكرت منصرف القوم من بين يدي الله عز وجل ففرق في الجنة وفريق في السعير ثم صرخ وغشى عليه -

وعن زيد بن ابي زيد المديني قال ارسلني ابن عامر (٢) بن ابي ربيعة الى عمر بن عبد العزيز في حوائج له فدخلت عليه وعنده كاتب يكتب فقلت السلام عليكم فقال وعليك السلام ثم انتهت فقلت السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته

(١) قط - عمر بن صالح الازدي قال سمعت شيخا (٢) قط - ابن عياش -

فقال يا ابن ابي زياد اننا لسنانكر الاولى التي قلت والكاكتب يقرأ عليه مظالم جاءت من البصرة فقال لي اجلس فجلس على اسكفة الباب وهو يقرأ عليه وعمر يتنفس صعداء فلما فرغ اخرج من كان في البيت حتى وصيفا كان فيه ثم قام يمشي الى حتى جلس بين يدي ووضع يديه على ركبتي ثم قال يا ابن ابي زياد استفدات في مدرعتك هذه قال وعلى مدرعة من صوف واسترحت مما نحن فيه ثم سألتني عن صلحاء اهل المدينة رجالهم ونسأهم فأتواهم احدنا الاسألى عنه وسألتني عن امور كان امرها بالمدينة فاخبرته ثم قال لي يا ابن ابي زياد الاترى ما وقعت فيه قال قلت ابشر يا امير المؤمنين ( اني ارجو لك خيرا قال هيات هيات قال ثم بكى حتى جعلت ارضي له فقلت يا امير المؤمنين - ١ ) بعض ما تصنع فاني ارجو لك خيرا قال هيات هيات اشم ولا اشم واضرب ولا اضرب واودى ولا اودى ثم بكى حتى جعلت ارضي له فاقمت حتى قضى حوائجي ثم اخرج من تحت فراشه عشرين دينارا فقال استعن بهذه فانه لو كان لك في الفء حق اعطيناك حقك انما انت عبد فأيست ان اخذها فقال انما هي من نفقي فلم يزل بي حتى اخذتها وكتب الى مولاي بسأله ان يبيعني منه فأبى واعتقني -

وعن عمرو بن مہاجر قال قال لى عمر بن عبد العزيز اذا رأيتنى قد ملت عن الحق  
فضع يدك فى تلباسى ثم هزنى ثم قل يا عمر مات صنع -

وعن عبيد الله بن محمد التميمي (٢) قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يحدث أن عمر بن عبد العزيز لما ولي منع قرابته ما كان يجري عليهم وأخذ منهم القطائع التي كانت في أيديهم فشكوه إلى عمته أم عمر فدخلت فقالت إن قرابتك يشكركونك ويزعمون أنك أخذت (خير غيرك) قال ما منعتمهم حقاً ولا أخذت (٣) منهم حقاً فقالت إني رأيتهم يتكلمون وإني أخاف أن يهيجوا عليك يوماً عصيباً فقال كل يوم أخافه دون يوم القيامة ففلا فإني والله شره قال ودعابدينار وجوب وجمرة فإني الدينار في النار وجعل ينفخ على الدينار حتى إذا احمر تناوله بشيء فلقاه على الجنب فنش فقال أي عمه أماناً وابن لا بن أخيك من مثل هذا فقامت فخرجت على قرابته فقالت

(۱) لیس فی قط (۲) قط - عبد اللہ بن محمد التیمی (۳) ن قط -



تزوجون الى آل عمر فاذا نزعوا الشبه جزعتم اصبروا له -

وعن أبي سليم الهذلي قال خطب عمر بن عبدالعزيز فقال أما بعد فإن الله عز وجل لم يخلقكم عبثاً ولم يدع (١) شيئاً من أمركم سدى وإن لكم معاداً فخاب وخسر من نرج من رحمة الله وحرمة الجنة التي عرضها السموات والأرض واشترى قليلاً بكثير وقتاً يباق وخوفاً بأن آلآترو أنكم في اسلاب الهالكين وسيخلقها بعدكم الباقون كذلك حتى ترد الى خير الوارثين ، في كل يوم ليلة تشيعون غادياً ورائحاً الى الله عز وجل قد قضى نجه وانقضى اجله حتى تغيبوه في صدع من الأرض في بطن صدع ثم تدعونه غير محمد ولا وسد قد خلع الاسباب وفارق الاحباب وسكن التراب وواجه الحساب مرتهناً بعمله فقيرا الى ما قدم غنيا عما ترك فاتقوا الله قبل نزول الموت وإيم الله إني لأقول لكم هذه المقالة وما اعلم عند احد منكم من انذوب ما اعلم عندي وما يبلغني عن احد منكم من حاجة الا احببت ان اسد من حاجته ما قدرت عليه وما يبلغني ان احدا منكم ما يسهه ما عندي الا وددت انه يمكنني تغييره حتى يستوى عيشنا وعيشه وإيم الله لو اردت غير ذلك من الغضارة والعيش لكان اللسان مني به ذلولاً لما باسبابه ولكن سبق من الله عز وجل كتاب ناطق وسنة دالة دل فيها على طاعته ونهى فيها عن معصيته ثم وضع طرف رداثه على وجهه فبكى وشهق وبكى الناس وكانت آخر خطبة خطبها -

سعيد بن محمد الملقب قال سمعت القاسم بن غزوان قال كان عمر بن عبدالعزيز يتمثل بهذه الأبيات -

أيقظان انت اليوم ام انت نائم	وكيف يطيق النوم حيران هائم
فوق كنت يقطان انغداة لحرقت	مدامع عينيك الدموع السواجم
بن اصبحت في النوم الطويل وقد دنت	اليك امور مفضعات عظام
نهارك يا مغرور سهو وغفلة	وليلك نوم والردى لك لازام
يفرك ما يفنى وتشغل بالنى	كما غر بالذات في النوم حالم
وتشغل فيما سوف تذكره غبه	كذلك في الدنيا تعيش البهايم

وعن القاسم (١) بن غنم وان قال كان عمر بن عبدالعزيز يتمثل بهذه الايات -  
وعن هشام (٢) قال لما كانت الصرعة التي هلك فيها عمر دخل عليه مسامة بن عبد الملك  
فقال يا امير المؤمنين انك افقرت افواه وادك من هذا المال وتركتهم عيلة لاشيء  
لهم فلو وصيت بهم الى والى نظرائى من اهل بيتك قال فقال اسندونى ثم قال اما قولك  
انى افقرت افواه ولدى من هذا المال فوالله انى ما منعهم حقاً هو لهم ولم اعطهم  
ما ليس لهم واما قولك واوصيت بهم فان وصيى ووليى فيهم الله الذى نزل  
الكتاب وهو يتولى الصالحين بنى احد رجلين اما رجل يتقى الله فيجعل الله  
له مخرجاً واما رجل مكب على المعاصى فانى لم اكن اقويه على معاصى الله ثم بعث  
اليهم وهم بضعة عشر ذكراً - قال فنظر اليهم فذرفت عيناه ثم قال بنفسى الفتية  
الذين تركتهم عيلة لاشيء لهم فانى بحمد الله قدرتهم بخير اى بنى ان اباكم مثل  
بين امرين بين ان تستغنوا ويدخل ابوك النار وتفتقروا ويدخل ابوك الجنة  
فكان ان تفتقروا ويدخل الجنة احب اليه من ان تستغنوا ويدخل النار قوموا  
عصمكم الله -

(وعن ليث بن أبي رقية - ٣) عن عمر انه لما كان مرضه الذى قبض فيه قال اجلسونى  
فاجاسوه ثم قال انا الذى امرتني فقصرت ونهيتني فعصيت ولكن لا اله الا الله ثم  
رفع رأسه واحد النظر فقالوا له انك لتنتظر نظراً شديداً فقال انى لارى حضرة  
ماهم بانس ولا جان ثم قبض رضى الله عنه (٤) -

اسند عمر بن عبدالعزيز عن عبد الله بن عمرو بن واثس بن مالك وعبد الله بن جعفر بن  
ابى طالب وعمر بن أبى سلمة والسائب بن يزيد ويوسف بن عبد الله بن سلام  
وقدار بن الحارث عن القداماء منهم عبادة بن الصامت والمغيرة بن شعبة وتميم  
الدارى وعائشة وام هانئ وقدرى عن خلق كثير من كبار التابعين كسعيد بن

---

(١) قط - سعيد بن محمد الثقفى قال سمعت القاسم (٢) قط هاشم (٣) ليس فى قط

(٤) هاشم صف - عن خالد الربيعى قال وجدت فى بعض الكتب ان الساء تبكى

على المؤمن اربعين صباحاً وتبكى على عمر بن عبد العزيز اربعين عاماً -

انسيب وعبد الله بن ابراهيم بن قارظ وسالم وأبي سلمة وعروة وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة وخارجة بن زيد وعامر بن سعد بن أبي وقاص وأبي بردة بن أبي موسى والربيع بن سبرة وعراك بن مالك وأبي حازم والزهرى والقرظى فى خلق كثير يطول ذكرهم وقد ذكرنا مسنداته عنهم فى كتاب افرادناه لآخباره وفضائله ولهذا اقتصرنا على هذه النبذة من آخباره ها هنا -

وتوفى رضى الله عنه لعشر ايام بقين من رجب سنة احدى ومائة وهو ابن تسع وثلاثين سنة واشهر وكانت خلافته ستين وخمسة اشهر ومات بدير ممعان وقبر هناك وكان له رضى الله عنه اولاد االا انه كان عنهم -

### عبد الملك

ونحن نذكر ها هنا طرفا من آخباره وان كان دون طبقة ابيه لكننا الحقناه به لانه مات فى حياة ابيه -

وعن بعض (١) مشيخة اهل الشام قال كنا نرى ان عمر بن عبد العزيز انما ادخله فى العبادة ما رآى من ابنه عبد الملك -

(وعن اسمعيل بن - ٢) أبى حكيم قال غضب عمر بن عبد العزيز يوما فاشتد غضبه وسكان فيه حدة وعبد الملك حاضر فلما سكن غضبه قال يا امير المؤمنين انت فى قدر نعمة الله عليك وموضعك الذى وضعك الله به وما ولاك من أمر عباده يبلغ بك الغضب ما ادى قل كيف قلت فاعاد عليه كلامه فقال اما تغضب يا عبد الملك فقال: تغنى سعة جوفى ان لم ارد دفيه الغضب حتى لا يظهر منه شيء اكرهه -

دخل عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز (٣) على عمر فقال يا امير المؤمنين ان لى اليك حاجة فآخنى وعنده مسلمة بن عبد الملك فقال عمر اسردون عمك قال نعم فقام مسلمة ونحرج وجلس بين يديه قد لى يا امير المؤمنين ما انت قائم لربك هذا اذا سالك

(١) قط - يحيى بن يعلى الخ روى قال حدثنا بعض - (٢) ليس فى قط (٣) قط - قال الدورق وحدثنا منصور قال حدثنا شعيب قال حدثنى محمد بن عبد الملك ابن عمر بن عبد العزيز دخل -

فقال رأيت بدعة فلم تتما أو سنة فلم تحبها فقال يا بني أثنى عليك (١) الرغبة الى أم وأبي رأيتهم من قبل نفسك قال لا والله ولكن رأى رأيتهم من قبل نفسي عرفت انك مستول فمأنت قائل فقال له أبوه رحمك الله وحزلك من ولد خيرا فوالله اني لأرجو أن تكون من الاعوان على الخير يا بني ان قومك قد شدوا هذا الأمر عقدة عقدة وعروة عروة ومتى ما اريد مكابرتهم على انتزاع ما في أيديهم لم آمن ان يفتقوا على فتقا تكثر فيه الدماء والله ازوال الدنيا اهون على من ان يهراق في سبى محجمة من دم أو ما ترضى ان لا يأتي على ابيك يوم من ايام الدنيا الا وهون يميت فيه بدعة ويحيي فيه سنة حتى يحكم الله بيننا بالحق وهو خير الحاكمين -

وعن اسمعيل بن أبي حكيم قال دخل عبد الملك على ابيه عمر فقال اين وقع لك وأيك فيما ذكر لك مزاحم من رد المظلم فقال على انفاذه فرفع عمر يده ثم قال الحمد لله الذي جعل لي من ذريتي من يعينني على امر ديني نعم يا بني اصلي اظهر ان شاء الله ثم اصعد المنبر فأردها على رؤس الناس فقتل عبد الملك يا امير المؤمنين من لك بالظهور ومن لك ان بقيت ان تسلم لك نيتك فقال عمر فقد تفرق الناس للقائلة فقال عبد الملك تأمر (مناذيك فينادي الصلاة جامعة ثم يجتمع الناس أمر - ٢) مناديه فنأدي -

وعن ابن أبي عبيدة قال جلس عمر يوما للناس فلما انتصف النهار فخرجوا فقال للناس مكانكم حتى انصرف اليكم ودخل ليستريح ساعة بلقاء اليه ابنه عبد الملك فسأل عنه فقالوا دخل فاستأذن عليه فأذن له فلما دخل قال يا امير المؤمنين ما ادخلك قال اردت ان استريح ساعة قال أوأمنت الموت ان يأتيك ورعيتك على بابك ينتظر ذلك وانت محتجب عنهم فقام عمر فخرج الى الناس -

وعن زياد (٣) بن أبي حسان انه شهد عمر بن عبد العزيز حين دفن ابنه عبد الملك استوى قائما واحاط به الناس فقال والله يا بني لقد كنت برا بابيك والله ما زلت منذ وهب الله لي مسرورا بك ولا والله ما كنت قط اشد سرورا ولا رجى لحظي

(١) قط - حملكه (٢) سقط من قطر (٣) قط - اسمعيل بن ابراهيم قال حدثني زياد

من الله فيك منذ وضعتك في المنزل الذي صيرك الله اليه فرحمك الله وغفر لك ذنبك  
وجزاك باحسن عملك ورحم كل شافع يشفع لك بخير من شاهد وغائب وضايف  
يقضاه الله وسامنا لامره - الحمد لله رب الملئين ثم انصرف -  
اقتصرن على هذا القدر من اخبار عبد الملك لانا قد ادوجنا اخباره في الكتاب الذي  
يجمع فيه اخبار ابيه والله الموفق رحمه الله ورحم اباه -

## عامر بن عبد الله بن الزبير بن العوام

عن مالك (١) بن انس قال كان عامر بن عبد الله بن الزبير يقف عند موضع الجنائز  
يدعو عليه قطيفة فربما سقطت عنه القطيفة وما يشعر بها -

وعنه قال ربما خرج عامر بن عبد الله بن الزبير متصرفا من العتمة من مسجد  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيعرض له الدعاء قبل ان يصل الى منزله فيرفع يديه  
فايزال كذلك حتى ينادى بالصبح فيرجع الى المسجد فيصل الصبح بوضوء العتمة -  
قال معن وسمعت ان عامر بن عبد الله ربما انزعج البدة فيها عشرة آلاف درهم  
فيقسمها فلا يصلي العتمة وبعه منها درهم -

وعن سفين بن عيينة قال (٢) اشترى عامر بن عبد الله بن الزبير نفسه من الله  
عز وجل بتسع ديت -

وعن أبي مودود قال (٣) كان عامر بن عبد الله بن الزبير يتحين العباد وهم  
يجود ابحارم وصفوان بن سليم وسليمان بن شعيب واشباههم فيأتيهم بالصرة فيها  
الدنانير والدراهم فيضعها عند نعالهم بحيث يحسون بها ولا يشعرون بمكانه فيقال  
له ما يجمعك ان ترسل بها اليهم فيقول اكره ان يتمر وجه احدهم اذا نظر الى  
رسولي وذا ليعني -

وعن عيش بن المغيرة قال كان عامر بن عبد الله بن الزبير اذا شهد جنازة وقف  
على القبر فقال لا اراك ضيقا لا اراك دقما لا اراك مظلما ان سلمت لاتأهين لك

(١) قط - القدي قال سمعت مالك (٢) قط - عمران بن أبي عمران قال سمعت

سفين بن عيينة يقول (٣) قط - قدامة قال سمعت ابا مودود يقول -

اهبك

أهيتك فأول مني وتراه عيانه من ماله يتقرب به إلى ربه وإن كان رقيقه ليتعرضونه له عند النصر أنه من الجنأثر ليعتقهم -

وعن مصعب بن عبد الله قال سمع عامر بن عبد الله المؤذن وهو يجود بنفسه ومنزله قريب من المسجد فقال خذوا بيدي ثقيل له أنك عليل قل اسمع داعي الله فلا يجيبه فأخذوا بيده فدخل في صلاة المغرب فركع مع الإمام ركعة ثم مات -

السند عامر عن أبيه وغيره من الصحابة وحدث عن خلق كثير من التابعين قال محمد بن سعد توفي عامر قبل هشام بن عبد الملك أو بعده بقليل ومات سنة أربع وعشرين ومائة -

### أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم

كان على قضاء المدينة فلما ولي عمر بن عبد العزيز ولاه أمرة المدينة

(عطاء بن خالد عن أمه - ١) عن امرأة أبي بكر محمد بن عمرو بن حزم أنها قالت ما اضطجع أبو بكر على فراشه منذ أربعين سنة بالليل - توفي أبو بكر في سنة عشرين ومائة وهو ابن أربع وثلاثين سنة رحمه الله -

### محمد بن كعب القرظي يكنى أبا حمزة

(عن موسى بن عبيدة - ١) عن محمد بن كعب القرظي قال إذا أراد الله بعبد خيراً جعل فيه ثلاث خصال ، فقها في الدين وزهادة في الدنيا وبصراً بعباده -

(عن يزيد بن عبد الملك بن المنيرة - ٢) عن محمد بن كعب قال من قرأ القرآن حتم يعقله وإن بلغ ما تبقى سنة -

(أبو كثير النصري قال - ٢) قالت أم محمد بن كعب القرظي لمحمد يابني لولائي أعرفك صغيراً طيباً وكبيراً طيباً لظننت أنك أحدثت ذنباً موبقاً لما أراك تصنع بنفسك في الليل والنهار قال يا أماء وما يؤمنني أن يكون الله قد أطلع على وائفي بعض ذنوبي فمقتني فقد أذهب لا اغفر لك مع أن يحائب القرآن تردني على أمور حتى أنه لينقض الليل ولم افرغ من حاجتي -

وقال محمد بن كعب (١) لأن أقرأ في يأتي حتى أصبح (إذا زلزلت الأرض زلزالها والنفردة) لا زيد عليها واتكبر فيها وتردد أحب إلى من أن أهد القرآن هذا أو قل أثره نرا -

وعن عيسى بن يونس قال كنعند محمد بن كعب القرظي فأتاه رجل فقال يا عبد الله (٢) ما تقول في الثوبة قال أحسنها قال أفرأيت أن أعطيته الله عهدا أن لا أعصيه أبدا فقال له محمد فمن حيثئذ أعظم حرما - لك تتألى على الله أن لا ينقضك امره -

اسند محمد بن كعب عن زيد بن ارقم والمنيرة بن شعبة وأبي هريرة وأنس وابن عباس وعبد الله بن يزيد الخطمي في تحريم من الصلابة ورضي الله عنهم -

قال أبو عيسى: مات سنة سبع عشرة أو ثمان عشرة ومائة وقال غيره سنة تسع وعشرين وقيل كان يقص على أصحابه فسقط المسجد عليه وعليهم فقتلهم رحمه الله -

### أبو عمرو بن حماس

وقد اختلف علينا في اسمه فقيل يوسف بن يونس وقيل يونس بن يوسف - قال محمد بن طلحة كان أبو عمرو ومتعبدا مجتهدا يصلي الليل وكان شديد النظر إلى النساء فرأى الله أن يذهب بصره فذهب بصره لم يحتمل العمى فدعا الله أن يرد عليه بصره فيه خو في تسجده اذ رفع رأسه فنظر إلى القديس فدعا غلامه فقال ما هذا قل تتنديل قل وذلك وذلك يعد قناديل المسجد ونحنا أحدا شكر الله اذ رد عليه بصره فكذلك بعد ذلك إذا رأى المرأة طأ رأسه وكان يصوم الدهر -

وعن مالك بن انس قال (٣) كان يونس بن يوسف من الأجداد أو من خيار الناس شك عبد الرحمن فأقبل ذات يوم وهو رافع من المسجد فلقيته امرأة فوق في نفسه منها فقال اللهم نك جعلت لي بصرى نعمة وقد خشيت أن يكون على تقمة فأقبضه إليك قال نعمى وكان يروح إلى المسجد يقوده ابن أخ له فإذا استقبل به الأسطوانة اشتغل الصبي يلعب مع الصبيان فإن ثابته حاجة حصيه فأقبل إليه فبينما هو

(١) قف - عبد الله بن وهب قال سمعت محمد بن كعب القرظي يقول (٢) قط - يا أبا عبد الله (٣) قط - عاصم بن أبي بكر الزهرى قال سمعت مالك بن انس يقول -

ذات

ذات يوم ضحوة في المسجد اذا حس في بطنه بشيء فخصب الصبي فشغل الصبي مع الصبيان حتى خاف الشيخ على نفسه فقال اللهم انك كنت جعلت لي بصرى نعمة وخشيت ان يكون نقمة فساألتك فقبضته اليك وقد خشيت المضيعة فرده الى فانصرف الى منزله صحيحا يمشي قال مالك فرأيت اعمى ورأيت صحيحا -

## ومن الطبقة الرابعة من اهل المدينة

### عجل بن مسلم بن شهاب الزهرى يكنى ابا بكر

عن ابراهيم بن سعد عن ابيه قال ما ارى احدا جمع بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جمع ابن شهاب -

وقال مالك بن انس (١) ما ادر كنت فقيها محدثا غير واحد فقلت من هو فقال ابن شهاب الزهرى -

وعنه انه قال (٢) ان هذا الحديث دين فانظروا عمن تأخذون دينكم والله لقد ادرت هاهنا واشار الى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعين رجلا كلهم يقول قال فلان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم آخذ عن احدهم حرفا لأنهم لم يكونوا من اهل هذا الشأن ولقد قدم عليا محمد بن شهاب الزهرى وهو شاب فزدحما على بابه لأنه كان من اهل هذا الشأن -

وقال ايوب (٣) ما رأيت احدا اعلم من الزهرى فقل صخر بن جوبيرة ولا الحسن قال ما رأيت احدا اعلم من الزهرى -

وعن حمفر بن ربيعة قال قلت لعراك بن مالك من اهل المدينة قال اما اعلمهم بقضايا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقضايا أبي بكر وعمر وعثمان وافقهم فقها واعلمهم بما مضى من امر الناس فسعيد بن المسيب واما اغزرهم حديثا فعروة بن

(١) قط - مطرف بن عبد الله قال سمعت مالك بن انس يقول - (٢) قط - محمد

ابن سليمان لوين قال سمعت مالك بن انس يقول (٣) قط - عن وهيب قال سمعت ايوب يقول -



الزبير ولا تشاء ان تعجز من عبيد الله بن عبد الله بجزا الا بفرته قال عراك فاعلمهم عندي جميعا ابن شهاب فانه جمع عليهم جميعا الى علمه -

وعن (معمر قال - ١) رجل من قريش قال لنا عمر بن عبد العزيز أأتا تون الزهري قلنا نعم قال فأتوه فانه لم يبق احد اعلم بسنة ماضية منه - قال والحسن ونظراؤه يومئذ احياء وقال سفيان مات الزهري يوم مات وليس احد اعلم بالسنة منه -

وعن ابن شهاب انه كان يقول ما استودعت قلبي شيئا قط فنسيته -

وعن الليث قال ما رأيت عالما قط اجمع من ابن شهاب ولا اكثر علما منه ولو سمعت ابن شهاب يحدث في التريغ لقلت لا يحسن الا هذا وان حدث عن الانبياء واهل الكتاب لقلت لا يحسن الا هذا وان حدث عن الاعراب والانساب لقلت لا يحسن الا هذا وان حدث عن القرآن والسنة كان حديثه جامعا -

وعن مالك بن انس قال اول من دون العلم ابن شهاب -

وعن الزهري قال ما استعدت حديثا قط ولا شككت في حديث قط الا حديثا واحدا فسألت صاحبي فاذا هو كما حفظت -

وعن يونس بن يزيد قال سمعت الزهري يقول ان هذا العلم ان اخذته بالمكابرة (غلبك و- ١) لم تظفر به بشيء ولكن خذه مع الايام والليلي اخذ ارفيقا تظفر به - وعن سفيان قال سمعت الزهري يقول العلم ذكر لا يحبه الا الذكور من الرجال - وعن معمر عن الزهري قال ما عبد الله بشيء افضل من العلم -

وعن عمرو بن دينار قال ما رأيت احدا اموث عليه الدينار والدرهم من ابن شهاب ومكانت عنده الامثل البعر -

(وعن عقيل بن خالد - ٢) عن ابن شهاب انه كان يكون معه في السفر قال فكان يعطى من جاءه وسأله حتى اذا لم يبق معه شيء يستلف من اصحابه فلا يزالون يسألونه حتى لا يبقى معهم شيء (فيحلفون انه لم يبق معهم شيء - ٢) فيستلف من عبيده فيقول اي فلان اسلفني واضعف لك كما تعلم فيسألونه ولا يرى بذلك بأسا فربما جاءه السائل فيقول أبشر فسيأتى الله بخير فيقبض الله لابن شهاب احد رجلين

أما رجل يهدى له ما يسعهم وأما رجل يبيعه وينظره قال وكان يطعمهم الثريد ويسقيهم العسل -

اسند ابن شهاب عن ابن عمرو انس بن مالك وسهل بن سعد والسائب بن يزيد وعبد الله بن ثعلبة وأبي أمامة بن سهل بن حنيف وعبد الله بن عامر بن ربيعة وعبد الرحمن بن أزهر ومحمود بن الربيع ومحمود بن ليث ومسعود بن الحكم وكثير ابن العباس وسنين أبي بحيلة وأبي مويبة وأبي الطفيل في آخرين من الصحابة ويذكر أنه رأى ابن الزبير والحسن والحسين وسمع منهم - قال الواقدي ولد الزهري في سنة ثمان وخمسين في آخر خلافة معاوية وهي السنة التي ماتت فيها عائشة ومريض وأوصى أن يدفن على قارعة الطريق ومات لسبع عشرة خلت من رمضان سنة أربع وعشرين ومائة وهو ابن خمس وسبعين سنة - قال الحسن ابن المتوكل رأيت قبره باداماً وهي أول عمل فلسطين وآخر عمل الحجاز رحمه الله -

### محمد بن المنكدر بن عبد الله بن

### الهدير بن محرز بن عبد العزى

ابن عامر بن الحارث بن حارثة بن سعد بن تميم بن مرة يكنى أبا عبد الله إمام ولد عن الزبير بن بكار قال جاء المنكدر بن عبد الله إلى عائشة أم المؤمنين فشكى إليها الحاجة فقالت أول شيء يأتيك ابعت به إليك بغاء ثمان عشرة ألف درهم فقالت سرع ما امتحنت به يا عائشة وبعثت بها إليه فاتخذ منها جارية فولدت له بنته محمداً وأباً بكر وعمر وكلهم يذكر بالصلاح والعبادة ويحمل عنه الحديث -

وعن أبي معشر قال دخل المنكدر على عائشة فقالت لك ولد قال لا فقالت لو كان عندى عشرة آلاف درهم لوهبتهالك قال فما أمست الأبعت إليها معاوية بمال فقالت ما أسرع ما ابتليت وبعثت إلى المنكدر عشرة آلاف فاشتري منها جارية فهي أم محمد وعمر وأبي بكر -

قال الشيخ رحمه الله وإنما شكى المنكدر إلى عائشة للقرابة التي بينها فانه من ولد حارثة بن سعد بن تميم وأبو بكر رضى الله عنه من ولد كعب بن سعد بن تميم -

وعن الحارث بن الصواف قال (١) قال محمد بن المنكدر كابدت نفسي أربعين سنة حتى استقامت -

وعن سفيان قال كان محمد بن المنكدر ربما قام من الليل يصلي ويقول كم من عين  
الآن ساهرة في رزقي وكان له جارية بتلى فكان يرفع صوته من الليل يصيح وكان  
محمد يرفع صوته بالحمد فقيل له في ذلك فقال يرفع صوته بالبلاء وارفع صوتي بالعمة -  
(يحيى بن الفضل الأيبسي قال سمعت بعض من يذكرو - ٢) عن محمد بن المنكدر  
انه يبناه ( ذات ليلة - ٢ ) قائم يصلي اذ استبكي مكثر بكائه حتى فرغ له اهله  
فسألوه ما الذي ابكاك فاستجمع عليهم قتمادي في البكاء فارتدوا الى ابي حازم  
واخبروه بأمره فجاء ابو حازم اليه فاذا هو يبكي فقال يا اتي ما الذي ابكاك  
فدرعت اهلك فقال له اني مرت بي آية من كتاب الله عز وجل قال ما هي قال  
قول الله عز وجل ( وابداهم من الله ما لم يكونوا يحسبون ) قال يبكي ابو حازم  
معه واشتد بكاءها قال فقال بعض اهله لابي حازم جئتنيك لتفرج عنه فزده قال  
فاخبرهم ما الذي ابكاهما -

وعن عمر بن محمد المنكدر قال كنت امسك على أبي المصنف قال فمرت مولاه له فكلبها فضحك اليها ثم اقبل يقول انا لله انا لله حتى طننت انا قد حدث شيء فقلت هالك فقال أما كان لي في القرآن شغل حتى مرت هذه فكلبتها -

وعن محمد بن سودة عن محمد بن المنكدر قال ان الله تعالى يحفظ المؤمن في واده وولد ولده ويحفظه في دويرته وفي دويرات حوله فما يزالون في حفظ وعافية ما كان بين اظهرهم -

وعن سفيان قال صلى ابن المكدر على رجل فقيل له تصلي على فلان فقال اني استحي من الله عز وجل ان يعلم مني ان رحمته تعجز عن احد من خلقه -  
وعن أبي معشر قال بعث محمد بن المكدر الى صفوان بن سليم باربعين دينارا ثم قال ابنيه يا بني طمك برجل قرغ صفوان لعبادة ربه عز وجل -

(۱) قط - محمد بن عبد الكريم الرازی قال سمعت الحارث الصواف يقول

(۲) من قط (۱۰) وعن

وعن عبدالله بن المبارك قال قال محمد بن المنكدر بات عمر يعني اخاه يصلي وبث  
اتموز رجل امي وما احب ان يلتي بليته -

وعن جعفر بن سليمان عن محمد بن المنكدر أنه كان يضع خده بالارض ثم يقول  
لامه قومي ضعي قدمك على خدي -

وعن محمد بن سوقة قال سمعت محمد بن المنكدر يقول نعم العون على تقوى الله  
عز وجل الغنى -

قال سفيان بن عيينة (١) قيل لمحمد بن المنكدر اى العمل احب اليك قال ادخال  
السرو على المؤمن قيل فما بقى من لذك قال الافضال على الاخوان -

وعن عبدالعزيز بن يعقوب الملاجشون انى يوسف قال قال أبى ان رؤية محمد بن  
المنكدر تمنعنى فى دينى -

وعن سفيان بن عيينة قال (٢) قال محمد بن المنكدر ، الققيه يدخل بين الله عز وجل  
وبين عباده ليطظر كيف يدخل -

اسد محمد بن المنكدر عن ابن عمر وأبى قتادة وحابر وأبى هريرة وابن عباس  
وانس بن مالك وامية بنت رقيقة - وروى عن كبار التابعين كالحسن وعروة  
وسعيد بن جبير والزهري وأبى حازم ويحيى بن سعيد وايبوب ويونس بن عبيد  
فى خلق يطول ذكرهم -

ذكر وفاته رضى الله عنه

عن عكرمة عن محمد بن المنكدر انه جزع عند الموت فقيل له لم تجزع ذل اخفى  
آية من كتب الله عز وجل قال الله عز وجل ( وبرا لهم من الله ما لم يكونوا  
يحتسبون ) فاني اخشى ان يبدولى من الله ما لم اكن احتسب -

وعن ابن زيد قال اتى صفوان بن سليم الى محمد بن المنكدر وهو فى الموت فقال  
يا ابا عبدالله كأتى اراك قد شق عليك الموت قال فما زال يهون عليه الامر وينجلي

---

(١) قط - وكيع قال سمعت سفيان بن عيينة يقول (٢) قط - اسمع بن عبد الله  
قال سمعت سفيان بن عيينة يقول -

عن محمد بن علي بن الحسن بن المصباح ثم قال له محمد بن لوتري ما انا فيه لقرت عينك ثم قضى رحمه الله - توفي محمد بن المنكدر بالمدينة سنة ثلاثين او احدى وثلاثين ومائة -

### عمر بن المنكدر

عن نافع بن عمر قال قال ام عمر بن المنكدر لعمر اني اشتجى ان اراك قائما فقال يا اماه والله ان الليل ليرد على فيهولي فينفضى عني وما قضيت منه ادى - وعن سالم بن أبي بسطام قال كان عمر بن المنكدر لا ينام الا ليل يكثر البكاء على نفسه فشق ذلك على امه فقالت لاخته محمد بن المنكدر ان الذي يصنع عمر يشق على فلو كلمته في ذلك فاستعان عليه بابي حازم فقال له ان الذي تصنع يشق على امك قال فكيف اصنع ان الليل اذا دخل على هالتي فاستفتح القرآن وما تنفضى نهمتي فيه قال فالبكاء قال آية من كتاب الله ابكتني قال وما هي قال قوله عز وجل (وبناهم من الله ما لم يكونوا يحسبون) -

وعن عبد الرحمن بن حفص القرشي قال بعث بعض الأمراء الى عمر بن المنكدر بما لبغاه به الرسول فوضعه بين يديه فجعل عمر ينظر اليه ويبكي ثم جاء أبو بكر فبأ رأى عمر يبكي جلس يبكي لبيكاه ثم جاء محمد فجلس يبكي لبيكاهما فاشتد بكاهم جميعا فبكي الرسول ايضا لبيكاهم ثم ارسل الى صاحبه فأخبره بذلك فارسل ربيعة بن أبي عبد الرحمن ليستعلم علم ذلك البكاء بغاه ربيعة فذكر ذلك لمحمد فقال محمد سلوه فها علم بيكاه فاستأذن عليه ربيعة فقال يا انس ما الذي ابكاك من صلة الامير قال والله اني خشيت ان تغلب الدنيا على قلبي فلا يكون للآخرة فيه نصيب فذلك الذي ابكاني قال وأمر بالمال فتصدق به على فقراء اهل المدينة قال بغاه ربيعة فأخبر الامير بذلك فبكي وقال هكذا يكون والله اهل الخير رحمه الله -

### سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف

(يكنى ابا اسحاق ولي قضاء المدينة - ١)

عن شعبة قال كان سعد يصوم الدهر ويقرأ القرآن في كل يوم وليلة -

وعن عبيد الله بن سعد الزهرى قال عمى عن ابيه قال قال سرد أبي سعد بن ابراهيم الصوم اربعين سنة -

وعن مسعر عن سعد بن ابراهيم قال قيل له من اتقه اهل المدينة قال اتقاهم لربهم - وعن ابن سعد (١) بن ابراهيم قال كان أبي يحتج فاعمل حيوته حتى يقرأ القرآن - وعنه قال كان (٢) أبي سعد بن ابراهيم اذا كانت ليلة احدى وعشرين وثلاث وعشرين وخمس وعشرين وسبع وعشرين وتسع وعشرين لم يفطر حتى يقرأ (٣) القرآن وكان يفطرنيا بين المغرب والمساء الآخرة وكان كثيرا اذا افطر يرسلنى الى مساكين فياكلون معه رحمه الله -

اسند سعد بن ابراهيم عن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب وانس بن مالك ومجد بن حاطب وسهل بن حنيف ، ورأى ابن عمر وروى عن ابيه وأبي سلمة وابن المسيب فى خلق كثير من كبار التابعين ، وروى عنه من التابعين ايوب ويحيى ابن سعيد ، وتوفى (٤) بالمدينة سنة سبع وعشرين ومائة وهو ابن اثنتين وسبعين سنة - رحمه الله -

## عبد الرحمن بن ابان بن عثمان ابن عفان رحمه الله

روى عن ابيه -

عن مصعب بن عثمان قال كان عبد الرحمن بن ابان يشتري اهل البيت ثم يأمرهم فيكسبون ويدهنون ثم يعرضون عليه فيقول اتم احرار لوجه الله استعين بكم على خمرات الموت قال فمات وهو قائم فى مسجده يعنى السبعة (٥) -

## ربيعة بن أبي عبد الرحمن

واسم أبي عبد الرحمن فروخ مولى آل المنكدر ويكنى ربيعة ابا عثمان ويقال

- 
- (١) قط - ابراهيم بن عيينة قال حدثنا ابن سعد (٢) قط - يعقوب بن ابراهيم بن سعد عن ابيه قال كان (٣) قط - ينحتم (٤) قط - ابراهيم بن سعد بن ابراهيم فلا توفى سعد - كذا - ح (٥) كذا - ح -

أ. عبد الرحمن -

(عبد الوهاب بن عطاء الخفاف قال حدثني - ١) عن مشيخة أهل المدينة أن فروخاً أبا عبد الرحمن أربعة خرج في البعوث إلى نراسان أيام نبي أمه غازيا وربعة حمى في بطن أمه وخلف عند زوجته أم ربعة ثلاثين ألف دينار فقدم أمه بعد سبع وعشرين سنة وهو راكب فرسا وفي يده رمح فتزل عن فرسه ثم دفع الباب برمحه فخرج ربعة فقل له يا عدو الله أتتهجم على منزلي (فقال لا - ٢) وقال فروخ يا عدو الله أنت رجس دخلت على حرمي فتواثبا وتائب كل واحد منهم بصبجه حتى اجتمع إخيران فيبع ممالك بن انس والمشيخة فأثوا يعينون ربعة بفعل ربعة يقول والله لا فارقتك إلا عند السلطان وجعل فروخ يقول والله لا زفقتك إلا عند السلطان وأنت مع امرأتى وكثر الضجيج فلما بصروا بمالك سكت الناس كلهم فقل له مالك أيها الشيخ لك سعة في غير هذه الدار فقال الشيخ هي داري و. فروخ مولى بني فلان فسمت امرأته كلامه فخرجت فقلت هذا ربوبي وديننا به. بنى خنقه وإن حمل به وعنتقا جميعا وبكيا فدخل فروخ المنزل فقل له. بنى قلت نعم قل فتخرجي قل لندي عندك وهذه معي أربعة آلاف دينار. أنت قل قد دفنته وإن أخرجه بعد أيام يخرج ربعة إلى المسجد وجلس في حانته وإنه ممالك بن انس وأحسن بن زيد وابن أبي علي اللهي والمساقي وأشراف الأربعة وحرق الناس به ففانت امرأته أخرج فصل في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج فمظن إلى حنفة وأفرقة فوقف عليه فمرجوا له قليلا ونكس ربعة رأسه يوحده ميره (٣) فقل من هذا الرجل فقالوا هذا ربعة بن أبي عبد الرحمن فقل أبو عبد الرحمن تدرفع الله ابني فرجع إلى منزله فقال لوالدته لقد رأيت ولدك في حنة ما رأيت أحدا من أهل الثقة والعلم عابها فقلت أمه فأيا أحب إليك ثلاثون ألف دينار أو هذا بنى هو فيه من الجاه قال لا والله إلا هذا قلت فاني انفقت المال كله عليه قل فواته. ضيعته -

(١) من قط وفي صف بدله - عن (٢) من قط (٣) قط - يعرفه -

وعن

وعن ابن زيد قال مكث ربيعة دهرًا طويلاً عابداً يصلي الليل وانهاراً باللسان  
القاسم فنطق باب وعقل فكان القاسم اذا سئل عن شيء قل سلوا هذا لربيعة -  
وعن يحيى بن سعيد قال ما رأيت احداً افطن من ربيعة -  
قال الليث قال لى عبدالله (١) بن عمر فى ربيعة وهو صاحب معضلاتنا واعلمنا  
وافضلنا -

وعن يحيى بن سعيد أنه قال ما رأيت احداً اسد عقلاً من ربيعة -  
وعن سوار بن عبدالله قال (٢) ما رأيت احداً اعلم من ربيعة الرأى قلت ولا الحسن  
وابن سيرين قال ولا الحسن وابن سيرين -  
وعن يونس بن يزيد قال رأيت ابا حنيفة عند ربيعة وكان مجهوداً بى حنيفة ان  
يفهم ما يقول ربيعة -

وعن بكر بن عبدالله بن الشروذ الصنعاني قال اتينا مالك بن انس بفعل يحدثنا عن  
ربيعة الرأى فكنا نسرّزده من حديث ربيعة فقال لنا ذات يوم ماتصنعون بربيعة  
هو نائم فى ذاك الطاق فاتينا ربيعة فانبهنا فقلنا له انت ربيعة الذى يحدث عنك مالك  
قل نعم قلنا له كيف حظى بك مالك ولم تحظ انت بنفسك قال أما علمتم ان مثقالاً  
من دولة خير من حمل علم -

قال الشيخ رحمه الله وكان السفاح قد اقدم عليه ربيعة الانبار ليوليه القضاء  
فلم يفعل وعرض عليه العطاء فلم يقبل -

وعن مالك قال (٣) قالى ربيعة حين اراد الخروج الى العراق ان سمعت انى حدثهم  
شيئاً او افيتهم فلا تعدنى شيئاً فكان كما قال لما قدمها لم يسه فلم يخرج اليهم  
ولم يحدثهم بشيء حتى رجع قال مالك لما قدم على امير المؤمنين أبى العباس امره  
بجزئة أبى ان يقبلها فاعطاه خمسة آلاف درهم ليشتري بها جارية فبى ان يقبلها -  
وعن سفيان قال كان ربيعة بن أبى عبد الرحمن يوماً جالساً فخطب رأسه ثم اضطجع

---

(١) كذا (٢) قط - معاذ بن معاذ قال سمعت سوار بن عبدالله يقول (٣) قط -  
ابن وهب قال قل مالك -



فبكي فقل له ما ييكبك فقال رثاء ظاهر وشهوة خفية -

وعن (١) ربيعة بن أبي عبد الرحمن قال لقد رأيت مشيخة المدينة وإن لهم لغداً أثر وعليهم المحصر والمورد في أيديهم مخاصر وفي أيديهم آثر الحماة في هيئة الفتيان ودين أحدهم أبعد من التراب إذا أريد على دينه -

( قال الشيخ ) قد سمع ربيعة من أنس بن مالك والسائب بن يزيد وعامة التابعين من أهل المدينة، وروى عنه مالك والثوري وشعبة والليث بن سعد وقال أحمد ابن حنبل ربيعة بن أبي عبد الرحمن ثقة وتوفى بالأنبار وقيل بل رجع إلى المدينة فمات بها وذلك في سنة ست وثلاثين ومائة -

وعن مالك بن أنس قال (٢) ذهبت حلوة الفقه منذ مات ربيعة بن أبي عبد الرحمن -

## صفوان بن سليم الزهري

هو (٣) حميد بن - عبد الرحمن بن عوف يكنى أبا عبد الله -

عن عبد العزيز بن أبي حازم قال عادني صفوان بن سليم إلى مكة فما وضع جنبه في المحمل حتى رح -

وعن سليمان بن سالم قال كان صفوان بن سليم في الصيف يصلي بالليل في البيت فإذا كان الشتاء صلى في السطح لثلاثينام -

( وعن أبي نضرة عن - ٤ ) أنس بن عياض قال رأيت صفوان بن سليم ولو قيل له غذا القيامة ما كان عنده مزيد على ما هو عليه من العبادة -

وعن أبي علقمة المدني قال كان صفوان بن سليم لا يكاد يخرج من مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فإذا أراد أن يخرج بكى وقال اخشى أن لا أعود إليه -

وعن محمد بن أبي منصور قال قال صفوان بن سليم أعطى الله عهداً أن لا أضع جنبي على فراش حتى ألحق بربي قال فبلغني أن صفوان عاش بعد ذلك أربعين سنة لم يضع جنبه فلما نزل به الموت قيل له رحمك الله ألا تنظطجع قال ما وفيت

(١) قط - أنس بن عياض قال حدثني ربيعة - (٢) قط - مطرف بن عبد الله قال

سمعت مالك بن أنس يقول (٣) من قط (٤) ليس - في قط

الله بالشهد اذا قال فاستند فزال كذلك حتى خرجت نفسه قال ويقول اهل المدينة انه ثغنت جبهته من اثر السجود -

وعن أبي مروان مولى بني تميم قال انصرفت مع صفوان بن سليم من العيد الى منزله فجاء بجوز يا بس فجاء سائل فوقف على الباب وسأل فقام صفوان الى كوة في البيت فأخذ منها شيئاً فأعطاه فاتبعت ذلك السائل لآنظر ما أعطاه فاذا هو يقول أعطاه الله افضل ما اعطى احداً من خلقه فقلت ما اعطاك قال اعطاني ديناً راء - وعن سفيان قال جاء رجل من اهل الشام فقال دلوني على صفوان بن سليم فاني رأيت به دخل الجنة فقلت باي شيء قال بقميص كساه انسانا -

قال بعض اخوان صفوان سألت صفوان عن قصة القميص قال خرجت من المسجد في ليلة باردة فاذا رجل عريان فترعنت قميصي فكسوته -

وعن أبي كثير (١) بن يحيى قال قدم سليمان بن عبد الملك المدينة وعمر بن عبد العزيز عامله عليها قال فصل بالباس الظهر ثم فتح باب المقصورة واستند الى المحراب واستقبل الناس بوجهه فنظر الى صفوان بن سليم عن غير معرفة فقال يا عمر من هذا الرجل ما رأيت سميت احسن منه قال يا امير المؤمنين هذا صفوان بن سليم قال يا غلام كيس فيه خمس مائة دينار فاني بكيس فيه خمس مائة دينار و قدل لخادمه ترى هذا الرجل القائم يصل فوصفه للعلام حتى اثبتته (٢) فخرج للعلام بالكيس حتى جلس الى صفوان فلما نظر اليه صفوان ركع وسجد ثم سلم وابتل عليه فقال ما حاجتك قال أصرق امير المؤمنين وهو ذا ينظر اليك والى ان اذفع هذا الكيس وفيه خمس مائة دينار اليك وهو يقول استعن بهذا على زمانك وعلى عيالك قال صفوان للعلام ليس انا بالذي ارسلت اليه فقال له للعلام ألسنت صفوان بن سليم قال بلى انا صفوان بن سليم قال فليك ارسلت قال اذهب فاستببت فاذا اثبت فسلم فقال للعلام فامسك الكيس معك واذهب قال لا اذا امسكت كنت قد أخذت ولكن اذهب فاستببت فانا ها هنا جالس فولى للعلام فأخذ صفوان نعليه وخرج فلم يربها حتى خرج سليمان من المدينة -

(أبو مصعب قال قال لي - ١) ابن أبي حازم قال دخلت أنا وأبي نسأل عنه يعني صفوان بن سليم وهو في مصلاه فإزال به أبي حتى رده إلى فراشه فأخبرتني مولاته أن ساعة خرجت مات -

اسند صفوان بن سليم عن ابن عمرو جابر بن عبد الله وعبد الله بن جعفر وسهل ابن حنيف في آخرين وسمع من كبار التابعين كسعيد بن المسيب وأبي سابة وعروة وسالم وعكرمة وطاوس في خلق كثير -

عن أبي بكر بن صدقة قال ذكر لأحمد بن حنبل صفوان بن سليم وقلة حديثه وأشياء خولف فيها قال هذا رجل إنما كان يستشفى بحديثه ويستزل القطر بذكره - توفي صفوان بالمدينة سنة اثنتين وثلاثين ومائة -

## أبو حازم سلمة بن دينار الأعرج

مولى لقوم من بني ليث بن بكر

عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم قال ما رأيت أحدا الحكمة إلى فيه أقرب من أبي حازم -

وعن سفیان قال قيل لأبي حازم ما مالك قال ثقى بالله عز وجل ويأسى مما في أيدي الناس -

وعن ثوبة بن رافع (قال قال أبو حازم - ٢) ماضى من الدنيا لحكم وما بقى فإماني -

وعن محمد بن مطرف قال ثنا أبو حازم قال لا يحسن عبد فيما بينه وبين الله إلا أحسن الله ما بينه وبين العباد ولا يعور فيما بينه وبين الله عز وجل إلا عور فيما بينه وبين العباد ولمصانعة وجه واحد يسر من مصانعة الوجوه كلها إنك إذا صانعت هذا الوجه مالت الوجوه كلها إليك وإذا أفسدت ما بينك وبينه شفتك الوجوه كلها - (وعن عمر بن سعيد بن حسين - ٣) عن أبي حازم قال إذا رأيت الله عز وجل يذبح نعمه عليك وانت تعصيه فأحذره -

(١) من قط - وفي صف بدله - وعن (٢) من قط (٣) ليس في قط -

(محمد بن عبید قال انا بعض اهل الجحاز قال قال ابو حازم - ۱) كل نعمة لا تقرب من الله عز وجل فهو، بلية -

وعن أبي معشر قال رأيت أبا حازم يقص في المسجد ويكي ويمسح بدوعه وجهه فقلت يا أبا حازم لم تفعل هذا قال بلغني أن التار لا تصيب موضعاً أصابته الدموع من خشية الله تعالى -

وعن سفیان قال قال ابو حازم یبغی للؤ من ان یشد حفظ السانہ منه موضع  
قرۃ یدہ —

وعن سعيد بن عمرو قال قال ابو حازم نعمة الله فيما زوى عني من الدنيا افضل من نعمته فيما اعطاني منها -

وقل ايـھـم ان وقينا شرہ! اعطيناھم نبالی ما فاتنا۔

وَتَلَىٰ بَنِي عِيسَىٰ (٢) قُلْ اِذَا زِمْنَا اَنْ كَانَ يَعْزُبُكَ مِنَ الْاَرْضِ فَذَلِكُنَا الَّذِي اُعِشَ  
مِنَ الدُّنْيَا يَكْفِيكَ وَاِنْ كَانَ لَا يُعْزِبُكَ مِنْ اَرْضِكَ فَهِيَ اَرْضُ بَكْرَتٍ -

[illegible]

(۱) من قط (۲) قط - محمد بن قدامة قال سمعت 'ابن عيينة' يقول: 'م' من ف قط -

جسده بمس ما قالت يا شيخ قل أبو حازم كذبت أن الله تعالى أخذ على العلماء  
 ليبينه له س ولا يكتفونه قال سليمان أصبحنا يا أبا حازم تصب منا ونصب منك  
 قل أعود بالله من ذلك قل ولم ؟ قل أخاف أن أركن إليكم شيئا قليلا فيذيقني  
 ضعف الحياة وضعف المات قال فأشتر على قال اتق الله إن يراك حيث نهاك وإن  
 يفقدك حيث أمرك قل يا أبا حازم ادع لنا بخير قال اللهم إن كان سليمان وليك  
 فمره بخير وإن كان عدوك فخذ إلى الخير بنا صيته فقال يا غلام هات مائة  
 درهم قل خذها يا أبا حازم قتل لأحاجة لي فيها أني أخاف أن يكون لما سمعت من  
 كذابي كذا من سمع بحب بني حزم فقال الزهري أنه بخارى منذ ثلاثين سنة  
 كذبه قصه قل أبو حزم أنك نسيت الله فنسيتني ولوا حببت الله لأحبيتني قال  
 الزهري أتستغني قال سليمان بل أنت شتمت نفسك أما علمت أن للجاو على  
 جاره حق قال أبو حزم أن بني إسرائيل لما كانوا على الصواب كانت الأمراء  
 تحتاج إلى العلماء وكانت العلماء تقرب منها من الأمراء فلما رأى ذلك قوم من أئمة  
 الناس تلمذوا ذلك العلماء وأتوا إلى الأمراء فستغنت به عن العلماء واجتمع القوم  
 غير معصية لا شعور ولا حياء وكونوا علماء يصونون عليهم لم يقل الأمراء  
 تلمذوا قل الزهري كأنك تريد أن تعرض قال هو ما تسمع -

وعن سهل بن عبد الله قال كتب أبو حازم الأعرج إلى الزهري عافانا الله وإياك  
 أبكر من التمن فقد أصبحت بحال ينبغي لمن عرفك بها أن يرحمك أصبحت شيعة  
 كبيرا قد انتدبت نعم الله عليك فيما أصبح من بدنك وإطال (١) من همرك وعلمت  
 صحيح الله تعالى مما عليك من كتبه وفقهك فيه من دينه وفهمك من سنة نبيه صلى الله  
 عليه وسلم فرمى بك في كل نعمة أنعمها عليك وكل حجة يحتج بها عليك القرض  
 الأقصى ابني (٢) في ذلك تنكرك وأبدا فيه (٣) نضاه عليك وقد قل عز وجل (لئن  
 شكرتم لأزيدنكم) وبن كثرتم أن عذابني شديد) فانظر أي رجل تكون إذا  
 وقتت زين يدي الله عز وجل فسألك عن نعمه عليك كيف رعبتها وعن حججه

(١) قد - به - مع من ذلك وطيل (٢) قط - ليتلى (٣) قط - منه -

عليك كيف قضيتها فلا تحسبن الله عز وجل راضيا منك بالتعذير ولا قابلا منك بالتقصير  
 هيأت ليس ذلك اخذ على العلماء في كتابه اذ قال (تبيينه للناس ولا تكتفونه) انك  
 تقول انك جدل ماهر عالم قد جادلت الناس بجدتهم وخصمتهم فخصمتهم اذ لا لك  
 يفهمك واقتدارا منك برأيك فإين تذهب عن قول الله عز وجل (هاتمه هؤلاء  
 جادتم عنهم في الحياة الدنيا فمن يجادل الله عنهم يوم القيامة) اعلم ان ادنى  
 ما ارتكبت واعظم ما احتقبت ان أنست الظلم وسهلت به طريق اتقى بدنوك حين  
 ادنيت واجابتك حين دعيت فما اخلقت ان ينوء غدا باسمك مع الجريمة وان تسأل  
 عما اردت باغضائك عن ظلم الظلمة انك أخذت ما ليس لمن اعطاك جعلوك قطبا  
 تدور عليه وحابا لهم وجسرا يعبرون بك (١) الى بلائهم وساما الى ضلاتهم  
 يدخلون بك الشك على المياء ويقتدون بك قلوب الجوال اليهم بهم بيان اخص  
 وزرائهم ولا اقوى اعوانهم لهم الادون ما بلغت من اصلاح فسددهم واخترت  
 الخاصة (والعامة - ٢) اليهم فما يسرهم عمروالك في جنبه خير وائت  
 وما اقل ما اعطوك في قدر ما اخذوا منك فانظر لنفسك في ذلك ما لم يدر غيرك  
 وحاسبها حساب رجل مسؤول وانظر كيف شكرك لمن غداك بنعمه صغيرا  
 وكبيرا وانظر كيف اعطاك امر من جعلك (بدينه - ٣) في الناس مبعجلا  
 وكيف صيأتك لكسوة من جعلك بكسوته مستترا وكيف قربك وبذلك من  
 امرك ان تكون منه قريبا مالك لا تنبيه من نفسك وتستقبل من عزتك فتقبل  
 والله ما قتله عز وجل وقاما واحدا احب اليه فيه دين ولا ادميت له فيه بطلا  
 ابن شكرك لمن استحملك كتابه واستودعك عنده فذكره ان تكون من الذين  
 قال الله عز وجل (نخلف من بعدهم خلف ورتوا الكتاب يأخذون عرض  
 هذا الادنى) الآية انك لست في دار مقام قراؤذنت بل رحيل فمة لمراء بعد  
 اقراؤه طوب ان كان في الدنيا على وجل ما يؤمن من ان يموت (٤) وتبقى  
 ذنوبه من بعده انك لم تؤمر بالنظر لوارثك على نفسك ليس احد الا ان ترد له

(١) قط - يعبرونك (٢) اس في قط (٣) من قط (٤) قص - يعبرونك من يمت

(٥) قط - تزود -

[illegible]

وعن محمد بن عمار (١) قال أبو حازم إن بضاعة الآخرة كالسدة فاستكثر وأمنها في أول سنة من رجاء يوم نقفها تصل منها إلى قبيل ولا إلى كثير - قال ابن جرير رحمه الله بن محمد بن عمار يقول قال أبو حازم ويحيى بن عمار - حين يرمي به من خطيئة كذا وكذا انتقم معهم ثم يدعى بأهل خطيئته كذا وكذا انتقم معهم ثم يدعى بأهل كل خطيئة -

وعن عبد الرحمن بن جرير قال سمعت أبا حزم يقول عند تصحيح الضم أو تغفر  
"تأخروا عنه جبر على ترك الآثم" ثم التفتوح -

وعن محمد بن عمار قال قال أبو حازم: «في حديثي يسرك الأقدار» (٢) به  
 في: ١ - ٢ -

أَوْ عَنْ عَبْدِ بْنِ عُبَيْرٍ (ج ٣) عَنْ أَبِي حَزْمٍ قَالَ: نَبَّيْتُ لِعَمَلِ الْحَسَنَةِ تَمْرَهُ  
 حِينَ يَمُوتُ. وَهُوَ خَلَقَ مِنْ سَيِّئَةٍ هِيَ عَلَيْهِ أَضَرُّ مِنْهَا وَإِنْ الْعَبْدُ لِيَعْمَلَ السَّيِّئَةَ ثُمَّ  
 تَابَ، حِينَ يَمُوتُ. وَخَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ حَسَنَةٍ أَنْفَعَ لَهُ مِنْهَا. وَذَلِكَ أَنَّ الْعَبْدَ حِينَ

(۱۱) زدی قط - الوصلی (۲۱) قط - وقدر ارق (۳) نیس فی قط -

يعمل الحسنة يتجبر فيها ويرى أن له فضلا على غيره ولعل الله عز وجل يحبطها ويحبط منها عملا كثيرا وإن العبد يعمل السيئة تسوءه ولعل الله عز وجل يحدث له فيها وجلا فيلقى الله وإن خوفها لفي جوفه باق -  
وعن عون بن جرير قال سمعت أبي يقول كان أبو حازم يمر على الفاكهة فيقول  
موعدك الجنة -

وعن جويرية بن أسماء قال مر أبو حازم بمجراد فقال يا أبا حازم خذ من هذا اللحم فإنه سمين قال ليس معي درهم قال انظر لك قل أنا انظر نفسي -

وعن الفضل قال (١) قال ابو حازم المديني وجدت الدنيا شيئين فشيء منها هولى  
فلن 'عجابه قبل اياه و'وطيبته بقوة السموات والارض وشيء منها هو انغبرى  
فلما 'اه فيه' مضى ، ولا ارجوه فيما بى ، يمنع الذى لى من غبرى كما يمنع الذى لغبرى  
منى نفى 'ى هذين انى عمرى ، ووجدت ما اعطيت من 'الدنيا شيئين شىء يأتى  
اجله قبل اجلى فاعلىب عليه وشىء يأتى اجلى قبل اجله فاموت واختمه من بى نفى  
الى هذين اعصى رى عز وجل -

وعن حفص بن ميسرة قال قال أبو حازم عجباً لقوم يعملون لدار يرحلون عنها كل يوم مرحلة ويدعون أن يعملوا لدار يرحلون إليها كل يوم مرحلة -  
وعن ابن عيينة قال (٢) قال أبو حازم اني لأعظ وما ارى له موضع وما اريد  
الأنفسى وقل وان احدكم قيل له ضع ثوبك على هذا الهدف حتى يرمى له - اكنث  
لا تحرق ثوبى وهو يخرق ديتنه وحلف أبو حازم بلجاسائه لو ددت ان احدكم يبقى  
حلى ديتنه كما يبقى على نعله -

وعن فضيل بن عياض قال قال ابو حزم اضمنوا الى اثنين اضمن لك الجنة عملا  
ياكرهون اذا احبب الله تعالى وترك متحبون اذا كرهه الله عز وجل -

وعن يعقوب بن عبد الرحمن قال سمعت أبا حازم يقول يسير الزنبي يشغل عن

(۱) قط - ابراهيم بن الاشعث قال سمعت الفضل يقول (۲) قط - محمد بن خالد  
قال سمعت سفين بن عيينة يقول -



كثير من الآخرة وقل ما أحببت ان يكون معك في الآخرة فقدومه اليوم  
وما كرهت ان يكون معك في الآخرة وتركه اليوم . وقل كل عمل تركه انوت  
من اجله فتركه ثم لا يضر ك متى مت وقل انك لتجد الرجل يعمل المعاصي ودا  
قيل له اتحب ان تموت قال يقول وكيف وعدى ما عندى فيقال له ألا تترك  
ما تعمل من المعاصي فيقول ما اريد تركه وما احب ان اموت حتى اتركه ، وقل  
شيئان اذا عملت بهما اصببت بهما خير الدنيا والآخرة لا اطول عليك قيل وها  
يا ابا حازم قل تحمل ما تركه اذا احبه الله وتركه اتحب اذا كرهه الله -  
وعن محمد بن يحيى المزي قال قال ابو حازم رضى الناس من العمل بالعلم ومن  
الفعل بالقول -

وعن سليمان بن سليمان العمري قال رأيت ابا جعفر القارى يعنى فى المنام على الكعبة  
فقلت له يا ابا جعفر قال نعم اقرئ اخواني منى السلام وخبرهم ان الله عز وجل  
جعلنى من الشهداء الاحياء المرزوقين واقرئ ابا حازم السلام وقل له يقول لك  
أبو جعفر الكيس الكيس فن الله وملائكته يراءون محاسنك بالمتيت -  
اسند ابو حازم عن ابن عمر وسهل بن سعد وانس بن مالك قيل انه رأى ابا هريرة  
وسمع من كبار التابعين كسعيد بن المسيب وابى سلمة وعروة وغيرهم وتوفى فى (١)  
سنة اربعين ومائة فى خلافة المنصور -

## ومن الطبقة الخامسة من اهل المدينة

جعفر بن محمد بن على بن الحسين

عليهم السلام

يكنى ابا عبدالله امه ام فروة بنت العباس بن محمد بن أبى بكر الصديق كان مشغولا  
بالمجاهدة عن حب الرئاسة -

وعن عمرو بن أبى المقدام قال كنت اذا نظرت الى جعفر بن محمد علمت انه من  
سلالة النبيين -

وعن مالك بن انس قال قال جعفر بن محمد لسفيان الثوري يا سفيان اذا انعم الله عليك بنعمة فأحببت بقاءها ودوامها فأكثر من الحمد والشكر عليها فان الله عز وجل قال في كتابه (أئن شكرتم لأزيدنكم) واذا استبطأت الرزق فأكثر من الاستغفار فان الله تعالى قال في كتابه (استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم بأموال وبنين) يعنى في الدنيا (ويجعل لكم جنات) في الآخرة يا سفيان اذا حزبك امر من سلطان او غيره فأكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله فانها مفتاح القربى وكنز من كنوز الجنة -

وعن ابن ابي حازم قال كنت عند جعفر بن محمد اذ جاءه آذنه فقال سفيان الثوري يا لبيب فقال ائذن له فدخل فقال جعفريا سفيان انك رجل يطلبك السلطان وانا اتقى السلطان قم فانرج غير مطرود فقال سفيان حدثني حتى اسمع واقوم فقال جعفر حدثني ابي عن جدى ان رسولا لله صلى الله عليه وسلم قال من انعم الله عليه نعمة فليحمد الله ومن استبطأ الرزق فليستغفر الله ومن حزنه امر فليقل لا حول ولا قوة الا بالله فلما قام سفيان قال جعفر خذها يا سفيان ثلاث واى ثلاث -  
وعن الهياج بن بسطام قال كان جعفر بن محمد يطعم حتى لا يبقى لعياله شىء -  
وعن يحيى بن القرات قال قال جعفر بن محمد لسفيان الثوري لا تيمم المعروف الا بتلاوة بتعجيله وتصغيره وسره -

وسئل (١) جعفر بن محمد لم حرم الله الربا قال لا يلائم الناس المعروف -

وعن بعض (٢) اصحاب جعفر الصادق قال دخلت على جعفر وموسى بين يديه وهو يوصيه بهذه الوصية فكان يحفظ منها ان قال يا بنى اقبل وصيتي واحفظ مقاتلى فانك ان حفظته تعيش سعيدا وتمت حميدا يا بنى انه من قنع بما قسم الله له استغنى ومن راعينه الى ما فى يد غيره مات فقيرا ومن لم يرض بما قسم الله عز وجل له اتهم الله تعالى فى قضائه ومن استصغرت نفسه استعظم زلة غيره ومن استصغر زلة غيره (٣) استعظم زلة نفسه يا بنى من كشف حجاب غيره اكشفت عورت

(١) قط - عيسى بن حب الربوان قال حدثني بعض اصحاب جعفر قال سئ

(٢) قط - الهياج قال حدثني بعض (٣) من قض -

بيته ومن سل سيف البغي قتل به ومن احتفر لآخيه برأسه قتل فيها ومن خالط (١) السفهاء حقر ومن خالط العلماء وقر، ومن دخل مداخل السوء اتهم يا بني قل أخى لك وعائيك وإيك والنيمة فانها تزرع الشحنة في قلوب الرجال ، يا بني اذا طببت الجود فعليك بمعادته -

وعن احمد بن عمرو بن المقدم الرازي قال وقع الذباب على المنصور فذبه عنه فعاد فذبه حتى 'نضره فدخل جعفر بن محمد فقال له المنصور يا ابا عبد الله لم خلق الله عز وجل الذباب قال ليذله الجبارة -

( وعن الحسن بن سعيد اللخمي - ٢ ) عن جعفر بن محمد قال من لم يغضب من اجفوة ، يشكر النعمة -

وعن الحر 'ازي قال كان رجل من اهل السواد يلزم جعفر بن محمد ففقده فسأل عنه فقال له رجل انه بطل يريد أن يضع منه فقال جعفر اصل الرجل عقله وحسبه دينه وكرمه تقواه والناس في آدم مستوون -

وعن سفیان الثوري قال سمعت جعفر بن محمد العاصم يقول عزت السلامة حتى تدخني مطايا فان تكن في شيء فيوشك ان تكون في الخمول فان طلبت في الخمول ولم توجد فيوشك ان تكون في التخلي (وايس كالخمول فان طلبت في التخلي - ٣) ولم توجد فيوشك ان تكون في الصمت وايس كالتمخيل فان طلبت في الصمت فلم توجد فيوشك ان تكون في كلام السافك الصالح والسعيد من وجد في نفسه خلة يشتغل بها -

وعن عبد الله بن الفضل بن الربيع عن ابيه ( ولم يحفظ على الدعاء وبعضه عن غيره - ٣ ) قال حج أبو جعفر سنة سبع واربعين ومائة فقدم المدينة وقال ابعت الى جعفر بن محمد من يأتيك به تعباً فتلقى الله ان لم ابتداء فتغافل عنه الربيع لينساه ثم اعاد ذكره للربيع وقال ارسل (٤) "ليه من يأتيك به متعباً فتشغل (٥) عنه ثم ارسل الى الربيع برسالة قبيحة في جعفر وأمره ان يبعث اليه فتعجل اليها ثم قال له يا ابا عبد الله اذكر الله

(١) قط - د خ (٢) ليس في قط (٣) من قط (٤) قط - ا ب هـ (٥) قط - فتغافل -

فأنه قد أرسل اليك لكتفى لاسوى لها (١) قال جعفر لاحول ولا قوة الا بالله ثم اعظم  
 لى جعفر حضوره فلم ادخل اوعده وقال اى عدوا لله اتخذك اهل العراق اما ما يحبون  
 اليك زكاة امواهم وتلحد فى سلطانى وتبغىه اتعوا تل قتلى الله ان لم امتلك فقال  
 يا امير المؤمنين ان سليمان عليه السلام اعطى فشكروا ن ايوب ابتلى فصبروا ن  
 يوسف ظلم فغفر و انت من ذلك السنخ فقال له أبو جعفر الى وعندى ابا عبد الله  
 النبوىء الساحة السليم الناحية انقيل الغائلة جزاك الله من ذى رحم افضل ما جزى  
 ذوى الارحام عن ارحامهم ثم تناول يده فأجلسه معه على فراشه ثم قال على بالتحفة  
 فأتى بدهن فيه غالية فعنفه بيده حتى خلت لحيته قاطرة ثم قال فى حفظ الله وفى كلاءته  
 ثم قال يا ربم ألحقى ابا عبد الله جائزته وكسوته ، انصرف ابا عبد الله فى حفظ الله  
 وفى كتفه فاتصرف ولحقته فقلت له انى قد رأيت قبل ذلك ما لم تره ورأيت بعد  
 ذلك ما قد رأيت ثم قلت يا ابا عبد الله حين دخلت قال قلت انهم احرم منى بعينك  
 اتى لانه واكتفى بركمك اسى لا يرام وغفر لى بقدرتك على لأهلك وانت  
 ورجئى اللهم انك اكبروا جل من خاف واحذر منهم بك ادفع فى نحره واستعين  
 بك من شره -

وعن الليث بن سعد قال (٢) حججت سنة ثلاث عشرة ومائة فأنتيت مكة فلبا  
 ان صايت العصر رقيت ابقيس فاذا انا برجل جالس وهو يدعونى لى يارب يارب  
 حتى انقطع نفسه ثم قال يا رباه حتى انقطع نفسه ثم قال يارب حتى انقطع نفسه ثم  
 قال يا الله ( يا الله - ٣ ) حتى انقطع نفسه ( ثم قال يابى حتى انقطع نفسه - ٣ )  
 ثم قال يا رحيم حتى انقطع نفسه ( ثم قال يا ارحم الراحمين حتى انقطع نفسه - ٣ )  
 سبع مرات ثم قال اللهم انى اشتهى من هذا العنب فأطعمنيه اللهم ان يردى  
 قد اخلفا قل الليث فوالله ما استتم كلامه حتى نظرت الى سلة مملوءة عنباً ويس  
 على الارض يومئذ عنب وبردين موضوعين ، زاد أن يا كل فقلت اذ شريكك فقل  
 لى تقدم وكل ولا تأخذ منه شيئاً ( فتقدمت فأكلت شيئاً ثم أكل مثله قط - ٣ )

(١) كذا - (٢) قط - ابن وهب قل سمعت الليث بن سعد يقول (٣) من قط -

وإذا عنب لأبعم له فأكلت حتى شبعت والسلة بها (١) ثم قال لي خذ أحبه  
البر دينك فقلت له أه البر ذاك فأعني عنهم فقال لي توار عني حتى أجلسها فتواريت  
عنه فترى أحدهم وأتزر الآخر (٢) ثم أخذ البر دين اللذين كانا عليه فجعلها  
على عاتقه فزول فاتبته حتى إذا كان بالمسعى لقيه رجل فقال اكسني كساءك الله (يا ابن  
رسول الله - ٣) فدفعها إليه فلحقت الرجل فقلت له من هذا قال جعفر بن محمد  
قال أتيت نطابته (لاسمع منه - ٣) لم أجده -

استند جعفر بن محمد عن أبيه وعن عطاء بن أبي رباح وعكرمة في آخرين وروى  
عنه من التابعين جماعة منهم أيوب السخيتي ومن الأئمة مالك والثوري وشعبة  
في آخرين وتوفي بالمدينة سنة ثمان وأربعين ومائة رحمه الله -

## محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة ابن الحارث بن أبي ذئب

عن محمد بن عمر قال كان محمد بن عبد الرحمن يكنى أبا الحارث ولد في سنة ثمانين عام  
ابن خفاف وكان من أروع الناس وكانوا يرمونه بالقدر وكان قد ربا وكان يصلي  
الليل أجمع، وأخبرني أخوه قال كان يصوم يوما ويفطر يوما فوقع الرجفة بال शाम  
فقدم رجل من أهل الشام فحدثه عن الرجفة وكان يوم انطاوه فقلت له قم تغدو  
(قال دعه اليوم - ٣) فسر د الصوم من ذلك اليوم إلى أن مات وكان يتعشى بالخبز  
والتزيت وله طيلسان وقيص يشتوفيه ويصيف ويحفظ حديثه كله ودخل على  
عبد الصمد بن علي وهو والي المدينة فكلّمه في شيء فقال له عبد الصمد إني لأراك  
مرائياً فأخذ عوداً أو شيئاً من الأرض فقال من أراي فوالله الناس عندي أهون  
من هذا، وحج أبو جعفر فدعا ابن أبي ذئب فقال تشدتك بالله أأست أعمل بالحق  
أأيس تراني أعدل فقال ابن أبي ذئب أما إذ تشدتي الله فأقول اللهم لا ما أراك  
تعديل وأك بالخائونك تستعمل الظلمة وتدع أهل الخير، قال محمد بن عمر فحدثني

(١) قط - والسلة لم تنقص شيئاً (٢) قط - أتزر يا أحدهما وأتردي بالآخر

(٣) من قط -

محمد بن ابراهيم وابراهيم بن يحيى واخبرت عن عيسى بن علي قالوا اظننا ان ابا جعفر سيعاجله فعملنا نكف اينا ثيابنا مخافة ان يصيبنا من دمه فخرج أبو جعفر واعتم (وقال له قم فانخرج ومات ابن أبي ذئب فدفن بالكوفة - ١) سنة تسع وخمسين ومائة وهو ابن تسع وسبعين -

وعن احمد بن علي الحافظ قال سمع ابن أبي ذئب من عكرمة ونافع وسعيد المقبري وأبي الزناد ومحمد بن المنكدر وواثرهم وغيرهم وكان قتيها صالحا يأمر بالعرف ويمنع عن المنكر، أقدمه المهدي بغداد فحدث بها ثم رجع يريد المدينة فمات بالكوفة وقل احمد بن حنبل كان ابن أبي ذئب يشبه بسعيد بن المسيب قيل لأحمد حلف بالله يبلده قال لا ولا يبرها -

## مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير أبو عبد الله القرشي

عن الزبير بن بكار قال كان مصعب بن ثابت من اجداد اهل زمره ص م خمسين سنة - قال الزبير وحدثني يحيى بن مسكين قال ما رأيت احدا قط اكثر دكوعا ويجودا من مصعب بن ثابت كان يصلي في كل يوم وليلة اربع ركعات ويصوم الدهر قال محمد بن سعد توفي مصعب بن ثابت سنة سبع وخمسين ومائة رحمه الله -

## ومن الطبقة السادسة من اهل المدينة

### مالك ابن انس بن مالك بن أبي عامر الاصبحي

عن محمد بن عمر قال سمعت مالك بن انس يقول قد يكون الحمل ثلاث سنين وقد حمل بعض الناس ثلاث سنين يعني نفسه قال وسمعت غير واحد يقول حمل بمالك ثلاث سنين -

وعن مطرف (٢) بن عبد الله قال كان مالك بن انس طويلا عظيم الهامة اصعب ابيض الرأس والحية شديدة ابيض الى الشقرة وبأسه التيب العذنية الجود

(١) سقط من فط (٢) قط - قال ابن سعد وأبو مطرف كذا - ح -

ويكره حتى الشدب ويعيه ويره من المتل -

وعن أبي مصعب قال سمعت مالك بن أنس يقول : انيت حتى شهدى سبعون الى اهل نذاك -

وعنه قال (١) : اجبت في الفتيا حتى سألت من هو اعلم مني هل راني موضعا لذلك سألت ربيعة وسألت يحيى بن سعيد فأمراني بذلك فقلت يا ابا عبد الله فتونهم قال كنت تنهى لا ينبغي للرجل ان يرى نفسه اهلا لشيء حتى يسأل من هو اعلم منه وقال خلف دخات على مالك بن أنس قال لي انظر ما تحت مصلاي (او حصري - ٢) مظرت وهذا يكتب فقل اقراه فذا فيه رؤيا رآه له بعض اخوانه فقال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام في مسجده وقد اجتمع الناس عليه فقال لهم اني قد خبات لكم تحت منبري طيبا او علبا وامرت بالكا ان يفرقه على الناس فانصرف الناس وهم يقولون اذا ينفذ مالك ما امره به رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يكي قعمت عنه -

وعن ابن أبي اويس قال كان مالك اذا اراد ان يحدث توضأ وجلس على صدر فراشه ورح لحيته وتمكن في الجلوس بوقار وهيبة ثم حدث قليل له في ذلك فقال احب ان اعظم حديث انبي صلى الله عليه وسلم ولا احدث به الا على طهارة وتمكنا وكان يكره ان يحدث في الخريق وهو قثم او مستهجل فقال احب ان يفهم (٣) : احدث به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم -

(ابراهيم بن المنذر قال سمعت معن بن عيسى يقول - ٤) كان مالك بن أنس اذا اراد ان يحدث بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم اغتسل وتبخروا تطيب واذا رفع احد صوته تنده قال اغضض من صوتك فان الله عز وجل يقول (يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي) فمن رفع صوته عند حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم تكأنة رفع صوته فوق صوت رسول الله

(١) قص - عن خلف بن عمر لسمعت مالك بن أنس يقول (٢) من قط (٣) قط -

انهم (٤) من قط وفي صف بداه - وعن معن بن عيسى قال -

صلى الله عليه وسلم -

وعن عبد الله بن وهب قال (١) سمعت مالك بن انس يقول ليس العلم بكثرة الرواية وإنما هو تور يضعه الله في القلب -

وعنه قيل لمالك بن انس ما تقول في طلب العلم قال حسن بحيل ولكن انظر الى الذي يلزمك من حين تصبح الى حين تمسى فائز به -

وعن ابن مهدي قال (٢) سألت رجل مالكا عن مسألة فقال لا احسنها فقال الرجل اني ضربت اليك من كذا وكذا الا سألك عنها فقال له مالك فاذا رجعت الى مكانك وموضعك فأخبرهم اني قلت لك لا احسنها -

وعن حنبل بن اسحاق قال سألت ابا عبد الله عن مالك فقال مالك سيد من سادات اهل العلم وهو امام في العلم والفقه ثم قال ومن مثل مالك متبع لا تار من تقدم مع عقل وادب -

مسانيد مالك اشهر من ان تذكر وهو النجم الثاقب في اهل القتل -

وعن ابن أبي اويس قال اشتكى مالك بن انس ايا ما يسيرة فسألت بعض اهلنا عما قال عند الموت فقال تشهد ثم قال لله الامر من قبل ومن بعد -

وتوفي صبيحة اربع عشرة من شهر ربيع الاول سنة تسع وسبعين ومائة في خلافة هارون ودفن بالقيع وهو ابن خمس وثمانين سنة فذكرت ذلك لمصعب الزبيري فقال مات في صفر رحمه الله -

ومن الطائفة السابعة من اهل المدينة

عبد الله بن عبد العزيز العمري

ويكنى ابا عبد الرحمن

عن عبد الله بن خبيق قال تعبد عبد الله العمري وسكن المقابر وكان لا يرى

(١) قط - احمد بن صالح قال سمعت عبد الله بن وهب يقول (٢) قط - عن

ابي عبد الله قال سمعت ابن مهدي يقول -



الاولى يده كتاب يقرؤه وترك مجاسة الناس فسئل عن فعله فقال لم ارا وعظ من قبر ولا - نس من كتاب ولا اسلم من الوحدة فقل له قد جاء في الوحدة : جاء قال لا تقصد الاجاهلا -

وعن الفضل بن غسان عن ابيه قال رأى العمرى رجلا من آل علي يمشى يخطى فأمرع اليه فأخذ بيده فقال يا هذا ان الذى اكرمك الله به لم تكن هذه مشيته قال فتركه الرجل بعد -

عن أبي المنذر اسمعيل بن عمر قال سمعت ابا عبد الرحمن العمرى يقول ان من عفتك عن نفسك اعراضك عن الله بان ترى ما يسخطه فتجاوزه ولا تأمر ولا تنهى خوفا من لا يملك لك ضرا ولا نفعا وقال سمعته يقول من ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من مخافة المخلوقين غرعت منه هيبه الله تعالى فلوامر بعض ولده لبعض ، واليه لاستخف به -

وعن ابي قدامة السرخسى قال قام العمرى للخليفة على الطريق فقال له فقلت ونفعت فقال له ماذا تريد قل تعمل بكذا وتعمل بكذا فقال له هارون نعم يا عم نفعه يا عم -

وعن سعيد بن سليمان قال (١) كنت بمكة في زقاق الشطوي والى جنى عبد الله بن عبد العزيز العمرى وقد حج هارون الرشيد فقال له انسان يا ابا عبد الرحمن هوذا امير المؤمنين يسعى فداخلى له المسعى قال العمرى للرجل لاجراك الله عنى خيرا كفتنى امر اكننت عنه غنيا ثم تعلق نعليه وقام فتبعته وا قبل هارون الرشيد من المروة يريد المصفا فصاح به يا هارون فلما نظر اليه قال لبيك يا عم قال ارق الصفا فلما رقيه قال ارم بطرفك الى البيت قال قد فعلت قال كم هم قال ومن يحصيه قال فكم في الناس مثاهم قال خلق لا يحصيه الا الله قال اعلم ايها الرجل ان كل واحد منهم يسأل عن خاصية نفسه وانت وحدك تسأل عنهم كلهم فانظر كيف تكون قال فيكي هارون وجلس وجاوا يعطونه مندبلا مندبلا للدموع قال العمرى واخرى

(١) قط - محمد بن اسحاق بن عبد الرحمن البغوى قال سمعت سعيد بن سليمان يقول -

اتولها قال قل يا عم قال والله ان الرجل ليسرف في الله فيستحق الحجر عليه فكيف  
 بمن يسرف في مال المسلمين ثم مضى وهارون يبيكي قال محمد بن خلف سمعت محمد بن  
 عبد الرحمن يقول بلغني ان هارون الرشيد قال اني لأحب ان احج كل سنة  
 ما يمنعني الا رجل من ولد عمر ثم يسمعي ما اكره -

وقد روى لنا من طريق آخر انه لقيه في المسعى فأخذ بلجام دابته فأهوت اليه الاجناد  
 فكفهم عنه الرشيد فكلهم فاذا دموع الرشيد تسيل على معرفة دابته ثم انصرف  
 وانه لقيه مرة فقال يا هارون فعلت وفعلت بفعل يسمع منه ويقول مقبول منك  
 يا عم على الراس والعين فقال يا امير المؤمنين من حال الناس كيت وكيت فقال عن  
 غير علمي وامري ونخرج العمرى الى الرشيد مرة ليعظه فلما نزل الكوفة زحف  
 العسكر حتى لو كان نزل بهم مائة الف من العدو ما زادوا على هيبة ثم رجع  
 ولم يصل اليه -

وعن أبي يحيى الزهرى قال قال عبد الله بن عبد العزيز العمرى عند موته بنعمة  
 ربي احدث اني لم اصبح املك الا سبعة دراهم من الحاء شجرة فتلت يدي وبنعمة  
 ربي احدث اوان الدنيا اصبحت تحت قدمي ما يمني اخذها الان ازيل قدمي عنها  
 ما ازاتها -

وعن أبي اسعيل المؤدب قال جاء رجل الى العمرى فقال عظمي فقال فأخذ حصاة  
 من الارض فقال زنة هذه من الورع يدخل قلبك خير لك من صلاة اهل الارض  
 قال زدني قال كما تحب ان يكن الله عز وجل لك غدا فكن له اليوم -

استند العمرى الحديث وادرك من التابعين ابا طوالة وروى عن ابيه وعن ابراهيم  
 ابن سعد وتوفي بالمدينة سنة اربع وثمانين ومائة وهو ابن ست وستين سنة -

## موسى بن جعفر بن محمد بن علي

ابن الحسين بن علي أبو الحسن الهشمي عليهم السلام -

كان يدعى العبد الصالح لاجل عبادته واجتهاده وقيامه بالليل وكان كريما حايما  
 اذا بلغه عن رجل انه يؤذيه بعث اليه بما لا -

عن فضل ( ) بن الربيع عن ابيه انه لما حبس المهدي موسى بن جعفر رأى المهدي في النوم على بن أبي طاب عليه السلام وهو يقول يا محمد ( فهل عسى ان توليت ان تفسروا في لارض وتقطعوا ارحامكم ) قال الربيع فارسل الى ليلا فراغنى ذلك بختته فذا هو يقرأ هذه الآية وكان احسن الناس صوتا فقال على بموسى بن جعفر بختته به فماتت واجلسه الى جانبه وقال يا ابا الحسن رأيت امير المؤمنين على بن أبي طاب في النوم يقرأ على كذا فتؤمننى ان تخرج على او على احد من وندى فقال والله لا فعلت ذلك ولا هو من شأنى قال صدقت يا ربيع أعطه ثلاثة آلاف دينار وردته الى اهله الى المدينة ، قال الربيع فأحكمت امره ليلا فما اصبحت الا وهو في الطريق خوف العواقب -

وعن شقيق بن ابراهيم البلخي قال (٢) خرجت حاجا في سنة تسع واربعين ومائتين فزلت القادسية فيينا انا انظر الى الناس في زينتهم وكثرتهم فظرت الى قتي حسن الوجه شديد السمرة يعاوفوق ثيابا به ثوب من صوف مشتمل بشملة في رجليه ثعلان وقد جلس منفردا فقلت في نفسي هذا القتي من الصوفية يريد ان يكون كلاعلى الناس في طريقهم والله لامضين اليه ولا وبخه فدنوت منه فلما رآنى مقبلا قال يا شقيق ( اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم ) ثم تركنى ومضى فقلت في نفسي ان هذا الأمر عظيم قد تكلم على ما في نفسي ونطق باسمي وها هذا الاعبد صاحب لأحقته ولأسأله ان يحاثنى فأسرعت في اثره فلم ألحقه وغاب عن عيني فلما نزلنا واقصه اذا به يصلى واعضاؤه تضطرب ودعوه تجرى فقلت هذا صاحبى أمضى اليه وأستحله فصبرت حتى جلس وأقبل نحوه فلما رآنى مقبلا قال يا شقيق اتى ( وانى لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى ) ثم تركنى ومضى فقلت ان هذا القتي من الابدال وقد تكلم على سرى مرتين فلما نزلنا رملنا (٣) اذا بالقتي قد تم على البئر ويده ركة يريد ان يستقى ماء فسقطت

(١) قط - عن عون بن محمد قال سمعت إسحاق الموصلى يقول وحدثنى الفضل -

(٢) قط - خشم بن حاتم الاصبهاني حدثنى ابي قال قال شقيق بن ابراهيم البلخي

الركة

(١٣)

(٣) قط - زيدا -

الركوة من يده في البئر وأنا انظر اليه فرأيت قدر من السماء وسمعت يقول -

انت ربي اذا ظمئت من الماء وقوتى اذا اردت الطعام

اللهم سيدى ما لى سواها فلا تعد منها قال شقيق فوالله لقد رأيت البئر قد ارتفع ماؤها فمد يده فأخذ الركوة وملأها ماء وتوضأ وصلى اربع ركعات ثم مال الى كتيب رمل فجعل يقبض بيده ويطرحه في الركوة ويحركه ويشرب فأقبلت اليه وسلمت عليه فرد على السلام فقلت اطعمنى من فضل ما انعم الله به عليك فقال يا شقيق لم تزل نعمة الله علينا ظاهرة وباطنة فاحسن ظنك بربك ثم ناولنى الركوة فشربت منها فاذا اسويق وسكر فوالله ما شربت قط الاذ منه ولا اطيب ريحا منه فتسبعت ورويت فاقمت ايا ما لا اشتهى طعاما ولا شرابا ثم لم اره حتى دخلنا مكة فرأيت ليلة الى جنب قبة الشراب في نصف الليل يصلى بخشوع وانين وبكاء فلم يزل كذلك حتى ذهب الليل فلما رأى الفجر جلس في مصلاه يسبح الله ثم قام فصلى القداء وطاف بالبيت اسبوعا وخرج فتبعته فاذا له حاشية وموال وهو على خلاف ما رأيت في الطريق وداربه الناس من حوله يسلمون عليه فقلت لبعض من رأيت يقرب منه من هذا الا لقي فقال هذا موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام فقلت قد عجبت ان تكون هذه العجائب الا لثل هذا السيد -

وعن احمد بن اسمعيل قال بعث موسى بن جعفر الى الرشيد من الحسن رسالة كانت انه لن ينقضى عنى يوم من البلاء الا انقضى عنك معه يوم من الرخاء حتى تقضى جميعا الى يوم ليس له انقضاء يخسر فيه المبطلون -

ولد موسى بن جعفر عليه السلام بالمدينة في سنة ثمان وعشرين وقيل تسع وعشرين ومائة واقدمه المهدي بغداد ثم رده الى المدينة فاقام بها الى ايام الرشيد فقدم الرشيد المدينة لحمله معه وحبسه ببغداد الى ان توفى بها لخمس بقين من رجب في سنة ثلاث وثمانين ومائة -

آخر المصطفين من العذنين المعروفين -

## ذكر المصطفين من عباد المدينة الذين لم تعرف أسماؤهم عابد من رعاة المدينة

(عبد العزيز ذل - ١) قال نافع خرجت مع ابن عمر في بعض نواحي المدينة ومعه أصحاب له فوضعوا سفرة لهم فربهم راع فقال له عبد الله هلم يا راعي فأصب من هذه السفرة فقال اني صائم فقال له عبد الله في مثل هذا اليوم الشديد حره وانت في هذه السحاب في آثر هذه الغنم وبين الجبال ترى هذه الغنم وانت صائم فقال الراعي ابادر يا اي الخاية فنجب ابن عمر وقال هل لك ان تبعنا شاة من غنمك نجتزرها نعطيك (٢) من لحمها ما تقطر عليه ونعطيك ثمنها قال انها ليست لي انها لمولاي قال فوعيت ان يقول لك مولاي ان قلت أكلها الذئب فضى الراعي وهو راع اصبعه الى السماء وهو يقول فابن الله (٣) قال فلم يزل ابن عمر يقول قال الراعي وابن الله - ٣) فاعدا ان قدم المدينة بعث الى سيده فاشترى منه الراعي وانعم فاعتق الراعي ووهب له الغنم رحمه الله -

### عابد آخر

(ابن زيد بن اسلم ذل - ١) قال قال محمد بن المنكدر اني ليلة مواجه هذا المنبر جوف الليل اذ عو اذ اذ انسان عند اسطوانة مقع رأسه فأسمعه يقول اي رب ان القحط قد اشتد على عبادك واني مقسم عليك يا رب الاسقيتهم قال فما كان الا ساعة اذا سحابة قد اقبلت ثم ارسلها الله عز وجل وكان عزيزا على ابن المنكدر ان يخفى عليه احد من اهل النخيل فقال هذا بالمدينة ولا اعرفه فلما سلم الامام تقنع وانصرف وأتبعه (٤) ولم يجلس للقاص حتى اتى دار انس فدخله وضعا فاخرج مفتاحا ففتح ثم دخل قال فرجعت فلها اصبحت اتيته فاذا انا اسمع نجرا في بيته فلملمت

(١) من قط (٢) قط - نطعمك (٣) ليس في قط (٤) قط - فاتبته -

وقلت ادخل؟ (قال ادخل - ١) فاذا هو ينجرا قد احاي عملها فقلت كيف أصبحت اصلحك الله قال فاستشهرها واعظمها مني فلما رأيت ذلك قلت اني سمعت اقسامك البارحة على الله عز وجل يا اتي هل لك في نفقة تغنيك عن هذا وتفرغك لما تريد من الآخرة قال لا ولكن غير ذلك لا تذكرني لأحد ولا تذكر هذا لأحد حتى اموت ولا تأتني يا ابن المنكدر فانك ان تأتني تشهرني للناس فقلت اني احب ان القاك قال اتعني في المسجد وكان فارسيا قال فما ذكر ذلك ابن المنكدر لأحد حتى مات الرجل - قال ابن وهب بلغني انه انتقل من تلك الدار فلم يرو ولم يدر اين ذهب فقال اهل تلك الدار الله بيننا وبين ابن المنكدر اخرج عني الرجل الصالح -

### عابد آخر

عن محمد بن المنكدر قال كانت لي سارية في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم اصلي (٢) اليها بالليل فتعوط اهل المدينة سمة فخرجوا يستسقون فلم يسدوا فلما كان من الليل صليت عشاء الآخرة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جئت فتسألت الى ساريتي بغاء رجل اسود تعلوه صفرة متزرب كساء وعلى رقبته كساء اصفر منه تقدم الى السارية التي بين يدي وكنت خلفه فقام فصلى ركعتين ثم جالس فقال اي رب نخرج اهل حرم نبيك يستسقون فلم تسقمهم فانا اقم عليك لما سقميتهم قال ابن المنكدر فقلت مجنون قال فما وضع يده حتى سمعت الرعد ثم جاءت الساء بشيء من المطر امني الرجوع الى اهلي فلما سمع المطر حمد الله بحامد لم اسمع بمثلها قط قال ثم قال ومن انا وما انا حيث استجبت لي ولكن عذت بمحمد وعذت بطولك ثم قام فتوشح بكسائه الذي كان متزربه والى الكساء الآخر الذي كان على ظهره في رجلية ثم قام فلم يزل قائما يصلي حتى اذا احس الصبح سجد واوتر ووصلى ركعتي الصبح ثم اقميت صلاة الصبح فدخل في الصلاة مع الناس ودخلت معه فلما سلم الامام قام فخرج ونحرت خلفه حتى انتهى الى باب المسجد فخرج يرفع ثوبه ويخوض الماء فخرجت خلفه رافعا ثوبي اخوض الماء فلم ادر اين ذهب فلما كانت الليلة الثانية صليت العشاء في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم

ثم جئت الى ساريتي فتوسدت (١) اليها وجاء فقام فتوشع بكسائه واتى الكساء الآخر الذي كان على ظهره في رجليه وقام يصلي فلم يزل قائما حتى اذا خشي الصبح سجد ثم اوتر ثم صلى ركعتي الفجر واقيمت الصلاة فدخل مع الناس في الصلاة ودخلت معه فلما سلم الامام خرج من المسجد ونرجت خلفه فجعل يمشي واتبعه حتى دخل دارا قد عرقها من دور المدينة ورجعت الى المسجد فلما طلعت الشمس وصليت نرجت حتى اتيت الدار فاذا انا به قاعد يحرز واذا هو اسكاف فلما رآني عرفني وقال ابا عبد الله مرحبا بك حاجة تريد أن اعمل لك خفا فجلست فقلت أأنت صاحب بارحة الاولى فاسود وجهه وصاح بي وقال ابن المنكدر ما انت وذاك قال وغضب قال فترقت والله منه وقلت اخرج من عنده الآن فلما كان في الليلة الثالثة صليت العشاء الآخرة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اتيت ساريتي فتسألت اليها فلم يجيء قال قلت انا لله ما صنعت فلما اصبحت جلست في المسجد حتى طلعت الشمس ثم خرجت حتى اتيت الدار التي كان فيها فاذا باب البيت مفتوح واذا ليس في البيت شيء فقال لي اهل الدار يا ابا عبد الله ما كان بينك وبين هذا امس قلت ما له قالوا لما خرجت من عنده امس بسط كساءه في وسط البيت ثم لم يدع في بيته جلدا ولا قابلا الا وضعه في كسائه ثم حمله ثم خرج فلم يدر اين ذهب قال عهد بن المنكدر فما تركت بالمدينة دارا اعلمها الا طلبته فيها فلم أجده رحمه الله -

## عابد آخر

عن عهد بن المنكدر قال جئت الى المسجد فاذا انا برجل عند المنبر يدعوا بالمطر فجاء المطر بصوت ورعد فقال يارب ليس هكذا قال فطرت قال فتبعته حتى دخل دار آل حزم او دار آل عمر فعرفت مكانه فجئته من الند فوضعت عليه تبيثا فاني وقال لا حاجة لي بهذا فقلت حجج معي فقال هذا شيء لك فيه اجر فاكره ان انفس عليك فاما شيء آخذه فلا -

(١) في صف - فسدت - كذا -

عابد آخر

تخبر (١) محمد بن سويد ان اهل المدينة فحطوا وكان فيهم (٢) رجل صالح لازم المسجد للنبي صلى الله عليه وسلم فينبأهم في دعائهم اذا انا برجل عليه طمران خلقان فصلى ركعتين او جز فيهما ثم بسط يديه الى الله تعالى فقال يا رب اقممت عليك الا امطرت علينا الساعة فلم يرد يده ولم يقطع دعاءه حتى نعتش بالثيوم (٣) ومطروا حتى صاح اهل المدينة الغرق فقال يا رب ان كنت تعلم انهم قد اكتفوا فارفع عنهم فسكن وتبع الرجل صاحب المطر حتى عرف موضعه ثم بكر عليه فنادى يا اهل البيت فخرج الرجل فقال قد اتيتك في حاجة قال وما هي قال تخصني بدعوة فقال سبحان الله انت انت وتسألني اخصك بدعوة ما انذى بلفك ما رأيت يعني فاخبره فقال ورأيتني؟ قال نعم قال اطعت الله فيما امرني ونهاني وما لته فاعطاني -

عابد علوی من اہل المذاہب

عن ابی عامر الواعظ قال (۴) بینا انا جالس فی مسجد رسول الله صلی الله علیه و سلم اذ جاء فی غلام اسود برقة یختر أمتا فاذا فیها مکتوب۔

بسم الله الرحمن الرحيم، متعك الله بمسامرة الفكرة ونعمك بمؤانسة العبرة وافردك بحب الخلوة يا ابا عامر انا رجل من اخوانك بلغنى قدومك المدينة فسررت بذلك واحببت زيارتك وبني من الشوق الى مجالستك والاستماع الى محادثتك ما لو كان فوقى لاطلني ولو كان تحتي لأقنني فسا لك بالذى حبلك بالبلاغة لما الحقتنى جناح التوصل بزيارتك والسلام -

قال ابو عامر فقممت مع الرسول حتى اتى بي الى قباء فادخلني منزلا رجبا خربا فقال لي قف هاهنا حتى استأذن لك فوقف فخرج فقال لي ليج فدخلت عليه فاذا

(۱) قط - عن الحسين بن عبد الرحمن قال حدثني (۲) قط - فيها (۳) قط - نعتت بالنعم (۴) قط - ابراهيم بن عبد الله بن العلاء قال حدثني ابي قال سمعت ابا عامر يقول اعظم يقول -



بيت مفرد في الخربة له باب من جريد النخل واذا بكهل قاعد مستقبل القبلة  
تخذه من النون مكروبا ومن الخشية محزونا قد طهرت في وجهه احرائه وذهبت  
من البكاء عيناه ومرضت اجفانه فسلبت عليه فرد على السلام ثم تحلل فاذا هو  
اعمى اعرج مستقام فقال لي يا ابا عامر غسل الله من ران الذنوب قلبك لم يزل  
قلبي ايك تواقا والى استماع الموعدة منك مشتاقا وبى جرح نعل قداعيا والواعظين  
دواء وابعجز المتطبلين شفاء وقد وصف لي (١) نفع مراهمك للجراح والام لا تال  
يرحمك الله في ايقاع الترياق وان كان مر المداق فاني بمن يصبر على الم الدواء  
رجاء الشفاء، قل ابو عامر فظرت الى منظر بهرني وسمعت كلاما قطعني فافكرت  
طويلا ثم تأتى لي من كلامي ما تأتى وسهل من صعوبته ما منه رقي لي فقلت  
يا شيخ ارم ببصر قلبك في ملكوت السماء واجل سمع معرفتك في سكان الارزاء  
فتقل بحقيقة ايمانك الى جنة المأوى فرى ما اعد الله فيها للاولياء ثم تشرف على  
تارظي فرى ما اعد الله فيها للاشقياء فشتان ما بين الدارين أليس الفرقان في  
الاموات (٢) سواء، قال ابو عامر فأن انة وصاح صيحة وزفر والتوى وقال والله  
يا ابا عامر وقع دواءك على دائي وارجوان يكون عندك شفاؤى زدني يرحمك الله  
قال فقلت له يا شيخ الله عالم بسر يترك مطلع على حقيقته شاهدك في خلوتك بعينه  
كنت عند استنارك من خلقه ومبارزته، قال فصاح صيحة كصيحته الاولى ثم  
قل من تقرى من لقاقي من لذني من الخطيئة انت لي يا مولاي واليك منقلبي ثم  
نرميتا رحمه الله، قال ابو عامر فاسقط في يدي وقلت ماذا جنيت على نفسي اذ خرجت  
على جارية عليها مدرعة من صوف وخمار من صوف قد ذهب السجود بجهتها  
وانفها واصفر لطول القيام اونها وتودعت قد ماها فقالت احسنت والله يا حادى  
قلوب الدارين ومثيرا شجان غليل المحزونين لاننى لك هذا المقام رب العالمين ،  
يا ابا عامر هذا الشيخ الذى مبتلى بالسقم منذ عشر سنين (٣) صلى حتى اقعده وبكى  
حتى عشى (٤) وكان يتمناك على الله ويقول حضرت مجلس ابى عامر البناى فاحيا موات

(١) قط - بلنفي (٢) قط - الموت (٣) قط - عشرين سنة (٤) قط - عمى -

فكرى وطررد وسن نومي وان سمعته ثانيا فتلقى بخزلك الله من واعظ خيرا وتمتلك  
من حكمتك بما اعطاك ثم اكتب على ايها تقبل عينيه وتبكي وتقول يا ابي يا ابتاه يا من  
اصماه البكاء على ذنبه يا ابي يا ابتاه يا من قتله ذكر وعيد ربه ثم علا البكاء والتحيب  
والاستغفار والدعاء وجعلت تقول يا ابي يا ابتاه يا حليف الحرفة والبكاء يا ابي  
يا ابتاه يا جليس الابهال والدعاء يا ابي يا ابتاه يا صريع المذكرين والخطباء يا ابي  
يا ابتاه يا قاتل الوعاظ والحكماء ، قال ابو عامر فاجبتها وقلت ايها الاباكية الحيرى  
والنادبة الثكلى ان اباك نحيب قد قضى وورد دار الجزاء وعين كله عمل وعليه يصحى  
في كتاب عند ربى لا يضل ربى ولا ينسى فحسن فله الزلقى او مسيء فوارد دار  
من اساء فصاحت الجارية كصبيحة ابيها وجعلت ترشح عمر فاونرجت مبادرا الى  
مسجد المصطفى محمد صلى الله عليه وسلم وفزعت الى الصلاة والدعاء والاستغفار  
وانتضرع والبكاء حتى كان عند العصر فجاء في الغلام الاسود قاذنى بمحازتها  
فقلت (١) احضر الصلاة عليها ودفعها فحضرت وسألت عنها فقيل لى من ولد  
الحسين بن علي بن ابي طالب ، قال ابو عامر فمازلت جرحا ما جئيت حتى رأيتها في  
المام عليها حلطان خضرا وان فقلت مرحبا بكما واهلا فمازلت حذرا ما وعظمتكما به  
فماذا صنع الله بكما فقال الشيخ -

انت شريكي في الذى نلته	مستاهلا ذاك ابا عامر
وكل من ايقظ ذا غفلة	فنصف ما يعطاه للامر
من رد عبدا آبقا مذنباً	كان كن قد راقب القاهرة
واجتمعاني دار عدن وفي	جوار رب سيد غافر

### عابد آخر

عن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير وكان مصعب يصلي في اليوم والليلة  
الف ركعة ويصوم الدهر قال بت ليلة في المسجد بعد ما تخرج المس مسه  
فاذا برجل قد جاء الى بيت النبي صلى الله عليه وسلم فاسند (٢) طهره الى الجدار  
فقال اللهم انك تعلم انى كنت امس ص ثما ثم امسيت فله افطر على شيء اللهم فني

امسيت انتهى اثر يد فأطعمنيه من عندك قال فنظرت الى وصف دا خل من خوذة المنارة ليس في خلقه وصفاء الناس ودمه قصعة فأهوى بها الى الرجل فوضعهما بين يديه وجعل (١) الرجل يأكل وحصني فقال هلم لحنثه وظننت انها من الجنة فاحببت ان أكل منها فأكلت منها لقمة فأكلت طعاما لا يشبه طعام اهل الدنيا ثم احتشمت فقامت فرجعت لمحل (٢) فلما فرغ من اكله اخذ الوصف القصعة ثم أهوى راجعا من حيث جاء وقام الرجل منصرفا فتبعته لأعرفه فلادري اين سلك فظسته انخضر عليه السلام -

## ومن عقلاء المجانين بالمد ينة ابونصر المصاب

عن محمد بن اسمعيل بن أبي فديك قال كان عندنا مجنون (٣) يكنى ابانصر من جهينة ذاهب العقل في غير ما الناس فيه لا يتكلم حتى يكلم وكان يجلس مع اهل الصفة في آخر مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم وكان اذا سئل عن شيء اجاب فيه جوابا حسنا معجبا فأنته يوما وهوى آخر المسجد مع اهل الصفة منكسا رأسه واضعا جبهته بين ركبتيه فجلس الى جنبه فحركته فانتبه فزعا فاعطيته شيئا كان معي فأخذه وقال قد صا د ف منا حاجة فقلت له يا ابانصر ما الشرف قال حمل ما ناب العشرة ادناها واقتضاها والقبول من محسنا والتجا وز عن مسيئها قلت له فما المروءة قال اطعام الطعام وانشاء السلام وتوق الادناس قلت له فما السخاء قل جهد مقل قلت له فما البخل قال اف وحول وجهه عنى فقلت تجيبنى قال قد اجبتك قال وقدم عليا هارون فأخلى له المسجد فوقف على قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى منبره وفي موقف جبريل عليه السلام واعتنى اسطوانة التوبة ثم قال قفواي على اصحاب الصفة فلما اتاهم حرك ابونصر وقيل هذا امير المؤمنين فرغم رأسه وقال ايها الرجل انه ليس بين عباد الله وامة نبيه صلى الله عليه وسلم ورعيتك وبين الله خلق غيرك وان الله سائلك عنهم فأعد للسئلة جوابا وقد قال عمر

(١) قط - وجلس (٢) قط - مجلسى (٣) قط - رجل -

ابن الخطيب رضى الله عنه اوصاعت سحلة على شاطئ الفرات لخاف عمر أن يسأله الله  
 عنها فيكون هارون وقال يا ابا نصر ان رغبتي وذهري على غير رعية عمر وذهره  
 فقال له هذا والله غير متين عنك فانظر لنفسك فانك وعمر تسألان عما خولكما الله قدعا  
 هارون بصره فيها ثلاث مائة دينار وقال ادفوها الى أبى نصر فقال أبو نصر ما انا  
 الا رجل من اهل الصفة فادفوها الى فلان يرقها عليهم ويجعلني رجلا منهم  
 وكان أبو نصر يخرج في كل يوم جمعة صلاة الغداة فيدخل السوق فيأخذ ثنية  
 فلا يزال يقف على مربعة مربعة ويقول ايها الناس ( اتقوا يوما لا تجزى نفس  
 عن نفس شيئا ولا يقبل منها عدل ولا تنفعها شفاعاة ) ان العبد اذا مات صحبه اهله  
 وماله وعمله فاذا وضع في قبره رجع اهله وماله وبقي عمله فاختر والآنفسكم  
 ما يؤنسكم في قبوركم رحمكم الله ثم لا يزال كذلك مربعة مربعة حتى يأتي مصلي  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يمضي الى الجمعة فلا يخرج من المسجد حتى يصلي  
 العشاء الاخيرة رحمه الله -

## ذكر المصطفيات من عابدات المدينة فمن المعروفات (مليكة بنت المنكدر)

( موسى بن عبد الملك أبو عبد الرحمن الروزى قال - ١ ) قال مالك بن دينار بينا انا  
 اطوف بالبيت اذا بامرأة جبهة في الحجر وهي تقول اتيتك من شقة بعيدة  
 مؤلمة لعروك فأننى معروفا من معروك تغنيى به عن معروف من سواك  
 يا معروفا بالمعروف فعرفت ايوب السخيتي فسالنا عن منزلها وقصدناها  
 وسلمنا عليها فقال لها ايوب قولى خيرا يرحمك الله قالت وما تقول اشكو الى الله  
 قلبي وهوى فقد اضرا بى وشغلانى عن عبادة ربى قوما فى اباد رطى صحفى -  
 قال ايوب فما حدثت نفسى امرأة قبلها فقلت لها وتر وبت رجلا كان يمينك على  
 ما انت عليه قلت لو كان مالك بن دينار وايوب السخيتي ما اردته فقلت مالك  
 ابن دينار وهذا ايوب السخيتي فالتفت الى فقلت انى قد ظننت انه يشغلكما ذكر الله

عن محدثة مسلم ، واقبت على صلاتهم فسأبوا عنها فقالتوا هذه مليكة بنت المنكدر -  
وعن أبي خلد البراد قال كلمه ابنة المنكدر في تخفيف بعض العبادة فقالت دعوني  
أدرطى صيغتي رحمه الله -

## فاطمة بنت محمد بن المنكدر

عن إبراهيم بن مسلم القرشي قال كانت فاطمة بنت محمد بن المنكدر تكون نهارها  
مهتمة نادا جنها الليل تداوى بصوت حزين هذا الليل واختلط الظلام وأوى كل  
حبيب الى حبيبته وخاوتى بك ابنا المحبوب ان تعتقنى من النار رحمها الله -

## ومن المجهولات الاسماء

### امراة كانت فى زمن عمر بن الخطاب

#### رضى الله عنه

(عبدالله بن زيد بن اسلم عن ابيه عن جده اسلم - ١) قال نيتا مع عمر بن الخطاب  
وهو بمس المدينة ادعيا وانكأ على جانب جدار فى خوف الليل واذا امراة  
تقول لابنتها يا ابنة قومي الى ذلك اللبن فامذقيه بالماء فقلت لها يا اماتاه وما علمت  
ما كنت من عزيمة اميرائهم اليوم فقلت وما كان من عزيمته يا بنية قالت انه  
أمر مدبر فمدى الايتتاب اللبن بالماء فقالت لها يا بنية قومي الى اللبن فامذقيه بالماء  
فذلك بوضع لايراك عمر ولا مذكى عمر فقلت الصبية لأمها يا اماتاه ما كنت لأطيعه  
فى المألا واعفيه فى الخلاء وعمر يسمع كل ذلك فثب يا اسلم علم الباب واعرف  
الموضع ثم مضى فى عسسه حتى اصبح لله اصبح قال يا اسلم امض الى الموضع  
ونظر من الخائفة ومن المتوكل لها وهل لهم من بعل ما تيت الموضع فظرت فاذا  
الخارية ايم لا بعل لها واذا تيك امها واذا لبس لهم رجل فانيت عمر بن الخطاب  
فأخبرته فدعا عمر واءى بجمعهم فقال هل فيكم من يحتاج الى امراة ازوجه ولو كان

(١) من تمة وفى صنه بهاء - عن اسلم -

بأيكم حركة الى النساء ماسبقه ممك احدالى هذه المرأة (١) فقال عبدالله لى زوجة  
وقال عبدالرحمن لى زوجة وقل عاصم يا ابتاه لازوجة لى فزوجنى فبعث الى  
البحارية فزوجها من عاصم فولدت لعاصم بنتا وولدت البنت بنت وولدت الالة  
عمر بن عبدالعزيز (٢) قال الشيخ الكذا وقع فى رواية لاجرى وهو عط ولا ادرى  
من اى الرواة وانما انصواب فولدت لعاصم بنتا وولدت البنت عمر بن عبدالعزيز  
كذلك نسبه العلماء -

### عابدة اخرى

عن عبدالله بن المبارك ان امرأة قالت لعائشة اكشفى لى عن قبر النبى صلى الله عليه  
وسلم فكشفت لها عنه فبكت حتى ماتت -

### عابدة اخرى

عن ابراهيم بن عبدالله المدينى قال حدثنى احمدا ان امرأه كت لمدينة ترهق  
فدخلت المقابر ذات يوم فاذا هى بمجمعة قد بدت قال فصرخت ثم رجعت  
متيبة فدخل عليها نساؤها فقلن ما هذا فقالت -

بكى قابى لذكر الموت لما رأيت جماعا جوف القبور

ثم قالت اخرجن عنى فلا تاتينى ممكن امرأة الا امرأة ترغب فى خدمة الله تعالى  
فما اقبلت على العبدية حتى ماتت على ذلك -

### عابدة اخرى

عن ابي ايوب (٢) رجل من قريش ان امرأته من اهله كانت تجتهد فى العبادة وتديم  
صيام وتطيل القيام فاماها الماعون فقل لى كذا تدين هـ اجسم هـ وهـ الروح  
نواطرت وقصرت عن الصيام والقيام كان ادومك واوقوى فانت فذير  
يوسوس لى حتى همت والله بالتقصير فنت ثم دخلت مسجد رسول الله صلى الله  
عليه وسلم معتصمة بقبره وذلك بين المغرب والعشاء ذكرت الله وصليت على

(١) قط - البخارية (٢) قط - عبدالله بن زعم الزبيرى فى حديث ابي ايوب -

وسوءه ثم ذكرت ، نزل بي من وسواس الشيطان واستغفرت وجعلت ادعو  
لله ان يصرف عني كيده ووساوسه قالت فسمعت صوتا من ناحية القبر يقول  
( ان الشيطان لكم عدوا فاتخذوه عدوا انما يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب السعير )  
تالت فرجعت مذعورة وجلة القلب فوافقه ما عاودتني تلك الوسوسة بعد  
تلك الليلة -

### عابد قان مدنيان

بئسما عن عباده بن اخنوخ بن سعد الله قال اردت الحج فذفغ الى خالي مسلم  
عشرة الآف درهم وقال لي اذا قدمت المدينة فانظر اقرر اهل بيت في المدينة  
فأعطهم اياها فلما دخلت سألت عن اقرر اهل بيت بالمدينة فذهت على اهل بيت  
خطرقت الباب فاجابني امرأة من اتك فقال انا رجل من اهل بغداد اودعت  
عشرة الآف وامرت ان اسلمها الى اقرر اهل بيت بالمدينة وقد وصفتم لي فخذوها  
فقلت يا عباده ان صاحبك اشترط اقرر اهل بيت وهؤلاء الذين بازانا اقررنا  
فتركهم واتيت اولئك فخطرقت الباب فاجابني امرأة فقلت لها مثل الذي قلت  
تلك المرأة فقلت يا عباده نحن وجيرانا في القفر سواء فاقسمها بيننا وبينهم -

انتهى ذكر اهل المدينة

### ذكر المصطفين من طبقات اهل مكة

من التابعين ومن بعدهم

فمن الطبقة الاولى

عبيد بن عمير بن قتادة الليثي

يكنى ابا عامر

عن عمار قال قال كذا فمتخر بفقيرنا وقاضينا فاما فقيها فابن عباس واما قاضينا  
فعبيد بن عمير -

وعنه عن عبيد بن عمير قال ان اعظمكم هذا الليل ان تكابدوه وبخلتم بالمال ان تنفقوه وجبنتم عن العدو ان تقاتلوه فاكثروا من ذكر الله عز وجل -

وعنه عن عبيد بن عمير قال ما المجتهد فيكم الا كاللاعب فيما مضى -

وعن قيس بن سعد عن عبيد بن عمير قال ان اهل القبور ليتلقون الميت كما يتلقى الراكب يسألونه فاذا سألوه ما فعل فلان فن كان قد مات يقول ألم يا نكم فيقولون ان الله وانا اليه راجعون ذهب به الى امه الهاوية -

اصند عبيد بن عمير عن أبي بن كعب وأبي ذر وأبي قتادة وعبد الله بن عمرو وعبد الله ابن عمرو وأبي هريرة وابن عباس وعائشة في جماعة من الصحابة ، وروى عنه من كبار التابعين مجاهد وعطاء وابو حازم في آخرين رحمه الله -

### ومن الطبقة الثانية

#### مجاهد بن جبر يكنى ابا الحجاج

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم هو مولى عبد الله بن السائب بن أبي السائب المخزومي ويقال مولى زيد (١) بن الحارث المخزومي -

عن الامام قال كنت اذا رأيت مجاهد اظننت انه خير بندق ضل حماره فهو بهم -

وعن ليث عن مجاهد قال من اعز نفسه اذل دينه ومن اذل نفسه اعز دينه -

وعنه عن مجاهد قال ان الله عز وجل ليصلح العبد ولده وولد ولده -

وعنه عن مجاهد قال ان العبد اذا اقبل الى الله عز وجل بقلبه اقبل الله بقلوب المؤمنين اليه -

وعنه عن مجاهد قال لا تحمد النظر الى اخيك ولا تسأله من اين جئت واين تذهب -

وعنه عن مجاهد قال كانوا يكتفون من الكلام باليسير -

عن محمد بن اسماعيل بن ابان بن صالح عن مجاهد قال عرضت القرآن على ابن عباس ثلاث عرضات افقه على كل آية أسأله كيف (٢) ازلت وكيف كانت -



وعن خالد بن زيد عن مجاهد قال ان القرآن يقول اني معك ما اتبعني فاذا  
تعمل بي اتبعك -

وعن مجاهد قال ان لبي آدم جلساء من الملائكة فاذا ذكر الرجل اخاه المسلم  
بغير قالت الملائكة ولك بمثله واذا ذكره بسوء قالت الملائكة ابن آدم المستور  
عورته اربع على نفسك واهداه الذي ستر عورتك -

وعن عمر بن ذر قال قال مجاهد ما من مرض يرضه العبد (الاورس) ملك الموت  
عنده حتى اذا كان آخر مرض يرضه العبد - (١) اتاه ملك الموت فقال اتاك  
رسول بعد رسول فلم تعبأ به وقد اتاك رسول يقطع اترك من الدنيا -

وعن مجاهد قال يؤمر بالعبد الى النار يوم القيامة فيقول ما كان هذا ظني فيقال (٢)  
ما كان ظنك فيقول ان تغفر لي فيقول خلوا سبيله -

وعن الاحمش عن مجاهد قال كان بالمدينة اهل بيت ذوو حاجة عندهم رأس شاة  
فاصابوا شيئا فقالوا لوبعثنا هذا الرأس الى من هوا حوج اليه منا قال فبعثوا به  
فلم يزل يدور بالمدينة حتى رجع الى اصحابه الذين خرج من عندهم -

وعنه قال كنا عند مجاهد فقال القلب هكذا وبسط كفه فاذا اذنب الرجل ذنبا  
قال هكذا وعقد واحدا ثم اذنب وعقد اثنين ثم ثلاثا ثم اربعا ثم ردالا بهام على  
الاصابع في الذنب الخاوس ثم يطبع (٣) على قلبه - قال مجاهد فايكم يرى انه لم يطبع  
على قلبه -

وعن عمر بن ذر عن مجاهد قال اذا اراد احدكم ان ينام فليستقبل القبلة وليتم على  
يمينه وليذكر الله وليكن آخر كلامه عند منامه لا اله الا الله فانها وفاء لا يدري لعلمها  
تكون منيته ثم قرأ (وهو الذي يوفىكم بالليل) -

استند مجاهد عن ابن عباس وابن عمر وابن عمرو وجابر بن عبد الله وأبي سعيد  
الخدري وأبي هريرة ورافع بن خديج في آخرين وحدث عن عائشة الا ان حديثه  
عنها مرسل لأنه لم يسمع منها وحدث عنه من اعلام التابعين عطاء وطاوس  
وعكرمة في خلق كثير -

(١) من قط (٢) قط - فيقول (٣) قط - فطبع -

ذكر

## ذكر وفاته

قال الفضل (١) بن دكين مات مجاهد سنة اثنتين ومائة يوم السبت وهو ساجد  
وقال يوسف بن سايان توفي مجاهد بمكة سنة ثلاث ومائة -  
وعن يحيى (٢) بن سعيد قال مات مجاهد سنة اربع ومائة وقال ابن جريج بلغ مجاهد  
يوم مات ثلاثا وثمانين سنة رحمه الله تعالى -

## عطاء بن ابي رباح

واسم ابي رباح اسلم وكان عطاء من مولدى الجند نشأ بمكة وهو مولى آل  
ابى ميسرة التهمري وكان عطاء يكنى ابا جعد -  
عن ابي عبد الله يعنى احمد بن حنبل قال (٣) العلم خزائن يقسم الله لمن احب لو كان  
يخص بالعلم احد لكان بيت النبي صلى الله عليه وسلم اولى كان عطاء بن ابي رباح  
حبشيا وكان يزيد بن ابي حبيب نوبيا اسود وكان الحسن مولى للانصار وكان  
ابن سيرين مولى للانصار -

وقال ابراهيم بن اسحاق الحربى كان عطاء بن ابي رباح عبدا اسود لامرأة من  
اهل مكة وكان افقه كانه باقلا قال وجاء سليمان بن عبد الملك امير المؤمنين الى  
عطاء هو وابناه فجلسوا اليه وهو يصلى فلما صلى اقبل اليهم (٤) فما زالوا يسألونه  
عن مناسك الحج وقد حول قفاه اليهم ثم قال سليمان لابنيه قوم ما تقام فقال يا ابني  
لاتنينا في طلب العلم فاني لانسى ذلنا بين يدي هذا العبد الاسود -

وعن احمد بن محمد قال (٥) كانت الحلقة في الفتية بمكة في المسجد الحرام لابن عباس  
وبعد ابن عباس لعطاء بن ابي رباح -

وعن سامية بن كهيل قال ما رأيت احدا يريد بهذا العلم وجه الله عز وجل غير هؤلاء

- 
- (١) قط - حنبل بن اسحاق قال سمعت الفضل (٢) قط - أبو عبد الله قال حدثنا يحيى  
(٣) قط - الفضل بن زيد قال سمعت ابا عبد الله يعنى احمد بن حنبل يقول (٤) قط  
عنهم (٥) قط - سليمان بن احمد يقول سمعت احمد بن محمد بن عبد الله بن عيسى يقول -

الثلاثة عطاء وطاوس ومجاهد -

وعن ابن جريج قال (١) كان المسجد فراش عطاء بن ابي رباح عشرين سنة -  
وعن عمرو بن ذر قال ما رأيت مثل عطاء قط وما رأيت على عطاء قميصا قط  
ولأرأيت عليه ثوبا يساوي خمسة دواهم -

وعن اسمعيل بن امية قال كان عطاء يطيل الصمت فاذا تكلم يخجل اليها انه يؤيد -  
وعن عمرو بن سعيد عن امه قالت قدم ابن عمر مكة وسأوه فقال أنجمعون لي  
يا اهل مكة المسائل وفيكم ابن ابي رباح -

(وعن عبدالله بن ابراهيم بن - ٢) عمرو بن كيسان قال اخبرني ابي قال اذ كرمهم في  
زمان بني امية يأمرهم في الحاج صائحا يصيح لا يفتي الناس الاعطاء بن ابي رباح  
فان لم يكن عطاء فعبد الله بن ابي نجيح -

وعن الاوزاعي قال ما رأيت احدا اخشع لله من عطاء ولا اطول حزنًا من يحيى  
ابن ابي كثير -

وعن يعلى (٣) بن عبيد قال دخلنا على محمد بن سوقة فقال احديثكم بحديث لعله ان  
يتفكم فانه قد نفعني ثم قال قال لما عطاء بن ابي رباح يا بني اني ان من كان قبلكم  
كانوا يكرهون فضول الكلام وكانوا يعدون فضوله ماعدا كتاب الله عز وجل  
ان تقرأه وتأمر بمعروف وتنهى عن منكر او تنطق بحجتك في معيشتك التي لا بد لك  
منها أنكرون ان عليكم حافظين كراما كاتبين عن اليمين وعن الشمال فعيد ما يلفظ  
من قول الا لديه رقيب عتيد أما يستحي احدكم ان لو نشرت عليه صحيفته التي  
امل صدره ناره فان اكثر ما فيها ليس من امر دينه ولا دنياه -

وعن ابن جريج قال كان عطاء بعد ما كبر وضعف يقوم الى الصلاة فيقرأ ما تاتي  
آية من البقرة وهو قائم ما يزول منه شيء ولا يتحرك -

وعن ابن عيينة قال قلت لابن جريج ما رأيت مصليا مثلك قال لو رأيت عطاء -

(١) قط - يحيى بن سعيد قال سمعت ابن جريج يقول (٢) ليس في قط (٣) قط  
أبو بكر بن عبيد قال حدثنا اسحاق بن ابراهيم قال انا يعلى -

وعن معاذ بن سعيد قال كنا عند عطاء بن أبي رباح فتحدث رجل بحديث فاعترض له آخر في حديثه فقال عطاء سبحان الله ما هذه الاخلاق ما هذه الاخلاق اني لا اسمع الحديث من الرجل وانا اعلم منه به فأريه اني لا احسن منه شيئاً - وعن عثمان بن الاسود قال قلت لعطاء الرجل يمر بالقوم فيقتذفه بعضهم أيخبره قال لا المجاس بالامانة -

وعن ابن ابي ليلى قال (١) حج عطاء سبعين حجة وعاش ما مائة سنة - اسند عطاء عن ابن عمرو وابن عمرو وأبي سعيد وأبي هريرة وزيد بن خالد الجهني وابن عباس وابن الزبير في آخرين من الصحابة وروى عنه جماعة من التابعين كعمرو بن دينار والزهري وقتادة وايبوب في آخرين ومات عطاء بمكة في سنة خمس عشرة ومائة وقيل سنة اربع عشرة وهو ابن ثمان وثمانين سنة رحمه الله -

## عبد الله بن عبيد بن عمير

### وكان من أفصح أهل مكة

(عن هارون البربري - ٢) عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال الايمان قئد والعمل سائق والنفس حرون فاذا ونى قاندها لم تستقم لسانها واذا ونى سائقها لم تستقم لقاندها ولا يصلح هذا الامع هذا حتى تقوم على الخير الايمان بالله مع العمل لله والعمل لله مع الايمان بالله -

(وعن الوصافي - ٢) عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال لا ينبغي لمن أخذ بالتقوى وزن بالورع ان يذل لصاحب الدنيا -

وعن وهب بن جرير قال أنبأ أبي قال سمعت عبد الله بن عبيد بن عمير يقول بعث سليمان بن داود الى مارد من مرده الجن فأتى به فلب كان على باب سليمان أخذ عودا وذرعاه بذراع ثم رمى به من وراء الحائط فوقع بين يدي سليمان فقال ما هذا فأخبر بما صنع المارد فقال أتدرون ما اراد قالوا لا قال يقول اصنع

(١) قط - يحيى بن معين قال قال ابن ابي ليلى (٢) ليس في قط -

مانعتك فـ ذلك تصير الى مثل هذا من الاوض -

اسند عبد الله عن ابيه وعيره وتوفى سنة ثلاث عشرة ومائة بمكة وكان صالحا -

## ومن الطبقة الثالثة من اهل مكة

### عبد الملك بن عبد العزيز

### ابن جريج مولى امية بن خالد

يكنى ابا الوليد

عن عبد الرزاق قال (١) كنت اذا رايت ابن جريج علمت انه يخشى الله ومارايت مصليا مثله قط -

وعنه (٢) قال اهل مكة يقولون اخذ ابن جريج الصلاة من عطاء وأخذها عطاء من ابن الزبير وأخذها ابن الزبير من أبي بكر الصديق وأخذها أبو بكر من النبي صلى الله عليه وسلم - قال عبد الرزاق وكان ابن جريج حسن الصلاة -

وعن مالك بن انس قال كان ابن جريج صاحب ليل -

سمع ابن جريج من طاوس مسئلة واحدة ومن مجاهد حرقين من القرآن (٣) وسمع الكثير من عطاء بن أبي رباح وكان عطاء يقول هو سيد شباب اهل الحجاز وسمع من عمرو بن دينار وأبي الزبير وابن المنكدر ونافع والزهرى في خلق كثير وقيل انه اول من صنف الكتب، وتوفى سنة خمسين وقيل احدى وخمسين ومائة وقيل تسع واربعين رحمه الله تعالى -

## محمد بن طارق المكي

روى عن طاوس وروى عنه الثوري -

عن محمد بن فضيل قال رايت ابن طارق في الطواف قد اخرج له اهل الطواف عليه نعلان مطرقتان نغردوا اطواه في ذلك الزمان فاذا هو يطوف في اليوم واليلة عشرة فراسخ وعنه قال سمعت ابن شبرمة يقول -

(١) قط - محمود بن عيلان يقول سمعت عبد الرزاق يقول (٢) قط - عبد الرزاق

لو شئت

(٣) قط - القراءات -

لوشئت كنت ككرز في تعبد • او كان طارق حول البيت والحرم  
قد حال دون لذّة العيش خوفهما • وسارعا في طلاب القوز والكرم  
قال وكان محمد بن طارق يطوف في اليوم والليلة سبعين اسبوعا وكان كرز يختم  
القرآن في كل يوم وليلة ثلاث ختمات -  
وعن (١) ابن شبرمة قال لو اكتفى احد التراب كفى ابن طارق كف من تراب  
رحمه الله -

### عثمان بن أبي دهرش المكي

يروى عن رجل من آل الحكم عن النبي صلى الله عليه وسلم، روى عنه ابن عينة -  
عن عبد الله بن المبارك عن عثمان بن أبي دهرش انه كان اذا رأى القجر قد قبل  
عليه تنبه (٢) وقال اصبر الآن مع الناس ولا ادري ما اجني على نفسي -  
وقال عثمان بن أبي دهرش ما صليت صلاة قط الا استغفرت الله تعالى من  
تقصيري فيها -

### وهيب بن الورد بن الورد

هو بن بن مخزوم يكنى ابا امية وقيل ابا عثمان وكان اسمه عبد الوهاب فصغر فقليل  
وهيب -

(عن سفيان بن عينة - ٣) عن وهيب بن الورد قال بما انا واقف في بطن الوادي  
اذا انا برجل قد أخذ بمنكبي فقال يا وهيب خف الله لقد رثه عليك واستحي منه  
لقربه منك قال فالتفت فلم ارا احدا -

وعن بشر بن الحارث قال اربعة رفعهم الله بطيب المطعم وهيب بن الورد  
وابراهيم بن ادهم، ويوسف بن اسباط، وسلم الخواص -

وعن زهير بن عباد قال كان فضيل بن عياض ووهيب بن الورد وعبد الله بن  
المبارك جلوسا فذكروا الرطب فقال وهيب او قد جاء الرطب فقال عبد الله  
ابن المبارك رحمك الله هذا آخره اولم تأكله؟ قال لا قال ولماذا؟ قال وهيب بلغني

(١) قط - ابن عيسى قال سمعت (٢) قط - النجر اقبل على نمسه (٣) ليس في قط

ان عامة اجنة مكة من الصوافي والقطائع فكرهتها فقال عبد الله بن المبارك  
يرحمك الله اولى قد رخص في الشرى من السوق اذا لم تعرف الصوافي  
والقطائع منه والاذا قى على الناس خبزهم اولى عامه مايا قى من قمح مصر انما  
هو من الصوافي والقطائع ولا احسبك تستغنى عن القمح فسهل عليك قال فصعق  
قال فضيل لعبد الله ما صنعت بالرجل فقال ابن المبارك ما علمت ان هذا كل الخوف  
قد اعطيه فلما افاق وهيب قال يا ابن المبارك دعنى من ترخيصك لاجرم لا اكل  
من القمح الا كما يا كل المضطر من الميتة فزعموا انه نحل جسمه حتى مات هزلا -  
(أبو بكر المروزي قال - ١) قال قسوم الديلمى قيل لو هيب بن الورد  
ألا تشرب من زمزم قال باى دلو، قال شعيب بن حرم ما احتملوا لاحدا ما احتملوا  
لو هيب كان يشرب بداه -

(واحد بن عبيد بن اناصح قال قال يوسف بن اسباط - ١) عن القعقاع بن عمار  
عن وهيب المكي قال يقول الله عز وجل وعزتي وجلالى وعظمتى ما من  
عبد آثر هواى على هواه الا اقللت هوميه وبجمعت عليه ضيعته ونزعت القفر من  
قلبه وجعلت الغنى بين عينيه والتجرت له من وراء كل تأير وعزتي وعظمتى  
وجلالى ما من عبد آثر هواه على هواى الا كثرت هوميه وفرقت عليه ضيعته  
ونزعت الغنى من قلبه وجعلت القفر بين عينيه ثم لم ابال فى اى اوديتها هلك -  
(وقال عبد الرحمن العراقي - ١) قال وهيب بن الورد خالطت الناس خمسين  
سنة فما وجدت رجلا غفر لى ذنبا فيما بينى وبينه ولا وصلنى اذا قطعتة ولا ستر على  
حورة ولا امتنه اذا غضب فلا اشتغال بهؤلاء حق كبير -

وكان سفيان (٢) الثوري اذا حدث الناس فى المسجد الحرام وفرغ قال قوهوا  
الى الطبيب يعنى وهيبا -

وعن ابن المبارك قال (٣) ما جلست الى احد كان انفع لى مجالسة من وهيب كان

---

(١) من قط (٢) قط - محمد بن يزيد الحنيسى قال سمعت سفيان (٣) قط - الحسن  
ابن عيسى قال سمعت ابن المبارك يقول -

لأياكل من القواكه وكان اذا انقضت السنة وذهبت القواكه يكشف عن بطنه وينظر اليه ويقول يا وهيب ما ارى بك بأسا ما ارى تركك القواكه ضرك شيئا - وعن محمد بن مزاحم عن وهيب بن الورد قال وجدت العزلة للسان (١) - وعن محمد بن يزيد بن خنيس قال قال وهيب بن الورد كان يقال الحكمة عشرة اجزاء قسمة منها في الصمت والعاشرة عزلة الناس قال فعاجلت نفسي على الصمت فلم اجدني اضبط كل ما اريد منه فرأيت ان هذه الاجزاء العشرة عزلة الناس -

وعن ابن ابي رواد قال انتهيت الى رجل ساجد خلف المقام في ليلة باردة مطيرة يدعوي بيكي فطفت اسبوعا ثم عدت فوجدته على حاله فقممت (٢) قريبا منه الليل كله فلما ادبر اللين سمعت هاتفه يقول يا وهيب بن الورد ارفع رأسك فقد غفر لك قال فلم ار شيئا فلما برق الصبح رفع رأسه ومضى فاتبعته فقلت أو ما سمعت الصوت فقال واى صوت فاخبرته فقال لا تخبر به احدا فما حدثت به احدا حتى مات وهيب -

وعن محمد بن يزيد بن خنيس قال قال وهيب بعجا للعالم كيف تجيبه دواعي قلبه الى ارتياح الضحك وقد علم ان له في القيامة روعات ووقفات وفرعات ثم غشى عليه - وعنه قال كانوا يرون الرؤيا لوهيب انه من اهل الجنة فاذا اخبر بها اشتد بكأؤه وقال قد خشيت ان يكون هذا من الشيطان -

وعنه قال حلف وهيب بن الورد أن لا يراه الله ضاحكا ولا احد من خلقه حتى يعلم ما يأتي به رسل ربه قال فسمعوه عند الموت يقول وفيت لى ولم اف لك - وعن عبد الرزاق قال سمعت وهيب بن الورد يقول من عد كلامه من عمله قل كلامه -

وعن محمد بن يزيد بن خنيس قال قال وهيب بن الورد لو أن علماء هذا الله عنا وعنهم نصحو الله في عباده فقالوا يا عباد الله اسمعوا ما نخبركم عن نبيكم صلى الله عليه وسلم وصالح سلفكم من الزهد في الدنيا فاعملوا به ولا تنظروا الى اعمالنا



هذه الفسلة كانوا قد نصحو الله في عباده ولكنهم يأبون الا ان يحروا عباد الله الى فنتتهم وما هم فيه -

وعن عبدالله بن المبارك قال قيل لوهيب بن الورد أيجد طعم العبادة من يعصى الله قال لا ولا من هم (١) بالمعصية -

وعن جرير بن حازم عن وهيب قال بلغني ان موسى عليه السلام قال يا رب أخبرني عن آية رضاك عن عبدك فأوحى الله تعالى اليه اذا رأيته اهيئ له طاعتي وأصره عن معصيتي فذاك آية رضاي عنه -

وعن محمد بن يزيد قال سمعت وهيبا يقول ضرب لعلاء السوء مثل فقيل انما مثل عالم السوء كمثل الحجر في الساقية فلا هو يشرب الماء ولا هو يخل الماء الى الشجر فيحييه -

وعنه (٢) عن وهيب قال بلغنا ان عيسى عليه السلام مره ورجل من حواريه بلص في قلعة له فلما رآهما اللص اتى الله في قلبه التوبة قال فقال في نفسه هذا عيسى بن مريم عليه السلام روح الله وكميته وهذا فلان حواريه ومن انت يا شقي لص بني اسرائيل قطعت الطريق وأخذت الاموال وسفكت الدماء ثم هبط اليهما تائبا نادما على ما كان منه فلما لحقهما قال لنفسه تريد ان تمشي معهما لست لذلك بأهل امش خلفهما كما يمشي الخطاء المذنب مثلك قال فالتفت اليه الحوارى ففرقه فقال في نفسه انظر الى هذا الخبيث الشقي ومشيه وراءنا قال فاطلع الله على ما في قلوبهما من ندامته وتوبته ومن ازدراء الحوارى اياه وتفضيله نفسه عليه قال فأوحى الله عز وجل الى عيسى بن مريم ان مر الحوارى ولص بني اسرائيل ان يأتقا العمل جميعا اما اللص فقد غفرت له ما قدمضي لندامته وتوبته واما الحوارى فقد حبط عمله لعجبه بنفسه وازدراءه هذا التواب -

قال وهيب وبلغنا ان الخبيث ابليس تبدي ليحيى بن زكريا عليهما السلام فقال له اني اريد ان انصحك قال كذبت انت لاتنصحني ولكن اخبرني عن بني آدم قال

(١) قط - بهم (٢) قط - وقال الدورقي حدثني محمد بن يزيد عن -

هم عندنا على ثلاثة اصناف اما صنف، منهم فهم اشد الاصناف علينا تقبل حتى هتته ونستمكن منه ثم يفرغ الى الاستغفار والتوبة فيفسد علينا كل شيء ادر كننا منه ثم نعود له فيعود فلا نحن نياس منه ولا نحن ندرك منه حاجتنا فنحن من ذلك في عناء، واما الصنف الآخر فهم بين ايدينا بمنزلة الكرة في ايدي صبيانا نكتلهم كيف شئنا فقد كفونا انفسهم، واما الصنف الآخر فهم مثلك معصومون لا تقدر منهم على شيء فقال له يحيى على ذلك، هل قدرت مني على شيء قال لا الامر واحدة فانك قدمت طعاما تأكله فلم ازل اشهيه لك (١) حتى اكلت اكثر مما تريد فنمت تلك الليلة ولم تقم الى الصلاة كما كنت تقوم اليها قال فقال له يحيى لاجرم لاشبعت من طعام ابدى حتى اموت فقال له الخبيث لاجرم لا نصحت آدميا بعدك -

عبد بن يزيد قال رايت وهيب بن الورد صلى ذات يوم العيد فلما انصرف الناس جعلوا يمررون به فنظر اليهم ثم زفر ثم قال لئن كان هؤلاء القوم اصبحوا مستيقنين انه قد تقبل منهم شهرهم هذا لكان ينبغي لهم ان يكونوا مشاغيل باداء الشكر صاهم فيه وان كانت الاخرى لقد كان ينبغي لهم ان يصبحوا اشغل واشغل ثم قال كثيرا ما يا تبنى من يسألني من اخواني فيقول يا ابا امية ما بلغك عن من طاف سبعا بهذا البيت ما له من الاجر فاقول يغفر الله لنا ولكم بل سلوا عما اوجب الله تعالى من اداء الشكر في طواف هذا السبع ورزقه اياه حين حرم غيره قال فيقولون انا نرجو فيقول وهيب فلا والله ما رجا عبد قط حتى يخاف ثم يقول كيف تجترئ ان ترجورضا من لا يخاف غضبه انما كان الراي خليل الرحمن اذ يخبرك الله عز وجل عنه فقال (واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا) ثم قال (والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين) -

وعن علي بن ابي بكر قال اشتهى وهيب لبنا بخاءته خالته به من شاة لآل عيسى بن موسى قال فسالها عنه فاخبرته فابى ان يأكله فقالت له كل فابى فصاودته وقالت له انى ارجو ان أكلته ان يغفر الله لك اى باتباع شهوتي فقال ما احب انى أكلته وان

الله تعالى عفر لي قتالت لم ؟ قال اني اكره ان اناال مغفرته بمعصيته -

عن عمرو بن محمد بن ابي رزين قال سمعت وهيب يقول ان العبد ليصمت فيجتمع له ليه ، وسمعت يقول لا يكن هم احدكم في كثرة العمل ولكن ليكن همه في احكامه وتحسينه فان العبد قد يصل وهو يعصى الله في صلاته وقد يصوم وهو يعصى الله في صيامه -

وعن مؤمل قال سمعت وهيب يقول لوقت قيام هذه السارية ما تفعل حتى تنظر ما يدخل بطنك حلال او حرام -

(وعن محمد بن يزيد - ١) عن وهيب قال بلغنا والله اعلم ان موسى عليه السلام قال يارب اوصني قال اوصيك بي قالما ثلثا كل ذلك يقول اوصيك بي حتى قال في الآخرة اوصيك بي ان لا تعرض لك امر الا آثرت فيه محبتي على ماسواها فمن لم يفعل ذلك لم ارحمه ولم ازكه -

(وعن ابن المبارك - ١) عن وهيب قال اتق ان تسب ابليس في العلانية وانت صديقه في السر -

وعن أبي صالح الجدي قال صليت الى جنب وهيب العصر فلها صلى جعل يقول اللهم ان كنت نقصت منها شيئا او قصرت فيها فعفري قال فكأنه قد اذنب ذنبا عظيما يستغفر منه -

وعن بشر بن الحارث قال (٢) كان وهيب بن الوردتين خضرة البقل من بطنه من الهزال -

وعنه قال (٣) بلغنا ان وهيبا كان اذا اتى بقرصته بكى حتى يبلاها -

ادرك وهيب بن الورد جماعة من التابعين كقطاء بن ابي رباح ومنصور بن زاذان وابن بن ابي عياش وكان مشغولاً عن الرواية بالتعب على انه قد نقل عنه حديث حسن ومات في سنة ثلاث وخمسين ومائة رحمه الله -

(١) لبس في قط (٢) قط - محمد بن نعيم بن هيصم قال سمعت بشر بن الحارث يقول (٣) قط - احمد بن المنج قال سمعت بشرا يقول -

## ومن الطبقة الرابعة

## عبد العزيز بن أبي رواد

## مولى المغيرة بن المهلب بن أبي صفرة

عن شقيق البلخي قال (١) ذهب بصر عبد العزيز بن أبي رواد عشرين سنة لم يعلم به أهله ولا ولده فتأمله ابنه ذات يوم فقال له يا أبت ذهبت عينك قال نعم يا بني الرضا عن الله عز وجل اذهب عين ابيك منذ عشرين سنة -

وعن شعيب بن حرب قال جلست الى عبد العزيز بن أبي رواد خمس مائة مجلس فما احسب صاحب الشال كتب شيئاً -

وعن يوسف بن اسباط قال مكث عبد العزيز بن أبي رواد اربعين سنة لم يرفع طرفه الى السماء فبينما هو يطوف حول الكعبة اذ طعنه المنصور أبو جعفر في خصره باصبعه فالتفت اليه فقال قد علمت انها طعنة جبار -

(وعن خلاد بن يحيى قال حدثنا - ٢ ) عبد العزيز بن أبي رواد قال كان يقال من وأس التواضع الرضا بالدون من شرف المجالس وكان يقول (٣) في رأس كل انسان حكمة آخذها ملك فان تواضع لربه رفعه وقال انتعش رحمك الله وان تكبر قعه وقاله اخساً خساً لك الله -

وعن محمد بن يزيد بن خنيس قال قال رجل لعبد العزيز بن أبي رواد كيف أصبحت فبكي وقال أصبحت والله في غفلة عظيمة عن الموت مع ذنوب كثيرة قد احاطت بي واجل يسرع كل يوم في عمري وموتل لست ادرى على ما اهجيم ثم بكى - وعن سعيد بن سالم القداح قال سمعت عبد العزيز بن أبي رواد يقول لرجل من لم يتعظ بثلاث (لم يتعظ بشيء - ٤ ) الاسلام والقرآن والمشيء -

لسند عبد العزيز بن أبي رواد عن جماعة من كبار التابعين كعطاء وعكرمة وناقع وتوفي بمكة سنة تسع وخمسين ومائة -

(١) قط - عبد الصمد بن يزيد قال سمعت شقيقاً البلخي يقول (٢) ليس في قط -

(٣) قط - يقال (٤) من - قط -

## زمعة بن صالح المكي

روى عن سلمة بن وهرام وابن طاوس وروى عنه وكيع  
عن الثمام بن راشد الشيباني قال كان زمعة نازلاً عندنا وكان له أهل وبنات  
وكان يقوم فيصلي ليلاً طويلاً فإذا كان السحر نادى بأعلى صوته -  
يا أيها الركب المعرسونا أكل هذا الليل ترقدونا  
ألا تقومون قرحلونا -

قال فيتواثبون فيسمع من هاهنا باك ، ومن هاهنا داح ، ومن ههنا تادى ،  
ومن هاهنا متوضئ ، فإذا طلع فجر نادى بأعلى صوته -  
هنا الصباح يمد القوم السرى - رحمه الله -

## ومن الطبقة الخامسة

## سفيان بن عيينة بن أبي عمران

## يكنى أبا عجل

وهو مولى لبني عبد الله بن روية ولد بالكوفة وسكن مكة -  
عن محمد بن عمر قال أنبأ سفيان أنه ولد سنة سبع ومائة وكان أصله من الكوفة  
وكان أبوه من عمال خالد بن عبد الله القسري فلما عزل خالد عن العراق وولى  
يوسف بن عمر الثقفي طاب عمال خالد فهربوا منه فلحق عيينة بمكة فزطها -  
(ابراهيم بن ازداد الراقى قال - ١) قال سفيان بن عيينة لما بلغت خمس عشرة  
سنة دعا نياي فقال لي ياسفيان قد انقطعت عنك شرائع الصبا فاحتفظ من الخير  
نكن من أهله ولا يغرنك من اغتر بالله فمدحك بما يعلم الله خلافه منك فإنه مامن  
أحد يقول في أحد من الخير إذا رضى الأروى يقول فيه من الشر مثل ذلك إذا  
مخط فستأنس بالوحدة من جلساء السوء لا تنقل (٢) أحسن ظني بك إلى غير ذلك  
وإن يسعد بالعلماء الأمان أطاعهم قل سفيان فجعلت وصية أبي قبلة أميل معها  
ولا أميل عنها -

وعن صامت بن معاذ قال سمعت سفيان بن عيينة يقول من ترين للناس بشيء يعلم الله منه غير ذلك شأنه الله -

وعن الزهني قال سمعت ابن عيينة يقول ليس من حب الدنيا طلبك مالا بدمنه -

وعن محمد بن ميمون (١) الخياط قال سمعت سفيان بن عيينة يقول اذا كان نهارى نهلا سفيه وليل ليل جاهل فما اصنع بالعلم الذى كتبت -

وعن علي بن الحمد قال سمعت سفيان بن عيينة يقول من زيد فى عقله نقص من رزقه -

وعن ابن الاعرابي قال قال سفيان بن عيينة ارفع الناس منزلة من كان بين الله وبين عبادته وهم الانبياء والعلماء -

وعن علي بن الحسن قال سمعت سفيان بن عيينة يقول من رأى انه خير من غيره فقد استكبر وذلك ان ابليس انما منعه من السجود لآدم عليه السلام استكباره -

(وعن سعيد بن داود - ٢) عن ابن عيينة قال من كان معصيته فى الشهوة فارح له التوبة فان آدم عصى مشتهيا فغفر له فاذا كانت معصيته فى كبرفا خش على صاحبه اللعنة فان ابليس عصى مستكبرا فلعن -

وعن بقية عن سفيان قال اوحى الله عز وجل الى موسى عليه السلام ان اول من مات ابليس وذلك انه اول من عصانى وانا اعد من عصانى من الموتى -

وعن اسحاق بن منيب قال قال سفيان بن عيينة لم يعرفوا حتى احبوا ان لا يعرفوا - وعن بكر العابد قال قلت لسفيان بن عيينة يا ابا محمد ابغضك ان الناس يزدحمون يوم القيامة فقال الاقدام يوم القيامة هكذا ووضع يده فوق الاخرى ثم قال بكر بلغنى ان الناس يخرجون من قبورهم وهم يقولون الماء الماء العطش العطش -

وعن موسى بن اسمعيل قال سمعت ابن عيينة يقول اصابتنى ذات يوم رقة فبكيت فقلت فى نفسى لو كان بعض اصحابنا لرق معى ثم غفوت فأتانى آت فى منامى فرمى وقال يا سفيان خذ ابرك من احببت ان يراك -

(ابن وهب قال - ١) قال سفيان بن عيينة إنما منزلة الذي يطلب انعلم ينتفع به بمنزلة العبد يطلب كل شيء يرضى سيده يطلب التحجب اليه والتقرب اليه والمنزلة عنده لثلاث يجد عنده شيئاً يكرهه -

وعن حرمله بن يحيى قال أخذ سفيان بن عيينة يدي فأقامني في ناحية فأخرج من كره وغيف شعير وقال لي دع يا حرمله ما يقول الناس هذا طعامي منذ ستين سنة -

وعن أبي جعفر الحذاء قال سمعت ابن عيينة يقول إذا وافقت السريرة العلانية فذلك العدل وإذا كانت السريرة افضل من العلانية فذلك الفضل ولذا كانت العلانية افضل من السريرة فذلك الجود -

(محمد بن صباح يقول أنبأ سفيان بن عيينة - ٢) إذا ترك العالم لا ادري امييت مقاتله -

وعن حيان بن نافع بن محرز بن جويرية قال كان سفيان بن عيينة بعد ما اسن يتمثل بهذا البيت -

يعمر واحد فيغر قوما وينسى من يموت من الصغار

وعن عبيد الله بن عائشة قال قال سفيان بن عيينة لولا ان الله عز وجل طأمن ابن آدم بثلاث ما طأناه شيء واتن لقيه وانه على ذلك لو تاب، الفقر والمرض والموت - وعن حيان بن محرز بن جويرية قال سمعت سفيان بن عيينة يقول ليس يضر المدح من عرف نفسه -

وعن أبي معمر عن ابن عيينة قال العلم ان لم ينفعك ضرك -

وعن أبي موسى الانصارى قال قال سفيان ان من توقيف الصلاة ان تأتي قبل الاقامة -

وعن اسحاق بن أبي اسرائيل قال سمعت سفيان بن عيينة قال كان يقال اسلكوا سبل الحق ولا تستوحشوا من قلة اهلها -

(١) من قط (٢) من قط - وبذلك في صف - عن سفيان قال -

وعن

وعن الحسن بن هارون عن سليمان (١) قال ثنا سفيان بن عيينة قال كان يقال الايام ثلاثة فاهم حكيم مؤدب ترك حكمته وابقاها عليك واليوم صديق مودع كان عنك طويل الغيبة حتى اناك ولم تأته وهو عنك سريع الظن وغدا لا تدري أتكون من اهله اولاً تكون -

وعن عبد الله بن وهب قال ثنا سفيان بن عيينة قال لم يجتهد احد قط اجتهدا ولم يعبد احد قط عبادة افضل من ترك ما نهى الله عنه -

وعن ابراهيم بن الاشعث قال ثنا سفيان بن عيينة قال كان يقال اشد الناس حسرة يوم القيامة ثلاثة رجل كان له عبد خلفاء يوم القيامة افضل عملا منه (ورجل له مال فلم يتصدق منه مات فورثه غيره فتصدق منه - ٢) ورجل عالم لم ينتفع بعلمه فلم غيره فانتفع به -

وعن أبي السري منصور بن همار قال تكلمت في مجلس فيه سفيان بن عيينة وفضيل بن عياض وعبد الله بن المبارك فاما سفيان فتغر غرت عيناه ثم نشفت الدموع واما ابن المبارك فسالت دموعه واما الفضيل فانتحب ، فلما قام فضيل وابن المبارك قلت لسفيان يا ابا محمد ما منعك ان يحىء منك مثل ما جاء من صاحبيك قال هكذا اكيد للحرز ان الدمعة اذا خرجت استراح القلب -

وعن عيسى بن أبي موسى الانصاري قال سمعت سفيان بن عيينة وسئل عن حد الرضا عن الله تعالى فقال الراضي عن الله لا يتمنى سوى المتزلة التي هو فيها -  
وعن حامد بن عمير والبكر اوى قال سمعت عبد الله بن ثعلبة يقول سفيان بن عيينة يا ابا محمد واحزنه على الحزن فقال لسفيان يا عبد الله هل حزنت قط لعلم الله جل وعز فيك فقال عبد الله آه تركتني لا افرح -

وعن سفيان (٣) قال قال الاحنف قال لاعمربن الخطيب تفقهوا قبل ان تسودوا قال سفيان لأن الرجل اذا فقه لم يطلب السؤدد -

---

(١) قط - قال أنبا سليمان (٢) سقط من قط (٣) قط - عبد الله بن وهب قال ثنا سفيان بن عيينة -



ادرك سفيان بن عيينة ستة وثمانين نفساً من اعلام التابعين، واسند عن جمهورهم كعمرو بن دينار والزهرى وابن المنكدر وأبى حازم والأعمش وأيوب -  
وحدث عنه من كبار الائمة المودى وشعبة والأعمش والاوزاعي -

## ذكر وفاته ومبلغ سنه

عن سليمان بن ايوب قال سمعت ابن عيينة يقول شهدت ثمانين موقة -  
وعن الحسن بن عمران بن عيينة ابن اخى سفيان بن عيينة قال حججت مع عمى  
سفيان آخر حجة حجها سنة سبع وتسعين ومائة فلما كما يجمع وحلى استلقى على  
فراشه ثم قال قد وافيت هذا الموضع سبعين عاماً اقول فى كل سنة اللهم لا تجعله  
آخر العهد من هذا المكان وانى قد استحييت من الله من كثرة ما اسأله ذلك  
فرجع فتوفى فى السنة الداخلة يوم السبت اول يوم من رجب سنة ثمان وتسعين  
ومائة ودفن بالجحون وهو ابن احدى وتسعين سنة -

وعن الحميدى قال (١) سفيان بن عيينة يقول ولدت سنة سبع ومائة - قال  
الحميدى وولات سفيان سنة ثمان وتسعين فى آخر يوم من جمادى الاولى رحمه الله -

## الفضيل بن عياض التميمي

ثم احد بنى يروع يكنى ابا على ولد بجراسان بكورة ابورد وقدم الكوفة وهو  
كبير فسمع بها الحديث ثم تعبد وانتقل الى مكة فمات بها -

عن ابراهيم بن احمد الخزاعى قال سمعت الفضيل بن عياض يقول لو أن الدنيا كلها  
بمخذا فبرها جعلت لى حللاً لكنت اتقذرها -

وعن أبى الفضل (٢) الخزاز قال سمعت الفضيل بن عياض يقول اصلح ما اكون  
افقر ما اكون وانى لاعصى الله فأعرف ذلك فى خلق حمادى وخادمى -

وعن اسحاق بن ابراهيم قال كانت قراءة الفضيل حريئة شهية بطيئة مترساة كأنه  
يخطب النساء وكان اذا مر بآية فيها ذكر الجنة يردد (٣) وكان يلقى له حصبر بالليل

---

(١) قط - حنبل سمعت الحميدى يقول سمعت (٢) قط - صالح أبو الفضل (٣) قط  
تودد فيها -  
فى

في مسجده فيصلي من اول الليل ساعة ثم (١) تغلبه عينه فيلقى نفسه على الحصير فينام قليلا ثم يقوم فاذا غلبه النوم نائم ثم يقوم هكذا حتى يصبح -  
قال وسمعت الفضيل يقول اذا لم تقدر على قيام الليل وصيام النهار فاعلم انك محروم مكبل بكبلتك خطيئتك -

وعن منصور (٢) بن عمار قال تكلمت يوما في المسجد الحرام فذكرت شيئا من صفة النار فرأيت الفضيل بن عياض صاح حتى غشي عليه فطرح نفسه -  
وعن أبي اسحق قال (٣) قال الفضيل بن عياض لو خيرت بين ان اعيش كلبا او اموت كلبا ولا ارى يوم القيامة لا خرت ان اعيش كلبا او اموت كلبا ولا ارى يوم القيامة -

وعن مهران بن عمرو الاسدي قال سمعت الفضيل بن عياض عشية عرفة بالموقف وقد حال بينه وبين الدعاء البكاء يقول واسوأناه وافضيتناه وان عفوت -  
وعن احمد بن سهل قال قدم علينا سعد بن زبور فأتيناه فحدثنا قال كنا على باب الفضيل بن عياض فاستأذنا عليه فلم يؤذن لنا فقلنا لئلا يخرج اليكم او يسمع القرآن قال وكان معنا رجل مؤذن وكان صبيتا فقلنا له اقرأ (الهاكم التكاثر) ورفع بها صوته فأشرف علينا الفضيل وقد بكى حتى بل لحيته بالدموع ومعنرة ينشف بها الدموع من عينيه وانشأ يقول -

بلغت الثمانين او جرتها فماذا اؤمل او انتظر

اقبل ثمانون من مولدى وبعد الثمانين ما ينتظر

علتنى السنون فابلىنى . . . . .

قال ثم خففته العبرة وكان معنا على بن خشرم فآتمه لنا فقال -

علتنى السنون فابلىنى فرقت عظامى وكل البصر

وعن ابي جعفر الحذاء قال سمعت فضيل بن عياض يقول أخذت بيد سفيان بن

(١) قط - حتى - (٢) قط - على بن خشرم قال سمعت منصور (٣) قط - محمد

ابن على بن الحسن بن شقيق قال سمعت ابا اسحق يقول -

عينة في هذا الوادي فقلت له ان كنت تظن انه بقي على وجه الارض شرفي  
ومناك قبس ما تظن -

وعن علي بن الحسن قال بلغ فضيلا ان جريرا يريد أن يأتيه قال فاقبل الباب من  
خارج ذل بخاء جرير فرأى الباب مقفلا فرجع قال علي فبأنى ذلك فأتيته فقلت  
له جرير فقال ما يصنع بي يظهر لي محاسن كلامه وأظهر له محاسن كلامي فلا يترن  
لي ولا أترين له خيره -

وعن القيس بن ابياس قال سمعت فضيلا يقول لو قيل لك يا مرأى لفضبت ولشقي  
عليك وتشكوفتقول قال لي يا مرأى عساه قال حقا من حبك للدنيا ترينت للدنيا  
وتصنعت للدنيا ثم قال اتق ان لا تكون مرأيا وانت لا تشعر تصنعت ونهيت  
حتى عرفك الناس فقالوا هو رجل صالح فأكرموك وقضوا لك الخواج ووسعوا  
لك في المجالس وإنما عرفوك بالله ولولا ذلك لمنت عليهم -

قال وسمعت الفضيل يقول ترينت لهم بالصوم فلم ترهم (١) يرفعون بك ، رأسا  
ترينت لهم بالقرآن فلم ترهم يرفعون بك رأسا ، ترينت لهم بشيء بعد شيء إنما هو لحب  
الدنيا -

وعن الحسين بن زياد قال دخلت على فضيل يوما فقال عساك ترى ان في  
ذلك المسجد يعني المسجد الحرام رجلا شرا منك ان كنت ترى ان فيه شرا منك  
فقد ابتليت يعظم -

وعن يونس بن محمد البلسكي قال قال فضيل بن عياض لرجل لأعلمك كلمة هي  
خير من الدنيا وما فيها والله لئن علم الله منك انراج الآدميين من قلبك حتى  
لا يكون فيك (٢) مكان تميزه لم تسأله شيئا الا اعطاك -

وعن ابراهيم بن الاشعث ( قال سمعت الفضيل بن عياض يقول - (٣) ما يؤمنك  
ان تكون بارزت الله بعمل مقتك عليه فأغلق دونك ابواب المغفرة وانت تضحك  
كيف ترى تكون حالك -

(١) قط - صوف (٢) قط في قلبك (٣) من قط -

وعن عبد الحميد بن يزيد قال سمعت الفضيل يقول ادركت اقواما يستحيون من الله في سواد الليل من طول الهجعة انما هو على الخنب فاذا تحرك قال ليس هذا لك قومي خذى حظك من الآخرة -

وعن محمد بن حسان السمي قال شهدت الفضيل بن عياض وجلس اليه سفيان بن عيينة فتكلم الفضيل فقال كنتم معشر العلماء سرج البلاد يستضاء بكم فصرتم ظلمة وكنتم نجوما يهتدى بكم فصرتم حيرة ثم لا يستحي احدكم ان يأخذ مال هؤلاء الطلبة ثم يسند ظهره يقول حدثنا فلان عن فلان فقال سفيان لئن كنا لسنا بصالحين فاننا نجهم -

وعن بشر (١) بن الحارث قال قال الفضيل بن عياض لأن اطلب الدنيا بطبل ومنار احب الى من ان اطلبها بالعبادة -

وعن الفضل بن الربيع قال حج امير المؤمنين الرشيد فأتاني فخرجت مسرعا فقلت يا امير المؤمنين لو ارسلت الى ايتيك فقل لي ويحك قد حك في نفسي شيء فانظري رجلا أسأله فقلت ها هنا سفيان بن عيينة فقال امض بنا اليه فأتيناه ففرعت الباب فقال من ذا فقلت احب امير المؤمنين فخرج مسرعا فقال يا امير المؤمنين لو ارسلت الى ايتيك فقال له خذ ما جئناك له ورحمك الله فحدثه ساعة ثم قال له عليك دين قال نعم فقال ابا عباس اقض دينه فلما خرجنا قال ما اغنى عنى صاحبك شيئا انظري رجلا أسأله فقلت له ها هنا (عبد الرزاق بن همام قال امض بنا اليه فأتيناه ففرعت الباب فقال من هذا قلت احب امير المؤمنين فخرج مسرعا فقال يا امير المؤمنين لو ارسلت الى ايتيك قال خذ ما جئناك له فحدثه ساعة ثم قال له عليك دين قال نعم قال ابا عباس اقض دينه فلما خرجنا قال ما اغنى صاحبك شيئا انظري رجلا أسأله قلت ها هنا (٢) الفضيل بن عياض قال امض بنا اليه فأتيناه فاذا هو قائم يصلي يتلو آية من القرآن يردداه فقال اقرع الباب ففرعت الباب فقال من هذا فقلت احب امير المؤمنين فقال ملئ ولاير المؤمنين

(١) قط - محمد بن عبد الله صاحب بشر قال سمعت بشر (٢) سقط - من قط -

نقلت سبحانه الله اماعليك طاعة أليس قد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ليس للؤمن ان يذلي نفسه فزول تفتح الباب ثم اترقى الى العرفة فاطفاً المصباح ثم انجباً الى زاوية من زوايا البيت قد خلنا بجعلنا نجول عليه بايدينا فسبقت كف هارون قبلي اليه فقال يالها من كف ما اليها ان نجت غدا من عذاب الله عز وجل فقلت في نفسي ليكلمته الليلة بكلام نقي من قلب نقي فقال له خذ ما جئناك له ورحمك الله فقال ان عمر بن عبدالعزيز لما ولي الخلافة دعا سالم بن عبد الله وعبد بن كعب القمطي ورجاء بن حيوة فقال لهم اني قد ابتليت بهذا البلاء فاشيروا علي فقد الخلافة بلاء وعدتها انت واصحابك نعمة، فقال له سالم بن عبد الله ان اودت النجاة غداً من عذاب الله (فصم الدنيا وليكن انظارك من الموت وقال له محمد بن كعب القمطي ان اردت النجاة من عذاب الله - ا) فليكن كبير المسلمين عندك ابا واسطهم عندك اخا واصغرهم عندك ولداً فوق اباك واکرم اخاك وتحن علي ولدك وقال له رجاء بن حيوة ان اودت النجاة غداً من عذاب الله عز وجل فأحب للمسلمين ما تحب لنفسك واکره لهم ما تكره لنفسك ثم مات اذا شئت، وافي أقول لك اني اخاف عليك اشد الخوف يوم تول فيه الاقدام فهل معك رحمك الله من يشير عليك بمثل هذا فبكي هارون بكاء شديداً حتى غشي عليه فقلت له ارفق يا امير المؤمنين فقال يا ابن ام الربيع تفتله انت واصحابك وارفق به انا ثم افاق فقال له زدني رحمك الله فقال يا امير المؤمنين بلغني ان غلاماً لعمر بن عبدالعزيز شكى اليه فكتب اليه عمر يا بني اذكر كطول سهر اهل النار في النار مع خلود الابد واياك ان ينصرف بك من عند الله فيكون آخر العهد واقطع الرجاء قال فلما قرأ الكتاب طوى البلاد حتى قدم على عمر بن عبدالعزيز فقال له ما اقدمك قال خلعت قلبي بكتابك لا اعود الى ولاية ابداً حتى اتى الله عز وجل قال فبكي هارون بكاء شديداً ثم قال له زدني رحمك الله فقال يا امير المؤمنين ان العباس عم المصطفى صلى الله عليه وسلم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله امرني بشيء اؤمر به فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان الامارة حسرة وندامة يوم القيامة

فان استطعت ان لا تكون اميراً فاضل فيكي هارون بكاء شديداً وقال له زدني  
رحمك الله فقال يا حسن الوجه انت الذي يسألك الله عز وجل عن هذا الخلق يوم  
القيامة فان استطعت ان تقى هذا الوجه من النار فافعل واياك ان تصبح وتمسى  
وفي قلبك غش ل احد من رعيته فان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اصبغ لهم غاشا  
لم يرح رائحة الجنة فيكي هارون وقال له عليك دين قال نعم دين لربي يحاسبني عليه  
فاويل لي ان سألني والويل لي ان فاقشني والويل لي ان لم اهتم حتى قال انما اعنى  
دين العباد قال ان ربي لم يأمرني بهذا، امر ربي ان اوحده واطيع امره فقال عز وجل  
( وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزقي وما اريد ان يطعمون  
ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين ) فقال له هذه الف دينار خذها فانفقها على عيالك  
وتقوهم على عبادتك فقال سبحان الله انا اذلك على طريق النجاة وانت تكافني  
بمثل هذا سلمك الله ووفقك ثم صمت فلم يكلمنا فخرجنا من عنده فلما صرنا على  
الباب قال هارون ابا عباس اذا دلتني على رجل فدلتني على مثل هذا هذا سيد  
المسلمين فدخلت عليه امرأة من نساءه فقالت يا هذا قدر ما مانحن فيه من ضيق  
الحال فلو قبلت هذا المال فخرجنا به فقال لها مشى ومثلكم كمثل قوم كان لهم بعير  
ياكلون من كسبه فلما كبر نحره فأكلوا لحمه فلما سمع هارون هذا الكلام قال ندخل  
فعمى ان يقبل المال فلما علم الفضيل نخرج بفلاس في السطح على باب الغرفة بغلاء  
هارون فجلس الى جنبه فجعل يكلمه فلا يجيبه فبينما نحن كذلك اذ خرجت جارية  
سوداء فقالت يا هذا قد اذيت الشيخ منذ الليلة فانصرف رحمك الله فانصرفنا -  
التصبرنا على هذا القدر من اخبار الفضيل لأننا قد افردنا لكلامه ومما فيه كتابا  
فن اراد الزيادة فلينظر في ذلك الكتاب -

وقد اسند الفضيل عن جماعة من كبار التابعين منهم الاعمش ومنصور بن المعتمر  
وعطاء بن السائب وحسين بن عبد الرحمن ومسلم الأعور وابان بن ابي عياش -  
وروى عنه خلق كثير من العلماء وقد ذكرنا جملة من روايته في ذلك الكتاب  
وتوفي رضي الله عنه في سنة سبع وثمانين ومائة -

## على بن الفضيل بن عياض

أخذه بدرجة أبيه لأنه مات في حياة أبيه واقتصروا من أخباره على اليسير لانا قد ادرجناها في كتاب فضائل أبيه رضى الله عنهما -

عن فضيل بن عياض قال بكى ابني على قلت يا على ما يبكيك قال يا أبا اخاف ان لا تبعثا القيامة -

وعن بشر (١) بن الحارث قال كان عشرة ينظرون في الحلال المظرا الشديد لا يدخل بطونهم الاحلال ولو استقوا التراب فذكر منهم على بن الفضيل -

وعن محمد بن الحسن قال كان على بن الفضيل يصل حتى يحف الى فراشه ثم يلتفت الى أبيه فيقول يا أبا سقني العابدون -

وعن سفيان بن عيينة قال ما رأيت احدا اخوف من الفضيل وابنه -

اسند على عن عبدالعزيز بن ابي رواد وسفيان بن عيينة وغيرها رضى الله عنهما -

## محمد بن ادريس الامام الشافعى رضى الله عنه

يكنى ابا عبدا لله

عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال قال الشافعى ولدت بغزة سنة خمسين ومائة

وحملت الى مكة وانا ابن سنتين قال واخبرني غيره عن الشافعى قال لم يكن لي مال

فكنت اطلب العلم في الحداة اذهب الى الديوان استوهب الظهور اكتب فيها -

وعن حسين (٢) الكرايسى قال سمعت الشافعى يقول كنت امرءا اكتب الشعر

واقى البوادى فسمع منهم وقد مت مكة وخرجت وانا اتمثل شعر للبيد واضرب

وحشى قدمي بالسوط فضرني رجل من ورأى من الحجبة فقال رجل من قرشي

ثم ابن المطلب رضى عن دينه وديناه ان يكون معلما (ما الشعر؟ الشعر اذا است كمت فيه

(١) قط - أبو بكر بن عفان قال سمعت بشر (٢) قط - اسحاق بن عبد الرحمن قال

سمعت حسين -

تحدثت معها - ١ ) تفقه يعلك الله قال ففنعنى الله بكلام ذلك الحجي ورجعت الى مكة وكتبت عن ابن عينة ماشاء الله ان اكتب ثم كنت اجالس مسلم بن خالد الزنجي ثم قدمت على مالك فكتبت موطاه فقلت له يا ابا عبد الله أقرأ عليك فقال يا ابن انى تأتى برجل يقرؤه على وتسمع فقلت أقرأ عليك فتسمع الى كلامي فقال أقرأ فلها سمع قرأت عليه حتى بلغت كتاب السير قال لى اطوه يا ابن انى تفقه تعل - وعن محمد بن اسمعيل الحميرى (عن ابيه - ٢ ) قال كان الشافى يطلب اللغة والعربية والشعر وكان كثيراً ما يخرج الى البدو فيحمل ما فيه من الادب فيينا هو يوما فى حى من احياء العرب جاء اليه بدوى فقال له ما تقول فى امرأة تحيض يوما وتطهر يوما قال ما ادرى قال يا ابن انى الفريضة اولى بك من النافلة فقال له انما اريد هذا لذاك وعليه قد عذرت وبالله التوفيق ثم خرج الى مالك بن انس - وعن الحميدى (٣) عن الشافى قال كست يتيماً فى حجرى ولم يكن معها ما تعطى المعلم وكان المعلم قد رضى منى ان اخلفه اذا قام فلها ختمت القرآن دخلت المسجد فكتبت اجالس العلماء فأحفظ الحديث والمسئلة فكتبت انظر الى العظم يلوح فأكتب فيه الحديث والمسئلة وكانت لنا بحرة عظيمة (٤) فاذا امتلأ العظم تركته فى البحرة ، وفى رواية اخرى فامتلأ من ذلك حبان - وعن اسمعيل بن يحيى قال سمعت الشافى يقول حفظت القرآن وانا ابن سبع سنين وحفظت الموطأ وانا ابن عشر سنين -

وعن الامام احمد بن حنبل انه قال (٥) يروى فى الحديث ان الله تعالى يبعث على رأس كل مائة سنة من يصح لهذه الامة دينها فظفرنا فى المائة الاولى فاذا هو عمر بن عبد العزيز وظفرنا فى المائة الثانية فراه الشافى -

وقال مسلم بن خالد الزنجي للشافى يا ابا عبد الله أفت الناس ان والله ان تمى وهو ابن (دون - ١) عشرين سنة -

(١) ليس فى قط (٢) من قط (٣) قط - أبوبكر بن ادريس قال أخبرنى الحميدى

(٤) قط - قديمة (٥) قط - حميد بن زنجويه يقول قال احمد بن حنبل -



وعن عبدالله بن احمد بن حنبل قال قلت لأبي يا ابة اى رجل كان الشافعى سمعتك  
تكثر من الدعاء له فقال يا بنى كان الشافعى كاشمس الدنيا وكالعافية للداس فانظر  
هل لهنين من خلف أو عوض -

وعن الميمونى قال (١) سمعت احمد بن حنبل يقول ستة ادعولهم فى السحر احدهم  
الشافعى -

وعن ابن راهويه قال (٢) كنت مع احمد بمكة فقال لى تعال حتى اريك رجلا  
لم تر عيناك مثله فارانى الشافعى -

وعن يونس بن عبد الاعلى قال سمعت الشافعى وحضر ميتا فلما سمعنا عليه نظر اليه  
وقال اللهم بغناك عنه وقره إليك اغفر له -

وعن الربيع بن سليمان قال سمعت الشافعى يقول ما اوردت الحق والحجة على احد  
قبلهما منى الاهبته واعتقدت مودته ولا كبر فى على الحق احد ودافع الحجة  
الاستقط من عيني -

وعن احمد بن خالد الخلال قال سمعت محمد بن ادريس الشافعى يقول ما ما طرت  
احدا فأحببت ان يخطئ -

وعن الحسين الكرابسى يقول سمعت الشافعى يقول ما ناظرت احدا قط الا احببت  
ان يوفقى ويسدد ويعان ويكون عليه رعاية من الله وحفظ وما ناظرت احدا الا  
ولم ابال بين الله الحق على لسانى اولسانه -

الربيع بن سليمان قال سمعت الشافعى يقول اشدا لعمال ثلاثة، اليهود من قلة،  
والورع فى خلوة، وكلمة الحق عند من برجى ويخاف -

وعنه قال سمعت الشافعى يقول لوددت ان الخلق يتعلمون منى ولا ينسب الى منته  
شىء وسمعت يقول طلب العلم افضل من صلاة المائة -

وعن احمد بن عبد الرحمن بن وهب قال سمعت الشافعى يقول طالب العلم يحتاج

(١) قط - عبدالله بن محمد بن زياد قال سمعت الميمونى يقول (٢) قط - محمد  
ابن عبدالله الرازى قال سمعت ابن راهويه يقول -

الى ثلاثة احداها حسن ذات اليد، والثانية طول عمر، والثالثة يكون له ذكاء - وعن الربيع قال قال الشافعي من طلب الرياسة فرت منه واذا تصدر الحدث فاته علم كثير -

وعن يونس بن عبد الأعلى قال قال لي الشافعي يا يونس اذا بلغك عن صديق لك ما تكرهه فاياك ان تبادره بالعداوة وقطع الولاية فتكون من ازال يقينه بشك ولكن الله وقل له بلغني عنك كذا وكذا واياك (١) ان تسمى له المبلغ فان اكر ذلك فقل له انت اصدق وابر لا تريدن على ذلك شيئا وان اعترف بذلك فرأيت له في ذلك وجهها بعد رفا قبل منه وان لم تر ذلك فقل له ما اذا اردت بما بلغني عنك فان ذكر ماله وجه من العذر رفا قبل منه وان لم تر ذلك وجهها لعذر وضاق عليك المسلك لمحيثئذ اثبتها عليه سيئة ثم انت في ذلك بالخيار ان شئت كافأته بمثله من غير زيادة وان شئت عفوت عنه والعفو اقرب للتقوى والمغ في الكرم لقول الله تعالى (وجزاء سيئة سيئة مثلها فمن عفا واصلح الله) فان ذرتك نفسك بالمكافاة فافكر فيما سبق له لديك من الاحسان فعداها ثم اندر (٢) له احسانا بهذه السيئة ولا تبخس (٣) باقى احسانه السالف بهذه السيئة فان ذلك الظلم بهيته يا يونس اذا كان لك صديق فشد يدك به فان اتخاذا لصديق صعب ومفارته سهل -

قال وسمعت الشافعي يقول يا يونس لا تقبض عن الناس مكسبة للعداوة والانبساط اليهم مجلبة لقرناء السوء فكن بين المنقبض والمنبسط -

وعن احمد بن الوزير قال ثنا محمد بن ادريس الشافعي قال قبول السعاية شر من السعاية لان السعاية دلالة والقبول اجازة وليس من دل على شيء كن قبل واجاز -

قال ونقص رجل محمد بن الحسن عند الشافعي فقال له مه لقد تلبظت بمضنة طال ما مضها الكرام -

(١) قط - واحد (٢) كذا (٣) قط - تمحون -

وعن الربيع بن سليمان قال قال الشافعي استمعينوا على الكلام بالصمت وعلى الاستباط بالتفكر -

وعنه قل سمعت الشافعي يقول من ضحك منه في مسألة لم ينسها أبدا -

وعنه قال (١) قال لي الشافعي يا ربيع رضا الناس غاية لا تدرك فعليك بما يصلحك فالزمه فانه لا سبيل الى رضاهم، واعلم انه من تعلم القرآن جل في عيون الناس ومن تعلم الحديث قويت حجته ومن تعلم النحو هيب ومن تعلم العربية رق طبعه ومن تعلم الحساب جزل رأيه ومن تعلم الفقه نبل قدره ومن لم يصن نفسه لم ينفعه علمه وملاك ذلك كله التقوى -

وعن المزني (٢) قال سمعت الشافعي يقول من تعلم القرآن عظمت قيمته ومن نظر في الفقه نبل مقداره ومن تعلم اللغة رق طبعه ومن تعلم الحساب جزل رأيه ومن كتب الحديث قويت حجته ومن لم يصن نفسه لم ينفعه علمه -

وعن الربيع بن سليمان قال سمعت الشافعي يقول اللبيب العاقل هو القطن المتغافل -  
وعن أبي الوليد الجارودي قال سمعت الشافعي يقول اوعلمت ان الماء البارد ينقص من مروءتي ما شربته -

وعن الربيع قال سألت رجلا الشافعي عن سنه قال ليس من المروءة ان يخبر الرجل بسنه، سألت رجلا ما لكا عن سنه فقال أقبل على شأنك -

قال لنا أبو بكر بن أبي طاهر وجدت في هذه الحكاية زيادة من رواية أخرى ليس من المروءة ان يخبر الرجل بسنه لأنه ان كان صغيرا استحقروه وان كان كبيرا استهزوه -

وعنه قال (٣) كان الشافعي قد جرد الليل ثلاثة ابرام الثلث الاول يكتب، والثالث الثاني يصل، والثالث الثالث ينام -

(١) قط - أبو بكر النيسابودي يقول سمعت الربيع بن سليمان يقول -

(٢) قط - أبو بكر عبد الله بن زياد الخراساني قال سمعت المزني (٣) قط - إبراهيم

ابن محمد بن الحسن قال سمعت الربيع بن سليمان يقول -

وعنه (١) قال كان للشافعي في رمضان ستون ختمة لا يحسب منها ما يقرأ في الصلاة (ابوبكر النيسابوري قال سمعت الربيع يقول كان الشافعي يختم كل شهر ثلاثين ختمة وفي رمضان ستين ختمة سوى ما يقرأ في الصلاة - ٢)

وعن نهمش بن كثير عن أبيه كثير قال ادخل الشافعي يوما الى معض حجر هرون الرشيد ليستأذن له ومعه سراج الخادم فأعده عند أبي عبد الصمد مؤدب اولاد هارون الرشيد فقال سراج للشافعي يا ابا عبد الله هؤلاء اولاد امير المؤمنين وهذا مؤدبهم فلو اوصيته بهم فأقبل عليه فقال ليكن اول ما تبدأ به من اصلاح اولاد امير المؤمنين اصلاحك نفسك فان اعينهم معقودة بعينك فالحسن عندهم ما استحسنته والقبوح عندهم ما تكرهه ، عليهم كتاب الله ولا تكررهم عليه فيما لو ولا تتركهم منه فينجروه ثم روههم من الشعر اعفوه ومن الحديث اتبركوه ولا تخزحهم من علم الغيرة حتى تحكوه ون ازيدهم الكلام في السمع مضافا اليهم وقال الحميري قدم الشافعي مرة من اليمن ومعه عشرون ألف دينار ف ضرب خيمته خارجا من مكة فقام حتى ورقها كلها -

وعن المزني قال (٣) سمعت الشافعي يقول من نظف ثوبه قل همه ومن طاب ريحه زاد عقله -

وعن الربيع بن سليمان قال سمعت الشافعي يقول لن يخفو فعل من يصنو -

وعنه قال سمعت الشافعي يقول وسأله رجل عن مسألة فقال روى في كذا وكذا عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال له السائل يا ابا عبد الله تقول به رأيت شيئا في اعدو وانتفض وقال يا هذا اي ارض تقلى واي سماء تقلى اذا رويت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا فلم اقل به نعم على السمع والبصر -

قل وسمعت الشافعي وقد روى حديثا فقال له بعض من حضر تأخذه به فقال اد رويت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث صحيح فلم آخذه به فنهدهم ان

(١) قط - محمد بن اسحق بن خزيمة يقول سمعت الربيع بن ساجد يقول (٢١) من

قط (٣) - محمد بن اسحق بن خزيمة يقول سمعت المزني يقول -

غفل قد ذهب ومدبديه -

وعنه (١) قل سمعت الشافعي يقول اذا وجدتم في كتابي خلاف سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقولوا بسنة رسول الله ودعوا ما قلت -  
وعن أبي بيان الأصماني قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقلت يا رسول الله محمد بن ادريس الشافعي ابن عمك هل تمتعته بشيء (او خصصته - ٢)  
فقال نعم سألت الله ان لا يحاسبه فقلت بماذا يا رسول الله قال انه كان يصلي على صلاة لم يصل بمثل تلك الصلاة احد فقلت وما تلك الصلاة يا رسول الله قال كان يصلي على اللهم صلى على محمد كل ما ذكره المذاكرون وصل على محمد كلما غفل عنه انما قلون -

(قال المصنف أخبرنا - ٢) محمد بن أبي منصور قال قرأت في كتاب محمد بن طاهر (٣) النيسابوري بخطه للشافعي رضي الله عنه -

ان امرءا وجد اليسار فلم يصب      حمد او لا شكرا لغيره موفق  
الجديدي كل شيء شاسع      والجدي يفتح كل باب مفتوح  
فاذا سمعت بان مجدودا (حوى      عودا فأنمر في يديه تصدق  
واذا سمعت بان محروما - ٢) اتي      ماء ليشرب به ففاض لحق  
ومن الدليل على القضاء وكونه      يؤس اليبس وطيب عيش الاحق  
وعن النزفي قال دخلت على الشافعي في علته التي مات فيها فقلت كيف أصبحت فقال أصبحت من الدنيا راحلا ولاخواني مفارقا ولكأس المنية شارباً ولسوء اعمالى ملاقياً وعلى الله تعالى واردا فلا ادري روعي تصير الى الجنة فاهتمها اوالى النار فاعزيتها تم بكي وانشأ يقول

ولما تساقبتي وضاعت مذاهبي      جعلت الرجا مني لغفوك سلما  
تعاظمني ذنبي فلها قرنته      بغفوك ربي كان عفوك اعظما  
وما زلت ذاعفوعن الذنوب لم تزل      تجود وتعفو منة وتكرم

(١) قط - أبو سعيد الصيرفي (٢) ايس في قط (٣) قط - طاهر بن محمد -

سمع الشافعي رضي الله عنه من مالك بن انس وابراهيم بن سعد وسفيان بن عيينة وعبد العزيز الدراوردي ومسلم بن خالد الزنجي في خلق كثير -

وحدث عنه احمد بن حنبل وغيره من العلماء وتوفي سنة اربع ومائتين (الربيع ابن سليمان قال توفي الشافعي ليلة الجمعة بعد العشاء الآخرة آخر يوم من رجب ودفناه يوم الجمعة فانصر فافراينا هلال شبان سنة اربع ومائتين - ١) -

وعن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال ولد الشافعي في سنة خمسين ومائة ومات في آخر يوم من رجب سنة اربع ومائتين - عاش اربعا وخمسين -

وعن الربيع قال كنا جلوسا في حلقة الشافعي بعد موته يسير فوقف علينا أعرابي فسلم ثم قال لنا اين قر هذه الحلقة وشمسها فقلنا توفي رحمه الله فبكى بكاء شديدا ثم قال رحمه الله وخفر له فلقد كلن يفتح ببيانه متعلق الحق ، ويسد على خصمه واضح المحجة ، ويفسل من العار وجوها مسودة ، ويوسع بالرأى ابوابا منسدة ثم انصرف -

وعنه قال رأيت الشافعي بعد وفاته بالتمام فقلت يا أبا عبد الله ما صنع الله بك قال اجلسني على كرسي من ذهب ونثر على اللؤلؤ الرطب والسلام -

## من بعد هؤلاء من الطبقات

### ابو غياث المكي مولى جعفر بن محمد

(ابو حازم الملعبي بن سعيد البغدادي قال سمعت ابا جعفر محمد بن جرير الطبري في سنة ثلاثمائة يقول - ٢ ) كنت بمكة سنة اربعين ومائتين فرأيت خراسانيا ينادي معاشر الحاج من وجد هيمانا فيه ألف دينار فرده على اضعف الله له الثواب قال فقام اليه شيخ من اهل مكة كبير من موالى جعفر بن محمد فقل له يا خراساني بلدنا فقير الله شديد حاله ايامه معدودة ومواسمه منتظرة لملسه يقع بيد رجل مؤمن يرغب فيما تبذله له حلالا يأخذه ويرده عليك قال الخراساني فكيف يريد قال

(١) من قط (٢) من قط وفي صف بدله - عن أبي جعفر محمد بن جرير الطبري قال

عشره ثمة دينار قل لأفضل ولكما نحيله على الله عز وجل قال واقرقا ، قال ابن جرير فوقع لي ان الشيخ صاحب التريجة ( ١ ) والواجد للهميان فاتبعت فكان كما كنت متوليا الى دار مستقلة خلفت الباب واندخل فسمعت يقول يا لباية قالت له ليبت ابعث قل وجدت صاحب الهميان ينادي عليه مطلقا فقلت له قده ان تحول واجده شيئا فقل له كم قلت عشره فقال لا واكنا نحيله على الله عز وجل فنادى لي عمل ولا بد لي من رده فقالت له تقاسي انفق معك منذ خمسين سنة ولك اربع بنات واخوات وانا وامى وانت تاسع القوم اشبعنا واكنا ولعل الله عز وجل يقضي عليك ويقتضيه فقال له لست افعل ولا احرق حشا شقي بعد ست وثمانين سنة قل ثم سكنت القوم وانصرفت فلما كان من الغد على ساعات من التماسي الخراساني يقول يا معاشر الحاج وفدا لله من الحاضر والبادي من وجد هميانا فيه الف دينار فرده اضعف الله له الثواب قال لي فقام اليه الشيخ فقال يا خراساني قد قلت لك بالأمس ونصحتك وبلدنا والله فقير قليل الزرع والضرع وقد قلت لك ان تدفع الي واجده مائة دينار فله ان يقع بيد رجل من مخاف الله عز وجل فامتنعت فقل له عشرة دنانير منها فرده عليك ويكون له في العشرة الدنانير ستر وصيانة قال فقال له الخراساني لا نفعل ولكن نحياه على الله عز وجل قال ثم اقرقا ، قال الطبري فاتبعت الشيخ ولا الخراساني وجلست اكتب كتاب المنسب للزبير بن بكار فلما كان من الغد سمعت الخراساني ينادي ذلك المراء بعينه فقام اليه الشيخ فقال له يا خراساني قلت لك اول امس العشر منه ووقت لك امس عشر العشر اعط دينار اعشر عشر العشر يشتري بنصف دينار قرية يستقي عالم للقيمين بمكة بالاجرة وبنصف دينار شاة يحبها ويجعل ذلك لله له عزة قل لا نفعل ولكن نحياه على الله عز وجل قل لجذبه الشيخ وقال له تدل خذ هذك ودعني اقام الناييل وارحنا من محاسبتك فقال له امش بين يدي فمشي الشيخ وتبعه الخراساني وتبعها فدخل الشيخ فالبث ان خرج وقال ادخل يا خراساني فدخل ودخات فنبش تحت درحة له مزبلة فانخرج منها

الهميان اسود من حرق بخارية غلاظ فقال هذا هميانك فنظر اليه وقال هذا هميانى قال ثم حل رأسه من شد وثيق ثم صب المال فى حجر نفسه وقلبه مرارا وقال هذه دنائيرنا وأمسك فم الهميان بيده الشمال ورد المال بيده اليمنى فيه ثم شده شدا سهلا ووضع على كتفه ثم اراد الخروج فلما بلغ باب الدار رجع فقال للشيخ يا شيخ مات أبى رحمه الله وترك من هذه ثلاثة آلاف دينار فقال لى اخرج ثلثها ففرقه على احق الناس عندك وبع رحلى واجعله نفقة لجنحتك ففعلت ذلك وانرجت ثلثها الف دينار وشدتها فى هذا الهميان وما رأيت منذ نرجت من خراسان الى هاهنا رجلا احق به منك خذه بارك الله لك فيه قال ثم ولى وتركه قال فوليت خائف الخراسانى فعدا ابو غياث فلحقنى وردنى وكان شيخا مشدود الوسط بشرط معصب الحاجبين ذكر أن له ستا وثمانين سنة ، فقال لى اجلس فقد رأيتك تتبعنى فى اول يوم وعرفت خبرنا بالامس واليوم ، سمعت احمد بن يونس اليربوعى يقول سمعت ماسكا يقول سمعت نافعا يقول عن عبد الله بن عمر أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لعمر وعلى رضى الله عنهما اذا اتاكم الله بهدية بلا مسئلة ولا استشراف نفس فاقبلوها ولا ترداها فترداها على الله عز وجل - وهذه هدية من الله والهدية لمن حضر ثم قال يا لبابة وفلانة وفلانة فصاح بيناته واخواته وزوجته وامها وقعد وأقعدنى فصرنا عشرة لخل الهميان وقال ابسطوا حجوركم فبسطت حجرى وما كان لمن قيص له حجر يسطونه (١) فدوا ايديهم واقبل يعد دينارا دينارا حتى اذا بلغ العاشر قال ولك دينار حتى فرغ الهميان وكانت الاقافيا الف (١) فاصابنى مائة دينار فداخلى من سرور غناهم اعدما داخلى من سرور صيائى بالمائة دينار (٢) فهد اذرت الخروج قال لى يا قى انك تبارك وما رأيت هذا المال قط ولا ملته وانى لأ نصحك انه حلال فاحتفظ به واعلم انى كنت اقوم فأصلى الغداة فى هذا التميميص الخلق ثم نزع فيصاين فيه واحدة واحدة ثم أكتسب الى ما بين الظهر والعصر (٣) ثم اعود فى حرا ثم زبم فتح الله عز وجل لى من اقط وتبروكسرات ومن يقول

(١) كذا (٢) قط - "رينز (٣) نعله سقط من يده ثى - -



نبت ثم انزع بيتد اوله فيصلين فيه المغرب وعشاء الآخرة فنفعهن الله بما أخذن  
وتعني وايدك بما أخذن ورحم صاحب المال في قبره واذضع ثواب الحامل لئلا  
وشكر له ، قال ابن جرير فودعته وكتبت بها العلم ستين (١) اتقوت بها واشترى  
منها الورق واسافر واعطى الاجرة فلما كان بعد سنة ست وخمسين سألت عن الشيخ  
بمكة فقيل انه مات بعد ذلك بشهور ووجدت بناته ملوكا تحت ملوك وماتت  
الاختن وامهن وكنت انزل على ازواجهن واولادهن فاحدثهم بذلك فيأسون بي  
ويكرمونى وقد حدثني محمد بن حيان البجلي في سنة تسعين ومائتين انه ما بقى منهم  
احد فبارك الله لهم فيما صاروا اليه -

## ابو جعفر المزين الكبير

جاور بمكة وبها مات وكان من العباد -

(عن احمد بن عبدالله هو ابو نعيم قال سمعت - ٢) ابا جعفر الخياط الاصبهاني بمكة  
يقول سمعت ابا جعفر المزين يقول محنتنا وبلأؤنا صفا تنا فني فني حركات صفا تنا  
اقلت القلوب متقدة للحق -

وقال (٣) سمعت ابي يقول سمعت ابا جعفر المزين الكبير يقول ان الله لم يؤمن  
الخالقين بقدر خوفهم ولكن بقدر جوده وكرمه ولم يفرح المحزونين بقدر حزنهم  
ولكن بقدر رأفته ورحمته -

## ابو الحسن على بن محمد المزين الصغير

اصله من بغداد ولكنه اقام بمكة -

عن ابي عبدالله بن خفيف قال سمعت ابا الحسن المزين بمكة يقول كنت في بادية  
تبوك فتقدمت الى بئر لأستقي منها فزلقت رجلى فوقعت في جوف البئر فرأيت  
في البئر زاوية واسعة فأصلحت موضعاً وجلست عليه وقلت ان كان منى شيء  
لا افسد الماء على الناس وطابت قمى وسكن قلبى فبينما انا قاعد اذا خشخشة فتأملت

(١) قط - سنين - (٢) ليس - في قط (٣) قط - احمد قال -

فاذا بأفنى ينزل على البئر فراجعت نفسي فاذا هي ساكنة فنزل وداربى وانا هادئ  
السر لا يضطرب على ثم لف بى ذنبه وانحر جنى من البئر وحل عنى ذنبه فلا ادري  
ارض ابتلعت اوسماء رفعتة وقمت ومشيت -

وعن جعفر الخلدى قال ودعت المزين الصوفى فقلت زودنى شيئا فقال ان ضاع  
منك شيء او أردت ان يجمع الله بينك وبين انسان فقل يا جامع الناس ليوم لا ريب  
فيه ان الله لا يخلف الميعاد اجمع بينى وبين كذا فان الله يجمع بينك وبين ذلك الشيء  
او ذلك الانسان فما دعوت بها فى شيء الاستعجيب -

(وعن ابى بكر الرازى قال سمعت ابا الحسن المزين يقول - ١) الذنب بعد الذنب  
هقوبة الذنب والحسنة بعد الحسنة ثواب الحسنة -

وقال ابو الحسن المزين من استغنى بالله احوج الله الخلق اليه -

وقال المعجب بعمله مستدرج والمستحسن لشيء من افعاله (٢) بمكوره -

قال السلمى صهب ابو الحسن المزين الجنيد وسهل بن عبدالله واقام بمكة بمجاورا  
حتى توفى بها سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة -

## ابو القاسم سعد بن على بن محمد الزنجاني

طاف الآفاق ولقى المشايخ وسكن مكة فصار شيخ الحرم وكان اذا خرج الى  
الحرم يغزلون المطاف ويقبلون يده اكثر من تقبيل الحجر وكانت له كرامات -

عن ابى عبدالله محمد بن احمد قال لما عزم الشيخ سعد على الاقامة بالحرم عزم على  
نفسه نيفا وعشرين عزمة يازمها اياها من المجاهدات والعبادات ومات بعد ذلك  
باربعين سنة ولم يخل منها بعزيمة واحدة -

(قوله المصنف انبا اسمعيل بن احمد عن سعد بن على الزنجاني قال انشدنى - ٣)

ابو عبدالله محمد بن احمد الواعظ قال انشدنى على بن عبد العزيز الجرجنى -

ما طعمت لذة العيش حتى صرت للبيت والكتاب جليسا

(١) قط - ابو الحسن المزين قال (٢) قط - احواله (٣) يس فى قط -

ليس شيء اعز عندي من العلم فلم ابغى سواه انيسا  
انما اذل في مخنطة الناس فدعهم وعش عزيزا رئيسا  
توفي الزنجاني في سنة سبعين او احدى وسبعين واربع مائة رحمه الله -

## ذكر المصطفين من عباد كانوا بمكة

لم نعرف اسماهم  
عابدا

عن عبدالله بن المبارك قال كنت بمكة فأصابهم قحط فخرجوا الى المسجد الحرام يستسقون فلم يسقوا والى جاني اسود منهوك فقال اللهم انهم قد دعوك فلم يجبهم واني اقسم عليك ان تسقينا قال فوالله ما لبثنا ان سقينا قال فانصرف الاسود واتبعته حتى دخل دارا في الخياطين فعلمتها فلما اصبحت أخذت دنانير واتيته الدار فاذا رجل على باب الدار فقلت اردت رب هذه الدار فقال انا قلت مملوك لك اردت شراءه فقال لي اربعة عشر مملوكا اخرجهم اليك فأخرجهم فلم يكن فيهم فقلت له بقي شيء ؟ فقال لي غلام مريض فأخرجه فاذا هو الاسود فقلت بعنيه قال هولاك يا ابا عبدالرحمن فأعطيته اربعة عشر دينارا وأخذت المملوك فلما صرنا الى بعض الطريق قال لي يا مولاى اى شيء تصنع بي وانا مريض فقلت لما رأيت عشية امس قال فاتكأ على الخائط فقال اللهم اذ شهرتني فأقبضني اليك قال فخرميتا قال فأنحسر عليه اهل مكة -

وقد رويت لنا هذه الحكاية على صفة اخرى قال ابن المبارك قدمت مكة فاذا الناس قد قحطوا من المطر وهم يستسقون في المسجد الحرام وكنت في الناس ممائلى باب بنى شيبه اذ أقبل غلام اسود عليه قطعنا خيشي قد اترر باحداهما وألحقى الاخرى على عاتقه فصار في موضع خفي الى جانبي فسمعتة يقول الهى اخلفت الوجوه كثرة الذنوب ومساوى الاعمال وقد منعنا غيث السماء لتؤدب الخليقة بذلك فأسألك يا حليما ذا أناة يا من لا يعرف عباده منه الا الجليل اسقهم الساعة الساعة

قال ابن المبارك فلم يزل يقول الساعة الساعة حتى استوت بالتمام وأقبل انظر من كل مكان وجلس مكانه يسبح وأخذت ابني اذ قام فاتبعته حتى عرفت موضعه فبحثت الى فضيل بن عياض فقال لي مالي اراك كئيبا فقلت سبقنا اليه غيرنا فتولاه دوننا فقال وما ذاك فقصصت عليه القصة فصاح وسقط وقال ويحك يا ابن المبارك خذني اليه قلت قد ضاقت الوقت وسأبحث عن شأنه فلما كان من الغد صليت الغداة وخرجت اريد الموضع فاذا شيخ على الباب قد بسط له وهو جالس فلما رأيته عرفتني وقال مرحبا بك يا ابا عبد الرحمن حاجتك فقلت له أحضرت لي غلام اسود قال نعم عندي عدة فاختر ايهم شئت فصاح يا غلام فخرج غلام جلد فقال هذا محمود العاقبة ارضاه لك فقلت ليس هذا حاجتي فما زال يخرج واحدا بعد واحد حتى انرج الى الغلام فلما بصرت به بددت عياني فقال هذا هو؟ قلت نعم قال ليس لي بيعه سبيل قلت ولم؟ قال قد تبركت بموضعه من هذه الدار وذلك انه لا يبرز اثنى شيئا قلت ومن اين طعمه وشرابه قال يكسب من قتل الشريط نصف دانق او اثنى او اكثر فهو قوته فان باعه ذلك اليوم والا طوى ذلك اليوم واخبرني الغلمان عنه انه لا ينام هذا الليل الطويل ولا يختلط باحد منهم مهمتهم بنفسه وقد احبه قلبي فقلت له أنصرف الى سفين بن عيينة وفضيل (١) ابن عياض بن غير قضاء حاجة فقال ان غمشاك عندي كبير خذه بما شئت قال فشرته فأخذت محمود بن فضيل بن عياض فغشيت ساعة فقال لي يا مولاي فقلت لبيك فاني لا تقل لي لبيك فان العبد اولي ان يابي من المولى قلت حاجتك يا حبيبي قال انا ضعيف البدن لا اطيق الخدمة وقد كان لك في غيري سعة وقد انرج اليك من هوا جلد مني فقلت لا يراني الله أستخذه ولكن أشتري لك منزلا وازوجك واخذ منك انا بنفسى قال فيسكني فقلت له ما يبيحك قال انت لم تفعل هذا الا وقد رأيت بعض متصلاقي بالله تعالى والا فلم اخترتني من بين اولئك الغلمان فقلت له ليس بك حاجة الى هذا فقال لي سألتك بالله الا ما اخبرتني فقلت له باجاجة دعوتك فقال لي اني احسبك ان شاء الله تعالى رجلا صالحا ان الله عز وجل خيرة

من خلقه لا يكشف شأنهم إلا لمن أحب من عباده ولا يظهر عليهم إلا من  
قد ارتضى ثم لى ترى أن تقف على قليلا فانه قد بقيت على ركعات من الباحة  
قلت هذا من فضل قريب قال لا، هما أحب الى امر الله عز وجل لا يؤخر  
قد دخل من باب الباحة الى المسجد فزال يصلى حتى اذا اتي على ما اراد انتمت  
الى وقال يا ابا عبد الرحمن هل من حاجة قلت ولم؟ قال لا لى اريد الانصراف  
قلت الى اين؟ قال الى الآخرة قلت لا تفعل دعنى اسربك فقال لى انما كانت  
تطيب الحياة حيث كانت المعاملة بينى وبينه تعالى فاما اذا طلعت عليها انت  
فسيطلع عليها غيرك فلاحاجة لى فى ذلك ثم خراوجه فجعل يقول الهى اقبضى  
الساعة الساعة فدوت منه فاذا هو قد مات فوالله ما ذكرته قط الا طال  
حزنى وصغرت الدنيا فى عيني - رحمه الله -

### عابد آخر

عن أبى سعيد الخراز قال كنت بمكة معى رفيق لى من الودعين فاقبلنا ثلاثة ايام  
لم نأكل شيئا وكان بجدا ثنا فقير معى كوزة وركوة مغطاة بقطعة خيش وربما كنت  
اراه يا كل خبزا حواريا فقلت فى نفسى والله لأقولن لهذا نحن الليلة فى حياتك فقلت  
له فقلتم وكرامة فلما جاء وقت العشاء جعلت اراعيه ولم ارمعه شيئا فحسح يده  
على سارية فوقع على يده شيء فناولنى فاذا دوهمان لا تشبه الدراهم فاشتويينا خبزا  
وادما فلما مضى لذلك مدة جئت اليه وسلمت عليه وقلت له انى ما زلت اراعيك  
منذ تلك الليلة وانا أحب ان تعرفنى بما وصلت الى ذلك فلن كلن يبالغ بعمل حدثنى  
فقال يا أبى سعيد ما هو الا حرف واحد قلت وما هو؟ قال تخرج قد رالحق من  
عليك تصل الى حاجتك -

### عابد آخر

عن بيان المضرى قال كنت فى مكة فاعدا وشاب بين يدي فجاهه انسان وحمل  
اتيه كيسا فيه دراهم فوضعه بين يديه فقال للاحاجة لى فيه فقال لى فرقه على المساكين  
ففرقه فلما كان العشاء رأيت فى الوادى يطلب شيئا لنفسه فقلت لو تركت شيئا  
لنفسك

لنفسك عما كان منك فقال لم اعلم اني اعيش الى هذا الوقت -

## عابد آخر

عن عبدالله بن أبي نوح قال لما عابد كان بمكة ما ترك النار للعامل سرورا في اهل ولا ولد ولبس المصير ، صير مفرط في المهلة ومتكل على الغرة وطول النفلة - وقال لنا تكن الاثرة لله في قلوبكم المستولية على جميع اموركم يوشك ان تفوزوا بذلك يوم يخسر المبطلون - رحمه الله -

## ذكر المصطفيات من عابدات مكة

### حكيمة المكية

عن سلمة بن خالد الخزومي قال وكان من خيار بني مخزوم قال كان هاهنا امرأة من بني مخزوم مجاورة وكان يقال لها حكيمة وكانت اذا نظرت الى باب الكعبة قد فتح صرخت كما تصرخ التكي فلا تزال تصرخ حتى يغمى عليها وكانت لا تكاد تفارق المسجد الا لامراة الذي لا بد منه قال ففتحت الكعبة يوم ما وهي في بعض حاجتها فلما جاءت قالت لها المرأة كنت تجالسها يا حكيمة فتح البيت ففتح (١) بيت ربك فلورأت الطائعين يطوفون بالبيت والباب مفتوح وهم ينتظرون الرحمة من ملكهم لقد قوت عيبك قال فصرخت حكيمة صرخة ثم لم تزل تضطرب حتى ماتت ، رحمه الله -

### نقيش بنت سالم

عن ابي المودق قال حدثني من سمع نقيش بنت سالم بمكة وهي تقول يا سيد الانام رحلت بي الشقة وهذا مقام العائد بغفوك من سحقك وبرحمتك من عضبك يا حبيب الاوابين - امن لا يكديه الاعطاء اذا الم والالاء زدني بانقة منك وجيلة واجعل قراى منك عتق رقتي وأقر عيني برضاك - قل ورأيتها بالموقف وهي تقول بهظني الآم يا سيد الانام كملت عيني بملول الحزن فوعزتك لانعمت بصحك

ابدا حتى اعلم اين قرارى والى اين تصير دارى فلما رأت ايدى الناس مبسوطة  
للدعاء قالت يارب اقامهم هذا المقام خوف النار يا قررة عيني وعيون الابراذيلتمسون  
ثا تلك ويرجون فضلك فلما رجعوا وضعت خدها وصرخت انصرف الناس  
ولم اشعر قلبى منك اليأس - رحمه الله تعالى -

### عائشة المكية

عن ابى عبيد القاسم بن سلام قال دخلت مكة وكنت ربما اقعدها الكعبة وربما  
كنت استلقى وامد رجلى لحاء تنى عائشة المكية وكانت من العابدات من صاحب  
الفضيل فقالت لى يا عبد الله يقال انك عالم اقبل منى كلمة لا تجالسها الا بآداب فيمحي  
اسمك من ديوان القرب رحمه الله تعالى -

### ابنة ابي الحسن المكي

عن عبد الله بن احمد بن بكر قال كان لأبى الحسن المكي ابنة مقيمة بمكة اشد ورعا  
منه وكانت لا تقبل الا ثلاثين درهما يلقدها اليها أبوها في كل سنة بما يستفصله من  
ثمن الخوص الذى يسفه ويبيعه فأخبرني ابن الرواس التمار وكان جاره قال جئت  
اودعه للحج واستعرض حاجته وأسأله ان يدهولى فسلم الى قرطاسا وقال  
تسأل بمكة عن الموضع القلا في عن فلانة وقسم هذا اليها فعلمت انها ابنته فأخذت  
القرطاس وجئت فسألت عنها فوجدتها بالعبادة والزهد اشد اشتهارا من ان تخفى  
فتتبع نفسي ان يصل اليها شيء من مالى يكون لى ثوابه وعلمت اننى ان دفعت  
اليها ذلك لم تأخذه ففتحت القرطاس وجعلت الثلاثين خمسين درهما ورددته  
كما كان وسلمته اليها فقالت لى شيء خبر أبى فقلت سلامة فقالت قد خالط اهل  
الدنيا وترك الاقطاع الى الله تعالى فقلت لا فقالت اسألك بالله وبمن حججت اليه  
عن شيء فتصدقني فقلت نعم فقالت خلطت بهذه الدراهم شيئا من عندك فقلت  
نعم فمن اين علمت بهذا قالت ما كان أبى يزيدنى على الثلاثين شيئا لأن حاله لا يحتمل  
أكثر مما الا ان يكون ترك العبادة فلوا خبرتني بذلك ما أخذت منه ايضا شيئا

ثم قالت لي خذ الجميع فقد عقتني من حيث قدوت انك تبرئ فقلت ولم؟ قالت لا آكل شيئا ليس هو من كسي ولا كسب ابي ولا آخذ من مال لا اعرف كيف هو شيئا فقلت خذى منها الثلاثين كما اقذالك ابوك وردى الباقي فقلت لو عرفتها بعينها من جملة الدراهم لأخذتها ولكن قد اختلطت بما لا اعرف جهته فلا آخذ منها شيئا وانا الآن اقات الى الموسم الآخر من الزايل لأن هذه كانت فوقى تلك السنة فقد أجبني ولولا انك ما قصديت اذ ابي لدعوت عليك قال فاعصمت وعدت الى البصرة وجئت الى ابي الحسن فأخبرته واعتذرت اليه فقال لا آخذها وقد اختلطت بغير مالى وقد عقتني واياها قال فقلت فما اعمل بالدراهم ( قال لا ادرى فما زلت مدة اعتذر اليه واسأله ما اعمل بالدراهم - ) فقال لي بعد مدة تصدق بها ففعلت -

## ذكر المصطفيات من عابدات مكة

### المجهولات الاسماء

#### جارية سوداء

عن الثعلبي بن الصباح قال كان عطاء ومجاهد يختلفان الى جارية سوداء في ناحية مكة يكمها ثم يرجعان -

### عابدة اخرى

عن مالك بن دينار قال رأيت امرأة بمكة من احسن الناس عينين فكان النساء يحمن فينظرن اليها فأجذت في البكاء فقيل لها تذهب عيناك فقالت ان كنت من اهل الجنة فيبداني الله عينين احسن من هاتين وان كنت من اهل النار فسيصيبها اشد من هذا فبككت حتى ذهبت احدى عينها - رحمها الله -

### عابدة اخرى

عن أبي عبد الرحمن المغازلي قال كانت امرأة عابدة وكانت حكيمة مجورة بمكة قد خلص عليها ذات يوم فقالت لها امرأة كانت تتخذه اخوانك حذوك يحبون



ان يسمعوا كلامك قال فبكت طويلا ثم اقبلت علينا فقالت اخوتي وقررة عيني  
متلوا القيامة نصب ابصار قلوبكم وردوا على انفسكم ما قد تقدم من اعمالكم  
فما ظنكم انه يجوز في ذلك اليوم فارغبوا الى السيد في قبوله وتمسك النعمة فيه  
وما خفتم ان يرد في ذلك اليوم عليكم فخذوا في اصلاحه من اليوم ولا تغفلوا عن  
انفسكم ثم دعيتكم حيث لا يوجد البذل ولا يقدر على القداء قال ثم بكت طويلا ثم  
اقبلت علينا فقالت اخوتي وقررة عيني انما صلاح الابدان وفسادها في حسن النية  
وسوءها اخواني وقررة عيني انما نال المتقون المحبة لمحبتهم له واقطاعهم اليه ولولا  
الله ورسوله ما نالوا ذلك ولكنهم احبوا الله ورسوله فاحبهم عباد الله لحبهم الله  
ورسوله ( اخواني وقررة عيني كلم الخوف قلوب اهلها فاقطعهم والله وشغلهم  
عن مطاعهم الهذات والشهوات - ١ ) اخوتي وقررة عيني بقدر ما تعرضون عن الله  
يعرض عنكم بخيره وبقدر ما تقبلون عليه كذلك يقبل عليكم ويؤيدكم من فضله  
والله واسع كريم -

## عابدة اخرى

عن ( ابن - ١ ) أبي رواد قال كان عندنا امرأة بمكة تسبح كل يوم اثنتي عشرة  
اللب تسبيحة فماتت فلما بلغت القبر اختلست من ايدي الرجال - رحمها الله -

## عابدة اخرى!

عن ابن شوذب قال كتب عبدة بن ابى لبابة الى شريك له يقال له الحسن بن  
الحجاز ادفع ثلاث مائة درهم الى اخوج اهل بيت بمكة فسأل فدل على اهل  
بيت فوقف بهم فخرجت اليه امرأة كبيرة حسنة السميت فقال لها بعث الى  
بئلا ثلاث مائة درهم وامرت ان ادعها الى اخوج اهل بيت بمكة فقالت للمرأة ان  
كنت امرت بهذا فمنحنهم ومائنا فيها من حق وانا اعرف اهل بيت اخوج منا  
فسألها فدلتهم عليهم فأعطاهم الدراهم وكتب الى عبدة يخبره بحال المرأة فكتب عبدة ان  
اضعها أعطها ست مائة درهم - وقد ذكرنا نحو هذه الحكاية عن عابدة بالمدينة ( ٢ ) -

## عابدة اخرى

عن ابي الحسن الرام وكان من خيار الناس قال كانت امرأة بمكة يأتيها العباد فيجدون عندها ويتواظفون فقال لهم يوما حبيت قلوبكم الدنيا عن الله عز وجل فلو جليتموها بلالت في المكنوت السماء ولأنتكم بطرف الموائد -

## عابدة اخرى

عن صالح بن عبد الكريم قال دلت على امرأة بمكة او بالمدينة تنعبد مايتها وهي تنكحهم قال ما حسنت حتى سكنت قال فصبرت حتى تفرق الناس عنها ثم دنوت منها فقلت لقد تكلمت فأحسنت ولقد خشيت عليك العجب فقلت انما العجب من شيء هو منك فاما ما كان من غيرك فقيم العجب؟ ثم قلت -

وله خصائص مصطفىون لحبه اختارهم في سائق الزمان

احترهم من قبل مطرة خلقه (١) بودائع وبحكمة وبيان

ثم قلت انهض اذا شئت -

## عابدة اخرى

عن عبد الرحمن بن الحكم قال كانت عجوز من قرشي بمكة تأوى في سرب ليس لها بيت غيره فقيل لها ارضين بهذا فقالت اوليس هذا لمن يموت كثير -

## عابدة اخرى

عن محمد بن بكار قال كانت عندنا امرأة عابدة فكانت لا تمر بها - اعة الا وهي صارخة قليل لها يومه انا انوارك على حال ما ترى غيرك عليها فان كان بك داء عالجك قل بكت وقلت من لي بعلاج هذا الداء وهل افرح قلبي الا انشكر في نيل معالجته وليس عجيبا ان اكون حية بين اطهركم وفي قلبي من الاستيقاق الى ربي عز وجل مثل شعل البار التي لا تطفأ حتى اصير الى الطبيب الذي عنده بره دافئ وشفاء قلب قد انضجته طول الاحزان في هذه الداراتي لا اجزيها على البكاء مسعدا - انتهى ذكر اهل مكة

## ومن المصطفين من اهل الطائف سعيد بن السائب الطائفي

روى عن ابيه ونوح بن موصلة وغيرهما وروى عنه وكيع ومعين بن عيسى -  
عن سفيان قال كان سعيد بن السائب الطائفي لا تكاد تحف له دعة انما دموعه  
جارية دهره ان صلى فهو يبكي وان طاف فهو يبكي وان قرأ (١) في المصحف فهو  
يبكي وان لقيته في طريق فهو يبكي - قال سفيان يحدثنني ان رجلا عاتبه على ذلك  
فيكي ثم قال انما ينبغي ان تملأني على التقصير والتخبط فانهما قد استوليا  
علي - قال الرجل فلما سمعت ذلك انصرفت وتوكلت -

وعن محمد بن يزيد بن خنيس قال ما رأيت احدا قط اسرع دعة من سعيد بن  
السائب انما كان يحريه ان يحرك قري دموعه كالقطر -

و (محمد بن يزيد بن خنيس - ٢) قال قيل لسعيد بن السائب كيف أصبحت قال  
أصبحت انتظر الموت على غير عدة -

وعنه قال سمعت الثوري يقول جلست ذات يوم أحدث ومعا سعيد بن السائب  
الطائفي فجلس سعيد يبكي حتى رحمت فقلت يا سعيد ما يبكيك وانت تصنعني اذ كرت  
اهل الخير ونعالم فقال يا سفيان وما يمنعني من البكاء اذا ذكرت مناقب اهل  
الخير وكنت عنهم به قال يقول سفيان حق له ان يبكي ، رحمه الله -

## ذكر المصطفين من طبقات اهل اليمن من التابعين ومن بعدهم

### فمن الطبقة الثانية

### طاوس بن كيسان

يكنى ابا عبد الرحمن - قال الواقدي كان طاوس مولى بجير بن ريسان الجعفي

(١) قط - وان جلس يقرأ (٢) من قط - (٢٠) وكان

وكان ينزل الجند ، وقال الفضل بن دكين هو مولى لحمدان ، وقال عبد المنعم بن ادريس هو مولى لابن هودّة الحمداني -

عن الحسن بن حصين قال رأيت طاوسا مربرء اس بمكة وقد اخرج رأسا فلما رآه صعب -

وعن عبد الله بن بشران طاوسا اليماني كان له طريقان الى المسجد طريق في السوق وطريق آخر فكان يأخذ في هذا يوما وفي هذا يوما فاذا مر في طريق السوق فرأى تلك الرؤس المشوية لم يتعش تلك الليلة - وقد روى لنا لم ينس -

وعن مسعر عن رجل قال اتى طاوس رجلا في السحر فقالوا هونا ثم فقال ما كنت اري ان احدا ينام في السحر -

وعن عبد الرزاق قال حدثني أبي قال كان طاوس يصلي في غداة باردة فربه محمد بن يوسف اخو الجحاج بن يوسف واويوب بن يحيى وهو ساجد في موكبه قائم بساج او طيلسان مرتفع فطرح عليه فلم يرفع رأسه حتى فرغ من حاجته فلما سلم نظر فاذا الساج عليه قال فانتفض ولم ينظر اليه ومضى الى منزله -

وعن أبي اسحاق الصنعاني قال دخل طاوس ووهب بن منبه على محمد بن يوسف انى الجحاج وكان عاملا علينا في غداة باردة فقعد طاوس على الكرسي فقال محمد يا غلام هلم ذلك الطيلسان فآلقه على أبي عبد الرحمن فآلقوه عليه فلم يزل يحرك كتفيه حتى اتى عنه الطيلسان وغضب محمد بن يوسف فقال له وهب واقه ان كنت لغنيا ان تغضبه علينا لو أخذت الطيلسان فبعته واعطيت ثمنه المساكين فقال نعم لولا ان يقال من بعدى اخذه طاوس فلا يصنع فيه ما اصنع لعلت -

وعن النعمان بن الزبير أن محمد بن يوسف واويوب بن يحيى بثا الى طاوس بمخساة دينار وقالوا للرسول ان أخذها منك فان الامير سيكسوك ويحسن اليك فخرج بها حتى قدم على طاوس فقال يا ابا عبد الرحمن ثقة بعث بها اليك الامير قال مالي بها من حاجة قال فاراده على قبضها فأبى ففعل طاوس فرمى بها في كوة في البيت ثم ذهب فقال لهم قد أخذها فلبثوا حينئذ بلعهم عن طاوس شيء يكرهونه فقال

ابعثوا اليه فليبحث أينما لنا بغناه الرسول فقال المال الذي بعث به اليك الامير  
 قال . قبضت منه شيئاً فرجع الرسول فاخبرهم فعرفوا انه صادق فقيل للرجل  
 الذي ذهب بها فبعه انه قد ل المال الذي جئت به يا ابا عبد الرحمن فقال هل  
 قبضت منك شيئاً قال لا قال فهل تدري اين وضعته قال نعم في تلك الكوة قال  
 فأبصره حيث وضعته قال فمديده فإذا هو بالصره قد بنت عليها العنكبوت فأخذها  
 فذهب بها اليه -

وعن سفيان (١) قال جاء ابن سليمان بن عبد الملك بفلس الى جنب طاوس  
 فلم ينتفت به ثقيل ه جاس ايك ابن امير المؤمنين فلم تنتفت اليه قال اردت ان  
 يعلم ان لله عبداً زهادون فيما في يديه -

وعن سفيان عن عمرو قال مارأيت احداً اشد تنزهاً مما في ايدي الناس من طاوس -  
 وعن ابن ابي رواد قال رأيت طاوساً وامحبه اذا بجلوا العصر استقبلوا القبلة  
 ولم يكلموا احداً وابتلوا في الدعاء -

وعن انصت بن راشد قال كنت عند طوس فسأله سلم (٢) بن قتيبة ( عن شيء  
 فزبره واتبره قال قلت هذا سمع بن قتيبة - (٣) صاحب خراسان قال ذاك  
 اهو ن له عى -

وعن عبد الرزاق قال قدم طوس مكة فقدم امير قال فقيل له ان من فضله ومن  
 ومن فوائيته قال ما في اليه حاجة فلو انا نفعه عليك قال فما هو كما تقولون -  
 وعن ابن طوس (٤) قال قلت لأبي اريد أن اتزوج فلانة قال اذهب فانظر اليها  
 قال فذهبت فلبست من صالح ثيابي وغسلت راسي وادهنت فلما رآني في تلك  
 الخيمة قال قد لا تنذهب -

وعن هلال (٥) بن كعب قال كان طوس اذا خرج يعني من اليمن (٦) لم يشرب

- 
- (١) قط - ابراهيم قال زعم لي سفيان (٢) صف - سالم - قط - سلام -  
 وكلاهما خطأ - ح (٣) سقط من قط (٤) قط - معمر قال أخبرني ابن طوس  
 (٥) قط - بلال (٦) قط - خرج من اليمن يعني الى مكة -

الامن تلك المياه القديمة الجاهلية -

وعن يوسف بن اسباط قال مرطاس بنهر قد كرى فادارت بغلته ان تشرب  
فأبى ان يدعها يعنى كراه السلطان -

وعن عبد المنعم بن ادريس عن ابيه قال صلى وهب بن منبه وطوس التاني الغداة  
بوضوء العتمة اربعين سنة -

وعن ابن جريج قال قال لي عطاه قال لي طاس يعطاه لانزلن حاجتك بمن اغلق  
دونك ابوابه وجعل عليها حجابيه ولكن اغرطها بمن بابيه ففتوح لك الى يوم القيامة  
امرك ان تدعوه وضمن لك ان يستجيب لك -

( وعن احمد بن ابى الحوارى قال سمعت - ١ ) اباسليمان قال كان طاس يقترش  
فراشه ثم يضطجع فيقتلى كما تنقل الجبة في المقل ثم يشب فيدرجه ويستقبل القبلة  
حتى الصباح ويقول طيرد كرجههم نوم العابدن -

وعن ليث عن طوس قال ممن شيء يتكلم به ابن آدم الا أحصى عيه حتى ائنه  
في مرضه -

وعن عبدالله بن ابى صالح المكي قال دخل على طاس يعودني فقلت يا ابا عبد الرحمن  
ادع الله لي فقال ادع نفسك فانه يجيب المضطر اذا دعاه -

وعن سفيان قال قال طاس ان الموتى يفتنون في قبورهم سبعة فكانوا يستحبون  
ان يطعم عنهم تلك الايام -

وعن داود بن ابراهيم ان الاسد حبس الناس ليلة في طريق الخبيج ثم قدس  
بعضهم بعضا فلما كان في السحر ذهب عنهم فنزل الناس يمين وشم لا فالتوا انفسهم  
فناموا ونام طاس يصلي فقال ابن طاس انتم قد نصت لاية فقل طاس  
ومن ينام السحر -

ادرك طاس خلقا كثيرا من الصحابة واكثر روايته عن ابن عباس -

وردى عنه من كبار التابعين مجاهد وعطاء وعمر بن دينار وابو ثوير وعبد بن  
المنكدر والزهرى وهب بن منبه -

وعن عبد الملك بن ميسرة عن طاوس قال ادركت خمسين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم -

وعن سفيان قال قلت لعبيد الله بن ابي يزيد مع من كنت تدخل على ابن عباس قال مع عطاء والعامرة وكان طاوس يدخل مع الخاصة -

## ذكر وفاته رحمه الله

توفي طاوس بمكة قبل يوم الروية بيوم وكان هشام بن عبد الملك قد حج في تلك السنة وهو خليفة سنة ست ومائة فصلى على طاوس وكان له يوم مات بضع وتسعون سنة -

وعن ضمرة عن ابن شاذب قال شهدت جنازة طاوس بمكة سنة ست ومائة فسمعتهم يقولون رحمك الله ابا عبد الرحمن حج اربعين حجة - رحمه الله -

## وهب بن منبه

من الابناء يكنى ابا عبد الله -

عن عبد العزيز بن ربيع عن وهب بن منبه قال الايمان عريان ولباسه التقوى وزيته الحياء وماله الفقه -

وعن عبد الصمد بن معقل ان وهب بن منبه قال في موعظة له يا ابن آدم انه لا اقوى من خالق ولا اضعف من مخلوق ولا اقدر من طلبته في يده ولا اضعف ممن هوى رطله . يا ابن آدم انه قد ذهب منك ما لا يرجع اليك وا قام معك ما سيذهب ، يا ابن آدم اقص عن تناول ما لا تذلل وعن طلب ما لا تدرك وعن ابتغاء ما لا يوجد واقطع الرجاء منك عما فقدت من الاشياء واعلم انه رب مطلوب هو شرط له ، يا ابن آدم انما اصبر عند المصيبة واعظم من للمصيبة سوء الخلف منها ، يا ابن آدم فاني الدهر ترجي ايوما يحى في غرة او يوم تستأخر فيه عن اوان يحيه فانظر الى الدهر تجده ثلاثة ايام يوما مضى لا ترجيه ويوما لا بد منه ويوما يحى لاننا منه فامس شاهد مقبول وامين مؤد وحكيم وارد قد فحك بنفسه وخلف في يدك حكيمته

حكيمه واليوم صديق مودع كان طويل الثيبة وهو سريع الظن اناك ولم تأته وقد مضى قبله شاهد عدل فان كان ما فيه لك فاشفعه بمثله ، يا ابن آدم قد مضت لنا اصول نحن فروعها فابقاء القرع بعداصله ، يا ابن آدم اما اهل هذه الدار سفر لا يحلون عقدة الرحال الا في غيرها وانما يتبايعون بالعوارى فاحسن (١) الشكر للنعم والتسليم للغير فاعلم يا ابن آدم انه لازمة اعظم من رزية في عقل ممن ضيع اليقين ايها الناس انما البقاء بعد الفناء وقد خلقنا ولم تكن ، سنبل ثم نمود ، ألا وانما العوارى اليوم والهبات غدا ألا وانه قد تقارب مناسلب فاحش او اعطاء جزيل فاستصلحوا ما تقدمون عليه بما تظعنون عنه، ايها الناس انما انتم في هذه الدار غرض فيكم الننايا تنتضل وان الذي انتم فيه من دنياكم نهب للصائب لا تتناولون (٢) فيها نعمة الابفراق اخرى ولا يستقبل معمر منكم يوما من عمره الا بهدم آخر من اجله ولا تجدد (٣) زيادة في اجله الا بنفاد ما قبله من رزقه ولا يحيا له اثر الامات له اثر ففسأل الله ان يبارك لنا ولكم فيما مضى من هذه العظة -

وعن بكار بن عبدالله قال سمعت وهب بن منبه يقول مر رجل عابد على رجل عابد فقال مالك قال احبب من فلان انه كان قد بلغ من عبادته ومالت به الدنيا فقال لا تعجب من تميل به ولكن تعجب عن استقام -

وعن اشرس عن وهب بن منبه قال اوحى الله عز وجل الى داود يا داود هل تدري من اغفر له ذنوبه من عبيدى قال من هو يا رب قال الذى اذا ذكر ذنوبه ارتعدت منها فرائصه فذلك العبد الذى امره لا تكفى ان يحسوا عنه ذنوبه ، قال وقال داود الهى ابن اجدك اذا ما طلبتك قال عند المنكسرة قلوبهم من محافتي - وعن بكار بن عبدالله عن وهب قال قرأت في بعض الكتب ان مناديا ينادى من السماء الرابعة كل صباح ابنا الاربعين زرع قد دنا حصاده ، ابنا الخمسين ماذا قدمتم وماذا انحرتم ، ابنا الستين لا عذر لكم ، ليت الخلق لم يخلقوا واذا خلقوا علموا لما ذا خلقوا قد اتاكم الساعة فخذوا وحذركم -

(١) قط - فما احسن (٢) قط - لا تتناولون (٣) قط - ولا يجد -



وعن عبد الصمد بن معقل قال سمعت وهب بن منبه يقول قرأت في التوراة  
أما دار بنيت بقوة الضعفاء جعلت عاقبتها للخراب وأما مال جمع من غير حل  
جعلت عاقبته إلى التقر -

وعن عبد الرزاق قال أخبرني أبي قال سمعت وهب بن منبه يقول ربما صليت  
الصبح بوضوء العتمة - (وقد روى لنا من طريق آخر - ١)  
وعن أثنى بن الصباح قال لبث وهب بن منبه عشرين سنة لم يجعل له بين العشاء  
والصبح وضوءا -  
وقد روي في ترجمة طائوس أن وهب بن منبه صلى الغداة بوضوء العشاء  
اربعين سنة -

وعن أبي سنان القسطل قال سمعت وهب بن منبه واقبل على عطاء الخراساني  
فقال ويحك يا عطاء ألم أخبر أنك تحمل علمك إلى أبواب الملوك وأبناء الدنيا  
ويحك يا عطاء تأتي من يفلق عنك يابه ويظهر لك فقره ويوارى عنك غناه وتدع  
من يفتح لك يابه ويظهر لك غناه ويقول (ادعوني استجب لكم) -

ويحك يا عطاء أرض بئدون من الدنيا مع الحكمة ولا ترض بئدون من الحكمة مع  
الدنيا ويحك يا عطاء إن كان يفتيك ما يفتيك وليس في الدنيا شيء يكفيك (٢)  
ويحك يا عطاء إنما بطرك بحر من البحور واد من الأودية فليس يملؤه إلا التراب -  
وعن منير مولى الفضل بن أبي عمير قال كنت جالسا مع وهب بن منبه فأتاه  
رجل فقال اني مررت بفلان وهو يشتبك فغضب وقال ما وجد الشيطان رسولا  
غيرك ، فبرحت من عنده حتى جاءه ذلك الرجل الشاتم فسلم على وهب (فرد  
عليه و - ١) مديره وصاحفه واجلسه الى جنبه -

(١) من قضا (٢) قضا - م. يكفيت لنن ادنى ما في الدنيا يكفيك - ولعله سقط من  
العبارة شيء ونحل الاصل هذا - إن كان يفتيك ما يفتيك فان ادنى ما في الدنيا  
يكفيك وإن كان لا يفتيك ما يفتيك فليس في الدنيا شيء يكفيك - وقد جاء نحو  
هذه العبارة عن غيره - ح -

وعن ابراهيم بن عمر قال قال وهب بن منبه اذا مدحك الرجل بما لبس فيك  
فلاناً منه ان يذكرك بما لبس فيك -

وعن جعفر بن برقان عن وهب بن منبه قال الايمان قائد والعمل سائق والنفس بينهما حرون فاذا قاد القائد ولم يسق السائق لم يغن ذلك شيئا واذا ساق السائق ولم يقد القائد لم يغن ذلك شيئا واذا قاد القائد وساق السائق اتبعته النفس طوعا وكرها وطالب العمل -

اسند وھب بن منبہ عن جابر بن عبد اللہ والنعمان بن بشیر وابن عباس -  
وقد روى عن معاذ بن جبل وأبي هريرة في آخرين وروى عن خلق كثير من  
كبار التابعين كطاوس وروى عنه من التابعين جماعة منهم عمرو بن دينار وإبان  
ابن أبي عياش وموسى بن عقبة في آخرين -

قل لواقدي مات وهب بن منبه بصنعاء سنة عشر (١) ومائة وقيل سنة اربع عشرة -

المغيرة بن حكيم الصنعاني  
من الأبناء رحمه الله

عن عبدالله بن ابراهيم قال اخبرني ابي قل مدبر المغيرة بن حكيم الى مكة اكفر من تمسين سفر احافيا محر ما صدنا لايتوك صلاة السحر في سفره انه كان السحر  
 نزل فصلي وبعضى اصوبه فاذا صلى الصبح لحق حتى ! الحق -

وعن ابراهيم بن عمر قال كان جزء المغيرة بن حكيم في يومه واثنته اتمران كنه يقرأ في صلاة الصبح من البقرة الى هود ويقرأ قبل 'زوال' الى ان يصلي العصر من هود الى الحج ثم يختم -

سمع المغيرة بن حكيم عن ابن عمر وابن عباس وغيرهم -

الحكم بن ابان العذافي ابو عيسى

عن أبيه عن حماد بن عيسى عن فضيل بن يسار عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : « من أحببنا فقد أحببنا الله »

اليمين وكان يصلي الليل فإذا غلبه النوم اتى نفسه في البحر وقال اسبح لله عز وجل مع الحيتان -

سمع الحكم من عكرمة وغيره وتوفي سنة اربع وخمسين ومائة ، رحمه الله -

## ضرغام بن وائل الحضرمي

عن الطلحي قال كان رجل بأرض اليمن يقال له ضرغام بن وائل الحضرمي وكان زاهد قومه فقال لعلاه ذات يوم اشدد كتافي وعفر خدي بالثرى ففعل فقال مليكي دنا الرحيل اليك ولا براءة لي من ذنب ولا عذر لي فأعتمد رولالي قوة فأنتصرت انت لي فتعمدني ، قال ومات فسمعوا قالًا يقول استكان العبد لمولاه فقبله -

## ذكر المصطفين من عباد اليمن

### المجهولين الاسماء

#### عابد

( عن علي بن زيد - ١ ) قال قال طائوس بينا انا بمكة بعث الى الحجاج فأجلسني الى جنبه واتكأني على وساده اذ سمع ملييا يلبى حول البيت رافعا صوته بالتلبية فقال علي بئر رجل فأتي به فقال من الرجل فقال من المساجين قال ليس عن الاسلام سألت قال فعم سألت؟ قال سألتك عن البلد قال من اهل اليمن قال كيف تركت عهد ابن يوسف؟ يريد اخاه قال تركته عظيما جسيما لباسا ركا باخر اجا ولا جا قال ليس عن هذا سألتك قال فمير سألت؟ قال سألتك عن سيرته فقال تركته ظلوما غشوما طغيما لا خلوق عاصيا للخلق فقال له الحجاج ما حملك ان تتكلم بهذا الكلام وانت تعلم . كانه مني قال الرجل أراه بمكانه منك اعز مني بمكان من الله عز وجل وانا وادبته وصدق نبيه وقضى دينه قال فسكت الحجاج فما احر جوابا وقام الرجل من غير أن يؤذن له فانصرف قال طائوس وقت في اثره وقت الرجل حكيم

فأتى البيت فتعلق بإستاره ثم قال اللهم بك أعوذ وبك الوذ اللهم اجعل لى فى اللف  
الى جودك والرضا بضائك مندوحة عن منع الباخلين وغنى عما فى ايدى  
المستأثرين اللهم فرجك القريب ومعروفك القديم وعادتتك الحسنة ثم ذهب فى  
الناس فرأته عشية عرفة وهو يقول اللهم ان كنت لم تقبل حجى وتبى ونصبى  
فلا تحرمنى الاجر على مصيبتى بتركك القبول منى ثم ذهب فى الدس فرأته غداة  
جمع يقول واسوأ ناه والله منك وان عفوت، يردد ذلك -

## عابد آخر

( موسى بن على الانجمي قال - ١ ) قال ذو النون وصف لى رجل باليمن قد برز  
على الخائفين وسما على المجتهدين وذكر لى باللب والحكمة فخرجت حاجا فلما قضيت  
نسكى مضيت اليه لأسمع من كلامه وأنتفع بوعظته لانا وناس كانوا معى يطلبون  
منه مثل ما احباب وكان معن شاب عليه سياء الصالحين ومنظر الخائفين كان  
مصفر "وجه من غير مرض اعشى العينين من غير عمش فاحل الجسم من غير سقم  
يحب الخاوة ويأنس بوحدة تراه ابدا كأنه قريب المهد بانصيبة فخرج اليها  
يفلسنا اليه فبدأ الشاب بالسلام عليه وصاحفه فابدى الشيخ له البشر والترحيب ثم  
سلمنا عليه فقال الشاب ان الله بمنه وفضله قد جعلك طيبا لسقام الغاوب معالجا  
لأوجاع الذنوب وبى جرح تغل وداء قد استكمل فان رأيت ان تلتطف لى  
ببعض مرائعك وتعلمنى ( برقت - ١ ) فقال له الشيخ سل ما بدالك يافى فقال  
له الشب رحمت الله علامة اخوف من الله تعالى؟ قال ان يؤمنه خوفه كل خوف  
غير خوفه، قل منى يتبين للعبد خوفه من الله تعالى؟ قل اذا انزل نفسه من الدنيا  
منزلة استيم فهو يحتسمى من أكل "لعدم محبة السقام ويصبر على مضى كل دواء  
لخفة طول الضنى نصاح الحق صيحة ثم بقى بهتا ساعة ثم قال رحمت الله علامة  
المحب لله تعالى؟ قال له حبيب ان درجة الحب درجة رفيعة قلنا وانما احب ان تصفها  
لى قال ان احببت الله تعالى من طم عن قومهم فابصروا بنور القلوب عز وجلال الله  
فصارت ابراهيم ذرية نزار وحزبه حبيبة وعزولهم مملوكة تسرح بين صفوف

الملائكة وتشاهد تلك الأمور باليقين فعبوده بمبلغ استطاعتهم حبا له لا طمعا في جنة ولا خوفا من نار فتشبه النبي وصاح صبيحة كانت فيها نفسه قال فأكتب الشيخ عليه يلتمه ويقول هذا مصرع الخائفين وهذه درجة المجتهدين -

## عابدان

(أبو بكر القرشي قال قرأت في كتاب جعفر الآدمي بخطه - ١) قال سلامة كنت باليمن في بعض مخايفها فإذا رجل معه ابن له شاب فقال ان هذا أبي وهو من خير الآباء ولي يقرأ آتيني مساء فأحبها ثم آتى أبي وهو في الصلاة فأحب ان يكون صيا لي يشربون فضله فلا ازال قنما عليه والثناء في يدي وهو مقبل على صلاته وعسى ان لا يفتنل ويقبل على حتى يطلع الفجر، قلت للشيخ ما تقول؟ قال صدق واثني على ابنه ثم قال (اني - ١) أخبرك بعذري اذا دخلت في الصلاة فاستغفرت القرآن ذهب بي مذهب وشغلني حتى ما اذكره حتى اصبح - قال سلامة ذكرت أمرها لعبد الله بن مرزوق فقال هذان يدفع بهما عن اهل اليمن، قال وذكرت أمرها لابن عيينة فقال هذان يدفع بهما عن اهل الارض، رضى الله عنهما -

## ذكر المصطفيات من عابدات اليمن

### خندساء بنت خدام

وأمست بالصحابية

عن حصص بن عمرو والحسن قال كانت بليمن امرأة من العرب جليلة جهورية حسنة وجه لا كأم يمنية لها خندساء بنت خدام فصامت اربعين عاما حتى لصق جلد لها بعضه وبكت حتى شحبت عيضا وقامت حتى اقعدت من رحليها وكان طاموس ووسب بن منبه يعظمن قدرها وكانت اذا اجن عليها الليل وهرات العيون وسكنت اخركت تهذي بصوت من حزين يحبيب المطيعين الى كم تحبس خدود المطيعين في الغراب ابعثهم حتى ينجزوا وموعده الصديق الذي اتبعوا له انفسهم ثم انصبوها قال فيسمع اليك من "رود حولا" -

## سوية

عن أبي هشام - وجل من قريش من بني عامر - قال قدمت علينا امرأة من اهل اليمن يقال لها سوية فترلت في بعض رباعنا فكنت اسمع لها من الليل نحيبا وشهيقا فقلت للجارية (١) أشر في على هذه المرأة فانظري ما تصنع فأشرفت فإذا هي قائمة مستقبلة القبلة رافعة رأسها الى السماء فقلت ما تصنع قالت ما اراها تصنع شيئا غير أنها لاترد طرفها عن السماء فقلت اسمي ما تقول قالت لا أنهم كثير من قولها غير أني اسمعها تقول اراك خلقت سوية من طينة لازبة عمرتها بنعمتك تغذوها من حال الى حال وكل احوالك لها حسنة وكل بلائك عندها جميل وهي مع ذلك متعضة لسخطك بالتوئب على معاصيك فقلت في اثر فلتة أترى انها تظن انك لا ترى سوء فعلها بلى واذت على كل شيء قد يرثم صرخت وسقطت ونزلت البخرية فأخبرتني بسقطتها فلما أصبحنا نظرنا فإذا هي قد ماتت - والسلام -

ومن عابدات اليهن المجهولات الاسماء  
عابدة

عن محمد بن سليمان القرشي قال بينا انا اسير في طريق اليمن اذا انا بغلام واقف في الطريق في اذنيه قرطان في كل قرط جوهرة يضيء وجهه من ضوء تلك الجوهرة وهو يمجد ربه بايات من الشعر فسمعتة يقول -

ملك في السماء به افتخارى عزيز القدر ليس به خفاء

فدنوت منه فسلمت عليه فقال ما انا براد عليك حتى تؤدى من حقى ما يجب لى عليك قلت وما حقل قال انا غلام على مذهب ابراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم لا اتعدى ولا اتعشى كل يوم حتى اسير الميل والميلين في طلب الضيف ، فأجبتة الى ذلك فرحب بى وسرت معه حتى قربنا من خيمة شعر فلما قربنا من الخيمة صاح يا اختاه فاجابته جارية من الخيمة بالبيكاه فقال قومى الى ضيفه فقلت بخزية حتى ابدأ بشكر المولى الذى سبب لنا هذا الضيف فقامت فصارت ركعتين شكر الله

عز وجل فأدخاني الخيمة واجلسني واخذ الغلام الشفرة وأخذ عناقا ليذب بها فلما جلست في الخيمة نظرت إلى أحسن الناس وجها فكننت أسارقها النظر ففطنت لبعض لحظاتي إليها فقالت لي: «أما علمت أنه قد قتل إلينا عن صاحب يثرب صلى الله عليه وسلم أن زنا العينين النظر أما إنني ما أردت بهذا أن أوبخك ولكني أردت أن أؤذيك لكي لا تعود إلى مثل هذا فلما كان النوم بت أنا والغلام خارجا وباتت الجارية في الخيمة وكنت اسمع دوى القرآن الليل كله بأحسن صوت يكون وأرقه فلما إن أصبحت قلت للغلام صوت من كان ذلك؟ فقال تلك اختي تحيي الليل كله أو الصباح قلت يا غلام أنت أحق بهذا العمل من اختك أنت رجل وهي امرأة قال فتبسم وقال لي ويحك يا فتى أما علمت أنه موفق ومخذول - انتهى ذكر أهل الثمين -

## ذكر المصطفين من أهل بغداد

نزل بغداد خلق كثير من العلماء والزهاد والأولياء والعباد وإنما نتخب منهم من يدخل في شرط كتابنا هذا ونذكرهم على طبقاتهم والله الموفق -

## أبو هاشم الزاهد

قال أبو نعيم الحافظ (١) أبو هاشم من قدماء زهاد بغداد ومن أقران أبي عبد الله البرائي وبلغني أن سفیان الثوري جلس إليه وقال ما زلت أراؤي وأتاللاشعرا حتى جئست يا هاشم فأخذت منه ترك الرثاء -

(مجدد بن حسين قال حدثني بعض اصحابنا قال - ٢) قال أبو هاشم الزاهد إن الله عز وجل وسم الدنيا بالوحشة ليكون انس المریدین به دونها وليقبل الطيعون له بلا عراض عنه وأهل المعرفة بالله فيها مستوحشون وإلى الآخرة مشتاقون - وعن حكيم بن جعفر قال نظر أبو هاشم إلى شريك التماسي فخرج من دار يحيى بن خالد فبكى وقال اعوذ بالله من علم لا ينفع -

(١) قط - علي بن ثابت قال سمعت أبا نعيم الحافظ يقول (٢) من قط -

وعن محمد بن الحسين قال قال أبوهاشم الزاهد أخذ المرء نفسه بحسن الادب تأديب نفسه (١) رحمه الله -

## اسود بن سالم

أبو محمد العابد كان صالحا ورعا وكان بينه وبين معروف الكرخي مواخاة ومودة -  
عن علي بن محمد بن ابراهيم الصقار قال حضرت اسود بن سالم ليلة فقلت -  
امامى موقف قدام ربى يسألنى ويتكشف الغطاء  
وحسبى ان امر على صراط كحد السيف اسفله لظاء  
قال فصرخ اسود صرخة ولم يزل منقشيا عليه حتى اصبح -

وعن احمد بن الحكم الصاغاني قال جاء رجل الى ابن حميد فقال ابنى اغتبت اسود ابن سنة فاثبتت في منامى فقبل لى تغتاب ويؤ من اولياء الله وركب حائط ثم قال له سر لسار -

وعن محمد بن ابراهيم (٢) السامح قال قال اسود بن سالم ركعتان اصلهما احب الى من الجنة بما فيها فقبل له هذا خطأ فقال دعوا من كلامكم رأيت الجنة رضا نفسى وركعتين اصلهما رضا ربى ورضا ربى احب الى من رضا نفسى -  
اسند اسود عن حماد بن زيد وسفيان بن عيينة واسماعيل بن علية في آخرين وتوفي في سنة ثلاث عشرة او اربع عشرة وثمانين -

## منصور بن عمار بن كثير ابو السرى الواعظ

اصله من خراسان - قال أبو عبد الرحمن السلسي هو من اهل مرو وقيل هو من اهل بوشنج وقيل من البصرة سكن بغداد -  
عن أبي سعيد بن يونس قال كان منصور بن عمار في قصصه وكلامه شيئا عجبا لم يقص على الناس مثله -

وعن سالم بن منصور قال رأيت أبى في المنام فقلت: فعلى الله بك (٣) فقل ان الرب

(١) قط - اهله (٢) قط - ابراهيم بن محمد (٣) قط - ما فعلى بك ربك -



قربني وادعاني وقال لي يا شيخ السوء تدري لم غفرت لك - قلت لا يا املی قال انك جلست للناس يوما مجلسا فبكيهم فبكي فيه (١) عبد من عبادي لم يك من خشيتي قط فغفرت له ووهبت اهل المجلس كلهم له ووهبتك فيمن ووهبت له -  
وعن أبي الحسين السعداني قال رأيت منصور بن عمار في المنام قلت له ما فعل الله بك قال وقتت بين يديه فقال لي انت الذي كنت ترهد الناس في الدنيا وترغب فيها قلت قد كان ذاك ولكن ما اتخذت مجلسا الا وبدأت بالثناء عليك وثنيت باصلاة على نبيك صلى الله عليه وسلم وثلث بالنصيحة لعبادك فقال صدق ضموا له كرسيا في سماي فيمجدني في سماي بين ملائكتي كما مجدني في ارضي بين عبادي -

اسند منصور عن معروف أبي الخطاب صاحب واثلة بن الاسقع وروى عن الليث وابن لهيعة في آخرين وتوفي ببغداد -

### ولد الرشيد المعروف بالسبتي

ويقال اسمه احمد رضى الله عنه عن عبد الله بن القريج قال خرجت يوما اطلب رجلا يرم لي شيئا في الدار فذهبت فاشير لي الى رجل حسن الوجه بين يديه سر وزيل قلت تعمل لي قال نعم بدرهم ودانق قلت قم فقام فعلم لي عملا بدرهم ودانق (ودرهم ودانق ودرهم ودانق - ٢) قال ثم أتيت يوما آخر فسألت عنه فقيل لي ذلك رجل لا يرى في الجمعة الا يوما واحدا يوم كذا قال فحقت ذلك اليوم قلت تعمل لي قال نعم بدرهم ودانق قلت انا بدرهم فقال بدرهم ودانق قلت قم ولم يكن لي الدانق ولكن احببت ان استعلم ما عنده فلما كان المساء وزنت درهما فقلت لي ما هذا قلت درهم قال ألم اقل لك درهم ودانق اف لقد افسدت على فقلت وان لم اقل لك بدرهم فقل لست آخذ منه شيئا قال فوزنت درهما (ودانق - ٢) فقلت خذ فأبى ان يأخذه وقال سبحان الله اقول لا آخذه وتلج على فأبى ان يأخذه ومضى فل قبل على اهلي وقلت فعل الله بك ما اردت الى رجل عمل لك عملا بدرهم ان افسدت عليه فل فحقت يوما اسأل عنه فقيل لي

مريض فاستدلت على بيته فأتيته فاستأذنت عليه فدخلت وهو مبطون وليس في بيته شيء إلا ذلك المروءة الزبيل فسلمت عليه وقلت له لي إليك حاجة وتعرف فضل ادخال السرور على المؤمن احب ان تجيء الى بيتي امريضك قال وتحب ذلك؟ قلت نعم قال بشرائط ثلاث قلت نعم قال لا تعرض على طعا ما حثي اسألك واذا انامت ان تدفني في كسائي وجبتي هذه قلت نعم قال والثالثة اشد منها وهي شديدة قلت وان كان قال فحملته لي منزلي عند الظهر فلما اصبحت من الغدنا داني يا عبدالله فقلت ماشائك قال قد احتضرت افتح صرة على كم جبتي قال ففتحتها فاذا فيها خاتم عليه فص احمر فقال اذا انامت ودفنتي فخذ هذا الخاتم ثم ادفعه الى هارون امير المؤمنين وقل له يقول لك صاحب هذا الخاتم ويحك لا تموتن على سكرتك هذه فانك ان مت على سكرتك هذه ندمت فلما دفنته سألت عن يوم خروج هارون امير المؤمنين وكتبت قصة وتعرضت له قال فدفعها اليه واوديت اذى شديدا فلما دخل قصره وقرأ القصة قال على بصاحب هذه القصة قل فادخلت عليه وهو مغضب قال تتعرضون لنا وتعملون فلما رأيت غضبه انخرجت الخاتم فلما نظر الى الخاتم قال من اين لك هذا الخاتم قلت دفعه الى رجل طيان فقال لي طيان طيان وقريني منه فقلت يا امير المؤمنين انه اوصاني بوصية قال لي ويحك قل فقلت يا امير المؤمنين انه اوصاني اذا اوصلت اليك هذا الخاتم فقل له يقرئك صاحب هذا الخاتم السلام ويقول لك ويحك لا تموتن على سكرتك هذه فانك ان مت على سكرتك هذه ندمت فقام على رجله قائما وضرب بنفسه على البساط وجعل يتقلب عليه ويقول ابني نصحت ابائك فقلت في نفسي كأنه ابنه ثم جلس وجزا بلاء ففسحوا وجهه وقل لي كيف عرفته فقصصت عليه قصته قال فبكى وقال هذا اول ما اود ولد لي وكان أبي المهدي ذكر لي زبيدة ان يزوجني فبصرت بهذه المرأة فوقعت في قلبي وكانت حسنة فتزوجت بها سرا من أبي فاولدتها هذا المولود واحذرته الى البصرة واعطيته هذا الخاتم واشياء وقلت اكنم نفسك فاذا بلغك اني قد تعدت للخلافة فأتيني فلما تعدت للخلافة سألت عنها فذكر لي انها ميتة ولم اعلم انه باق فين دفنته

قلت يا امير المؤمنين دفنته في مقابر عبدالله بن مالك قل لي اليك حاجة اذا كان بعد المغرب فقف لي بابه حتى اخرج (١) اليك فأتخرج مبتكرا الى قبره فوقفت له فخرج مبتكرا والخدم حواه ووضع يده بيدي وصاح بالخدم فتفتحوا وجئت به الى قبره فما زال ليته يبكي الى ان اصبح ويدير رأسه وحيته على قبره يقول يا بني لقد نصحت اباك قال فجعلت ابكي لبكا ثم رحمة مني له ثم سمع كلاما فقال كأتى اسمع كلام الناس قلت اجل اصبحت يا امير المؤمنين قد طلع الفجر فقال لي قد امرت لك بعشرة آلاف درهم واكتب عيالك مع عيالي مع من تهتم به فان لك على حق بدفك ولدي وان انا مت اوصيت من يلي بعدي ان يجري عليك ما بقي لك عقب ثم اخذ بيدي حتى اذا بلغ قريبا من القصر ويده بيدي اذا الخدم فلما صاروا الى القصر قال لي انظر ما وصيتك به اذا طلعت الشمس فقف لي حتى انظر اليك وادعوك فصعدتني حديثه قلت ان شاء الله فلم اعد اليه -

قلت وقد رويت لنا قصته من طريق آخر وفيها نوع مخالفة لهذه -

عن أبي بكر (٢) بن أبي الطيب قال بلغنا عن عبدالله بن الفرج العابد قال احدثت الى صنع يصنع لي شيئا من امر الروزجاريين فأتيت السوق فجعلت ارمق الصانع فاذا في اواخرهم شاب مصفر بين يديه زبيل كبير ومر وعليه جبة صوف ووتر صوف فقلت له تعمل قل نعم قلت بكم؟ قل بدرهم ودائق قلت له قم حتى تعمل قال على شريطة قلت ماهي؟ قل اذا كان وقت الظهور وأذن المؤذن خرجت وتظهرت وصليت في المسجد جماعة ثم رجعت فاذا كان وقت العصر فكذلك قلت نعم هي نجمة المنزل فوائتته على دينقله من موضع الى موضع فشد وسطه وحمل يعمل ولا يكمن شيئا حتى اذا اذن المؤذن 'ظهور' (٣) قل يا عبدالله قد اذن المؤذن قمت نسأت فخرج فصلى له رجع عمل ايضا عملا جيدا الى العصر فلما اذن المؤذن قل يا عبدالله قد اذن المؤذن قمت نسأت فخرج فصلى ثم رجع فلم

(١) قط - انزل (٢) قط - محمد بن الحسين لا جرى بكاة قل سمعت ابا بكر

قل

(٢٢)

(٣) قط - المؤذن للظهور -

يؤل يعمل الى آخر النهار فوزنت له ابرته وانصرف فلما كان بعد ايام احتجت (١) الى عمل فقالت لي زوجتي اطلب لنا ذلك الصالح (٢) الشاب فانه قد نصحننا في عملنا فجيئت السوق فلم اراه فسألت عنه فقالوا تسأل عن ذلك المصفر المشؤم الذي لا تراه (٣) الا من سبت الى سبت لا يجاس الا وحده في آخر الناس فانصرفت فلما كان يوم السبت أثبت السوق فصادفته فقلت تعمل؟ فقال له قد عرفت الاجرة والشرط قلت استخرا الله تعالى فقام فعمل على النحو الذي كان عمل قال فلما وزنت له الابرة زدته فأبى ان يأخذ الزيادة فألححت عليه فضجروا وتركني ومضى. فغمنى ذلك فاتبعته وداريته حتى أخذ ابرته فقط فلما كان بعد مدة احتجنا ايضا اليه فضيبت في يوم السبت فلم اصافه فسألت عنه فقيل لي هو عليل وقال لي من كان يخبر أمره انما كان يحىء الى السوق من سبت الى سبت يعمل بدرهم وداني يتقوت كل يوم دانتا وقد مرض فسألت عن منزله فأيقنه وهو في بيت بجوز فقلت لما هذا الشاب الروزجاري فقالت هو عليل منذ ايام فدخلت عليه فوجدته لمابه وتحت رأسه لبنة فسلمت عليه وقلت لك حاجة؟ قال نعم ان قبلت قلت اقبل ان شاء الله تعالى قال اذا انامت فبع هذا المر واغسل جبتي هذه الصوف وهذا المنزر وكفني بهما وافتي جيب الجبة فان فيها خاتما فخذ به ثم انظر يوم يركب هارون الرشيد الخليفة فقف له في موضع يراك فكلمه وأره الخاتم فانه سيدعوك فسلم اليه انلتم ولا يكن هذا الا بعد دنى قلت نعم فلما مات فعلت ما أمرني ثم نظرت اليوم الذي يركب فيه الرشيد فجلست له على الطريق فلما مر ناديته يا امير المؤمنين لك هدى وديعة ولوحت بالخاتم فأمرني فأخذت وحملت حتى دخل الى داره ثم دعى ونحى جميع من عنده وقال من انت؟ قلت عبد الله بن التمرج فقال هذا الخاتم من اين لك؟ فحارثته قصة الشاب بلحل يبكي حتى رحمته فلما انس الى (٤) قلت يا امير المؤمنين من هو منك قال اني قلت كيف سار الى هذه الحال قال ولد لي قبل ان ابتي بخلافة فنشأ نشوا حسبا وتعلم القرآن والعلم فلما وليت الخلافة

(١) قط - احتجة (٢) قط - الصانع (٣) قط - لا تراه (٤) قط - انست اليه -

تركني ولم ينل من دنياي شيئا فدفنت الى امه هذا الخاتم وهو يا قوت ويساوي  
ما لا كثيرا فدفنته اليها وقلت لها تدفين هذا اليه وكان برأيه وتسألني ان يكون  
معه فلعله ان يحتاج اليه يوما من الايام فينتفع به وتوفيت امه فما عرفت له خبرا  
الا ما اخبرني به انت ثم قال لي اذا كان الليل فانخرج معي الى قبره فلما كان الليل  
نخرج وحده معي يمشي حتى اتينا قبره فجلس اليه فبكى بكاء شديدا فلما طلع الفجر  
تمنا فرح فقال لي تعاهدني في الايام حتى ازور قبره فكنت اتلعهده يا ليل  
فيخرج حتى يزور قبره ثم يرجع -

قال عبدالله بن القريج ولم اعلم انه ابن الرشيد حتى اخبرني الرشيد انه ابنه او كما  
قال ابن ابي الطيب -

قلت - هذا طريق حسن والطريق الذي قبله اصح لانه متصل ودواته ثقافت  
وقد زاد القصص في حديث السبي وابدوا واعادوا ذكر هذا الرجل (١) كان  
من زبيدة وانه خرج يصيد فوعظه صالح المري فوقع من فرسه - في اشياء كلها  
بحال فالتصرتا على ماصح واقفه الموفق -

## عبدالله بن مرزوق أبو محمد

زعم أبو عبد الرحمن السلمي انه كان وزير هارون الرشيد فخرج من ذلك وتخلل  
من ماله وتزهده -

عن موسى بن أبي داود قال استأذنت على عبدالله بن مرزوق فدخلت عليه فاذا  
هو قاعد كأن حزن الخلق عليه -

وعن الصلت بن حكيم قال كان عبدالله بن مرزوق كأنه رجل والاه كأنه رجل  
تذنه شيء وكانت له شعرات (٢) طوال عند صدغيه فكان اذا ذكر فرق  
تنفها او مداه فقاص دمه -

وعن سلامة وصي عبدالله بن مرزوق قال قال عبدالله بن مرزوق في مرضه

(١) قط - وذكر وان هذا الرجل (٢) قط - شعيرات -

يا سلامة ان لي اليك حاجة قال قلت ماهي ؟ قال تحبتي فتطرحني على تلك المذلة  
لعل اموت عليها فيرى مكاني فيرحمني - رحمه الله -

## عبد الله بن الفرّج

ابو محمد القنطري كان متعبدا وكان بشر بن الحارث يوده ويورده وقد حكى عن  
فتح الموصلي وغيره حكايات -

عن ابراهيم بن سهل قال قال عبد الله بن الفرّج سلوا الله عفوا جعلا قال قلنا  
يا ابا محمد اي شيء العفو الجعل قال ان يأمر بك من الموقف الى الجنة يعني لا يفتشك  
وعن صاعد قال لما مات عبد الله بن الفرّج حضرت جنازته فلما واريته رأيته  
في الليل في النوم جالسا على شفير قبره معه صحيفة ينظر فيها فقلت له ما فعل الله بك  
قال غفر لي ولكل من شيع جنزقي قال قلت انا كنت معهم قال هو ذا اسمك  
في الصحيفة والسلام -

## معروف بن الفيرزان الكرخي (١)

يكنى ابا محفوظ وهو منسوب الى كرخ بغداد -

عن أبي صالح (٢) عبد الله بن صالح قال كان أبو محفوظ معروف قد ناداه الله عز وجل  
بالاجتباء في حال الصبا يذكر أن اخاه عيسى قال كنت انا واني معروف في  
الكتاب وكنا نصارى وكان المعلم يعلم الصبيان اب وابن فيصيح اني معروف  
احد احد فيضربه المعلم على ذلك ضربا شديدا حتى ضربه يوما ضربا عظيما فهرب  
على وجهه فكانت امي تبكي وتقول لئن رد الله على ابني معروف لا تبعنه على اي دين  
كان فقدم عليها معروف بعد سنين كثيرة فقالت له يا بني على اي دين انت قال

(١) على حاشية صف - يروى انه كان من دعائه - اللهم لا تجعلنا بثناء الناس

ومرورين ولا بالستر منك مفتونين اجعلنا ممن يؤمن بلفظك ويرضى بقضائك  
ويقنع بعبادتك ويخشاك حق خشيتك اللهم اوف ظنون المسلمين فينا ووفقنا لوفاء  
ظنونهم واجعلنا خيرا بما يظنون ولا تؤاخذنا بما يقولون انت تعلم وهم لا يعلمون -

(٢) قط - ابو صالح -

عن دين الاسلام قالت أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله فأسلمت  
إني وأسلمت كذا -

وعن ابن اخت معروف قال قلت لحالي معروف يا خال اراك تجيب كل من  
دعاك قال يا بني إنما خالك ضيف ينزل حيث ينزل -

وعن السري بن سنيان (١) الانصاري قال اقام معروف الصلاة ثم قال لمحمد بن أبي  
توبة تقدم فصل بنا وذلك ان معروف كان لا يؤم إنما يؤذن ويقيم ويقدم غيره ،  
قال محمد بن أبي توبة ان صليت بكم هذه الصلاة لم اصل بكم صلاة اخرى ، قال  
معروف وانت تحدث نفسك ان تصلي صلاة اخرى نموذجاً لله من طول الامل  
طول الامل يمنع خير العمل -

قال محمد بن منصور الطوسي (٢) كما عند معروف الكرني وجاءت امرأة  
سائلة فقالت أعطوني شيئاً افطر عليه فاني صائمة فدعاها معروف وقال لها يا اختي  
سراقة انشيتيه وتأملين ان تعيشي الى الليل -

وعن يحيى بن جعفر قال رأيت معروفا الكرني يؤذن فلما قال أشهد أن لا اله  
الا لله رأيت شعر لحيته وصديغه قائماً كأنه زرع -

وعن عيسى اني معروف قال دخل رجل على معروف في مرضه الذي مات فيه  
فقال يا با محفوظ أخبرني عن صومك قال كان عيسى عليه السلام يصوم كذا  
قال أخبرني عن صومك ( قال كان داود عليه السلام يصوم كذا قال أخبرني  
عن صومك - ٣ ) قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصوم كذا قال أخبرني  
عن صومك قال انا فكننت اصبح دهرى كله صائماً فان دعيت الى الطعام اكلت  
ولم اقل اني صائم -

وعن احمد بن عبد الله بن ميمون قال كان معروف الكرني يضرب نفسه ويقول  
يا نفس كم تبكين أخلصي وتخلصي -

وعن عمرو (٤) بن موسى قال سمعت معروفا يقول وعنده رجل يذكر رجلاً

(١) ق - يوسف (٢) قط - محمد بن موسى الخوافي قال سمعت محمد بن منصور

الطوسي يقول (٣) من قط (٤) قط - عمر -

بفعل

بجمل يفتابه بجمل معرف يقول له اذكر القطن اذا وضعوه على عينيك اذكر القطن اذا وضعوه على عينيك -

وقال سرى سألت معروفا عن الطائعين لله باى شيء قدروا على الطاعة فنهض وجل قال بخروج الدنيا من قلوبهم ولو كانت في قلوبهم ما صحت لهم سجدة -

وعن القاسم بن نصر قال جاء قوم الى معروف فاطالوا عنده الجلوس فقال أما تريدون ان تقوموا وملك الشمس ليس يفتقر عن سواقه -

وعن محمد بن حماد بن المبارك قال قال رجل لمعرف اوصني قال توكل على الله حتى يكون جليسك وانيسك وموضع شكواك، واكثر ذكر الموت حتى لا يكون لك جليس غيره واعلم ان الشفاء لما نزل بك كتمانته وان الناس لا يتفقونك ولا يضر ونك ولا يعطونك ولا يمنونك -

وعن القاسم بن محمد البغدادي قال كنت جارا معروفا الكرني فسمعت له ليلة في السحر ينوح ويكي وينشد -

اي شيء تريد مني الذنوب شفقت بي فليس عني تقييب  
ما يضر الذنوب لو اعتنتني رحمة لي فقد علا في المشيب

وعن ابراهيم الاطروش قال كان معروف الكرني قاعدا على دجلة ببغداد اذ مر بنا احداث في زورق يضر بون الملاهى ويشربون فقال له اصحابه امارى ان هؤلاء في هذا الماء يعصون الله ادع عليهم فرفع يده الى السماء وقال الهى وسيدى أسألك ان تفرحهم في الجنة كما فرحتهم في الدنيا فقال له اصحابه انما قلنا لك ادع الله عليهم لم نقل لك ادع الله لهم فقال اذا فرحهم في الآخرة تاب عليهم في الدنيا ولم يضر كم بشيء -

أبو بكر بن الزيات قال سمعت ابن شيرويه يقول (١) كنت اجالس معروفا الكرني لما كان ذات يوم رأيت وجهه قد خلا فقلت يا ابا محفوظ بلننى انك تمشى على الماء فقال لى ما مشيت قط على الماء ولكن اذا هممت بالعبور يجمع لى طرفاها فأتخطاها -



وعن محمد بن منصور قال مضيت يوماً الى معروف الكرخي ثم عدت اليه من غد فرأيت في وجهه اثر شجة فهبت ان اسأله عنها وكان عنده رجل اجراً عليه مني فقال له كنا عندك البارحة فلم نرى وجهك هذا الاثر فقال له معروف خذنيما تنتفع به فقال له اسألك بحق الله فانقص معروف قال له وما حاجتك الي هذا مضيت البارحة الى بيت الله الحرام ثم صرت الى زمزم فشربت منها فزلت رجلي فنطح وجهي الباب فهذا الذي ترى من ذلك -

وعن خليل الصياد وكفالك به قال غاب ابني الى الانبار فوجدت امة وجداً شديداً فأتيت معروفاً فقلت له يا ابا محفوظ ابني قد غاب فوجدت امة وجداً شديداً قال فما تشاء قلت تدعوا لله ان يرده عليها فقال اللهم ان السماء سماؤك والارض ارضك وما بينهما لك فأت به قال خليل فأتيت باب الشام فاذا ابني قائم منبر فقلت يا محمد فقال يا اية الساعة كنت بالانبار -

وعن محمد بن صباح قال مر معروف على سقاء استقى (١) الماء وهو يقول رحم الله من شرب (٢) فشرب وكان صائماً وقال لعل الله ان يستجيب له -

وعن سري قل (٣) هذا الذي انا فيه من بركات معروف انصرفت من صلاة العيد فرأيت مع معروف صيياً شعثاً فقلت له من هذا؟ قال وأيت الصبيان يلعبون وهذا واقف مكسر فسألته لم لا تلعب؟ قال انا يتيم قال سري فقلت له فما ترى انك تعمل به قال لعل اخلو فاجمع له نوى يشتري به جوزاً يفرح به فقلت له اعطنيه اخير من حله فقال لي أو تفعل؟ فقلت نعم فقال لي خذوه اعني الله قلبك فسويت الدنيا عندي اقل من كذا -

قل عبداً لله بن سعيد الانصاري رأيت معروفاً انكرخني في المنام كأنه تحت العرش فيقول الله عز وجل ملائكتي من هذا فقالت الملائكة انت اعلم هذا معروفه الكرخي وقد سكر من حبك لا يفيق الا بقلبك -

---

(١) قط - يستقى (٢) قط - يشرب (٣) قط - احمد بن خلف قال سمعت سرياً يقول -

وقال

وقال احمد بن القتح رأيت بشر بن الحارث في منامي وهو قاعد في بستان وبين يديه مائدة وهو يأكل منها فقلت له يا ابا نصر ما فعل الله بك قال غفر لي ورحمني وابا حنى الجنة بأسرها وقال لي كل من جميع ثمارها واشرب من انهارها وتمتع بجميع ما فيها كما كنت تحرم نفسك الشهوات في دار الدنيا فقلت له فاين اخوك احمد بن حنبل قال هو قائم على باب الجنة يشفع لاهل السنة ممن يقول القرآن كلام الله غير مخلوق فقلت له فما فعل معروف الكرني فحرك رأسه ثم قال لي هيبات حالت بيننا وبينه الحجب ان معروف لم يعبد الله شوقا الى جنته ولا خوفا من ناره وانما عبده شوقا اليه فرفعه الله الى الرفيع الاعلى ورفع الحجب بينه وبينه ذاك الرقيق المقدسي المجرب فمن كانت له الى الله حاجة فليأت قبره وليدع فانه يستجاب له ان شاء الله تعالى -

وعن ابي بكر الزحاج قال قيل لمعرف الكرني في علته (١) اوص فقال اذا مت فتصدقوا بقميصي هذا فاني احب ان اخرج من الدنيا عريانا كما دخلت اليها عريانا -

استند معروف عن بكر بن خنيس وعبد الله بن موسى وابن السباك وتوفي سنة مائتين وقبره ظاهر ببغداد يترك به وكان ابراهيم الحربي يقول تبر معروف الترياق المجرب . وانما اقتصرنا هاهنا على اليسير من اخباره لانا قد جمعنا اخباره ومناقبه في كتاب افردها لها فمن اراد الزيادة من اخباره فعليه بذلك الكتاب والله الموفق رحمه الله ورضي الله عنه -

## بشر بن الحارث الحافي

يكنى ابا نصر ولد في سنة خمسين ومائة -

عن ايوب العطار قال قال لي بشر بن الحارث الحافي احدثك عن بدوامري بينا انا مشي رأيت قرطاسا على وجه الارض فيه اسم الله تعالى فنزلت الى النهر فغسلته وكنت لاهلك من الدنيا لادرها في خمسة دنانق فاستريت بأربعة دنانق مسكاو بدانق ماء ورد وجلت اتبع اسم الله تعالى واطييه ثم رجعت الى منزلي

فمعت فأتاني آت في منامي فقال يا بشر كما طيبت اسمي لاطين اسمك وكما طهرتني لاطهرن قلبك -

وعن محمد بن بشار قال سمعت بشر بن الحارث يقول غشت (أنا لله - ١) إلى زمان أن لم أعمل فيه بالحقاء لم يسلم لي ديني -

وعن الحسين (٢) بن محمد البغدادي قال سمعت أبي يقول زدت بشر بن الحارث فعددت معه قال ملياً فما زادني على كلمة ما اتقى الله من أحب الشهرة (٣) -

وعن أحمد بن نصر قال (٤) كنا قعوداً قدام بشر بن الحارث قسین قال فجساء الثالث فقام قد خل -

وعن أحمد بن الفتح قال سمعت بشراً يقول بعث إلى عاصم بن علي بابي زكريا الصفار قال يا أبا نصر إن أبا الحسن (هـ) يقرأ عليك السلام ويقول قد اشتد شوق إليك حتى لقد كدت أن آتيك من غير إذن فعلت كراهيتك لمحبي الرجال فإن رأيت أن تأذن لي فأتيك لأسلم عليك ففعل الله أن ينفعني برؤيتك قال فقلت له قد فهمت رحالة الشيخ فابتنه السلام وقل له لا تأتني فإن في محبتك إلى شهرة على وعليك -

وعن أبي حفص عمر بن موسى قال سمعت بشر بن الحارث يقول لقد شهري رب في الدنيا فليته لا يفضحني في القيامة ما أقبح بمثل يظن في ظن وأنا على خلافة إنما ينبغي لي أن أكون أكثر ما يظن بي أني أكره الموت وما يكره الموت الأمر يب ولولا أني مريب لأني شيء أكره الموت -

وقال أحمد بن الصلت سمعت بشر بن الحارث يقول غنيمة المؤمن بخلة الناس عنه وإخفاء مكانه عنهم -

أبو بكر محمد بن النقيض قال سمعت زويقاً الدلال يقول سمعت بشر بن الحارث يقول اللهم استر واجعل تحت الستر ما تحب فربما حثرت على ما تكره قال ثم التفت

(١) من قط (٢) قط - أبو العباس السراج قال سمعت الحسين (٣) - قط -

الشهوة (٤) قط - محمد بن محمد قال سمعت أحمد بن نصر يقول (هـ) قط - الحسين

إلى فقال يا أختي بادري أدري فإن ساعات الليل والنهار تذهب الأعمار -  
وعن محمد بن يوسف الجوهري قال سمعت بشر بن الحارث يقول يوم ماتت  
أخته إن العبد إذا قصر في طاعة الله سلبه الله من يؤنسه -  
وعن محمد بن قدامة قال لقي بشر بن الحارث رجل سكران فجعل يقبله ويقول  
يا سيدي يا أبا نصر ولا يدفعه بشر عن نفسه فلما ولي تفرغرت عيناه بشر وقال  
رجل أحب رجلا على خير توهمه لعل المحب قد نجا والمحبوب لا يدرى ما حاله -  
وقال رجل (١) رأيت بشر بن الحارث وقف على أصحاب الفاكهة فجعل ينظر  
فقلت يا أبا نصر لعلك تشتهي من هذا شيئا قال لا ولكن نظرت في هذا إذا كان  
يطعم هذا من يعصيه فكيف من يطعمه -

وعن أبي بكر المروزي قال سمعت بعض القنطين يقول أهدى إلى استاذي رطب  
وكان بشري قيل في دارنا (٢) في الصيف فقال له استاذي يا أبا نصر هذا من وجه  
طيب فإن رأيت أن تأكل قال فجعل يمسه بيده ثم ضرب بيده إلى خيته وقال  
ينبغي أن استحيي من الله أني عند الناس تارك لهذا وآكله في السر -  
وعنه قال سمعت أبا حفص ابن أخت بشر قال سمعت بشرا يقول ما شيعت منذ  
خمسين سنة -

وعنه قال سمعت قرابة بشر الحارثي يقول قدم بشر بن الحارث من عبادان ليلا  
أو قال من سفر وهو متزرب بصير -

عن يحيى بن عثمان قال كان لبشر بن الحارث في كل يوم رغيف -  
قال وقال لي بشر كان لي سنور فكننت إذا وضعت طعمي بين يدي جاءت فعينها  
في عيني فأكل وarmi لها قال فقلت إليك عني تأكلين قوتي -

وعن أبي بكر بن عثمان (٣) قال سمعت بشر بن الحارث يقول أني لأشتهي شواء منذ  
إربعين سنة ما صفالي درهمه -

وعن أبي عمران الوردكاني قال تحرق أزار بشر فقلت له أخته يا أختي قد تحرق

---

(١) قط - محمد بن عبد الله قال حدثني رجل قال (٢) قط - في دكان (٣) قط -  
عقار -

ازارك وهذا البرد فلو جئت بقطن حتى اغزل لك قال فكان يهنيء بالاستارين  
والثلاثة قال فقالت له يا انى ان الغزل قد اجتمع أفلا تسلم ازارك قال فقال لها  
هاتيه قل فانرجته اليه فوزنه فانخرج الواحه وجعل يحسب الاساتير فلما رآها قد  
زادت فيه قال لها كما افسدتيه فخذيه -

وعن الحسن بن عمرو بن الجهم قال سمعت ابا نصر النعمان يوم مات بشر يقول  
لولا ان بشرا قد مات ما حدثتكم بهذا أتا في ليلة فقلت يا ابا نصر الحمد لله الذى  
جاء بك جاء نا قطن من نواسان فزنته الابنة وباعته لفلان فاشريت به لنا لحما  
واشياء على ان انظر عليه فالحمد لله الذى جاء بك فقال يا ابا نصر لا تكثر على تناولك  
عند احد من اهل الدنيا اكلت عندك ثم قال انى لأشهى الباذنجان منذ ثلاثين  
عاما قلت فان فيها باذنجان فقال حتى تصفو لى حبة الباذنجان من ابن هى -  
وعن ابراهيم بن هاشم قال سمعت بشر بن الحارث يقول انى لأشهى شواء ورنانا  
منذ خمسين سنة ما صفا لى درهمه -

(الفتح بن شعرف قال - ١) قال عمر ابن اخت بشر سمعت خالى بشرا يقول  
لا مى جوفى وجع وخواصرى تضرب على فقالت له امى ائذن لى حتى اصباح لك  
قليل حسابكف دقيق عندى لتحساه يرم جوفك قال لها ويحك اخاف ان يقول  
لى من اين لك هذا الدقيق فلا ادري اى شىء اقول له فبكت امى وبكى معها وبكى  
معهم - قال عمر ورأت امى ليلة ما به من شدة الجوع وجعل يتنفس تنفسا ضعيفا  
فقال له امى يا انى ايت امك لم تلدى فقد والله تقطع كبدى مما اوى بك قسمته  
يقول لها وانا فليت امك لم تلدى واذا قد ولد لى لم يدركها ثدى على قال عمر  
وكانت امى تبكى عليه الليل والنهار -

عبدالله خبيق قال قال رجل لبشر الى اراك مغموما قال مالى لا اكون مغموما  
وانا رجل مطلوب -

وعن أبى الحسن احمد بن محمد الزعفرانى قال سمعت أبى يحيى عن بشر أنه قال  
ربما رفعت يدى فى الدعاء فأردها او قال فاستلها - اقول انما يفعل هذا من له

عنده وجه -

وعن القتيب بن شرف قال كنت جالسا عند بشر اذ جاءه رجل فسأله عن مسألة غا طرق فلما ثم رفع رأسه ثم ا طرق ثم رفع رأسه فقال اللهم انك تعلم انى اخاف ان اتكلم ، اللهم انك تعلم انى اخاف ان اسكت ، اللهم انك تعلم انى اخاف ان تأخذنى فيما بين السكوت والكلام -

وعن زبدة (١) اخت بشر بن الحارث قالت دخل بشر على ليلة من الليالى فوضع احدى رجله داخل الدار والاخرى خارج الدار وبقي كذلك يصكر حتى اصبح فلما اصبح قلت له فيما ذاتك فكرت طول الليلة قال تفكرت فى بشر النصرانى وبشر اليهودى وبشر المجوسى ونفسى واسمى بشر فقلت ما الذى سبق منك حتى خصصك فتفكرت فى تفضله على وحمده على أن جعلنى من خاصته والبسنى لباس احيائه - وعن احمد بن نصر قال سمعت بشرا يقول يا ما زنى ليت لا يكون حظى من الله هذا الذى يقول للناس بشر بشر - ورايت اشتغار عينيه قد ذهبت من البكاء - وعن الحسن بن عمرو قال سمعت بشر بن الحارث يقول لو علمت أن رضاء ان اشدى رجل حبرا ثم اتى نفسى فى البحر لقعلت -

وعن عباس بن دهقان قال قلت لبشر بن الحارث احب ان اخلو معك قال اذا شئت ، فبكرت يوما فرأيت قد دخل قبة فصل فيها اربع ركعات لا احسن ان اصيل مثلها فسمعت يقول فى سجوده اللهم انك تعلم فوق عرشك ان الذل احب الى من الشرف ( اللهم انك تعلم فوق عرشك ان الفقر احب الى من الغنى - ٢ ) اللهم انك تعلم فوق عرشك انى لا اؤثر على حيك شيئا فلما سمعته اخذنى الشهيق والبكاء فلما سمعنى قال اللهم انك تعلم انى لو اعلم ان هذا ههنا لم اتكلم - وقال احمد بن حنبل واهه ان بين اطهركم رجلا ما هو عندى بدون علمه بن عبد الله يعنى بشر بن الحارث -

وعن احمد بن عبد الله بن خالد قال سئل احمد بن حنبل عن مسألة فى الورع فقال انا استغفر الله لا يحل لى ان اتكلم فى مسألة فى الورع انا آكل من غلة بغداد

(١) فى قط - علان النعمه ترى قال سمعت زبدة (٢) من قط -

لو كان بشر به الحارث - يح ان يحبك عنه فانه كان لا يأكل من غلة بغداد ولا من طعام السور يصلح ان يكلم في سورع -

وعن أبي بكر احمد بن عبد الرحمن المروزي قال سمعت بشرا يقول ان الجوع يصنى الفؤاد ويورث علم الدقيق وسمعت بشرا يقول طوبى لمن ترك شهوة حاضرة لموعده غيب لم يره -

وعن احمد بن الصلت قال سمعت بشر بن الحارث يقول حادثوا الآمال بقرب الآجال -

وعن أبي بكر الباقلاوى قال سمعت أبي يقول سمعت بشر بن الحارث ونحن معه بباب حرب واراد الدخول الى المقبرة فقال الموتى داخل السور اكثر منهم خارج السور -

وعن احمد بن الصلت قال سمعت بشر بن الحارث يقول ليس من المودة ان تحب ما ينفص حبيبك -

وعن عمرو (١) بن موسى بن فيروز قال رأيت بشرا ومعه رجل فتقدم الى بئر لشرب منها فغذ به بشر وقل تشرب من البئر الاخرى حتى جاوز ثلاثة آبار فقال له الرجل ابا نصر انا عطشان فقال له بشر اسكت فهكذا تدفع الدنيا -

وعن ابراهيم الحربي قال سمعت بشر بن الحارث يقول بحسبك ان اقواما موثق تحيا اقارب بذكرهم وان اقواما احياء تعمى الابصار بالنظر اليهم -

وعن عمرو (١) بن موسى الاحول قال سمعت بشرا يقول يكون الرجل مرائيا في حياته مرائيا بعد موته ( قيل كيف يكون مرائيا بعد موته قال - ٢ ) يجب ان يكثر الدس على جذوته -

وعن الحسن بن عمرو قال سمعت بشر بن الحارث يقول الصدقة افضل من الحج والعمرة واجه دمه قل ذلك يركب ويرجع ويراه الناس وهذا يعطى سرا لا يراه الا الله عز وجل -

وسمعت بشرا يقول ما اتبع ان يطلب العالم فيقال هو بباب الابر -

وعن أبي عبد الله الأسدي قال قال لي بشر الحافي يوما -

قطع الليالي مع الايام في خلق والنوم تحت دواق الهمة والقلق  
اخرى واعذرتني من ان يقال غدا اني التمت الغنى من كف غنلق  
قالوا فنعنت (١) بهذا قلت القنوع غنى ليس الغنى كثرة الاموال والورق  
رضيت بالله في عسرى وفي يسرى فلست اسلك الا اوضح الطرق  
رحل بشر بن الحارث رضي الله عنه في طلب العلم الى مكة والكوفة واليصرة  
وسمع من وكيع وعيسى بن يونس وشريك بن عبد الله وأبي معاوية وأبي بكر  
ابن عياش وحفص بن غياث واسماعيل بن علية وحماة بن زيد ومالك بن انس  
وأبي يوسف القاضي وابن المبارك وهشيم والمعاوية بن عمران والفضيل بن عياض  
وأبي نعيم في خلق كثير غير أنه لم يتصل للرواية فلم يضبط عنه من الحديث  
الا اليسير وقد ذكرنا ما وقع ائينا من حديثه وأخباره في كتاب افرادناه لنا قبله  
واخباره فلذلك اقتصرنا ههنا على ما ذكرناه - وتوفي رضي الله عنه عشية الاربعاء  
لعشرين من ربيع الاول وقيل لعشرين من المحرم سنة سبع وعشرين  
وما تين وقد بلغ من العمر خمسا وسبعين سنة وقيل سبعا وسبعين -

عن يحيى بن عبد الحميد الحافى قال رأيت ابا نصر التمار وعلى بن المديني في جنازة  
بشر بن الحارث يصيحان هذا والله شرف الدنيا قبل شرف الآخرة وذلك  
ان بشرا خرجت جنازته بعد صلاة الصبح ولم يجعل في القبر الا في الليل وكان  
نهارا صافيا ولم يستقر في القبر الى العتمة -

وعن الكندي قال رأيت بشر بن الحارث في النوم فقلت له ما فعل الله بك فقد  
غفر لي واقعدني في طيارة من لؤلؤة بيضاء وقال لي سرفى ملكى -

وعن الحسن بن مروان قال رأيت بشر بن الحارث في المنام فقلت يا ابا نصر ما فعل  
الله بك قال غفر لي وغفر لكل من تبع جنازتي قال قلت فقيم العمل قال اتق  
الكسرة -

وقال ابن نزيمة لما مات احمد بن حنبل بت من ليلتي فرأيت في النوم فقلت له



ما فعل الله بك قال غفر لي وتوحي واليسني فعلين من ذهب وقال لي يا احمد هذا يقولك القرآن كلامي قلت فما فعل بشر فقال لي بخ بخ من مثل بشر تركته بين يدي الجليل وبين يديه مائدة من الطعام والجليل مقبل عليه وهو يقول له كل يا من لم يأكل واشرب يا من لم يشرب وانعم يا من لم ينعم رحمته الله ورضى عنه -

### احمد بن محمد بن حنبل أبو عبد الله الشيباني

يحيى به من مرو وحمل فولد في ربيع الاول سنة اربع وستين ومائة فاما نسبه (فاخبرنا أبو منصور القزاز قال أنبا أبو بكر بن ثابت قال أنبا احمد بن عبد الله الحافظ أنبا احمد بن جعفر بن حمدان قال أنبا...) (عبد الله بن احمد ثنا أبي احمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد بن ادريس بن عبد الله بن حيان ابن عبد الله بن انس بن عوف بن قاسط بن مازن بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعيب بن هلى ابن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن افصى بن دعمى بن جديلة بن اسد بن ربيعة ابن نزار بن معد بن عدنان بن ادين ادد بن الممسيح بن حمل بن النبت بن قيداد بن اسمعيل بن ابراهيم الخليل عليه السلام -

وعن أبي بكر المروذى قال قال لي أبو عفيف وذكر ابا عبد الله احمد بن حنبل فقال كان في الكتاب معنا وهو غليم يعرف فضله وكان الخليفة يارقة فيكتب الناس الى منازلهم فيبعث نساؤهم الى المعلم ابعث الينا باحمد بن حنبل ليكتب لهم جواب كتبهم فيبعثه فكان يحيى اليهم مطأ طئ الرأس فيكتب جواب كتبهم فربما املوا عليه الشيء من النكر فلا يكتبه لهم -

(وعن ادريس بن عبد الكريم قال - ٢) قال خلف جاء في احمد بن حنبل يستمع حديث أبي عوانة فاجتهدت ان ارفعه فأبى وقال لا اجلس الا بين يديك امرأ ان تتواضع لمن تتعلم منه -

وعن أبي زرعة (٣) قال كان احمد بن حنبل يحفظ ألف ألف حديث قليل له وما

(١) من قط وفي صف بدله فقال (٢) ليس في قط (٣) قط - أبو حفص بن رجاء

قال سمعت عبد الله بن احمد بن حنبل يقول سمعت ابا زرعة -

يدريك ؟ قال ذاكرته فاخذت عليه الابواب -

أبو جعفر بن أحمد بن محمد بن سليمان السري قال قيل لأبي زرعة من رأيت من المشايخ المحدثين احفظ قال أحمد بن حنبل حرزت كتبه اليوم الذي مات فيه فبلغت اثني عشر حملا وعدل ما كان على ظهر كتاب منها حديث فلان ولاني بطنه حديث فلان وكل ذلك كان يحفظه عن ظهر قلبه -

وعن ابراهيم الحربي قال رأيت أحمد بن حنبل كأن الله قد جمع له علم الاولين والآخرين من كل صنف يقول ماشاء ويمسك ماشاء -

وعن أحمد بن سنان قال ما رأيت يزيد بن هارون لأحد اشد تعظيما منه لأحمد بن حنبل ولا رأيتة اكرم احدا كرامته (١) لأحمد بن حنبل وكان يقعد الى جنبه اذا حدثنا وكان يوقره ولا يمازحه ومرض أحمد فركب اليه فعاده -

قال المصنف رحمه الله قلت كانت غايل النجاة تظهر من أحمد رضي الله عنه من زمان الصبا وكان حفظه للعلم من ذلك الزمان غزيرا وعلمه (٢) به متوفرا فذلك كان مشايخه يعظمونه فكان اسمعيل ابن عليا يقدمه وقت الصلاة يصلي بهم وضحك اصحابه يوما فقال أتضحكون وعندي أحمد بن حنبل -

وقال عبد الرزاق ما رأيت اقنه ولا اورع من أحمد بن حنبل -

وقال وكيع وحفص بن غياث ما قدم الكوفة مثل أحمد بن حنبل -

وقال أبو الوليد الطيالسي ما بالمصريين احدا أحب الى من أحمد بن حنبل -

وكان ابن وهب يقول ما نظرت اليه الا ذكرت به سفيان الثوري ولقد كاد هذا للغلام ان يكون اما ما في بطن امه -

وقال يحيى بن سعيد ما قدم على مثل أحمد بن حنبل -

وقال أبو عاصم النبيل وقد ذكر طلاب العلم قال ما رأيت في القوم مثل أحمد ابن حنبل -

وقد ذكرنا هذه الاطراف وامثالها في كتاب فضائل الامام أحمد باسنادها فكم هنا الاعادة ههنا -

وعن ابى بكر المروزى قال كنت مع ابى عبد الله نحوا من اربعة اشهر بالعسكر لا يدع قيام الليل وقراءة النهار فما علمت بختمة ختمها كان يسر ذلك -

وعن ابى عصمة بن عصام البيهقى قال بت ليلة عند احمد بن حنبل فجاء بالماء فوضعه فلما اصبح نظر فى الماء فاذا هو كما كان فقال سبحان الله رجل يطلب العلم لا يكون له ورد بالليل (١) -

وعن ابى داود السجستانى قال لم يكن احمد بن حنبل يخوض فى شىء مما يخوض فيه الناس من امر الدنيا فاذا ذكر العلم تكلم -

وعن ابى عبيد القاسم بن سلام قال جالست ابا يوسف وعبد بن الحسن ويحيى ابن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي فهاهبت احدا منهم ماهيت احمد بن حنبل ولقد دخلت عليه فى السجن لأسلم عليه فسألتى (رجل - ٢) عن مسئلة فلم اجبه هيبة له - وعن عبد الملك بن عبد الحميد الميمونى قال ما علم انى رأيت احدا انظف ثوبا ولا اشد تماهاذ النفس فى شاربه وشعر رأسه وشعر يدينه ولا انتى ثوبا واشده بياضا من احمد بن حنبل -

وعن على بن المدينى قال قال لى احمد بن حنبل انى لأحب ان اصحبك الى مكة وما يمتنعى من ذاك الا انى اخاف ان املك او تملنى قال فلما ودعته قلت يا ابا عبد الله أو صينى بشىء قال نعم الزم التقوى قلبك والزم (٣) الآخرة امامك - وقال ابو داود السجستانى كانت محاسبة احمد بن حنبل (محاسبة الآخرة لا يذكرفيها شىء من امر الدنيا ما رأيت احمد بن حنبل - ٤) ذكر الدنيا قط -

وعن احمد بن عتبة (ه) قال لما ماتت ام صالح قال احمد لامرأة عندهم اذهبي الى فلانة ابنة عمى فاخطبها لى من نفسها قل فأتتها فاجابته فلما رجعت اليه قال كانت اختها تسمع كلامك قال وكانت بعين واحدة قالت له نعم قال فاذهبي فاخطبى تلك التى بعين واحدة فأتتها فاجبتها وهى ام عبد الله فاقام معها سبعا ثم قالت له كيف رأيت يابن عم انكرت شيئا قل لا الا ان نعلك بهذه تصر -

(١) قط - من الليل (٢) من قط (١) قط - وانصب (٤) سقط من قط

وعن

(٢٤)

(ه) قط - عنبر -

وعن ابراهيم الحربي قال كان احمد بن حنبل يأتي العرس والختان والاملاك يحيب ويأكل -

وعن اسحق بن راهويه قال لما خرج احمد بن حنبل الى عبد الرزاق انقطعت به الفتنة فاكرى نفسه من بعض الجمالين الى ان وافى صنعاء وقد كان اصحابه عرضوا عليه المواساة فلم يقبل من احد شيئا -

وعن الرمادي قال سمعت عبد الرزاق وذكر احمد بن حنبل فدمعت عيناه فقال قدم وبلغني ان نفقته نفدت فاخذت عشرة دنانير واقامته خلف الباب وما معي ومعه احد وقلت انه لا يجتمع عندنا الدنانير وقد وجدت الساعة عند النساء عشرة دنانير فخذها فارجو ان لا تنفقا حتى يتها عندنا شيء فبسم وقال لي يا ابوبكر او قبلت شيئا من الناس قبلت منك ولم يقبل -

وعن صالح (١) بن احمد فقال جاءني حسن فقالت يا ولاء قد جاء رجل بتلبسة (٢) فيها فاكهة وبهذا الكتاب قال صالح فقامت فقرأت الكتاب فاذا فيه يا ابا عبد الله ابضعت لك بضاعة الى سمرقند فوقع فيها كذا وكذا وردتها فوقع فيها كذا وكذا وقد بعثت بها اليك وهي اربعة آلاف درهم وفاكهة انا لقطتها من بستان وورثته عن ابي واى عن ابيه قال فجمعت الصبيان فلما دخل دخلوا عليه فبكيت وقلت له يا ابة اما ترقى لي من اكل الزكاة ثم كشفت عن رأس الصبية وبكيت فقال من اين علمت دع حتى استخير الله تعالى الليلة قل فلما كان من الغد قال يا صالح صبي (٢) فاني قد استخيرا الله تعالى الليلة فعزم لي ان لا آخذها وفتح التلبسة ففرقها على الصبيان وكان عنده ثوب عشارى فبعث به اليه ورد المال قال صالح فبلغني ان الرجل اتخذها كعما -

وعن علي بن الجهم قال كان له جار فانحرج له (٣) كتابا فقل اتعرفون هذا الخط قلنا نعم هذا خط احمد بن حنبل كيف كتب لك قال كما بمكة مقيمين عند سفين

---

(١) قط - أبو عاب علي بن احمد قال حدثني صالح (٢) كذا (٣) قط - كان لنا جار فانحرج اليما -

ابن عيينة فقدنا احمد بن حنبل ايام لم نره ثم جئنا اليه لنسأل عنه فقال لنا اهل الدار التي هو فيها هو في ذلك البيت فجيئنا اليه والباب مردود عليه واذا عليه خلقان فقلنا له يا ابا عبد الله ما خبرك لم ترك منذ ايام فقال سررت ثيابي فقات له ممي دناير فان شئت فخذ قرضا وان شئت فصلة فابي ان يفعل فقلت تكتب لي باجرة قال نعم فانرجت دينارا فابي ان يأخذه وقال اشتر لي ثوبا واقطعه بنصفين فاولما الى انه يا نذر بنصف ويرتدي بالنصف الآخر وقال جئني بنفسه (١) ففعلت وجئت بوردق فكتب لي وهذا خطه -

وعن صاحب بن احمد بن حنبل قال دخلت على ابي في ايام الوثائق والله يعلم في اي حالة نحن وقد نرج الصلوة العصر وكان له جلد يجلس عليه فداات عليه سنون كثيرة حتى قد بلى فاذا تحته كتاب فيه يلتقي يا ابا عبد الله ما انت فيه من الضيق وما عليك من الدين وقد وجهت اليك باربعة آلاف درهم على يدي فلان لتضي بهادينك وتوسع بها على عيالك وما هي من صدقة ولا زكوة انما هوشىء ورثته من ابي فقرأت الكتاب ووضعت ما دخل قلت له يا ابا ما هذا الكتاب فاحمر وجهه وقل رفعتك منك ثم قال تذهب بجوايه فكتب الى الرجل وصل كتابك الي ونحن في عافية فاما الذين فانه لرجل لا ير حقنا واما عيالنا فهم بنعمة الله والحمد لله فذهبت بالكتاب الى الرجل الذي كان اوصل كتاب الرجل فقال ويحك لو ان ابا عبد الله قبل هذا الشيء ورمى به مثلا في دجلة كان ماجورا لان هذا الرجل لا يعرف له معروف فلما كان بعد حين ورد كتاب الرجل بمثل ذلك فرد عليه الجواب بمثل ما رد لما مضت سنة او اقل او اكثر ذكرناها فقال لو كنا قبلناها كانت قد ذهبت -

وعن محمد بن موسى بن حماد الزيلعي (٢) قال حمل الى الحسن بن عبد العزيز الحروي من ميراثه من مصر مائة الف دينار فحمل الى احمد بن حنبل ثلاثة اكياس في كل كيس الف دينار فقال يا ابا عبد الله هذه ميراث حلال فخذها فاستغن بها على

(١) كذا والله يبقية (٢) قط - البربري -

عالمك قتال لا حاجة لي فيما أنا في كفاية فردها ولم يقبل منها شيئا -

وعن السري بن محمد خال ولد صالح قال جاء احمد بن صالح يوحى ابا عبد الله يوما وقد بل ابو عبد الله خروقة فالتقاها على رأسه فقال له احمد بن صالح يا جدى انت محموم قال ابو عبد الله وأنى لي بالحمى -

وعن رحيلة (١) قال كنت على باب احمد بن حنبل والباب مجاف وام ولده تكلبه وتقول له (٢) انا معك ضيق منزلي بيت صالح يأكلون ويفعلون وهو يقول قولى خيرا وتخرج الصبي معه فبكى فقال له اى شيء تريد قال زبيب قال اذهب فخذ من البقال حبة -

وعن ابى بكر الروزى قال سمعت ابا عبد الله يقول انما هو طعام دون طعام ولباس دون لباس وانها ايام قلائل وقال سمعت ابا عبد الله يقول اسر اياي الى يوم اصبح وليس عندي شيء -

وعن صالح بن احمد قال ربما رأيت ابى ياخذ الكسر فينفض الثوب عنها ثم يصيرها في قصعة ثم يصب عليها ماء حتى تبطل ثم يأكلها بالملح وما رأيت قط اشترى رماقا ولا سفر جلا ولا شيئا من الثماكه الا ان يكون يشتري بطيخة فيأكلها بخبز او عبا او تمرا فاما غير ذلك فما رأيت قط اشتراه وربما خبز له فيجعله في فخارة عدسا وشحما وتمران شهريص فيخص الصبيان بقصعة فيصوت بعضهم فيدفعه اليهم فيضحكون ولا يأكلون وكان كثيرا عما يقدم بالخل وكان يشتري له شحم بدرهم فكان يأكل منه شهرا فلما قدم من عند المتوكل ادم من الصوم وجعل لا يأكل لدسم فتوهمت انه كان جعل على نفسه ان سلم ان يفعل ذلك -

وعن النيسابورى (٣) صاحب اسحاق بن ابراهيم قال لى الامير اذا جاء انظاره لزيته قال فجاؤا برغيفين خبز وخيارة فاريت الامير فقال هذا لا يجيبنا اذا كان هذا يقتنعه - وعن الحسين (٤) بن خلف الصائغ قال جاء فى المروزي فى علة ابى عبد الله قال

(١) قط - ابن جبلة (٢) قط - نحن (٣) قط - ابو بكر المروزي قال لى النيسابورى

(٤) قط - محمد بن داود قال كتب الى الحسن -

أبو عبد الله عليل فذهبت بالتطبيب فدخلنا عليه قال ما حالك قال احتجمت امس قال وما اكلت قال خبزاً وكاعناً قال يا ابا عبد الله تحتجم (و تأكل خبزاً وكاعناً قال فما أكل؟ -

وعن محمد بن الحسن بن هارون - (١) قال رأيت ابا عبد الله اذا مشى في الطريق يكره ان يتبعه احد -

وقال المروزي (٢) سمعت ابا عبد الله يقول الخوف يمنعني من أكل الطعام والشراب فما اشتبهه قال المروزي وبأل (٣) أبو عبد الله في مرضه دما فارتبه عبد الرحمن المتطبيب فقال هذا رجل قد فتت الغم والحزن (٤) كبده -

وعن إبراهيم بن شماس قال كنت اعرف احمد بن حنبل وهو علام يحيى الليل وعن المروزي قال سمعت ابا عبد الله يقول وقد وجدت البرد في اطرافي ما اراه الا من ادماني أكل الخل والملح -

وعن فوران (هـ) قال كنا عند احمد بن حنبل قبل ان يموت بليتين وكان ثم غلام اسود لابي يوسف يعني عمه اشتراه من هذا المال فذهب يروح احمد فنهاه - وعن سليمان بن داود الشاذكوني ان احمد رهن سطلا عند قاضي فاخذ منه شيئا يتقوته فجاء فاعطاه فكاهه فانخرج اليه بسطين فقال انظر ايها سطلك فخذته قال لا ادرى انت في حل منه وما اعطيتك ولم يأخذ قال القامي والله لنته لسطله وانما اردت ان امتحنه فيه -

وعن احمد بن محمد التستري (٦) قال ذكر والي ان احمد بن حنبل اتى عليه ثلاثة ايام ما كان طعم فيما فبعث الى صديقي له فاستقرض شيئا من الدقيق ففرقوا في البيت شدة حبه الى الطعام صخبوا عاجلا فلما وضع بين يديه قال كيف خبزتم هذا بسرعة قيل له كان الثور في دار ابيه صالح مسجورا فخبزنا عاجلا فقال ارفعوا ولغيا كل وامر يسد بابيه الى داره صالح -

(١) ليس في قط (٢) قط - قال الحلال حدثنا محمد بن الحسين ان ابا بكر المروزي

حدثه قال (٣) قط - وقاء (٤) قط - اتم او قال الحزن (هـ) قط - فرناة

(٦) قط شكر بن جعفر - وعن

وعن عبدالله بن احمد قال كان ابي اصبر الناس على الوحدة لم يره احدا لا في مسجد او حضور جنازة او عيادة مريض وكان يكره المشي في الاسواق -

وعنه قال كان ابي يصلي في كل يوم وليلة ثلاث مائة ركعة فلما مرض من تلك الاسواط اضعفته فكان يصلي في كل يوم وليلة مائة وخمسين ركعة وقد كان قرب من الثمانين وكان يقرأ في كل يوم سبعا يختم في كل سبعة ايام وكانت له ختمة في كل سبع ليل سوى صلاة النهار وكان ساعة يصلي عشاء الآخرة ينام نومة خفيفة ثم يقوم الى الصباح يصلي ويدعو وحج ابي خمس حجات ثلاث حجج ماشيا واثنين راكبا وافق في بعض حجاته عشرين درهما -

وعنه قال كنت اسمع ابي كثيرا يقول في دبر الصلاة اللهم كما حسنت وجهي عن السجود لتعيرك حسنته عن المسئلة لتعيرك -

وعن ابي عيسى عبدالرحمن بن زاذان قال صليما وأبو عبدالله احمد بن حنبل حاضرا فسمعتهم يقول اللهم من كان على هوى او على رأى وهو يظن انه على الحق وليس هو على الحق فرده الى الحق حتى لا يضل من هذه الامة احد اللهم لا تشغل قلوبنا بما تكفلت لنا به ولا تجعلنا في رزقك خو لا لتعيرك ولا تمنعنا خيرا ما عندك بشر ما عندنا ولا ترقنا حيث نهيتنا ولا تقعدنا من حيث امرتنا اعزنا بالطاعة ولا تدلنا بالمعصية (١) -

وعن علي بن ابي حراوة (٢) قال كانت امي مقعدة نحو عشرين سنة فقالت لي يوما اذهب الى احمد بن حنبل فسله ان يدعو الله لي فمضيت فدققت عليه الباب فقال من هذا فقلت رجل من اهل ذلك الجانب سألتني امي وهي زمنة مقعدة ان اسئلك ان تدعوا لله لما سمعت كلامه كلام رجل مغضب وقال لي نحن احوج ان تدعوا لله لما وليت منصرفا فخرجت بحوز من داره فقالت انت الذي كنت ايا عبدالله قلت نعم قال قد تركته يدعو الله لما قال ففقت من فوري الى البيت فدققت الباب فخرجت على رجلها تمشي حتى فتحت لي الابواب وقالت قد وهب الله لي العافية -



وعن ميمون بن الاصبغ قال كنت ببغداد فسمعت ضجة فقلت ما هذا فقالوا  
احمد بن حنبل يمتحن فدخلت فلما ضرب سوطا قال بسم الله فلما ضرب الثاني قال  
لا حول ولا قوة الا بالله فلما ضرب الثالث قال القرآن كلام الله غير مخلوق فلما  
ضرب الرابع قال ( قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا ) ف ضرب تسعة وعشرين  
سوطا وكانت نكة احمد حاشية ثوب فاقطعت فنزل السراويل الى عانته فرمى  
احمد طرفه الى السماء وحرك شفتيه فما كان باسرع ان بقى السراويل لم ينزل  
فدخلت اليه بعد سبعة ايام فقلت يا ابا عبدالله رأيتك تحرك شفتيك فأي شيء قلت  
قال قلت اللهم اني اسألك باسمك الذي ملأت به العرش ان كنت تعلم اني على  
الصواب فلاتهتك لي سراً -

وعن محمد بن اسمعيل بن أبي سمينة قال سمعت شابا من النائب يقول لقد ضربت  
احمد بن حنبل ثمانين سوطا لوضريته فيلأهذه وقال عبدالله بن احمد بن حنبل  
كنت كثيرا اسمع والدي يقول رحم الله ابا الهيثم غفر الله لابى الهيثم عفا الله عن  
ابى الهيثم فقلت يا ابة من أبو الهيثم فقال لما اخرجت للسياط ومدت يداي للعقابين  
اذ انا بشاب يجذب ثوبي من ورائي ويقول لي تعرفني قلت لا قال انا أبو الهيثم  
الجار اللص الطرار مكتوب في ديوان أمير المؤمنين اني ضربت ثمانية عشر  
الف سوطا لتفاريق وصبرت في ذلك على طاعة الشيطان لاجل الدنيا فاصبر  
انت في طاعة الرحمن لاجل الدين قال فضربت ثمانية عشر سوطا بدل ما ضرب  
ثمانية عشر الفا وخرج الخادم فقال عفا عنه امير المؤمنين -

وعن عبدالله بن احمد بن حنبل قال قال لي أبي يابني لقد اعطيت المجهود من نفسي  
قال وكتب اهل المطامير إلى احمد بن حنبل ان رجعت عن مقاتلتك ارتددا  
عن الاسلام -

وعن احمد بن سنان قال بلنفي ان احمد بن حنبل جعل المعتصم في حل من يوم  
فتح بابك اوفى فتح عمورية فقال هو في حل من ضربى -

وقال ابراهيم الحربي احل احمد بن حنبل من حضر ضربه وكل من شاع فيه  
والمعتصم

والمعصم وقال لولا أن ابن أبي دوداء داعية لاحتلته -

وقال صالح بن أحمد بن حنبل ورد كتاب علي بن الجهم أن أمير المؤمنين يني التوكل قد وجه إليك يعقوب المعروف بقوصرة ومعه جائزة ويأمر بك بالخروج فإله الله أن نستغنى أو ترد المال فيتسع القول لمن يفضك فلما كان من الغد ورد يعقوب فدخل عليه فقال يا أبا عبد الله أمير المؤمنين يقرئك السلام ويقول قد أحيت أن أنس بقربك وإن أتيتك بدعائك وقد وجهت إليك عشرة آلاف درهم معونة على سفرك وأخرج صرة فيها بدرة نحو أثنى دينار والباقي دراهم صحاح فلم ينظر إليها ثم شداها يعقوب وقال له أعود غدا حتى أبصر ما تعزم عليه وانصرف فجئت بأجانة خضراء فكبتها على البدره فلما كان عند المغرب قال يا صالح خذ هذا صيره عندك فصيرتها عند رأسي فوق البيت فلما كان سحرا إذا هو ينادي يا صالح قممت فصعدت إليه فقال ما نمت ليلتي هذه قفلت لم يا أبة فجعل يبكي وقال سلمت من هؤلاء حتى إذا كان في آخر عمرى بليت بهم قد عذمت على أن أفرق هذا الشيء إذا أصبحت قفلت ذاك إليك فلما أصبح قال جئني يا صالح بميزان وقال وجهوا إلى أبناء المهاجرين والأنصار ثم قال وجه إلى آل فلان (١) يفرق في ناحية وإلى آل فلان (٢) فلم يزل يفرقها كلها ونفضت الكيس ونحن في حالة الله تعالى بها عليم فجاء بني لي فقال يا أبة أعطني درهما فنظر إلى فأخرجت قطعة فأعطيته وكتب صاحب البريد إنه قد تصدق (٣) بالدرهم من يومه حتى تصدق بالكيس قال علي بن الجهم قفلت يا أمير المؤمنين قد علم الناس أنه قد قبل منك وما يصنع أحمد بالمال وإنما قوته رغي ف قال لي صدقت يا علي قال صالح ثم أخرجنا لي لامعنا حراس معهم النفاطات فلما أضاء الفجر قال لي يا صالح معك دراهم قلت نعم قال اعطهم فأعطيتهم درهما ودخلنا العسكر وأبى منكس الرأس ثم أنزل دارا يتأخر وجاء علي بن الجهم فقال قد أمر لكم أمير المؤمنين بعشرة آلاف مكان التي فرقتها وأمر أن لا يعلم بذلك فيتم ثم جاءه أحمد بن معاوية فقال إن أمير المؤمنين يكثر ذكرك ويشتهي قربك وتقيم ههنا تحدث فقال أنا ضعيف ثم حمل إلى دار الخلافة فأخبرني بعض

(١) قط - إلى فلان (٢) قط - تصرف

الخدم ان المتوكل كان قاعدا وراء ستر فلما دخل أبي الدار قال لأمه يا امه قد انارت الدار ثم جاء خادم بمنديل فيه ثياب فالبس وهو لا يحرك يديه فلما صا الى الدار فرع الثياب عنه ثم جعل يبيك ثم قال سلبت من هؤلاء مائة ستين سنة حتى اذا كان في آخر عمرى بليت بهم ثم قال يا صالح وجه هذه الثياب الى بغداد تباع وتصدق بثمانها ولا يشتري احد منكم شيئا منها وإجريت له (١) مائة وثلاث وضرب الخيش فلما داه تنحى فالتقى نفسه على مضربة له وجعل يواصل ويفطر في كل ثلاث على تمر شهريز فكث كذلك خمسة عشر يوما ثم جعل يفطر ليلة وليلة ولا يفطر الا على رغيف وكان اذا جىء بالمائدة توضع في الدليلز لكي لا يراها فيأكل من حضر وامر المتوكل ان تشتري للداد فقال يا صالح ان اقررت لهم بشراء دار لتكونن القطيعة بيني وبينك فلم يزل يدفع شري الدار حتى اندفع ثم انحدرت الى بغداد وخلعت عيда الله عنده فاذا عيда الله قد قدم وقد جاء بشاي التي كانت عنده فقلت له ما جاء بك فقال قال لي انحدر وقل لصالح لا تخرج فانتم كنتم آتني والله لو استقبلت من امرى ما استدرت ما اخرجت واحدا منكم معي ولولا مكانكم لمن كانت توضع هذه المائدة -

وفي رواية اخرى ثم انه مرض فاذن له المتوكل في العود الى بغداد فعاد - وانه اقتصرنا على هذا السير من اخبار الامام احمد رضي الله عنه لانا قد افردنا لمناقبه وقضا له كتابا كبيرا يستوفينا فكرهنا الاعادة في التصانيف - وذكرنا في ذلك الكتاب اسماء الاشياخ الذين لقيهم وروى عنهم -

وتوفي رضي الله عنه في سنة احدى واربعين ومائتين وقد استكمل سبعا وسبعين سنة قال المروزي مرض ابو عبد الله ليلة الاربعاء لليلتين خلتا من شهر ربيع الاول سنة احدى واربعين ومائتين ومرض (٢) تسعة ايام وتسا مع (٣) الناس فقبلوا عيادته ولزموا الباب الليل وانهار يبيتون فرما اذن للناس فيدخلون انوا جاسلون عليه فيرد عليهم بيده -

(١) قط - وانخرجت لنا (٢) قط - سبعة (٣) قط - وشاع في -

وقال أبو عبد الله جاء في حاجب لابن طاهر فقال ان الامير يقرئك السلام وهو يشتبه ان يراك فقلت له هذا مما اكره وامير المؤمنين قد اعفاني مما اكره - ووضأته فقال خلل الا صابغ فلما كان يوم الجمعة اجتمع الناس حتى ملأوا السكك والشوارع فلما كان صدر النهار قبض رحمه الله فصاح الناس وعلت الاصوات بالبكاء حتى كأن الدنيا قد ارتجت -

وعن اسحاق (١) قال مات أبو عبد الله وما خلف الا ستة قطع او سبعة كانت في نحره كان يمسح بها وجهه قد ردا تقين -

وعن حنبل قال اعطى بعض ولد الفضل بن الربيع ابا عبد الله وهو في الحبس ثلاث شعرات فقال هذا من شعر النبي صلى الله عليه وسلم فاوصى أبو عبد الله عند موته ان يجعل على كل عين شعرة وشعرة على لسانه ففعل ذلك به عند موته -

وعن صالح بن احمد قال قال لي ابي جعفر في الكتاب الذي فيه حديث ابن ادریس عن ليث عن طاوس انه كان يكره الانين فقرأته عليه فلم يئن الا في الليلة التي مات فيها - وعن عبد الله بن احمد بن حنبل قال لما حضرت ابي الوفاة جلست عنده ويدي انحرقة لأشد بها الحية فحمل يعرق ثم يفيق ثم يفتح عينيه ويقول بيده هكذا لا بعد لا بعد ففعل هذا مرة وثانية فلما كان في الثالثة قلت له يا ابا عبد الله هذا قد طبخت به في هذا الوقت تعرق حتى تقول قد قضيت ثم تعود فتقول لا بعد لا بعد فقال لي يا بني ما تدري ما قلت قلت لا فقال ابايس لعنه الله قائم حذائي غاض على اذنيه يقول لي يا احمد فني فاقول لا بعد حتى اموت -

وعن بنان بن احمد القصباني (٢) انه حضر جنازة احمد بن حنبل فيمن حضر قال فكانت الصفوف من الميدان الى قنطرة باب القطيعة وحز من حضرها من الرجال ثمان مائة الف ومن النساء ستين الف امرأة -

(١) قط - قال الخلال واخر في عهد بن ابي هرون ان اسحق بن حنبل (٢) قط - الحسن بن ابي بكر قال ذكر عبد الله بن اسحق البغوي ان بنان بن احمد القصباني اخبرهم انه -

وعن موسى بن هارون قال يقال ان احمد بن حنبل لما مات مسحت الامكنة البسطة التي وقف الناس عليها للصلاة فحُزَّ بمقادير الناس بالمساحة على التقدير مئة الف واكثر سوى ما كان في الاطراف والحوالي والسطوح والمواضع المنتشرة اكثر من الف الف -

وقال أبو بكر المروزي رأيت احمد بن حنبل في النوم كأنه في روضة وعليه حلتان خضراوان وعلى رأسه تاج من النور واذا هو يمشي مشية لم اكن اعرفها فقلت يا احمد ما هذه المشية التي لم اكن اعرفها لك فقال هذه مشية الخدم في دار السلام فقلت ما هذا التاج الذي اراه على رأسك فقال ان ربي عز وجل اوقفني وحاسبي حسبا يسيرا وحباني وقريني واباحني المظر اليه وتوجني بهذا التاج وقال لي يا احمد هذا تاج الوفا توجتك به كما قلت القرآن كلامي غير مخلوق - وعن أبي يوسف بن ليث قال لما مات احمد بن حنبل رأى رجل في المنام كأن على كل قبر قنديلا فقال ما هذا؟ فقيل له اما علمت انه نور لاهل القبور قبورهم يزول هذا الرجل بين اظهرهم قد كان فيهم من يعذب فرحم -

وعن أبي علي بن البناء قال لما ماتت ام القطيعي دفنها في جوار احمد بن حنبل فراحا بعد ليال فقل ما فعل الله بك فقالت يا بني رضى الله عنك فقد دنتني في جوار رجل تنزل على قبره في كل ليلة او قل في كل ليلة جمعة رحمة تهم جميع اهل القبرة واثمهم -

### مجلد بن مصعب ابو جعفر (١) الدعاء

عن حسين بن نهم قال وذكروا عن مصعب فقال استسقى ماء فخط برادة فسمع صوتا فشيق وصاح وقال ينجد بن مصعب من اين لك في النار برادة قال نعم رفع صوته قرا (وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل) الآية -

وعن محمد بن نصر بن منصور (٢) الصريح قال كان المأمون قد امر محمد بن مصعب الى الحبس فقل وقد ذهب به الى الحبس ورفع رأسه الى السماء وقال اقسمت عليك

(١) قط - ابو الفرج - (٢) قط - محمد بن منصور -

ان حبستني عندهم الليلة فخرج في جوف الليل فصلى التداة في منزله -  
اسند محمد بن مصعب عن ابن المبارك وغيره وكان احمد بن حنبل يثني عليه  
ويقول كان رجلا صالحا وتوفي ببغداد في ذي القعدة سنة ثمان وعشرين ومائتين

## سعيد بن وهب ابو عثمان مولى بنى سامية بن لوى

كان شاعرا ماجنا كثير القول في الغزل والخمر وكان يسكن البصرة ثم توطن  
ببغداد وتاب وتعبد وحج راجلا -

عن الحسين بن عبد الرحمن قال حج سعيد بن وهب ما شيا فبلغ منه وجهه فقال  
قدمي اعتورا رمل الكثيب واطرقا الآجن من ماء القلب  
رب يوم رحمتاه عـلى زهرة الدنيا وفي واد خصيب  
وسع حسن من حسن مخضب المزهر كخطي الزبيب  
فحسبا ذاك بهذا واصبرا وخذا من كل فن بنصيب  
انما امشى لأنى مذنب فلعن الله يعقوع ذنوبى  
توفي سعيد في زمان المأمون رحمه الله -

## يحيى بن ايوب ابو زكريا

انما المعروف بانقارى كان من خيار عباد الله ومن اهل السنة -  
عن العباس بن محمد بن عبد الرحمن الاشعلى قال حدثني ابي قل مررت بالمتبر فسمعت  
همهمة فاتبعت الاثر فاذا يحيى بن ايوب في حفرة من تلك الحفر واذا هو  
يدعو ويكي ويقول يا قرعة عين المطيعين (يا قرعة عين الناصبين ولم لا تكون قرعة عين  
المنطيعين - ١) وانت مننت عليهم بالطعة ولم لا تكون قرعة عين الناصبين وانت  
سترت عليهم الذنوب - قال ويعاود البكاء قال فغابني البكاء فظننى قد لى  
تعال لعن الله انما بعث بك لخير -

سمع يحيى بن ايوب من شريك واسماعيل ابن علي في خلق كثير وتوفي سنة اربع

وثلاثين ومائتين -

## سريج (١) بن يونس يگني ابا الحارث المروزي

سكن بغداد

عن احمد بن محمد بن عبد العزيز بن الجعد قال سمعت سريج بن يونس يقول رأيت رب العزة تعالى في المنام فقال لي يا سريج سألني فقلت يا رب سر بسر - وعن اسحاق بن ابراهيم الجلي (٢) قال سمعت سريج بن يونس الشيخ الصالح الصدوق يقول رأيت فيما يرى المائم كأن الماس وقوف بين يدي الله وانا في اول صف في آخره ونحن ننظر الى رب العزة تعالى اذ قال اى شيء تريدون ان اصنع بكم فسكت الناس قال سريج فقلت انا في نفسي ويحهم قد اعطاهم كل ذامن نفسه وهم سكوت فقمعت رأسي بلحفي وبرزت عينا وجعلت امشي وجزت الصف الاول بخطا فقال اى شيء تريد؟ فقلت رحمان سر بسر ان اردت ان تعذبنا فلم خلقتنا قال قد خلقتكم ولا اعذبكم ابدا ثم غاب في السماء فذهب -

وعن موسى بن هارون قال بانني ان سريج بن يونس رأى رب العزة تعالى في المنام فأتيته فسألته فأخبرنا انه رأى فيما يرى المائم كأن صفا من الماس قل وانا على يمين الصف فقال اى شيء تريدون؟ فلم يجبه احد فقلت ويحكم المالك لا تتكلمون ثم قمعت رأسي ثم تقدمت وانا اتمايل اراه قال من الهول فقلت رحمان سر بسر اذ خلقتنا فلا تعذب قل فاني لا اعذبكم او قل قد غفرت لكم ثم رأيت بعد ذلك في رمضان كأنه قد نزل الى الارض فقال رجل اللهم اغفر لي فقال شيئا معناه سنزل الى الارض فنفر واحد قال سريج فقلت بيدى هكذا ولم اتكلم وفي نفسي ان يغفر للمؤمنين فقال لي قد غفرت للمؤمنين -

وعن احمد بن محمد بن عبد العزيز بن الجعد قال حدثني به ل سريج بن يونس قال جاءني في سريج ايللا وقد ونداه مؤنود اعطاني ثلاثة دراهم فقال اعطاني بدرهم

(١) في اصل سريج وهو خطأ - ح (٢) قط - يختل - عسلا

حسلا وبدرهم مئماً وبدرهم سويقاً ولم يكن عندي شيء قد عزلت الظروف  
لأبكر واشترى قلت ما عندي شيء قد عزلت الظروف لأبكر واشترى فقال لي  
نظر قليلا يش ما كان امسح البراني بحثت فوجدت البراني والجواب ملاء  
فأعطيته شيئا كثيرا فقال لي ما هذا أليس قلت ما عندي شيء ( قال قلت خذ واسكت  
بقال ما آخذ أو تصدقني - ١ ) لحدثته القصة فقال لا تحدث به احدا ما دمت حيا -  
اسند سريج عن سفيان بن عيينة وهشيم وغيره وتوفي في ربيع الاول سنة  
نحس و ثلاثين ومائتين -

### احمد بن نصر الخزاعي

يكنى ابا عبدالله كان من كبار العلماء الأمرين بالمعروف وممع الحديث من مالك  
ابن انس وحماد بن زيد وهشيم وغيرهم امتحنه الواثق بالقرآن فأبى ان يقول  
انه مخلوق فقتله في يوم السبت غرة رمضان سنة احدى وثلاثين ومائتين بسر  
من رأى فصلب جسده هناك وانفذ رأسه الى بغداد فنصبه فلم يزل كذلك ست  
سنين ثم حط وجمع بين رأسه وبدنه ودفن بالجانب الشرقي من بغداد في المقبرة  
المعروفة بالملكية في يوم الثلاثاء ثلاث خلون من شوال سنة سبع وثلاثين ومائتين  
( وعن داود بن سليمان قال حدثني ابي قال سمعت - ١ ) احمد بن نصر الخزاعي  
رأيت مصابا قد وقع فقرأت في اذنه فكلمتني الجنية من جوفه يا ابا عبدالله بالله  
دعني اخيقه فانه يقول القرآن مخلوق -

وعن أبي بكر المروزي قال سمعت ابا عبدالله احمد بن حنبل وذكر احمد بن نصر  
فقال رحمه الله ما كان اصحاء لقد جاد بنفسه -

وعن ابراهيم بن اسمعيل بن خلف قال كان احمد بن نصر خلى فله قتل في المحنة  
وصلب رأسه اخبرت ان الرأس يقرأ القرآن فضيت وبث بقرب من الرأس  
مشرف عليه وكان عنده رجاة وفسان يحفظونه فلها هدايات انيون سمعت  
الرأس يقرأ ( انا أحسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون )  
فقتل جلدى ثم رأيت بعد ذلك في السم وعليه السندس والاسترق وعلى رأسه



تاج بقلت ما فعل الله بك يا اخي قل غفر لي واد خانى الجنة الا انى كنت مغموما  
ثلاثة ايام قلت ولم؟ قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مرى فلما بلغ خشبى  
حول وجهه عنى فقلت بعد ذلك يا رسول الله قتلت على الحق او على الباطل فقال  
انت على الحق ولكن قتلك رجل من اهل بيتى فاذا بلغت اليك استحي منك -  
وعن ابراهيم بن الحسن قال رأى بعض اصحابنا احمد بن نصر فى النوم بعد ما قتل  
فقال له ما فعل الله بك قال ما كانت الاغفوة حتى اقيمت الله عز وجل فضحك الى  
وجهه الله -

## ابو محمد الطيب بن اسمعيل ابن ابراهيم الذهلى

ويعرف بابى حمدون الدلال (١) كان احد القراء المشهورين والزهاد الصالحين  
روى القراءة عن الكسائى ويعقوب الحضرمى وحدث عن السيب بن شريك  
وسفيان بن عيينة وشعيب بن حرب -  
(عن ابى العباس احمد بن مسروق قل سمعت (٢) ابا حمدون المقرئ يقول صليت  
ليلة فقرأت فادغمت حرفا فحلمتني عيني فرائت كأن نورا قد تلبب بى وهو يقول  
لى بينى وبى الله قل قلت من انت قال انا الحرف الذى ادغمتني قال قلت لا اعود  
فانتبهت فما عدت ادغم حرفا -

وعن ابى محمد الحسن بن على بن صليح قال ان ابا حمدون الطيب بن اسمعيل كف  
بصره فقادته فادخله المسجد فلما بلغ المسجد قال له قاده يا استاذ اخلع  
نعيتك قل يا بنى لم اخلعها؟ قال لأن فيها اذى فاغتم ابو حمدون وكان من عباد الله  
الصالحين فرفع يده ودعا بدعوات ومسح بها وجهه فرد الله اليه بصره ومشى -  
وعن ابى عبدالله بن الخطيب قال كان لابى حمدون صحيفة فيها مكتوب ثلثائة  
من اصدقائه قل وكان يدعولهم كل ليلة فتركهم ليلة فنام فقبل له فى نومه  
يا ابا حمدون لم تسرج مص يبحك الليلة قل فقعد واسرج واخذ الصحيفة فدعا  
واحد واحدا حتى فرغ -

وعن ابى الحسين بن المسادى قال ابو حمدون الطيب بن اسمعيل الذهلى من خيار الزهاد المشتهرين بالقرآن كان يقصد المواضع التى ليس فيها احد يقرئ الناس فيقرئهم حتى اذا حفظوا انتقل الى آخرين بهذا النعت وكان يلتقط المنبوذ كثيرًا رحمه الله -

### مسرور بن أبى عوانة

واسم أبى عوانة الوضاح مولى يزيد بن عطاء الواسطى زل بغداد وكان عابدا مجتهدا -

عن اسمعيل بن زياد ابوعقوب قال قد رأيت العباد والمجتهدين مارأت احدًا قط اصبر على صلاة الليل والنهار وطول السهر والقيام من مسرور بن أبى عوانة كان يصلى الليل والنهار لا يفتقر - قال وقدم علينا مرة فقال اترجوني الى الساحل انظر الى الماء حتى لا اذم -

وعن الفضل بن عبد الوهاب ابوالساور ختن أبى عوانة قال كان أبو عوانة من اكثر الناس صلاة بالليل واطوله اجتهدا فلما قدم علينا مسرور بن أبى عوانة قال لى ابو عوانة يا ابا الساور احتقرت والله نفسى او قال تصاعرت الى نفسى -

### الحارث بن اسد المحاسبى ابو عبد الله

عن احمد بن محمد بن مسروق قال سمعت حذرث المحاسبى يقول ثلاثة اشياء عزيزة او معدومة حسن الوجه مع الصوانة وحسن الخلق مع الديانة وحسن الاخاء مع الامة -

وقال البخنيذ (١) كنت كثيرا اقول للحارث عنترى انسى فيقول كم تقول انسى وعنترى لو ان نصف الخلق تقربوا (٢) منى ما وجدت بهم السؤل وان نصف الخلق الاخر تأمى عنى ما استوحشت لبعدهم -

وقال (٣) كان الحارث كثير الضربة جثا زبى يومه وان جالس عنى به فرأيت على

(١) قط - جعفر الخدي فى كتبه قال سمعت البخنيذ يقول (٢) قط - بقرب

(٣) قط - قال وسمعت البخنيذ يقول -

وجهه زيادة الضر من الجوع فقلت له يا عم لود خلت الينا فقلت من شيء عندنا وعمدت الى بيت عمي كان اوسع من بيتنا لا يخلو من اطعمة فاحرة لا يكون مثلها في بيتنا سرى باحث بانواع كثيرة من الطعام فوضعت بين يديه فمد يده فأخذ لقمة فرفعها الى فيه فأبته بلوكها ولا يزدرد هائم وثب فخرج وما كلمني فلما كان الغد لقيته فقلت يا عم سررتني ثم نغصت على فقال يا بني اما القاعة فكانت شديدة وقد احدثت في ان انا من الطعام الذي قدمت الى ولكن بيني وبين الله علامة اذا لم يكن الطعام مرضيا ارتفع الى انفي منه زفورة فلم تقبله نفسي فقدر ميت بتلك اللقمة في هليزكم ونرجت -

وقال الجنيديات أبو حارث المحاسبي وان الحارث لمحتاج الى دائق فضة وخلف ابوه دالا كثيرا وما اخذ منه حبة واحدة وقال اهل ملتين لا يتوارثان (١) وكان ابوه واقفيا -

اسند الحارث عن يزيد بن هارون وطبقته وتوفى سنة ثلاث واربعين ومائتين رحمه الله -

## عبد الوهاب بن عبد الحكم ويقال ابن الحكم

ابن نافع الوراق يكنى ابا الحسن -

عن ابي بكر الحسن بن عبد الوهاب الوراق قال ما رأيت ابي ضاحكا قط الا نسيما وه رأيت مازحا قط ولقد رأي مرة وانا اضحك مع امي فجعل يقول لي صاحب قرآن يضحك هذا اضحك -

وعن ابي بكر الرزقي قال سمعت ابا عبد الله يقول عبد الوهاب الوراق رجل صالح متاه يوفق لاحابة الحق -

وعنه قال قال لي عبد الوهاب يعني الوراق انت كيف استخرت تقيم بسر من رأي فذكرت ذلك لاجلهم فقال فقلت له كان بدلا لاسير من يخدمه ثم قال لا زال يغيره كان في من من يكرهه -

وعنه قال سمعت ابي بكر بن داود يقول كنت ادعو عبد الوهاب واضع الطعام

بين يديه فأكل وأتركه فيقول لي يا أبا يعقوب قل لي كل فأتعافى عنه وأكل  
فياخذ بيدي ويقول لي قل لي كل فأقول له فلم دعوتك ؟ -

استند عبد الوهاب عن يحيى بن سليم الطائفي وعبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي  
دواد ومعاذ بن معاذ العنبري في آخرين وكان مختصا بصحبة أحمد بن حنبل وكان  
أحمد يقول اني لأدعوا له ومن يقوى على ما يقوى عليه عبد الوهاب وقيل له  
عنده وانه من نساء بعدك فقال سلوا عبد الوهاب -

وتوفي سنة خمسين وقيل احدى وخمسين ومائتين -

عن عاصم (١) الحربى قال رأيت في المنام بشرا بالحارث الحافى فقلت من اين  
يا أبا نصر فقال من عليين قلت ما فعل أحمد بن حنبل قال ترك الساعة أحمد بن حنبل  
وعبد الوهاب الوراق بين يدي الله تعالى يا كلان ويشربان ويتبعان رحمة الله -

### السرى بن المغلس السقطي

يكنى أبا الحسن خل أبي القاسم الجنيدي واستأذه وقد ذكرنا في اخبار معروف  
انه دعا له وقال اغنى الله قلبك فوق الزهد في قلبه حيثئذ -

عن أبي القاسم سليمان بن عبد الصراب قال حدثني بعض اخواني ان سرى السقطي  
مات به جارية معها انا وفيه شيء فسقط من يدها فانكسر فأخذ سرى شيئا من  
دكانه فدفعه اليها بدل ذلك الا انه فنظر اليه معروف الكرخي فأعجبه فاصنع فقال  
له معروف بغض الله اليك الدنيا -

وعن مظفر بن سهل المقرئ قال سمعت علان الخياط وجرى بيني وبينه ما قرب  
سرى السقطي فقال علان كنت جالسا مع سرى يوم اوافته امرأة فقلت يا أبا الحسن  
انا من جيرائك اخذاني الطائف واذا اخشى ان يؤذيه فان رأيت ان تجيء معي  
او تبعت اليه قال علان فتوقفت ان يبعث اليه فقام وكبر وصول في صلاته  
فقلت المرأة يا أبا الحسن الله الله في هوذا اخشى ان يؤذيه السلطان فسلم وقال لها  
ان في حاجتك قال علان فابرحت حتى جاءت امرأة الى المرأة فقلت الحق قد  
خلوا بك قال علان واهى شيء يتعجب من هذا اشترى كروزيستين دينارا

وكتب في روز ثمانية ثلاثة دينار ورجه فصار الكروان بتسعين دينارا فاته الدلال  
وقال اريد ذاك اللوز فقال خذه فقال بكم قال بثلاثة وسعين دينارا قال له الدلال  
ان اللوز قد صار الكروان بتسعين فقال له قد عقدت بيني وبين الله عقدا لا احله ليس  
ابيعه الا بثلاثة وسعين دينارا فقال له الدلال اني قد عقدت بيني وبين الله تعالى  
لا اغش مسلما لست آخذ منك الا بتسعين دينارا فلا الدلال اشترى منه ولا سرى  
بأعه فكيف لا يستجاب دعاء من هذا قوله =

وعن ابن ابي الورود قال دخلت على سرى السقطي وهويكي ودوره مكسود  
فقلت مالك قال انكسر الدورق فقلت انا اشترى لك بدله فقال لي تشتري بدله  
وانا اعرف من اين الدارق الذي تشتري به الدورق ومن عمله ومن اين طينه واني  
شيء اكل عامه حتى فرغ من عمله =

وعن سعيد بن عثمان قال سمعت سرى بن المغلس يقول غزونا ارض الروم  
فهررت بروضة خضرة فيها الخيار (١) وحجر منقور فيه ماء المطر فقلت في نفسي  
لئن اكلت يوما حلا لا فايوم فزلت عن دابتي وجعلت آكل من ذلك الخيار (١)  
وشربت من ذلك الماء فاذا هاتف يهتف بي يا سرى النفقة التي بلغت بها الى  
ها هنا من اين ؟ =

وعن الجنيدي (٢) قال سمعت سرى بن المغلس يقول اشتهى منذ ثلاثين سنة  
جزرة اعمها (٣) في الدبس واكلها فما يصح لي =

وعن حسن الموسوي قال دفع الى سرى السقطي قطعة فقال اشترى باقلي من  
دجل قدره داخل الباب فطفت الكرخ كله فلم احد الا من قدره خارج الباب  
فرجعت اليه فقلت خذ قطعك فاني لا اجد الا من قدره خارج =

وعن أبي عبيد على بن الحسين بن حرب ان قاضي قال سمعت سرى السقطي يقول  
اني لا اذكر مجيء الناس الى فاقول اللهم هب لهم من العلم ما يشغلهم عني فاني  
لا اريد محبتهم ولا ان يدخلوا على =

(١) قط - الخيار (٢) قط - قال العباس بن يوسف وحدثني الجنيدي (٣) قط =

وعن علي بن عبد الحميد النضائي قال سمعت السري السقطي ودقت عليه الباب فقام الى الباب فسمعه يقول اللهم اشغل من يشغلني عنك بك - قال ابن المقرئ وزادني بعض اصحابنا عنه انه قال فكان من بركة دعائه اني حججت اربعين حجة على رجلي من حلب ذاهبا وارجعا -

وعن جنيد (١) قال دخلت على سري وهو جالس يبكي وبين يديه كوز مكسور فجلست حتى سكنت فقلت ما يبكيك قال كنت صائما بغاءت ابنتي بكوز فيه ماء فعلقته هناك فقالت يبرء لك لتنظر عليه فحملتني عيني فرأيت كأن جارية قد دخلت علي من هذا الباب عليها قميص فضة وفي رجلها نعلان لم ارقدها قط في نعل احسن منهما فقلت لها لمن انت؟ قالت لي لا يبرء الماء في الكيزان الخضر وضربت بكها الكوز فرمت به وهو هذا ثم انتهت قال جنيد فكثت اختلاف اليه مدة طويلة اري الكوز بين يديه مكسور عليه التراب وهو لا يرفعه -

وعنه قال (٢) قال لي سري ان امكنك ان لا تكون آلة بيتك الا خزا فافعل قال لي بلجنيد وهكذا كانت آلة بيته وسمعت سريا يقول رأيت القوائد ترد في ظلم الليل قال وكان سري اذا جن عليه الليل دافع لوجه ثم دافع ثم دافع فاذا غلبه الامر اخذ في النحيب والبكاء -

جعفر بن محمد بن نصير يقول سمعت الجنيد يقول سمعت السري قال ما اري في علي احد فضلا قيل ولا علي الخنثين قال ولا علي الخنثين -

ابا عمر الانماطي قال سمعت الجنيد يقول سمعت السري يقول من اراد ان يسلم دينه ويستريح قلبه وبدنه ويقل غمه فليعتزل الناس لأن هذا زمن عزلة ووحدة -

وعن عبدوس بن القاسم قال سمعت السري يقول كل امرئ فضول الا حسم خصال خبز يشبعه وماء يرويه وثوب يستره وبيت يكمه وغير يستعماه -

(١) قط - لخلدي قال سمعت جنيدا (٢) قط - جعفر بن محمد الخاضعي قال سمعت الجنيد بن محمد يقول -

وعن علي بن عبد الحميد الغضائري قال سمعت السري يقول من لم يعرف قدر النعم سلبها من حيث لا يعلم ، ومن هانت عليه المصائب احرز ثوابها -

وعنه قال سمعت السري يقول قليل في سنة خير من كثير في بدعة كيف يقل عمل مع تقوى ، وسمعت يقول اقوى القوة غلبتك نفسك ومن عجز عن ادب نفسه كان عن ادب غيره اعجز ومن اطاع من فوقه اطاعه من دونه ومن خاف الله خافه كل شيء ، وقال ان (١) اغتممت بما ينقص من مالك فابك على ما ينقص مني عمرك ، وقال من قلة الصديق كثرة الخلطاء ومن علامة الاستدراج العمى عن عيوب النفس -

وعنه قال سمعت السري يقول اجلد الناس من ملك غضبه ، ومن ترين للناس بما ليس فيه سقط من عين الله ، ولن يكل رجل حتى يؤثر دينه على شهوته ولن يهلك حتى يؤثر شهوته على دينه -

وعن الجنيد قال (٢) سمعت سرياً يقول ما احب ان اموت حيث اعرف اخف ان لا تقبلني (٣) الارض فانتضح ، وقال سمعت سرياً يقول اني لأنظر الى انفي في كل يوم مرتين مخافة ان يكون قد اسود وجهي -

( احمد بن عبد الله قال اخبرني جعفر بن محمد في كتابه قال سمعت الجنيد - ٤ )  
 قال سمعت السري بن مغلس يقول لو احسست بانسان يريد أن يدخل علي فقلت بلحيتي كذا وأمره على لحيتي كأنه يريد تسويتها من اجل دخول اندخل لحفت ان يعتني الله على ذلك بالذر - وسمعت يقول احب ان آكل اكلة ليس لله على فيها تبعة ولا لحاق على فيها منة مما اجد الى ذلك سبيلا ، وسمعت يقول نرجنا يوماً من مكة فلما اصبحنا رأيت في مجرى انسيل طقة بقل فمددت يدي فأخذتها وقلت الحمد لله ورجوت ان تكون حلالاً ليس لحاق فيها منة فقال لي بعض من رأني وقد أخذتها

(١) قط - (٢) قط جعفر بن محمد الخالدي قال سمعت الجنيد يقول (٣) قط ب

ان تقدني (٤) من قط -

يا ابا الحسن التفت فالتفت فاذا مثل تلك الطاقة كثير فقال لي خذ فقلت له الطاقة الاولى ليس لأحد فيها منة وهذا بدلانك وانما اريد ما لامة فيه لمخلوق ولله فيه تبة - قال وسمعت يقول كنت بطرموس فكان معي في الدارفتيان ، متعبدون وكان في الدار تنور يخبزون (١) فيه فانكسر التنور فعملت لهم بدله من مالي فتورعوا ان يخبزوا فيه -

وقال له رجل كيف انت فانشأ يقول -

من لم يبت والحب حشوفؤاده لم يدر كيف تفتت الالكباد

وسمعت يقول اللهم ماعد بتي بشيء فلا تعذبني بذل الحجاب ، وسمعت يقول اذا فاتني جزء من وردى لا يمكنني ان اقضيه ايدا ، وسمعت يقول اذا ابتداء الانسان ثم كتب الحديث فتر واذا ابتداء بكتابة الحديث ثم تنسك فقد ، وذكر له اهل الحقائق من العباد فقال اكلهم اكل الرضى ونومهم نوم الخرق ، وسمعت يقول احذر لا تكون ثناء منشورا وعيبا مستورا ، وسمعت يقول وقد ذكر الناس فقال لاتعمل لهم شيئا ولاترك لهم شيئا ولاتعط لهم شيئا ولاتكشف لهم عن شيء يريد بهذا ان يكون اعمالك كلها لله تعالى -

قال وسمعت الحسن البزار يقول سألت احمد بن حنبل عن السرى بعد قدومه من المنقر فقال أليس الشيخ الذي يعرف بطيب الغذاء ؟ قلت بلى فقال هو على ستره عندنا قبل ان يخرج وقد كان السرى يكثر من ذكر طيب الغذاء وتصفية القلوب (٢) وشدة الورع حتى انتشر ذلك وبلغ احمد ابن حنبل ، قال الجنيد وكان السرى يقول لنا ونحن حوله انالكم عبرة يا معشر الشباب اعملوا فانما العمل في المشيئة ، وكان يقول من الناس ناس لو مات نصف احدهم ما اترجوا النصف الآخر ولا احسبني الامنهم ، وسمعت السرى يقول قلوب المؤمنين معلقة لسوايق وقلوب الابرار معلقة بالخواتيم هؤلاء يقولون بماذا ينحتم لنا واوانك يقولون ماذا سبق من الله لنا -

وعن أبي العباس المؤدب قال دخلت على سرى السقطي يومه فقال لأعجبك من



عصفور يحمي . فيسقط على هذا الرواق فأكون قد اعددت له اقيمة فأقها في كفي  
فيسقط على اطراف انا ملي فيا كل فلما كان في وقت من الاوقات سقط على  
الرواق ففتت الخبز في يدي فلم يسقط على يدي كما كان فكرت في سري ما العلة  
في وحشته مني فوجدتني قد اكلت ملحاً طيباً فقلت في نفسي انا تائب من الملح  
انطيطب فسقط على يدي فأكل وانصرف -

وعن (١) الجنيد قال دخلت على سري فقال ألا يعجبك من عصفور - فذكره -  
وعن أبي القاسم الجوهري قال دخلت على سري فقال لا يعجبك من عصفور  
فذكر نحوه -

وعن أبي عبيد بن حريويه قال سمعت السري السقطي يقول من الذالة ان  
يا كل الانسان بديته -

وعن علي بن عبد الحميد قال سمعت سري السقطي يقول من حاسب نفسه استحيى  
الله من حسابه ، وسمعت يقول من عرف ما يطلب هان عليه ما يذل -  
وعن أبي عبيد بن حريويه قال سمعت سري السقطي يقول سلب الدنيا عن اوليائه  
وحماها عن اصفياؤه وانرجها من قلوب اودائه لأنه لم ير ضها لهم -

وعن احمد بن محمد الصوفي قال سمعت السري بن مغلس يقول انقطع من انقطع عن  
الله بخصالتين واتصل من اتصل بالله باريح خصال فاما من انقطع عن الله فانه يتخطى  
الى ائلة بتضييع فرض والثاني في عمل بظاهر الجوارح لم يواطى عليه صدق القلوب -  
واما الذي اتصل به المتصلون فبلزوم الباب والتشمير في الخدمة والصبر على المكروه  
وصيانات الكرامات -

وعن أبي بكر الشاذلي قال سمعت السري يقول لو علمت ان جلوسي في البيت  
افضل من خروجي الى المجلس ما خرجت ولو علمت ان جلوسي معكم افضل من  
جلوسي في البيت ما جلست ولكني ان دخلت اقتضا في العلم لكم وان خرجت  
ففرقتي الحقيقة فاذ عند منارتي مستحي وانا عند اقتضاء العلم محجوج -

وعن الجنيد قال (٢) سمعت السري يقول وددت ان حزن الخلق كلهم على

---

(١) قط - البخاري قال حدثني (٢) قط - أبو القاسم الطريز قال سمعت الجنيد يقول

وسمعه يقول ان في النفس لشغلا عن الناس -

وعن محمد بن علي الحارثي قال سمعت سرى يقول حمدت الله مرة وانا استغفر الله من ذلك الحمد منذ ثلاثين سنة قليل وكيف ذلك قال كان لي دكان وكان فيه متاع فوق الحريق في سوقنا فقيل لي فخرجت اتعرف خبر دكاني فلقيت رجلا فقال ابشر فان دكانك قد سلم فقلت الحمد لله ثم انكرت فرأيتها خطيئة -

وعن (١) الجنيد بن محمد قال دخلت على سرى السقطي فسلمت وجلست فقال لي اقرب مني فقربت منه فاخذ بيدي وقال لي اعلم يا بني ان الشوق والانس يرفران على القلب فان وجداهما لك الهيبة والاجلال حلا والارحلا -

وعن ابن مسروق قال سمعت سرى يقول ثلاث من كن فيه استكمل الايمان من اذا غضب لم يفرجه غضبه عن الحق واذا رضى لم يفرجه رضاء الى الباطل واذا قدر لم يتناول ما ليس له -

وعن جنيد قال سمعت سرى يقول اذا فاتني شيء من وردي لم اقدوان اعيدته قل جنيد كان سرى متصل الشغل وكان اذا فاتته شيء لا يقدر ان يعيده وكذا كان عمر بن الخطاب لم يكن له وقت ينام فيه فكان ينمى وهو قاعد قليل له يا امير المؤمنين ألا تنام فقال كيف انام ان نمت بالنهار ضيحت امور المسلمين وان نمت بالليل ضيحت حظي من الله عز وجل -

وعنه (٢) قال اخبرنا سرى السقطي قال صليت ليلة ثم جلست ساعة ومددت رجلي فتوديت يا سرى من جالس الموك ينبغي ان يلزم (٣) الادب -

وعن حسن البزار قال كان احمد بن حنبل هاهنا وكان بشر بن الحارث ههنا وكنا نرجو ان يحفظنا الله بهما ثم ماتا وبقي سرى فاني ارجو ان يحفظنا الله بسرى -

وعن الجنيد (٤) قال ما رأيت عبدا لله من السرى السقطي اتت عليه ثمان

(١) قط - محمد بن النضر قال سمعت (٢) قط - جعفر النخعي قال أبنا الجنيد

(٣) قط - يعقوب بن (٤) قط - أبو بكر احمد بن اسمعيل الصوري قال سمعت فطمة

بنت احمد اخت أبي علي الروذباري تقول سمعت اخي قال سمعا الجنيد يقول

وسبعون سنة ما رثي مضطجعه' الا في علة الموت -

وعن أناس من بني عبد الله الزرار قال سمعت سري بن النخاس يقول لو أن رجلا دخل إلى بيتان فيه من جميع ما خلق الله تعالى من الأشجار عليها من جميع ما خلق الله تعالى من الطيور فخطبه كل طائر منها بلسانه وقال السلام عليك يا ولي الله فسكنت نفسه إلى ذلك كان في يدها أسيرا -

وعن (١) إبراهيم بن السري السقطي قال سمعت أبي يقول عجبت لمن غدا وراح في طلب الأرباح وهو مثل نفسه لا يرجع أبدا، وسمعت أبي يقول لو اشفقت هذه النفوس على أديانها شفقتها على أولادها لالت السروق في معادها -

وعن الجنيد بن محمد قال سمعت سريا يقول لو لا الجمعة والجماعة لسددت على نفسي الباب ولم أخرج -

وعن ابن مسروق قال سمعت سريا يقول لاخوانه الدهر ثلاثة أيام يوم مضى يؤسه وشدة ونعمه لم يبق منه شيء واليوم الذي أنت فيه هديقي ومودع لك طویل الغيبة عنك سريع الرحلة عنك وغدا في يدك تأمله ولعلك من غير أهله وقال امس اجل واليوم عمل وغدا امل -

وقال الجعيد (٢) كنت نائما عند سري رحمه الله فأنبني فقال لي يا جنيد رأيت كما في قدوقفت بين يدي الله تعالى فقال لي يا سري خلقت الخلق فكلهم ادعى محبتي وخلقت الدنيا فهرب مني تسعة اعشارهم وبقي معي العشر وخلقت الجنة فهرب مني تسعة اعشار العشر وبقي معي عشر العشر فسلطت عليهم ذرة من البلاء فهرب مني تسعة اعشار عشر العشر فقلت للباقيين معي لا الدنيا اردتم ولا الجنة اخذتم ولا من النار هربتم فماذا تريدون؟ قالوا انك تعلم ما نريد فقلت لهم في مساط عليكم من البلاء بعدد انفسكم، لا تقوم له الجبال الرواسي أتصبرون قالوا اذا كنت انت البتلي لا فاعمل! شئت فهو لاء عبادي حقا -

(١) قط - محمد بن اسحق السراج قال سمعت (٢) قط - محمد بن احمد الفيد قال سمعت الجنيد يقول -

وعنه قال (١) كنت يوما عند السرى بن منقلس وكنا جالسين (٢) وهو متمرر بتمرر فنظرت الى جسده كأنه جسد سقيم ذنف مضني كأجهد ما يكون فقال انظر الى جسدي هذا لو شئت ان اقول ان مابي من المحبة لكان كما اقول وكان وجهه اصفر ثم اشرب حمرة حتى تورد ثم اعتل فدخلت عليه اعوده فقلت له كيف تجدك فقال -

كيف اشكو الى طبيبي مابي والذي قد (٣) اصابني من طبيبي  
فأخذت المروجة اروحه فقال لي كيف يجد روح المروحة من جوفه يحترق من داخل ثم انشأ يقول -

القلب يحترق والدماغ مستبق والكرب مجتمع والصبر مفترق  
كيف الفرار على من لا فرار له مما جناه الاسبى (٤) والشوق والقلق  
يا رب ان كان شيء فيلهى فرج فامن على به ما دام بي روق  
وعنه قال دخلت على سرى السقطي وهو في التزع فجلست عند رأسه فوضعت خدي على خده فدمعت عيناى فوق دمي على خده ففتح عينيه فقال لي من انت ؟ قلت انا خادمك الجنيدي فقال مرحبا فقلت له ايها الشيخ اوصني بوصية انتفع بها بعدك قال اياك ومصاحبة الاشرار وأن تنقطع عن الله بصحبة الاخيار (وقدرهاها جعفر الخلدی عن الجنيد أيضا - ٥) -

اسند سرى عن هشيم وأبي بكر بن عياش ويزيد بن هارون وغيرهم وصحب معروف الكرخي ، قال أبو عبيد علي بن الحسين بن حرب القاضى توفي سرى بن المنقلس يوم الثلاثاء لست خلون من رمضان سنة ثلاث وخمسين ومائتين -  
وعن الحسن (٦) بن مقسم القرى قال مات سرى سنة احدى وخمسين ومائتين قال المصنف رحمه الله والاول اصح -

(١) قط - جعفر الخلدی فی کتابه قال سمعت الجنيد بن محمد يقول - (٢) قط  
ونحن خالون (٣) قط - والذي بي (٤) قط - الهوى (٥) من قط (٦) قط -  
ابوالحسن -

وعن أبي عبيد بن خربويه قال حضرت جنازة سري السقطي فسررت فخذنا وجل عن آحرائه فخرجنا فخرجنا سري السقطي فلما كان في بعض الليل رأه في النوم فقال له ما فعل الله بك قال غفر لي ولن حضر جنازتي وصلى علي فقلت فاني بمن حضر جنازتك وصلى عليك قال فأخرج دوجا فنظر فيه فلم ير لي فيه اسما فقلت لي قد حضرت قل فنظر فاذا اسمي في الحاشية - رحمه الله ورضي عنه -

### على بن الموفق ابو الحسن العابد

عن محمد بن احمد بن المهدي قال سمعت علي بن الموفق قال احصيه يقول اللهم ان كنت تعلم اني اعبدك خوفا من نارك فعذبني بها وان كنت تعلم اني اعبدك حبا مني الى جنتك وشوقا مني اليها فاحرمها مني وان كنت تعلم اني اعبدك حبا مني لك وشوقا مني الى وجهك الكريم فأبحنه واصنع بي ما شئت ، قال وسمعت يقول خرجت يوما لا اذن فاصبت قرطاسا فأخذه ووضعته في كفي واتمت وصليت فلما صليت قرأته فاذا فيه مكتوب -

بسم الله الرحمن الرحيم يا علي يا ابن الموفق تخاف الفقر وانارك

وعن عبد الله بن العباس الطيبي قال سمعت علي بن الموفق يقول قام رجل من اخوانك في ليلة باردة فلما تهيأ للصلاة اذا اشفاق في يديه ورجليه فبكى فتهتف به هاتف من البيت ايقظك وانماهم وتبكي علينا -

وعن عبد الرحمن بن عبد الباقي (بطرسوس - ١) قال سمعت بعض مشايخنا يقول قال علي بن الموفق لما تم لي ستون حجة خرجت من الطواف وجلست بحذاء الميزاب وحيات تمر لا ادري اتي شيء حالي عند الله وقد كثر ترددي الى هذا المكان قال فقلبتني عيني فكان قائلا يقول يا بني اتدعوا بيتك الامن تحبه فانتبهت وقد سري عني - كمت فيه -

وعن محمد بن اسحق السراج قال سمعت علي بن الموفق يقول حججت نيفا وخمسين حجة فظفرت الى اهل الموتف وضجيج اصواتهم فقلت اللهم ان كان في هؤلاء احدا تقبل حجته فقد ذهبت حجتي له فرحت الى مزدلفة فت بها فرأيت

رب العزة تعالى في المنام فقال لي يا علي يا ابن الموفق تمسحني على قد غفرت لاهل الموقف ولا مثالمهم وشفعت كل واحد منهم في اهل بيته وعشيرته وذريته وانا اهل التقوى واهل المغفرة -

وعن احمد بن عبدالله الخفاز قال رأيت احمد بن حنبل في اليوم فقلت يا ابا عبدالله ما فعل الله بك قال حياي واعطاني وقريني وادعائي قال قلت الشيخ الزماني على ابن الموفق ما صنع الله به قال الساعة تركته في زلال يريد العرش -  
قال المؤلف اسند ابن الموفق عن منصور بن عمار واحمد بن ابي الحواري وتوفي سنة خمس وستين ومائتين رحمه الله -

### ابو شعيب البرائي العابد

قال الجنيد بن محمد (١) أبو شعيب البرائي اول من سكن براء في كوخ يتعبد فمرت بكوخه جارية من بنات الكبار ابنا الدنيا فتجردت بمكانت فيه وتزوجت به مكثا سنين كثيرة يتعبد ان احسن عبادة وتوفيا على ذلك متعاونين رحمهما الله -

### أبو عبد الله بن أبي جعفر البرائي

عن أبي مریم قال (٢) مات لابي عبدالله البرائي لم يبكى لم هذا البكاء؟ فانخرج الى يده واداعا على اصبعه شعرة ملفوفة فنشرها ثم قال اذا كان المجاز على مثل هذه ناي قسم يثبت على مثل هذا ثم بكى -

وعن حكيم بن جعفر قال سمعت ابا عبدالله البرائي يقول من يرد اقامة ارفع درجة من الراضين عن الله على كل حال ومن وهب له الرضا فقد بلغ افضل الدرجات ومن زهد على حقيقة كانت مؤنته خفيفة ومن لم يعرف ثواب الاعمال ثقلت عليه في جميع الاحوال -

وعنه قال سمعت ابا عبدالله البرائي يقول كرهك اطعنا سيدي في عفوك

(١) قط - محمد بن ابراهيم قال سمعت الجنيد بن محمد يقول (٢) قط - سعيد بن

صبيح المؤدب قال سمعت ابا مریم يقول -

وجودك اطعمنا في فضلك وذنبنا قد تؤيسنا من ذلك وتأبى قلوبنا لمعرفتها بك  
ان تقطع رجاءها بك منك فنفضل ايها الكريم وجد بعفوك يارحم -  
وعنه قال سمعت ابا عبدالله البرائي يقول بالمعرفة هانت على العالمين العبادة  
وبالرضا عن الله عز وجل في تديبه زهدوا في الدنيا ورضوا منها لانفسهم بتقديره -  
وعنه قال سمعت ابا عبدالله البرائي يقول من كرمته نفسه عليه رغب بها  
عن الدنيا -

وعن البرجلاني قال سمعت ابا عبدالله البرائي يقول حملتنا المطامع على اسوأ الصنائع  
فذل لمن لا يقدر لنا على ضرر ولا على نفع ونخضع لمن لا يملك لنا رزقا ولا حياة  
ولا موتا ولا شورا فكيف ازعم اني اعرف ربي حق معرفته وانما اصنع ذلك  
هيات هيات -

## ابو جعفر المجولي

سكن باب المجول من بغداد فتسب اليه -

عن اسما عيل بن ابراهيم الرجماني قال سمعت ابا جعفر المجولي وكان عابدا عالما يقول  
حرام على قلب محب الدنيا ان يسكنه الورع الخفي، وحرام على نفس عليها رياسة  
الناس ان تذوق حلاوة الآخرة، وحرام على كل عالم لم يعمل بعلمه ان يتخذ  
المتقون اماما -

وعن عبدالله بن أبي حبيب قال سمعت ابا جعفر المجولي يقول اليك استكوي دنا غذي  
بعمتك ثم توثب على معاصيك -

وعن الصلت بن حكيم قال قال أبو جعفر المجولي يوما وذكر عنده القلاوذج فقال  
ان قلبي يتفرغ لصعدة افلاوذج متى يأكله لقلب فارغ جدا ثم بكى -  
وعنه قال سمعت ابا جعفر المجولي يقول اذا جاع العبد صفي بدنه ورق قلبه  
وهطلت دمعته واسرعت الى الطاعة اطواره وجوارحه وعاش في الدنيا كريما -

## ابراهيم الآجري الكبير

عن عيدون الزجاج قال قال لي ابراهيم الآجري وكان من المعاضلين لأن ترددهم  
الى

الى الله عز وجل ساعة احب اليك (١) مما طلعت عليه الشمس -

## أبو بكر محمد بن مسلم بن عبد الرحمن القنطري

عن (٢) ابن السأدي قال وأبو بكر محمد بن مسلم القنطري كان ينزل قنطرة البردان وكان يشبه في الزهد والورع والشغل عن الدنيا واهلها بيشر بن الحارث وكان قوته شيئا يسيرا إنما كان فيما اخبرت عنه يكتب جامع سفيان الثوري لقوم لا يشك في صلاحهم ببضعة عشر درهما فنفا قوته وقالوا كان له ابن اخت حدث فرآه يلعب بالطيور فدعا الله أن يميته فما امسى يومه ذلك الا ميتا -

وعن أبي بكر احمد بن محمد المروزي قال دخلت على أبي بكر بن مسلم صاحب قنطرة البردان يوم عيد فوجدته عليه قميص مرقوع نظيف مطبق وقدامه قليل خرنوب يقرضه فقلت يا ابا بكر اليوم عيد القنطري وتأكل خرنوبا فقال لي لا تنظر الى هذا ولكن انظر إن سألتني عنه من أين هو ايش اقول -

وقال الجنيدي بن محمد عبرت يوما الى أبي بكر بن مسلم في نصف النهار فقال ما كان لك في هذا الوقت عمل يشغلك عن المجيء الي قلت اذا كان مجيئي اليك عملا فما اعمل -

وعنه قال كان لي شيوخ كانت رؤيتهم لي قوة (٣) من الاسبوع الى الاسبوع وإن ابا بكر بن مسلم منهم -

وعن أبي بكر المروزي قال سمعت ابا بكر بن مسلم يقول الدنيا لاى شيء تراد إن كان إنما تراد للذة فلا كانت الدنيا ولا كان اهلها إنما تراد الدنيا ان يطاع الله فيها - توفي أبو بكر بن مسلم يوم الثلاثاء لخمس بقين من ذى الحجة سنة ستين ومائتين -

## أبو جعفر بن السالك العايد

عن سري (٤) للسقطي قال دخل على أبو جعفر بن السالك وكان شيخا متعبا مترويا

(١) قنط - خير لك (٢) قط - محمد بن العباس قال اخبرنا (٣) قط - قوتا

(٤) قط - الجنيدي قال سمعت سريا -



فرأى عندي جماعة فوقف ولم يقعد ثم نظر إلى وقال يا مري صرت مناخ البطاين  
ورجع ولم يقعد وكره اجتماعهم حولى - قال المؤلف هكذا روى لنا في سببه  
أبو جعفر بن السالك وقال أبو عبد الرحمن السلسي هو أبو جعفر السالك بغدادى من  
مشايخ مري السقطي -

## أيوب الجمال

يكنى أبا سليمان من العباد المجتهدين من ذوى الكرامات وهو من اقربان بشر  
وسرى صاحب (١) سهل بن عبد الله -

عن محمد بن خالد قال سمعت أيوب الجمال يقول عقدت على نفسي ان لا امشى  
غافلاً ولا امشى الا اذا كرا فمشيت مشية فأخذتني عرجة فسلمت من اين اتيت  
فبكيت واستغثت وتبت فزال العلة والعرجة فرجعت الى الموضع الذى غفلت  
فيه فرجعت الى الذكر فمشيت سليماً -

وعن (٢) احمد بن محمد بن وهب عن بعض اصحابه انه حج مع أيوب الجمال قال  
فلما ان طلعتنا في البادية وسرنا منازل اذا عصفور يحوم علينا وحولنا فرجع أيوب  
رأسه فنظر اليه فقال له قد جمعت الى ههنا واخذ خبزا ففقه له في كفه فوقع العصفور  
على يده وجعل يأكل منها ثم صب له ماء فشرب ثم قال له اذهب الآن فطار  
العصفور فلما كان من الغد رجع العصفور ففعل به أيوب مثل ما فعل في اليوم  
الاول ثم لم يزل يفعل به ذلك حتى انتهى الى آخر السفر -

## محمد بن محمد بن عيسى بن عبد الرحمن بن عبد الصمد

مولى سعيد بن العاص القرشي يكنى أبا الحسن ويلقب بجبش ويعرف بابن أبي الورد  
(عن علي بن عبد الحميد قال سمعت - ٣) محمد بن أبي الورد يقول هلاك الناس في  
حرفين اشتغل بنا فلة وتضييع فريضة وعمل بالجوارح بلا مواطاة القلب عليه وانما  
• تنعوا الوصول بتضييع الاصول -

(١) قط - صحبه (٢) قط - الجنيذ اخبرني (٣) ايس في قط - (وعن

(وعن أبي بكر الصوفي الاسكاف قال سمعت ابا الحسن محمد بن محمد بن أبي الورد يقول اشكر الخلق لله عز وجل من لم ير أنه شكر الله عز وجل قط -

وعن جعفر بن محمد قال - (١) سئل محمد بن أبي الورد عن قوله (أمن زين له سوء صم له فرآه حسنا) قال من ظن في اساءة أنه محسن - وقال من آداب الفقير في فقره ترك الملازمة والتعبير لمن ابتلى بطلب الدنيا والرحمة والشفقة عليه والدعاء له ليرحمه الله من تعبها -

وعن عبد الرحمن بن احمد قال سمعت ابا الحسن محمد بن محمد بن أبي الورد يقول أن الله عز وجل يوم لا ينجو من شره منقاد لهواه وأن ابطأ الصرعى نهضة يوم القيامة صريع الشهوة ، وأن العقل معدن والتفكر محول فبقدر الطاقة والقوة يكون انتهاؤه وعلى العاقل مراعاة قلبه وحفظ ساعته لاغير -

وعن أبي الحسين بن المنادي قال وأبو الحسن محمد بن محمد المعروف بجيش بن أبي الورد مازال مشهورا بالورع والزهد والتقضل والانكسار في العبادة حتى فارق الدنيا -

قال المؤلف اسند محمد عن أبي النضر هاشم بن القاسم وبشر الحافي وصاحب سري والمحاسبي -

وتوفي في رجب سنة ثلاث وستين ومائتين رحمه الله -

## اخوة احمد بن محمد بن أبي الورد

وقيل يكنى ابا الحسن ايضا -

(وعن جعفر بن محمد قال - (١) قال احمد بن أبي الورد رضى الله اذا زاد جاهه زاد تواضعه واذا زاد ماله زاد سخاؤه واذا زاد عمره زاد اجتهاده وقل وصل القوم بحسب بلزوم الباب وترك الخلاف والنفاذ في الخدمة والصبر على المصائب وصيانة الكرامات -

وعن أبي علي الروذباري قال كان احمد ومحمد ابنا محمد بن أبي الورد صاحب ابي عبد الله الساجي وكان أبو عبد الله يقول من اراد أن يخدم افقراء فليخدم خدمة ابني أبي

الورد صحبا في عشرين سنة ماسا لاني مسألة قط وما رأيت منهما منكرا قط -  
 صحب احمد بن أبي الورد بشر الحافي والحارث المحاسبي وسريا ومات قبل اخيه محمد -

## الحسن الفلامى

تأدب ببشر الحافي وعاصر سرى السقطى وكان سرى يفخم أمره -  
 عن وهب بن نعيم بن الميهم قال جاء حسن الفلاس الى بشر بن الحارث مرة ومرتين  
 وثلاثا يتردد اليه في مسألة ليكون الحجة فيما بينه وبين الله تعالى فتركه بشر وقام  
 مرة ومرتين وثلاثا فلما كان بعد ذلك تبعه الى المقابر فلما صار الى المقابر وقف  
 بشر فقال له يا حسن أيود هؤلاء ان يردوا فيصلحوا ما افسدوا ألا فاعلم يا حسن  
 انه من فرح قلبه بشيء من الدنيا اخطأ الحكمة قلبه ومن جعل شهوات الدنيا  
 تحت قدميه فرق الشيطان من ظله ومن غلب هواه فهو الصابى الغالب ألا واعلم  
 ان البلاء كله في هواك والشقاء كله في مخالفتك اياه فاذا بقيت فقل قال لى فرجع  
 الحسن فعاهده الله ان لا يأكل ما يباع ولا ما يشتري ولا يلبس ما يباع ولا ما يشتري  
 ولا يمسك بيده ذهابا ولا فضة ولا يضحك ابدا وكان يأوى ستة اشهر في العباسية  
 وستة اشهر حول دار البطيخ ويلبس ما في المزابل ولقيه رجل بالذ ندرن (١)  
 منصورا على هذه الصورة فقال يا حسن من ترك شيئا لله عوضه الله ما هو خير منه  
 يعنى فما عوضك؟ قال الحسن الرضا بما ترى فلما رجع من غزاته خرج به نواح  
 وكانت فيه ميتته فلما اشتد به الأمر قال لمولاة له لاتسقينى ماء حتى اطلب منك فلما  
 قرب منه الأمر طلب منها الماء فشرب وقال لقد اعطاني ما يتنافس فيه المتنافسون -  
 وعن سرى السقطى قال (٢) تعجبنى طريقة حسن الفلاس وكان حسن الفلاس  
 لا يأكل الا التهام رحمه الله -

## عجل بن منصور الطومى

يكنى ابا جعفر اصله من طوس سكن بغداد ومات بها اثني عليه احمد بن حنبل -

(١) كذا في الاصول (٢) قط - قال الجنيدي سمعت سرى السقطى يقول -

عن احمد بن محمد بن الفضل المؤذن قال سمعت محمد بن منصور الطوسي وحواليه قوم فقالوا له يا ابا جعفر اى شيء عندك اليوم فقد شك الناس فيه يوم عرفة هوا وغيره فقال اصبروا فدخل البيت ثم خرج فقال هو عندي يوم عرفة فاستحيوا ان يقولوا من اين لك ذلك فعدوا الايام والليالي فكان اليوم الذى قل فيهاء اليه ابن سلام (١) فقال من اين علمت انه يوم عرفة قل دخلت البيت فسأت روى تعالى فارانى الناس فى الموقف -

وعن الحسن بن علويه قال قل محمد بن منصور سمعت خصال يعرف بها الجاهل الغضب فى غير شيء والكلام فى غير نفع والعظة فى غير موضعها وافشاء السر والثقة بكل احد ولا يعرف صديقه من عدوه -

اسند محمد بن منصور عن هاشم بن القاسم وغيره ومسانيده كثيرة وتوفى يوم الجمعة لست بقين من شوال سنة اربع وخمسين ومائتين رحمه الله -

### عمل السمين (٢)

(الخلدنى قال - ٣) قال الجنيد قال لى محمد السمين (٢) كنت فى وقت من الاوقات اعمل على الشوق وكنت اجد من ذلك شيئاً انا به مشغول فخرجت الى انزرو وهذه الحالة حالى وعزرا الناس وغزوت معهم فكثر العدد وعلى السامين وتقارروا انتنوا ولزم المسلمين من ذلك خوف لكثرة الروم قل احمد فرأيت نفسى فى ذلك الوطن وقد لحقها روع فاشتد ذلك على وجعلت اوبخ نفسى و (وما - ٣) و قول لها يا كذابة تدعين الشوق فلها جاء الوطن الذى يؤمن فى مته خروج اضطربت وتغيرت فاة اوبخها اذ وقع لى انزل التهر عتسل بخلعت ثيبي وتترت ودخلت التهر فاغتسلت ونحرجت وقد استندت لى عزيمة لا ارى هى وخرج بقوة ملك العزيمة ولبست ثيابى واخذت سلاخى ودنوت من الصفوف وحامت بتهوك العزيمة جملة وانلا ادرى كيف انا فخرقت صفوف السامين وصنوف روم حتى صرت من ورائهم ثم كبرت تكبرة فسمع الروم تكبيراً فظنوا ان كبره فخرج

(١) قط - بخاء اليه سلام (٢) قط - محمد بن السمين (٣) من قط -

عليهم من ورائهم فلولوا وحمل عليهم المسلمون قتل من الروم بسبب تكبير في تلك  
نحو اربعة آلاف وجعل الله عز وجل ذلك سببا للفتح والنصر -

## زهير بن حجل بن قمير

ابن شعبة أبو محمد مروزي الاصل سكن بغداد

عن أبي القاسم احمد بن منيع قال ما رأيت بعد أبي عبد الله احمد بن حنبل ازهد  
من زهير بن قمير -

وعن محمد بن زهير بن قمير قال كان أبي يجمعنا في وقت ختمه القرآن في شهر  
رمضان في كل يوم وليلة ثلاث مرات تسعين ختمة في شهر رمضان -

وعن عبد الله بن محمد البغوي قال سمعت زهيرا يقول أشهى لهما من اربعين سنة  
ولا آكله حتى ادخل الروم فأكله من مغنم الروم -

اسند زهير بن محمد بن قمير عن الحسين بن محمد المروزي والحسن بن موسى الاشيب  
ويعل بن عبيد والقعنبي وعبد الرزاق في آخرين وانتقل في آخر عمره الى  
طرسوس فربط بها الى ان توفي بها في سنة سبع وخمسين وقيل ثمان وخمسين  
ومائتين وذكر أبو الحسن المنادي انه دفن في مقابر باب حرب والصحيح الاول -

## ابراهيم بن هاني

أبو اسحاق النيسابوري رحل في طلب العلم الى البلدان واستوطن بغداد واخفى  
عنده احمد بن حنبل وكان يثنى عليه ويقول لا اطيع ما يطيق ابراهيم من العبادة  
عن أبي بكر النيسابوري قال حضرت ابراهيم بن هاني عند وفاته فقال لابنه اسحاق  
انا عطشان فخذ ماء فمال غابت الشمس؟ قال لا قال فرده ثم قال (مثل هذا  
فليعمل العالمون) ثم خرجت روحه -

وعنه قال حضرت ابراهيم بن هاني النيسابوري يوم وفاته فدعا ابنه اسحاق فقال  
هل غربت الشمس؟ قال لا ثم قال يا ابة رخص لك في الانظار في القرض وانت  
متطوع قال اهل ثم قال (مثل هذا فليعمل العالمون) ثم خرجت نفسه -

وعن أبي بكر بن زنجويه قال قال احمد بن حنبل ان كان ببغداد من الابدال احد  
فابو

قابو اسحاق ابراهيم بن هاني -

اسند ابراهيم بن هاني عن يعلى وعبد ابني عبيد وقبيصة وابي اليمان في خاق كثير  
وتوفي يوم الاربعاء لاربع خلون من ربيع الآخر سنة خمس وستين ومائتين رحمه الله

## فتح بن شحرف بن داود

ابن مزاحم ابونصر الكشي (١)

قال البرهمي سمعت فتح بن شحرف يقول رأيت رب العزة جل وعز في النوم  
فقال يا فتح احذر لا آخذك على غرة قال فتهت في الجبال سبع سنين -  
وعن رويم بن احمد قال تلقى يوما الفتح بن شحرف فقال يا ابا محمد انت امين الله  
على نفسك لا ترى علي شيئا انت محتاج اليه ولا عندي شيء تزحك الحاجة اليه  
فتخلف عن اخذه -

(و عن محمد بن المسيب قال - ٢ ) قال الامام احمد بن حنبل ما انجرت خراسان  
مثل فتح بن شحرف -

وعن الحسين بن يحيى الارموي قال كتب فتح بن شحرف على باب بيته رحم الله  
ميثا دخل على هذا الميث فلم يذكر الموتى عنده الا بخير -

وقال احمد بن عبد الجبار سمعت ابي يقول صحبت فتح بن شحرف ثلاثين سنة فلم  
اره رفع رأسه الى السماء ثم رفع رأسه الى السماء وفتح عينيه ونظر الى السماء  
ثم قال قد طال شوقي اليك فاجعل قدومي عليك -

وعن ابي الحسين (٣) الحمادي القاضي قال سمعت افتتح بن شحرف يقول رأيت  
امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه في النوم فقلت له يا امير المؤمنين  
اوصني قال لي ما احسن تواضع الاغنياء للفقراء واحسن من ذلك تيه الفقراء  
على الاغنياء قال فقلت له زدني فاوما الى بكفه فاذا فيه مكتوب -

قد كنت ميثا فصرت حيا      وعن قليل تصير ميثا  
اغنى بدار اقتناء بيت      قابن بدار البقاء بيتا

(١) قط - الكشي (٢) ليس في قط (٣) قط - ابا الحسن -

حدث القنبح بن شحرف عن زحاة بن مرجا وجعفر بن عبد الواحد ومحمد بن عبد الملك بن زنجويه وغيرهم وتوفي يوم الثلاثاء للنصف من شوال من سنة ثلاث وسبعين وثمانين ودفن في المقبرة التي بين باب حرب وباب قطر بل وصل عليه بدر المغازلي -

قال أبو محمد الجزري (١) غسلت القنبح بن شحرف قبلته على يمينه فاذا على فخذه الايمن مكتوب بحقه الله كتابة بينة قال جعفر ورأيت انا (٢) فتح بن شحرف هذا وكان رجلا صالحا زاهدا لم يأكل الخبز ثلاثين سنة وكان ذا اخلاق حسنة وكان يطعم الفقراء ومن يزوره من الاحصاف الطعام الطيب وكان حسن العبادة والودع والزهد -

عن أبي عبد الله الجزري (٣) قال غسلنا القنبح بن شحرف فرأينا على فخذه مكتوبا لا اله الا الله فتوهمناه مكتوبا فاذا هو عرق داخل الجلد - وعن اسحاق بن ابراهيم بن هاني \* قال لما مات فتح بن شحرف ببغداد صلى عليه ثلاثا وثلاثين مرة اقل قوم كانوا يصلون عليه يعدون خمسة وعشرين الفا الى ثلاثين الف ارحمه الله -

### أبي اسحاق ابراهيم بن اسحاق الحرابي

ولد سنة ثمان وتسعين وائة واصله من مرو وكان اماما في جميع العلوم وله التصانيف الحسان وكان زاهدا في الدنيا وكان يقول صحبت قوما من الكرخ في طلب الحديث فسموني الحرابي لان عندهم ان من (٤) جاوز قنطرة العتيقة من الخريبة -

وعن احمد بن عبد الله بن خالد قال سمعت ابراهيم بن اسحاق الحرابي يقول اجمع هؤلاء كل امة انه من لم يجر مع القدر لم يتجن بعيشه كان يكون قميصي انظف قميص وازرى اوسخ زارم حدثت نفسي انها يستويان قطوف ودعقبى مقطوع ولا آخر صحيح امشى بهي وادور ببغداد كلها هذا الجانب وذلك الجانب لا احداث

(١) قط - الحريري (٢) قط - ابا (٣) قط - محمد بن جعفر قال سمعت ابا محمد الحريري

نفسى

(٤) قط -

نفسى ان اصلحها ولا شكوت الى امي ولا الى اختي ولا الى امرأتى ولا الى بناتى قط  
 حمى وجدتها ، الرجل الذى يدخل غمه على نفسه ولا ينعم عياله وكان بنى شقيقة  
 نمسا واربعين سنة ما اخبرت بها احدا قط ولى عشر سنين (١) ابصر بفرد عين  
 ما اخبرت به احدا وافنيت من عمرى ثلاثين سنة برغيفين ان جاء نى بها امي  
 او اختى اكلت ولا بقيت جائعا عطشان الى الليلة الثانية وافنيت ثلاثين سنة من  
 عمرى برغيف فى اليوم والليلة ان جاء نى امرأتى او احدى بناتى به اكلته والا  
 بقيت جائعا عطشان الى الليلة الاخرى والآن آكل نصف رغيف واربع عشرة  
 تمرة ان كانت برنيا او نيفا وعشرين ان كان دقلا ومرضت ابنتى فقصت امرأتى  
 فاقامت عندها شهرا فقام افطارى فى هذا الشهر بدرهم ودقيق ونصف  
 دخات الحمام واشترت لهم صابونة بدقيق فقام فققة شهر رضى ان كله بدرهم  
 واربع دنانير ونصف -

وعن القاسم (٢) بن بكير قال سمعت ابراهيم الحربى يقول ما كنا نعرف من هذه  
 الاطبخة شيئا كنت ابعث من عشاء الى عشاء وقد هيأت لى امي باذنجانة مشوية  
 اولقة بن اوباقه بخل -

وقل أبو بكر بن على (٣) الخراط كنت يوما جالسا مع ابراهيم بن اسحاق على باب  
 داره فلما ان اصبحتنا قال لى يا ابا على قم الى شغلك فان عندى بخلعة قد اكات  
 البارحة خضرتها اقوم اتغدى بجزرتها -

وعن أبى عثمان الرازى قال جاء رجل من اصحاب المعتضد الى ابراهيم الحربى  
 بعشرة آلاف درهم من عند المعتضد يسأله عن امراء المؤمنين يفرق ذلك فردده  
 فانصرف الرسول ثم عاد فقال ان امير المؤمنين يسألك ان تفرقه فى جيرانك  
 فقال عاكا الله هذا مال لم نشغل انفسنا بجمعه فلا نشغلها بتفرقه قل لأمير المؤمنين  
 ان تركتنا والآن حولنا من جوارك -

وعن أبى القاسم الحلبي قال اعتل ابراهيم الحربى علة حتى اشرف على الموت فدخلت

---

(١) قط - عشرين سنة (٢) قط - ابا القاسم (٣) قط - وقل عمر سمعت ابا على -



أيديوما فقال لي يا ابا القاسم انا في امر عظيم مع ابنتي ثم قال لها قومي انرجي الى عمك  
فخرجت فالتقت على وجهها تمارها فقال لها ابراهيم هذا عمك كلبه فقالت لي يا عم  
نحن في امر عظيم لاني الدنيا ولا في الآخرة الشهر والدهر مالنا طعام الا كسرا يابسة  
وملح وربما عدنا الملح وبالا مس قدوجه اليه المعتضد مع بدر بالف دينار فلم  
ياخذها ووجه اليه فلان وفلان فلم ياخذ منها شيئا وهو عليل فالتفت الحربي اليها  
وتبسم وقال يا بنية انما خفت الفقر قالت نعم قال انظري الى تلك الزاوية فنظرت  
فاذا كتب فقال هناك اثنا عشر الف جزء لغة وغريب كتبه بخطي اذا مت فوجهي  
كل يوم بجزء فيبيعه بدرهم فمن كان عنده اثنا عشر الف درهم ليس هو فقير -  
وقال احمد بن سليمان (١) التقطعي اضقت اضاقة فضيت الى ابراهيم الحربي لأبته  
ما انا فيه فقال لي لا يضيق صدرك فان الله من وراء المعونة اني اضقت مرة الى  
ان انتهى امرى في الاضاقة الى ان عدم عيا لي قوتهم فقالت لي الزوجة هب اني  
واياك نصير فكيف نعمل بهاتين الصبيتين فهات شيئا من كتبك حتى نبيعه او زهرته  
فضمنت بذلك فقلت اقترضى لها شيئا وانظر نبي بقية اليوم والليلة وكان لي بيت  
في دهلز دارى فيه كتبى وكنت اجلس فيه للنسخ والنظر فلما كان في تلك الليلة  
اذا داق يدق الباب فقلت من هذا فقال رجل من الجيران فقلت ادخل فقال  
اطفىء السراج حتى ادخل فكبيت على السراج شيئا وقلت ادخل فدخل وترك  
الى جانبي شيئا وانصرف فكشفت عن السراج ونظرت فاذا منديل له قيمة  
وفيه انواع من الطعام وكاغذ فيه خمسمائة درهم فدعوت الزوجة وقلت  
انبهى الصبيان حتى يأكلوا ولما كان من الغد قضينا ديننا كان علينا من تلك الدراهم  
وكان وقت مجيء الحاج من خراسان فجلست على بابي من غد تلك الليلة فاذا جمال  
يقود بجمالين عليها حملان ورقا وهويسال عن منزل ابراهيم الحربي فانتبهى الى  
فقلت اذ ابراهيم الحربي فحط الجملين وقال هذان الحملان انفذهما لك رجل من  
اهل خراسان فقلت من هو فقال قد استحلقتني ان لا اقول من هو -  
وعن ثعلب قال (٢) ما فقدت ابراهيم الحربي من مجلس نحو اولغة نحو خمسين سنة -

(١) قط - سلمان (٢) قط - عبد الواحد اللغوى قال سمعت ثعلبا يقول -

وعن محمد بن صالح الاتمطى قال لا تعلم ان بغداد انخرجت مثل ابراهيم الحربى فى الادب والحديث والفقه والزهده -

وقال أبو الحسين العتكي (١) سمعت ابراهيم الحربى يقول للجماعة عنده من تعدون الغريب فى زمانكم هذا قال واحد منهم الغريب من نأى عن وطنه قال آخر الغريب من فارق احبابه وقال كل واحد منهم شيئا فقال ابراهيم الغريب فى زماننا رجل صالح عاش بين قوم صالحين ان امر بالمعروف آزره وان نهى عن المنكر اعانوه وان احتاج الى شىء من الدنيا مانوه ثم ماتوا وتركوه -

وعن مقاتل بن محمد بن بنان العتكي قال حضرت مع أبى وانى عند ابى اسحاق يعنى ابراهيم الحربى فقال ابراهيم لأبى هؤلاء اولادك؟ قال نعم قال احدث لا يرونك حيث نهاك الله فتسقط من اعينهم -

وعن محمد بن خلف وكيع قال كان لابراهيم الحربى ابن وكان له احدى عشر سنة حفظ القرآن ولقنه من الفقه شيئا كثيرا قال مات بغثت اعزبه فقال كنت اشتى موت ابنى هذا قال قلت يا ابا اسحاق انت عالم الدنيا تقول مثل هذا فى صبي قد انجب ولقنته الحديث والفقه قال نعم رأيت فى النوم كأن القيامة قد قامت وكان الصبيان بايديهم قلال فيها ماء يستقبلون الناس يسقونهم وكان اليوم يوما حارا شديدا حره قال فقلت لأحدهم اسقنى من هذا الماء قال فنظر الى وقال ليس انت أبى فقلت اى شىء اتم قال فقال نحن الصبيان الذين متنا فى دار الدنيا وخلقنا آباءنا نستقبلهم فنسقيهم الماء قال فلهذا تمنيت موته -

وعن عيسى بن محمد الطومارى قال دخلنا على ابراهيم الحربى وهو مريض وقد كان يحمل ماؤه الى الطبيب بخاءت الجارية وردت الماء وقالت مات الطبيب فبكى وانشأ يقول -

اذا مات المعالج من سقامي فيوشك للمعالج ان يموت

(١) عبد الوهاب بن عبد العزيز التميمي قال قرئ على ابى الحسين العتكي وانا اسمم قال -

وعن علي بن الحسن البزار قال سمعت ابراهيم بن اسحاق الحربى يقول وقد دخل عليه قوم يعودونه فقالوا كيف تجدك يا ابا اسحاق قال اجدنى كما قال الشاعر -

دب في البلاء سفلا وعاولا وارانى اموت عضوا فعضوا  
ذهبت جدق بطاعة نفسى وتذكرت طاعة الله نضوا

اسند ابراهيم الحربى عن ابي نعيم الفضل بن دكين وعفان ومسدود واحمد بن حنبل وخلق كثير لا يحصون وتوفى ببغداد سنة خمس وثمانين ومائتين وقبره ظاهر يتبرك الناس به رحمه الله -

## في الجلاء

كان من خيار الناس ومحبب بشرى الخارث قال محمد بن الحسين بن الحسن سمعت ابا عبد الله بن الجلاء قول قلت لذى النون لم سمى ابا الجلاء آ كان يصنع صنعة؟ قال لانحن سميناه الجلاء كان اذا تكلم علينا جلاقلوبنا -

وعن ابي عبد الله احمد بن يحيى الجلاء قال مات ابي فلما وضع فى المغسل رأينا ه يضحك فالتبس على الناس امره بخافوا بطبيب وغطوا وجهه فأخذ محسه فقال هذاميت فكشفوا عن وجهه التوب فرآه يضحك فقال الطبيب ما ذرى أحمى هوام ميت فكان اذا جاء انسان يغسله لبسته منه هبة لا يقدر على غسله حتى جاء رجل من اخوانه فغسله وكفنه وصلى عليه ودفن -

## ابو ابراهيم السامح

عن عبد الله بن احمد بن حنبل قال كان فى دهليزنا دكان وكان اذا جاء انسان يريد ان يخو معه اجلسه على الدكان واذا لم يرد ان يخو معه اخذ بعضا دق الباب وكلمه فله كان ذات يوم جاء ثا انسان فقال لى قل له أبو ابراهيم السامح فجلسا على الدكان فقل ل ابي سلم عليه فانه من كبار المسلمين او من خيار المسلمين فسلمت عليه فقال له ابي حدثنى يا ابا ابراهيم فقال له أبو ابراهيم خرجت الى الموضع القلانى بقرب الدبر الهلامى فأصابتنى علة منتهنى من الحركة فقلت فى نفسى لو كنت بقرب الدبر لعل من فيه من الرهبان يراونى (١) فذا انابيع عظيم يقصد نحوى حتى جاءنى فاحتملنى

على ظهره حملا رفيقا حتى التقى عند الدير فنظر الزهبان الى حالى مع السبع فاسلموا كلهم وهم اربعائة راهب - رحمه الله -

## اسماعيل بن يوسف ابو على المعروف بالدليلى

جمع بين العلم والعبادة والحديث وجالس احمد بن حنبل وحدث عن مجاهد بن موسى -

عن ابي الحسين بن المادى قال كان اسماعيل الدليلى من خيار الناس وذكر لى انه كان يحفظ اربعين الف حديث قالوا وكان يعبر الى الجانب الشرقى قاصدا مجد ابن اشكاب الحافظ فيذكره بالمسند وكان اسماعيل من اشهر الناس بازهد والورع والتميز بالصون (١) واما مكسبه فكان من المشهورة (٢) فى الارحاء -

وعن ابي على الابوارى قال قلت لاسماعيل الدليلى تسهر فى هذه الارحاء بتات درهم وادى شىء يكفى ثلث درهم فقال يا بنى ، لم يتصل بنا عن التوكل فلا ينبغي ان نستعجى الذل بالتشرف -

وعن كردان قال قال لى اسماعيل الدليلى اشتهيت حلوا وابلغت شهوته الى فخر جبت من المسجد بالليل لأبول فاذا جنبتى الطريق اخاوين حلوا فنوديت يا اسماعيل هذا الذى اشتهيت فان تركته فهو خير لك فركته قال ابن محمد وكرهت انا عن كردان كان يكون فى قنطرة بنى زريق وقد رأيت اسماعيل الدليلى وكان ما شئت من رجل رأيته عند ابي جعفر بن اشكاب -

قال المعافى اسماعيل هذا من خيار الناس (٣) والناس يزورون قبره وراء قبر معروف الكرخى وبينهما قبور يسيرة وادبرته مرارا وحرقنى بعض شيوخنا عنه انه كان حافظ للحديث كثير السماع وانه كان يذاكر بسبعين (٤) الف حديث -

(١) قط - بالتصوف (٢) قط - المشهورة (٣) قط - المشهورين (٤) قط -

## زكريا بن يحيى بن عبد الملك أبو يحيى الناقد

كان من كبار الأخيار -

عن محمد بن جعفر بن سام قال: وثقيل لابي يحيى الناقد قد اتتوت ما ازداد في عمله  
وقال أبو زرعة الطبري قال أبو يحيى الناقد اشتريت من الله تعالى حوراء باربعة  
آلاف ختمة فلما كان آخر ختمة سمعت الخطاب من الحوراء تقول وفيها بهدك  
فها أنا الذي اشتريتني فيقال انه مات عن قريب -

اسند أبو يحيى الناقد عن خالد بن خداح وفضيل بن عبد الوهاب واحمد بن حنبل  
في آخرين وكان احمد يقول فيه هذا وجل صالح وتوفي ليلة الجمعة ثمان بقين من  
شهر ربيع الآخر سنة خمس وثمانين ومائتين -

## أبو بكر الرقاق وأسمه محمد بن عبد الله

عن الحسن بن احمد بن عبد العزيز قال سمعت الرقاق يقول لي تسعين سنة اوب  
هذا الفقير من لم يصحبه في فقره الورع اكل الحرام النص -

(محمد بن مراح قال - ١) وقال جفید رأيت ابليس في منامی وكأنه غریبان قلت  
له ما تستحي من الناس فقال بالله هؤلاء عندك من الناس لو كانوا من الناس  
ما تلاعبت بهم كما يلعب الصبيان بالكرة (ولكن الناس غير هؤلاء - ١) قلت  
له ومن هم قال قوم في مسجد الشونري قد اضمنوا قلبي واحلوا جهمي كلما هممت  
بهم اشاروا الى الله تعالى فاكاد احترق قال جفید فانتبهت ولبست ثوبی وحثت الى  
مسجد الشونري وعلى ليل فله دخلت المسجد اذا انا بتلاثة افسس جلوس ورؤسهم  
في مرقعهم فلما احسوا بي قد دخلت اخرج احدهم رأسه وقال يا ابا القاسم انت  
كلما قيل لك شيء تقبل -

قال ابن جهم دكر لي أبو عمدة ابن حمار أن الثلاثة الذين كانوا في مسجد  
شونري أبو حمزة وأبو احسين النوري وأبو بكر الرقاق -

## ابو يعقوب الزيات

قال الجنيد بن هدد دقت على أبي يعقوب الزيات بابه في جماعة من أصحابنا فقال ما كان لكم شغل في الله يشغلكم عن المحبة الى قال الجنيد قلت له اذا كان مجيئنا اليك من شغلنا به لم تقطع عنه هتج الباب وقال يوه بعض المريدن أتخفظ القرآن فقال لا فقال واغترس بالله مريد لا يحفظ القرآن كاتر حجة لا ربح لها من يشعم فم يقرنم فم يتابي ربه - رحمه الله -

## الجنيد بن محمد بن الجنيد

أبو القاسم الخزاز القودايري كان أبوه يبيع الزجاج وكان هو خرازا واصله من نهاوند الا ان مولده ومنشأه بغداد -

عن جعفر الخلدی قال قال الجنيد ذات يوم اخرج الله الى الارض علها وجعل للخلق اتيه سبيلا الا وقد جعل لي فيه حظ ونصيب -

قال الخلدی وبلغني عن الجنيد انه كان في سوقه وكان ورده في كل يوم ثلاثمائة ركة وثلاثين الف تسبحة -

وعنه قال سمعت الجنيد يقول ما تزعت ثوبي للفراش منذ اربعين سنة -

وعنه قال كان الجنيد عشرين سنة لا يأكل الا من الاسبوع الى الاسبوع ويصلي كل يوم اربعائة ركة -

وعنه قال لم ترض شيوخا من اجتمع له علم وحال غير أبي الله سم الجنيد والا اكثرهم كان يكون له علم كثير ولا يكون له حال و آخر كان يكون له حال كثير وعلم يسير والجنيد كانت له حال خطيرة وعلم عزيز (١) فاذا رأيت حاله رجسته على علمه واذا رأيت علمه رجسته على حاله -

وعن أبي محمد المرتضى قال قال الجنيد كنت بين يدي مري السقطي العيب وأنا ابن سبع سنين وبين يديه جماعة يتكلمون في الشكر فقال لي يا علام ما الشكر قلت ان لا تعصى الله بنعمه فقال لي اخشى ان يكون حظك من الله لسانك - قال الجنيد فلا ازال ابكي على هذه الكلمة الذي قالها السري لي -

وعن أبي الحسن المجابى (١) قال قيل (٢) للجنيـد من استفتت هذا العلم قال من جالوسى بين يدى الله تعالى ثلاثين سنة تحت تلك الدرجة وادعى الى درجة فى داره - قال السامى وسمعت حدى اسماعيل بن مجيد يقول كان الجنيـد يحىء كل يوم الى السوق فيفتح حانوته فيدخله ويسبل الستر ويصلى اربعمئة ركعة ثم يرجع الى بيته -

وعن احمد بن عبد الحميد السامرى قال سمعت الجنيـد بن محمد يقول معاشر الفقراء انما عرفتم بالله وتكرهون له فاذا خالوكم به فانظروا كيف تكونون معه -  
وعن أبي الطيب بن المرخان قال سمعت الجنيـد يقول علامة اعراض العبد عن الله (٣) ان يشغله بما لا يعنيه -

وعن حامد بن براهيم قال قال الجنيـد بن محمد الطريق الى الله مسدود على خلق الله عز وجل الاعلى المقتضين انار رسول الله صلى الله عليه وسلم والتابعين لسنته كما قال الله عز وجل ( لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة ) -

وعن خير قال كنت يوم الاحد فى بيتى فخطرتلى خاطران ابا القاسم جنيـداً بالباب اخرج اليه ففيت ذلك عن قالى وقلت وسوسة فوقع لى خاطران يقتضى منى الخروج ان الجنيـد على الباب فخرج اليه ففيت ذلك عن سرى فوقع لى خاطر ثالث فقلت انه حق وايسر بوسوسة فتفتحت الباب فاذا انا بالجنيـد قائم فسلم على وقال ياخير الان اخرجت مع الخاطر الاول -

وعن أبى محمد الحريرى قال سمعت الجنيـد يقول لقد مشى رجال باليقين على الماء وماتوا بطش افضل منهم يقينا -

وعن أبى عمرو بن عاوان قال خرجت يوماً الى سوق الرحبة فى حاجة فرأيت جنازة فتبعته لأصلى عليها ووقفت حتى يدفن الميت فى جماعة (٤) الناس فوقعت عينى على امرأة مبصرة من غير تعمد فألححت بالنظر واسترجعت واستغفرت الله تعالى وعدت الى منزلى فقالت لى عجوز يا سيدى ما لى وجهك اسود

(١) المحلى (٢) قط - قالت (٣) قط - اعراض الله عن العبد (٤) قط - جملة

فأخذت المرأة فنظرت فإذا وجهي اسود فرجعت الى سرى انظر من اين ذهبت  
فذكرت النظرة فانفردت في موضع أستغفر الله وأسأله الاقالة اربعين يوما فخطر  
في قلبي ان زرد شيخك الجنيد فالتحدرت الى بغداد لما حثمت الحجرة اتى هو فيها  
حطرت الباب فقل لي ادخل يا ابا عمرو تذهب بالر حبة ونستغفر لك ببغداد -  
وعن أبي بكر محمد بن احمد قال سمعت الجنيد يقول فتح كل باب وكل علم نقيس (١)  
مذلي المجهود -

وعن احمد بن إسماعيل قال قال الجنيد لولائه يروي انه يكون في آخر الزمان زعيم  
القوم اريد لهم ما تكلمت عليكم -

ومن أبي القاسم المطرز قال سمعت الجنيد بن محمد يقول اضر ما على اهل الديانات  
الدعوى -

وعن أبي بكر المفيد قال سمعت الجنيد يقول احذر أن تكون ثناء منشورا وعيبا  
مستورا -

وعن العباس بن عبد الله قال سمعت الجنيد بن محمد يقول المروءة احتمال زلل  
الاخوان -

وعن أبي القاسم النقاش قال سمعت الجنيد يقول لا انسان لا يعاب بما في طبعه انما  
يعاب اذا فعل ما ينافي طبعه -

وسأله رجل كيف الطريق الى الله فقال توبة تحل الاصرار وخوف يزيل الغيرة  
ورجاء منهج (٢) الى طريق الخيرات ومراقبة الله في خواطر القلوب -

وقال أبو الحسن سمعت الجنيد يقول ليس يصح على ما يرد على من العالم لأني  
قد اصلت اصلا وهو أن الدار دار غم وهم وبلاء وقتنة وان العالم كله شر ومن  
حكمه ان يتلقاني بكل ما اكره فان تلقاني بما احب فهو فضل والا فانا لاصل الاول -  
وعن جعفر بن القاسم قال سمعت الجنيد يقول كان يجاوزني في بعض اوقاتي  
ان اجعل نفسي كيوسف واكون انا كيعقوب فاحزن على ما فقدت من نفسي كما  
حزن يعقوب على فقد يوسف فحكيت مدة اعلم على حسب ذلك -



وعن محمد بن نصير في كتابه قال قال الجنيدي لو اقبل صادق على الله الف سنة  
ثم اعرض عنه لحظة كان ما فاته اكثر مما ناله -

وقال رجل للجنيدي على ما يتأسف المحب قال على زمان بسط اورث قبضا اوزمانه  
انس اورث وحشة وانسا يقول -

قد كان لي مشرب يصفو برؤيتكم فكدرته يد الايام حين صفا  
قال جعفر وقال ابو العباس بن مسروق مررت مع الجنيدي في بعض دروب بغداد  
واذا مني يغني -

منازل كنت تهواها وتالها ايام انت على الايام منصور  
ليكي الجنيدي بكاء شديد ثم قال يا ابا العباس ما اطيب منازل الالفه والانس  
واوحش مقامات المخالفات لا زال احن الى بدو ارادتي وجدة سعي -

( اسمعيل بن نجيد يقول - ١ ) ودخل ابو العباس ابن عطاء على الجنيدي وهو في  
الزعر فلم عليه فلم يرد عليه ثم رد عليه بعد ساعة وقال اعذرني فاني كنت  
في وردي ثم حول وجهه الى القبلة وكبر ومات - رحمه الله -

وقال ابو محمد الحريري كنت واقفا على رأس الجنيدي في وقت وفاته وكان يوم  
جمعة وهو يقرأ القرآن فقلت يا ابا القاسم ارفق بنفسك فقال يا ابا محمد ما رأيت احدا  
احوج اليه مني في هذا الوقت وهو ذا تطلو صحيفتي -

وعنه قال حضرت عند الجنيدي قبل وفاته بساعتين فلم يزل باكيا وساجدا فقلت له  
يا ابا القاسم قد بلغ بك ما اري من الجهد فقال يا ابا محمد احوج ما كنت اليه هذه  
الساعة فلم يزل باكيا وساجدا حتى فارق الدنيا -

وعن فارس بن محمد ( ٢ ) قال كان ابو القاسم الجنيدي كثير الصلاة ثم رأيناه في وقت  
موته وهو يندرس ويقدم اليه الوسادة فيسجد عليها فقل له الاروحت من  
نفسك فقال طريق وصلت به الى الله لا اقطعه -

وقال ابو بكر العطار حضرت الجنيدي عند الموت في جماعة من اصحابنا قال فكان  
قاعدا يصلي ويخني رجله كلما اراد ان يسجد فلم يزل كذلك حتى خرجت الروح

من رجله تثقل عليه حركتها لقد رجليه وقد تورمتا فرأاه بعض اصداقائه فقال ما هذا يا ابا القاسم فقال هذه نعم ، الله اكبر فلما فرغ من صلاته قال له ابو محمد الحريري لو اضطجعت قال يا ابا محمد هذا وقت يؤخذ منه ، الله اكبر فلم يزل ذلك حاله حتى مات - رحمه الله - اسد الجند الحديث عن الحسن بن عرفة -

( قال المصنف رحمه الله اخبرنا ابو منصور الصرار قال انبا احمد بن علي بن ثابت قال اخبرنا ابو سعد المائني قال انبا ابو القاسم عمر بن محمد بن مقبل قال انبا جعفر الخلدی قال انبا الجند بن محمد قال ثنا الحسن بن عرفة قال انبا محمد بن كثير الكوفي عن عمرو بن قيس الملائي عن عطية - (١) عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله - ثم قرأ ( ان في ذلك لآيات للتوسمين ) قال ابو بكر الخطيب لا يعرف للجند غير هذا الحديث قال المصنف قلت وقد رويت له حديثا آخر ( اخبرنا محمد بن عبد الباقي قال انبا رزق الله بن عبد الوهاب قال انبا ابو عبد الرحمن السلمي قال انبا احمد بن عطاء الصوفي قال انبا - (١) محمد بن علي بن الحسين قال سمع الجند عن الفراسة قال فقال انبا الحسن بن عرفة ( قال ثنا ابو بكر بن عياش عن عاصم عن زود - (١) عن عبد الله قال كنت اوعى غنا لعقبة بن ابي معيط - ولم ذكر الحديث وقال في آخره قال لي النبي صلى الله عليه وسلم انك عليم معلم (٢) -

قلت وقد تقي الجند خلقا من العلماء ودرس الفقه على ابي ثور وكان يفتي في حلقته بحضرته وهو ابن عشرين سنة وصحب جماعة من العباد واشتهر بصحبة خاله سري والحارث المحاسبي وتوفي يوم السبت في شوال سنة ثمان وتسعين ومائتين وقيل سبع وتسعين وغسله ابو محمد الحريري وصلى عليه وندبه وحرروا الجمع الذي صلى عليه فكانوا نحو ستين الفا -

وعن جعفر الخلدی في كتابه قال رأيت الجند في النوم فقلت له ما فعل الله بك قال

(١) ليس في قط - (٢) كذا - واعلمه لعليم وقدم في ترجمة ابن مسعود انك غلام

معلم وهو المحفوظ - ح

طاحت تلك الاشارات وغابت تلك العبارات وفنيت تلك العلوم ونفدت تلك الرسوم وما تقعنا الاركيماث كما نر كنها في السحر رحمة الله -

## الحسن بن علي ابو علي المسوحي

قال ابو القاسم الجنيد كلمت يوما حسنا المسوحي في شيء من الانس فقال لي ويحك ما الانس لومات من تحت السماء ما استوحشت -

(وعن الجنيد وأبي العباس بن مسروق - ١) وابي احمد المغازلي وأبي محمد الحريري وغيرهم قالوا سمعنا حسنا المسوحي يقول كنت آوى باب الكناس كثير ا وكنت اقرب من مسجد ثم انميا فيه من الحر واستكن فيه من البرد فدخلت يوما وقد كظني الحر واشتد على فحمتني عيني فتمت فرأيت كأن سقف المسجد قد انشق وكان جارية قد نزلت على من السقف عليها قميص فضة يتحشش ولها ذؤابتان جلست عند رجلي فقبضت رجلي عنها فقلت يد ها فالت رجلي فقلت لها يا جارية لمن انت قالت انا لمن دام على ما انت عليه -

اسند حسن المسوحي حديثا عن بشر الحافي وهو من كبار اصحاب مري السقطي

## ابو علي احمد بن ابراهيم

### ابن ايوب المسوحي

صحب سرى السقطي وغيره وروى عن حسن المسوحي ايضا ولة محمد بن الحسين السلمي قال احمد بن ابراهيم المسوحي من جلة مشايخ بغداد وظرافهم ومتوكليهم - وعن جعفر الخواص قال كان احمد بن ابراهيم المسوحي يحج بقميص ورداء ونعل طاق ولا يحمل معه شيئا لاركوة ولا كوز الا كوز بلور فيه قراح شام يشمه من جوف بغداد الى مكة وكان من افضل الناس -

## سمنون بن حمزة

يكنى ابا تمام اصله من البصرة ولكنه سكن بغداد -

عن أبي احمد المزي قال كان ورد سمون في كل يوم ولاية خمسمائة ركعة

وقال (١) أبو احمد القلانسي فرقي رجلي ببنغلاد علي اتقراء اربعين الف درهم فقال لي ممنون يا ابا احمد ما ترى الى ما اتفق هذا نحن ما ترجع الى شيء ننقله فامض بنا الى موضع نصلي فيه بكل درهم انقله ركعة فذهبتا الى المدائن فصلينا اربعين الف ركعة وزرنا قبر سليمان وانصرفنا -

وعن خلف بن الحسن العباداني قال سمعت سمنون يقول اول وصل اعبد للحق هوائه لنفسه واول هجران العبد الحق هو اصلته لنفسه -

وقال أبو الطيب العمري ذكر لي ان سمنون كان جالسا على شط دجلة ويده قضيب يضرب به فخذة حتى تبدد لحمه وهو يقول -

كان لي قلب اعيش به	ضاع مني في قلبه
رب فاردده علي فقد	ضاق صدري في طلبه
وأعث ما دام بني رمي	يا عيث المستعيث به

وعن محمد بن حمدان قال رأيت سموا وقد ادخل رأسه في زره، فقلت (٢) ثم اخرج رأسه بعد ساعة وزفر وقال -

تركت الفؤاد عليلًا يعاد وشردت نومي فإلى رقد

وعن أبي بكر الواسطي قال قال سمنون يارب قد رضيت بكل ما تقضيه علي فحتبس بوله اربعة عشر يوما فكان يتلوى كما تتلوى الحية على الزمل يتقلب يمينا وشما لافه اطلق وانه قال يارب ثبت اليك -

وعن علي بن احمد بن جعفر (٣) قال انشدني ابن فراس سمنون -

وكان فؤادي خاليا قبل حبك	وكن ذكر الخلق ليو ويمرح
فلما دعا قلبي هواك انجبه	هست اراه عن فداك يرح
رمت بين ملك ان كنت كادب	وان كنت في اناي بخونك مرح
وان كان شيء في البلاد باسره	اذا غبت عن عمي يعني يح
وان شئت واصلي وان شئت لاتصل	فلست اري قبي تغيرك يصح

(١) قط - جعفر بن محمد في كتابه قل آل لي (٢) هي حبة من حريف - افرهه

(٣) قط - احمد بن جعفر -

وقال أبو الفضل بن عبد السمیع الهاشمی سمعت سمنون يقول -  
أمتوحش أنت عما جنيت فأحسن إذا شئت واستأنس

وقال -

أسفا عليك وحسرة وتلهفا  
إن لا أكون بحيث وأرضاني  
قد صعب سمنون سر يا السقطي وأبا أحمد القلانسي ومجد بن علي القصاب في آخرين  
ولأنه استند حديثا أصلا وكان قد وسوس فانتخبنا ما ذكرنا من كلامه وتوفي  
بعد الجئيد -

## إبراهيم بن سعد أبو إسحاق العلوي

من أهل بغداد ثم انتقل (١) عنها إلى الشام فاستوطنها -  
قال أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين ، إبراهيم بن سعد العلوي أبو إسحاق كان حنانيا  
من أهل بغداد وكان يقال له الشرقي الزاهد وكان استاذ أبي الحارث اللاذقي  
حكى عنه أبو الحارث قال كنت معه في البحر فبسط كساءه على الماء وصلى عليه -  
وعن أبي الحسن الدرهمي قال رأيت إبراهيم بن سعد العلوي وكان عليه كساء  
فبسط كساءه على البحر ووقف وصلى على الماء  
وقال أبو الحارث اللاذقي خرجت من حصن أولاش أريد البحر فقال لي  
بعض اخواني لا تخرج فاني قد هيات لك عجة حتى تأكل قال بغلست وأكلت  
معه وزلت إلى الساحل فإذا أنا بإبراهيم بن سعد العلوي قائما يصلي فقلت في نفسي  
هذا شك إلا أنه يريد أن يقول لي أمش معي على الماء ونن قال لي لأمشين معه فما  
استحكم الخاطر حتى سلم ثم قال هيه يا أبا الحارث أمش على الخاطر فقلت بسم الله  
مشي هو على الماء وذممت أمشي فغاصت رجلي فالتفت إلى وقال يا أبا الحارث  
العجة أخذت برحلك -

وعنه قال (٢) أقبلنا من جبل الكرام مع أبي إسحاق العلوي الزاهد وكان أبو إسحاق

(١) قط - ارجل (٢) قط - أبو علي البصري الزاهد وأبا نصر الرومي قال سمعنا أبا  
الحارث اللاذقي يقول -

لأيا كل الأفي كل ثلاثة أيام سفات خروب فلقينا امرأة وقد سحر جندي حمارا لها فاستغاثت بنا ففكها العلوي فلم يرد عليها فدها عليه نحر الجندي والمرأة والحمار ثم أذاقت المرأة ثم أفاق الحمار ووثب إلى الجندي فقلت لأصحابك ذلك مستجاب الدعوة واخشى أن يبدو مني سوء أذب فدعوا علي فقال نست من قلت لأقل فأقل فإذا من الدنيا ما استطعت -

وعنه قال خرجت سنة من الستين من مكة في وسط السنة أريد الشام فإذا بي بعض الطريق ثلاثة نفرين إذا كرون فتقدمت وسبت عليهم ووثت مشي معكم فقالوا ما شئت فمشيت معهم إلى أن نمرقوا وبقيت أنا وآخر فقال لي ابن تريد يا شاب فقلت بأمر الشام فقال وأنا أريد لكم وكان الرجل إبراهيم بن سعد العلوي فحشينا أياما وافر قما وكات تأتي كتبه فما شعرت ذات يوم وأنا بالاولاش وقد نرحت أريد البحر فإذا برجل صاف قد ميه يصلي على الماء وضطرب قلبي حين رأيته وغلبتني الهبة نه فلما أحس بي أوجز في صلاته ثم انصت إلى وذا هو إبراهيم بن سعد العلوي فقال لي غيب شعبك عني ثلاثة أيام ثم اتني بعد ذلك قل فقلت ما قال ثم جئته بعد ثلاثة أيام فإذا هو قائم مكانه يصلي فلما أحس بي أوجز في صلاته ثم أخذ يدي فوقفني على البحر وحرك شفتيه فقلت في نفسي أن مشي على الماء مشيت معه فلبيت ألا يسير فإذا الحيتان قد برزت من البحر وقبعت لي راحة رؤوسها من الماء وأتحت أرواحها فقلت في نفسي أين ابن يتسر الصيد فلما ذكرته في نفسي تفرقت فثقت أني إبراهيم وتول مر فليست مطلوباً لهذا الأمر ولكن عليك بالوصول والتخل في الجبال ووار نفسك ما مكك حي يشترك بذكره عن ذكر من سواء وعليك بالثقل من الدنيا ما استطعت حتى يأتيك اليقين ومضى -

وعنه قال كان سبب رؤيتي إبراهيم بن سعد أني خرجت من أولاش إلى مكة في غير أيام الموسم فراققت ثلاثة ففرق اثنان منهم وبقيت واحدة هذا لي ابن تريد فقلت الشام قال وأنا أريد لكم وذا هو إبراهيم بن سعد العلوي وكان حسنها

ثم تفرقه وكانت تأتي كتبه فيخرجت يومًا من أولاش فإذا بالرجل قائم يصلي بين لشجر فله رأيته علبتي هيته فظرت فإذا إبراهيم بن سعد العوى فلما رأى قصر في صلاته وسلم على وجاء إلى البحر فنظر إليه وحرك شفتيه فإذا بجيتان كثيرة مصفوفة قد أقبلت فلما رأيت قلت أين الصيادون فظرت فإذا السمك قد تفرق فقال لي إبراهيم 'أنت بمطلوب في هذا الأمر ولكن عليك هذه الرمال فتوار فيها ما أمكنك وتقلل من الدنيا حتى يأنيك امرأته ثم غاب عني فلم أراه وكانت كتبه ترد على ما مات كنت قاعدًا يومًا فتحرك قلبي للخروج فلما خرجت صرت إلى المسجد فإذا أنا بأسود فقام إلى فقال لي أنت أبو الحارث قلت نعم قال أجرك الله في أخيك إبراهيم بن سعد وكان هذا مولى له يسمى ناصحًا فذكر أن إبراهيم بن سعد أوصاه أن يؤدي هذه الرسالة يا أباي إذا نزل بك أمر من امرأته فاستعمل الرضا فإن الله مطلع عليك يعلم ما في ضميرك فإن رضيت فلك الثواب الجزيل وأنت في رضاك ومخاطبك استتدرك أن تزداد في الرزق المقسوم والأمر المكتوب فإن لم تجد إلى الرضا سبيلًا فاستعمل الصبر فإنه رأس الإيمان فإن لم تجد فعليك بالجميل ولا تشك من بسى باهل أن يشكى وهو من اهل الشكر والثناء القديم ما أولى فإذا اضطرت وقل صبرك فاجأ إليه بهمتك واتك إليه بتك (١) واحذر أن تستبطئه وتسيء به ضنا فإن كل شيء بسبب ولكل سبب اجل ولكل اجل كتاب ولكل هم من الله فرج ومن علم أنه بعين الله استحي أن يراه يرجو سواء ومن يقن بظن الله إليه اسقط احتيازنفسه ومن علم أن الله الضار النافع اسقط مخاوف المخلوقين فراقب الله في قربه واطلب الأمور من معادنها واحذر أن تعتمد على مخلوق أو تفشى إليه سر أو تشكو إليه شيء فإن غنيهم فقير وفقيرهم ذليل في قعره وعالمهم جاهل في علمه وجاهلهم فجر في فعله لا تنزل ممن عصم الله فأتقوا البحر من العلماء والجاهل من العبيد فانهم فتنة لسكان مفتون -

وقال عبد الله بن سهل بات عندي أبو الحارث الأولاشي فسألته عن مفارقتها إبراهيم ابن سعد العوى فقال كانت الدنيا طوع يديه فلما انتهى إلى الساحل قال لي ترجع

قلت بل اصحبك فتغل في البحر فاذا جوق من سمك مصغوف فوق الماء كما به سرير  
فوثب اليه ثم قال لي الله خليفتي عليك قلت ادع لي قال قد فعلت فاحفظ حدود الله  
وارحم خلقه الا من عاند -

## ابو اسحاق ابراهيم الآجرى الصغير

ولا يعرف اسم ابيه ( قال أبو العباس بن مسروق وأبو عهد الحريرى و- ) أبو احمد  
المغازلى وغيرهم عن ابراهيم الآجرى ة لو ا جاء يهودى يقتضيه شيئا من ثمن  
قصب فكله فقال له ارنى شيئا اعرف به شرف الاسلام وفضله على دينى حتى  
اسلم فقال له وتفعلى قال نعم قال له هات رداءك قال فآخذه بخله فى رداء  
نفسه وثب ردائه عليه ورمى به فى النار فارتاون الآجرى ودخل فى اثره فآخذ الرداء  
وخرج من الباب ففتح رداء نفسه وهو صحيح واخرج رداء اليهودى حراقا  
لمود من جوف رداء نفسه فاسلم اليهودى - رحمه الله -

## أبو نصر المحب

جمع بين الزهد والمروءة -

عن أبي العباس بن مسروق قال اجتزت إنا وأبو نصر المحب فى الكرخ وعلى أبي  
نصر ازارنه قيمة فذا نحن بسائل يسأل وهو يقول شفعى اليك محمد صلى الله عليه  
وسلم فشقى أبو نصر ازاره فعطاه النصف ومشى خطوتين وقال هذه نذالة  
فانصرف اليه فاعطاه النصف الآخر - رحمه الله -

## أبو سعيد (٢) الخراز وأسمه احمد بن عيسى

قال الجنيد لوط بن عبد الله بحقيقة ما عليه أبو سعيد (٢) الخراز هلكنا (٣) قال على قلت  
لابراهيم وائى شئ كان حاله قال اقام كذا وكذا سنة يخرز ما فاته الحق بين  
الخريزتين -

وقال أبو جعفر الصيد لاني سمعت ابأ سعيد الخراز يقول من ظن انه يبذل الجهد (٤)

(١) ليس فى - قط (٢) قط - أبو سعيد (٣) قط - اهلكنا - (٤) قط - المجهود



يصل فتمن ومن طن انه بغير بذل الجهد (١) يصل فتمن -

(أبو الفضل العباس ابن الشاعر يذكر - ٢) عن تلميذه لأبي سعيد الخراز قالت كنت أسأله مسألة والأزار بيني وبينه مشدود فاستغنى حلاوة كلامه فغفرت في ثقب من الأزار فرأيت شفته فلما وقعت عيني عليه سكت وقال جرى هاهنا حدث فأخبرني ما هو عرفته اني نظرت اليه فقال أما علمت ان نظرك الى معصية وهذا العلم لا يحتمل التخليط -

وعن أبي القاسم بن مروان (٣) قال كان عندنا بنا وندقي يصحبني وكنت اصحب أبا سعيد الخراز فكنت اذا رجعت حدثت ذلك الفتي ما اسمع من أبي سعيد فقال لي ذات يوم انب سهل الله لك الخروج خرجت معك حتى اري هذا الشيخ فخرجت ونرجع معي ووصلنا الى مكة فقال لي ليس نطوف حتى نلقى أبا سعيد فقصدناه وسلمنا عليه فقال الشاب مسئلة ولم يحدثني انه يريد يسأل عن شيء فقال له الشيخ سل فقال ما حقيقة التوكل فقال له الشيخ ان لا تأخذ الحجة من حولا وكان الشاب قد اخذ حجة من حولا وهو رئيس نها وند وما علمت فورد على الشاب امر عظيم وخجل فلما رأى الشيخ ما حل به عطف عليه وقال ارجع الى سؤالك ثم قال ابو سعيد كنت اراعي شيئا من هذا الامر في حديثي فسلكت بادية الموصل فيينا اذا سائر سمعت حسا من ورائي لحفظت قلبي عن الالتفات فاذا الحس قد دنا مني واذا بسبعين قد صعدا على كتفي فلحسا خدي فلم انظر اليها حين صعدا ولا حين نزلوا -

وعن علي بن حفص الرازي قال سمعت أبا سعيد الخراز يقول ذنوب المقربين حسنات الابرار -

وعن أبي همد الحريري قال سمعت أبا سعيد الخراز يقول في معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم جبلت القلوب على حب من احسن اليها يا عبادي ان لم ير محسنا غير الله كيف لا يميل بكليته اليه -

(١) قط - المجهود - (٢) من قط (٣) قط - مندان -

وعن العباس بن احمد (١) الرملي قال قال أبو سعيد الخزاز المعرفة تأتي القلوب من جهتين من عين الجود ومن بذل المجهود -

احمد بن عبدالله قال قال أبو سعيد الخزاز اذا بكثت عين الخائفين فقد كاتبوا الله بدوهم -

وعن احمد بن محمد الزيادي قال سمعت ابا سعيد الخزاز يقول العافية سترت البر والثما جفاذا جاءت البلوى يتبين عندها الرجال -

(وقال أبو بكر الشناق سمعت - ٢) احمد بن عيسى الخزاز يقول كنت يوم امشي في الصحراء فاذا قريب من عشرة كلاب الرعاء شدوا على فلما فر بواني جعلت استعمل المراقبة فاذا كلب ابعض قد خرج من بينهم وحمل على الكلاب فطردهم حتى ولم يقارني حتى تابعتني الكلاب ثم التفت فلم اراه -

قال أبو سعيد وكان لي معلم يختلف الى يعلى الخوف ثم ينصرف فقال لي يوم الفى عليك خوفا يجمع لك كل شىء قلت ما هو ل مراقبة الله عز وجل -

اسند أبو سعيد عن عبدالله بن ابراهيم الفزازي وابراهيم بن بشار صاحب ابراهيم ابن ادهم وصاحب بشر بن الحارث وسريا وذا النون وابا عبدالله الساجي وابا عبيد البصري ونظراء هم وتوفي في سنة سبع وسبعين (٣) وقيل ست وثمانين ومائتين -

## أبو الحسين النورى

واسمه احمد بن محمد بغدادى المولد والمنشأ حراسا فى الاصل من قرية بين هراة ومروا رود يقل لها بغشود (٤) واذلك كان يعرف بابن البغوى -

قال أبو احمد المغازلى ما رأيت احدا قط اعبد من النورى فقيلا ولا جليلا ولا جنيدا وكان له قنينة نفع خمسة ارطال ماء يشربها فى خمسة ايام يشربها وقت افطاره -

(قال عبدانكريم ثم حدثنى - ٢) أبو جعفر القرعاني قال مكث أبو الحسين النورى عشرين سنة يأخذ من بيته دغيقين ويخرج ليضئ الى السوق فيتصدق راعيقين ويدخل المسجد فلا يزال ركع حتى يحىء وقت سواته فاذا جاء وقت مضى الى

(١) قط - قال احمد - (٢) نفس فى قط (٣) قط - ونسب فى (٤) قط - بمشورة -

انسوق فيظن انه قد تغدى في بيته ومن في بيته عندهم انه قد اخذ معه غداه، وهو صائم -

قال ابن جهم (حدثني - ١) عمر النجاد (٢) قال دخل أبو الحسين النورى الى الماء ليغتسل فبجاء الص فأخذ ثيابه فخرج عن الماء فلم يجد ثيابه فرجع الى الماء فلم يكن الا القليل حتى جاء الص معه ثيابه فوضعا مكانه وقد جفت يده اليمنى فخرج أبو الحسين من الماء ولبس ثيابه وقال سيدى قد رد على ثيابى فرد عليه يده فرد الله عليه يده ثم مضى -

وقال أبو عمر الانبارى (٣) اعتل النورى فبعث اليه الجنيد بصرة فيها دراهم وعاده فردها النورى ثم اعتل الجنيد فدخل عليه النورى عائدا فقع عند رأسه ووضع يده على جبهته فعوفى من ساعته فقال النورى للجنيد اذا عدت اخوانك فارفق بهم بمثل هذا البر -

وعن الصادق (٤) قال سمعت أبا الحسين النورى يقول وقد سئل عن الرضا فقال عن وجدى تسألون او عن وجد الخلق فقيل له عن وجدك فقال او كنت فى الدرك الاسفل من النار كنت ارضى ممن هو فى الفردوس -

اسند النورى عن سرى السقطى حديثا واحدا وتوفى قبل الجنيد فى سنة خمس وتسعين وثمانين -

## عمرو بن عثمان المكي يكنى

### أبا عبد الله سكن بغداد

عن أبي بكر التادلي قال قال عمر بن عثمان المكي المروءة التغافل عن رالى الاخوان وقال العلم قند والخوف سائق والنفس حرون بين ذلك خداعة رواعه فاحذرها وراعه بمساسة العلم ومقها بهذيب (٥) الخوف يتم لك ما تريد -

وعن محمد بن عيسى بن الحسين قال سمعت عمرو بن عثمان يقول وانما من عهد لم يقم

(١) بس فى قط (٢) قط - البخارى (٣) قط - الاندلسى (٤) قط - الفايد

له

(٣١)

(٥) بهذيب -

له بوفاء ومن خلوة لم تصحب بحياء ومن أيام تقى ويقى ما كان فيها ابدا -  
وعن أبي بكر محمد بن أحمد القنادي قال قال عمرو بن عثمان السكي لقد وبخ الله  
الناكرين لاصبر على دينهم بما أخبرنا عن الكفار أنهم قالوا (اشوا واصبروا على  
أهلتكم) نهذا توبيع لمن ترك الصبر من المؤمنين على دينه -  
وقال عثمان بن سهل دخلت على عمرو بن عثمان السكي في عتبه أتى توفي فيه فقلت له  
كيف تحمك فقل اجدرى واقفا مثل الماء لا يختار المقلد ولا يتم مع عمرو بن  
يونس بن عبد الأعلى والربيع بن سليمان المصريين وسليمان بن سيف الحراني  
وغيرهم وكان يقول ما صحبت احدا كان انفع لي صحبتي ورؤيته من أبي عبد الله  
الزاسبي وتوفي ببغداد سنة ست وثمانين ومائتين وقيل سبع وتسعين وقيل احدى  
وتسعين ويقال مات بمكة والاول اصح - رحمه الله -

### رويم بن أحمد

وبتل ابن محمد بن رويم بن يزيد أبوا حسن ويقال أبوهم ويتهون أو خسين من  
بني شيبان وكان يتفقه لداود الاصبهاني -

عن الهيكل الشامي (١) قال سمعت رويما يقول اتفق له حرمة حرمة ستره واخفه  
والغيرة عليه وانحن به فن كشفه واضهره وبذله فليس هو من اهله ولا كرامته -  
وعن محمد بن ابراهيم قال سمعت رويم بن أحمد يقول منذ عشرين سنة لا يخطر  
بقلي ذكر الطعام حتى يحضر -

وقال عبد الله بن محمد بن زياد سمعت رويم بن أحمد يقول مكنت عشرين سنة  
لا يعرض في سري ذكر الأكل حتى يحضر -

وعن جعفر الخدري في كتابه قال سمعت رويم بن أحمد يقول الاخلاص ارتفع  
رؤيتك عن فعلك والفتوة ان تعذر اخوانك في زلاتهم ولا تعدمهم في بحوجك ان  
الاعتذار اليهم -

وسمعت يقول الصبر ترك الشكوى والرضا استدراك روى والتوكل سلف  
رؤية نوح -

وقال احمد بن قادس قال روي ليس الابدل الروح والافلاستغل بترهات  
الصوفية -

وعن الحسين بن هارون قال سمعت رويما الصوفي يقول اذا وهب الله لك مقالا  
وغيلا فآخذ منك المقال وترك عليك المقال فلاتبال فانها نعمة وان آخذته منك المقال  
وترك عليك المقال فذبح على نفسك فانها مصيبة وان اخذ منك المقال والمقال  
فاعلم انها نعمة -

اسند روي عن يزيد بن سنان البصري وتوفي ببغداد في سنة ثلاث وثلاثمائة رحمه الله

### ابو عبد الله بن الجلاء

واسمه احمد بن يحيى من اهل بغداد لكنه انتقل فسكن الشام قال ابو عمر الدمشقي  
سمعت ابن الجلاء يقول قلت لابي وامى احب ان تهيا في الله فقال لا قد وهيناك الله  
فنبت عنهما مدة ثم رجعت من غيبتي وكانت ليلة مطيرة فدقت عليها الباب  
فقالا من ؟ قلت ولديك قال كان لنا ولد فوهيناك الله ونحن من العرب لا نرجع  
قيا وهبنا وما نتج الى الباب -

وعنه قال سمعت ابا عبد الله بن الجلاء يقول من باغ بنفسه الى رتبة سقط عنها  
ومن باغ به ثبت عايها وكان اذا سئل عن المحبة قال مالي وللحبة انا اريد ان  
اعلم التوبة -

وعن ابي عبد الرحمن السلمي قال قال ابو عبد الله بن الجلاء من علت همته عن  
الاكوان وصل الى مكنونها ومن وقف بهمة على شيء سوى الحق فاته الحق  
لانه اعز من ان يرضى معه بشريك -

قال المصنف لا تعلم ان ابن الجلاء اسند شيئا وقد صحب ابا تراب النخشي وذا النون  
وغيره وتوفي يوم السبت لاثنتي عشرة خلت من رجب سنة ست وثلاثمائة -

### ابو العباس بن عطاء

واسمه احمد بن محمد بن سهل بن عطاء الادمي -

عن الحسن بن محمد بن عيسى بن خاقان قال كان ابو العباس بن عطاء ينالم من الليل  
والنهار

والنهار ساجدين -

وعن أبي الحسين (١) بن حبيش وذكر أبا العباس بن عطاء فقال كان له في كل يوم ختمة وفي شهر رمضان في كل يوم وليلة ثلاث ختمات وحتى في ختمة يستببط مودع القرآن بضع عشرة سنة فمات قبل أن يختهما -

وقال أبو جعفر محمد بن عبد الله الفرغاني قال أبو العباس بن عطاء يا أبا جعفر لي من سنين كثيرة ذكرها كل يوم ختمة لا تقوتني ولي في شهر رمضان كل يوم وليلة ثلاث ختمات ولي ختمة منذ أربع عشرة سنة ما بلغت النصف منها يريد لفهم منها -

وعن أبي العباس (٢) بن عطاء قال من ألزم نفسه بأدب السنة عمر الله قلبه بنور للعرفة ولا مقام أشرف من متابعة الحبيب في أوامره وأفعاله وأخلاقه والتأديب بآدابه -

وعن محمد بن علي بن حبيش قال سئل أبو العباس بن عطاء وأنا خضر عن أقرب شيء إلى مقت الله تعالى قال رؤية النفس وأفعالها وأشد من ذلك مطابقة الأغراض عن أفعالها وسمعتها يقول علامات الولي أربعة، صيانة سره فيما بينه وبين الله (و حفظ جوارحه فيما بينه وبين امرأته - ٣) واحتمال الأذى فيما بينه وبين خلق الله ومداراة الخلق على تفاوت عقولهم -

استند أبو العباس بن عطاء عن يوسف بن موسى القنطاري والفضل بن زياد صاحب أحمد بن حنبل ومن في طبقتهم وتوفي في ذي القعدة سنة تسع وثلاث مئة رحمه الله -

## أبو الحسن علي بن محمد بن بشار الزاهد

عن أبي الحسن أحمد بن محمد بن مقسم قال سمعت أبا الحسن بن بشار يقول وكان إذا أراد أن يخبر عن نفسه بشيء قال أعرف رجلاً كان حاله كذا وكذا قال قلت

(١) قط - أحمد بن عبد الله الحافظ قال سمعت أبا الحسين (٢) قط - نصير الرازي

قال سمعت أبا العباس (٣) من قط -

يوم اعرف رجلا يشتبه منذ ثلاثين سنة ان يشتبه ليترك ما يشتبه فما يجد شيئا يشتبه -

ودخل أبو محمد ابن اتى معروف الكرخي الى أبي الحسن بن بشار وعليه جبة صوف فقال له أبو الحسن يا أبا محمد صوفت قلبك او جسمك صوف قلبك وليس القومى على القومى -

وقال رجل (١) لأبي الحسن بن بشار كيف الطريق الى الله تعالى فقال له كما عصيت الله تعالى سرا تطيعه سرا حتى يدخل الى قلبك لطائف البر - وقال (٢) منذ ثلاثين سنة ما تكلمت بكلمة احتاج ان اعتذر منها -

قال المصنف رحمه الله كان ابن بشار يذكر الناس وكان يفتتح مجلسه فيقول وانك لتعلم ما تريد فسا له رجل ما الذي تريد فقال هو يعلم اتنى ما اريد من الدنيا ولا الآخرة سواه -

وحدث ابن بشار عن صالح بن احمد بن حنبل وابي بكر المروزي وكانت له كرامات ظاهرة توفي في ربيع الاول سنة ثلاث عشرة وثلاث مائة وقبره ظاهر بالخافيه لخرقي - رحمه الله -

## أبو محمد الحريري وأسمه

### أحمد بن محمد بن الحسين (٣)

عن عبد الله الرازي قال سمعت الحريري يقول منذ عشرين سنة ما مددت رجلى في الخاوة فن حسن الادب مع الله اولى -

وقال علي بن عبد الله اعتكف أبو محمد الحريري بمكة في سنة اثنتين وتسعين ومائتين فلم يأكل ولم ينام ولم يستند الى حائط ولم يمد رجليه فقال له أبو بكر الكناfi يا أبا محمد بماذا قدرت على اعتكفك فقال علم صدق باطنى فاعاننى على ظاهرى -

(١) قط - عبد الرحمن الزهرى قال حدثنى بعض الشيوخ قال قال رجل (٢) قط

أحمد بن الحسن لآخري قال سمعت أبا الحسن علي بن محمد بن بشار الراهد يقول

وقال

(٣) قط - محمد بن أحمد بن الحسين -

وقال أبو الحسن القارسي قال أبو محمد الحريري من توهم أن عملا من أعماله يوصله إلى ما موله الأعلى والأدنى فقد ضل عن طريقه لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال لن ينجي أحدكم (١) عمله فما لا ينجي من الخوف كيف يبلغ إلى المأمول ومن صح اعتماداه على فضل الله تعالى فذاك الذي يربى له الوصول -

وقال محمد بن داود الدينوري سمعت أبا محمد الحريري يقول امرنا هذا كله مجموع على فصل (٢) واحد وهو أن تلزم قلبك المراقبة ويكون العلم على ظمرك قائما - وعنه قل سمعت أبا محمد الحريري يقول وكان عنده جماعة فقال هل فيكم من إذا اراد الله أن يحدث في المملكة حدثا أبدى علمه إلى وليه قبل إبدائه في كونه فقالوا لا قل مروا بكموا على قلوب لم تجد من الله شيئا من هذا -

وعن أبي الحسين القارسي (٣) قل سمعت أبا محمد الحريري يقول من استولت عليه النفس صراسيرا في حكم الشهوات محصورا في سجن الهوى حرم الله على قلبه الفوائد فلا يستلذ بكلامه ولا يستحليه وإن كثرت دأده على لسانه -

أسند الحريري الحديث وهو من كبار أصحاب الجنيد ومحب سهل بن عبد الله وتوفي رحمه الله في سنة إحدى عشرة وثلاث مائة - رحمه الله -

### بنان بن محمد بن حمدان الجمال

يكنى أبا الحسن (٤) أصبه من واسط لكنه ببغداد نشأ واقم وسمع الحديث إلا أنه انتقل إلى مصر فأت بها -

قال الزبير بن عبد الواحد سمعت بنان الجمال يقول -

الحرم عبد ما طمع والعبد حر ما قنع

وقال بنان الجمال (٥) البرئ جرى والخائن خائف ومن أساء استوحش -

وعن أبي علي الروذباري قل سمعت بنان الجمال يقول دخلت البرية على طريق تبوك وحدي فاستوحشت فإذا هاتف يهتف يا بنان تقضت العهد تستوحش

(١) قط - أحدا منك (٢) قط - فعل (٣) كذا وقد مر أبو الحسن (٤) قط - لحسين

(٥) قط - الزبير بن عبد الواحد قال سمعت بنان الجمال يقول -



ليس حبيبك معك -

وقال ابو على الروذبارى كان سبب دخولى مصر حكاية بنان وذلك انه امر ابن طولون بالعرف قلمر أن يلقى بين يدى السبع فجعل السبع يشمه ولا يضره فلما اتخرج من بين يدى السبع قيل له ما الذى كان فى قلبك حين شمك السبع قال كنت اتفكر فى مؤر السباع ولعلها -

وعن عمرو بن محمد بن عمراك (١) ان رجلا كان له على رجل مائة دينار بوثيقة الى اجل فلما جاء الاجل طلب الوثيقة فلم يجدها فجاء الى بنان فسأله الدعاء فقال له اتنا رجل قد كبرت وانا احب الحلواء اذهب فاشترى رطل معقود وجئنى به حتى ادعوك فذهب فاشترى له ما قال ثم جاء به فقال له بنان انتح القرطاس فتفتح الرجل القرطاس فاذا هو بالوثيقة فقال لبنان هذه وثيقتى فقال خذ وثيقتك وخذ المعقود اطعمه صبياتك فأخذ ومضى -

(وعن الحسين بن - ٢) عبدالله الفارسى (٣) قال سمعت بنان يقول من كان يسره ما يضره متى يفلح -

ممع بنان من الحسن بن عرفة وحميد بن الربيع والحسن بن محمد الزعفرانى وبكار بن قتيبة وغيرهم واسند الحديث وتوفى فى رمضان سنة ست عشرة و ثلاث مائة بمصر -

## أبو على الحسين بن صالح

ابن خيران الفقيه الشافعى

جمع بين الفقه والورع واريد على القضاء فأبى قال (أبو عبدالله الحسين بن - ٢) محمد ابن عبدالمسكرى اريد أبو على بن خير ان للقضاء فامتنع فوكل على بن عيسى الوزير ببابه فشا هدت الموكلين ببابه وختم الباب بضعة عشر يوم ما فقال لى أبى يابنى انظر حتى تحدث بهذا ان عشت ان انسا فافعل هذا به لئلا فامتنع وكلم الوزير فاعفاه - وعن أبى عبدالله الحسين بن محمد الفقيه الكشغلى ان على بن عيسى وزير المقتدر بالله

(١) قط - عمرو بن محمد بن عزال (٢) ليس فى قط (٣) قط - القراسى -

امر تازوك صاحب البلد يطلب الشيخ ابا علي بن خيران الفقيه الشافعي حتى يعرض عليه قضاء القضاة فاستتر فوكل ياب داوره رحاله بضعة عشريو ما حتى احتاج الى الماء فلم يقدر عليه الا (١) من عند الخير ان يبلغ الوزير ذلك فامر بازالة التوكل عنه وقال في مجلسه والناس حضور ما اردنا بالشيخ أبي علي بن خيران الاخير اردنا ان يعلم ان في مملكتنا رجلا تعرض عليه قضاء القضاة شرقا وغربا وهو لا يقبل -

نوفى أبو علي بن خيران في حدود العشرين وثلاث مائة -

## خير بن عبد الله أبو الحسن النساج

اصله من سرمن رأى لكنه نزل بغداد - وحكى السلي عن فارس البغدادي قال كان اسم خير محمد بن ابراهيم (٢) السامري قال السلي ومات في مجلسه ابراهيم الخواص والشيل -

عن جعفر الخلدی (٣) قال سألت خير النساج أكان النسيج حرفتك قال لا قلت فمن اين سميت به قال كنت عاهدت الله ان لا آكل الرطب يوم ما فعلتني نفسي يوم ما فاذت نصف رطل فها اكلت واحدة اذا رجل قد نظر الى وقال يا خير يا آبق هربت مني وكان له غلام اسمه خير قد هرب منه فوقع على شبهه فاجتمع الناس فقالوا هذا والله علاءك خير فبقيت متحيرا وعلمت بما اخذت وعرفت جنايتي فحملني الى حانوته الذي كان ينسج فيه غلبا نه فقالوا يا عبد السوء تهرب من مولاك ادخل فاعمل عملك الذي كنت تعمل فأمرني بنسج الكر باس فدليت رجلي على ان اعمل فكأنني كنت اعمل من سنين فبقيت معه اربعة اشهر انسج له قممت ليلة فتمسحت وقمت الى صلاة الغداة فسجدت وقلت في سجودي امي لا اعود الى ما فعلت فاصبحت فاذ الشبه قد ذهب عني وعدت الى صورتني التي كنت عليها فطلقت فثبت على هذا الاسم فكان سبب النسيج اتيا في شهوة عاهدت الله تعالى ان لا آكلها فعاقبني الله بما سمعت -

(١) قط - ولا (٢) قط - اسمعيل (٣) زاد في قط - في كتابه -

وكان يقول لا نسب اشرف من نسب من خلقه الله بيده فلم يعصمه ولا علم ارفع من علم من علمه الله الاسماء كلها فلم ينفعه في وقت جريان القضاء عليه - قال الخطيب هذه الحكاية طريقة جدا يسبق الى القلب استحياتهم وقد كان الخلدی كتب الى شيخنا أبي نعيم يحيز له رواية جميع علومه عنه وكتب أبو نعيم هذه الحكاية عن أبي الحسن بن مقسم عن الخلدی ورواها لنا عن الخلدی نفسه اجازة والخلدی ثقة وكان ابن مقسم غير ثقة والله اعلم -

وعن عيسى بن محمد قال سمعت ابا الحسن خيرا النسا ج يقول تقدم الى شاب من البغداديين وقد انطبقت يده فقلت له مالك فقال جلست اليك لخلت عقدة من طرف ازارك فجفت يدي فقلت كنت قد بعته به لاهلي غزلا ثم مسح يده بيدي فرداه عليه يده وثاوبه الدرهم وقلت اشتريه شيئا ولا تعد -

قال أبو بكر الرازي قال خيرا النسا ج الخوف سوط الله يقوم به أنفسنا وقد تعودت سوء الادب ووقى اساءات الجوارح الادب فهو من غفلة القلب وظلمة السر وقال العمل الذي يبلغ الى الغايات هودوية التقصير والعجز والضعف -

(علي بن هرون الحربى يحكى - ١) عن غير واحد من حضرموت خير من اصحابه انه غشى عليه عند صلاة المغرب ثم افاق ونظر الى ناحية من باب البيت فقال قف عاكفك الله فانما انت عبده امورا عابدا وما امرت به لا يفوتك وما امرت به يفوتني فدعني امضي لما امرت به ودعا بماء فتوضأ للصلاة (وصلى - ٢) ثم تمدد ونمض عينيه وتشهد فمات فراه بعض اصحابه في المنام فقال له ما فعل الله بك قال لانسألى عن هذا ولكن استرحت من دنياكم الوضرة -

قال المؤلف صاحب خيرا النسا ج الاجزة البغدادي وسريا السقطي وكان يذكر (٣) ان ابراهيم الخواص صحبه وبلغ مائة وعشرين سنة وتوفي سنة اثنتين وعشرين وثلاث مائة -

## أبو علي الروذباري

واسمه احمد بن محمد بن القاسم هكذا ذكر السلمي وصححه وقال أبو بكر الخطيب

(١) من قط (٢) ليس في قط (٣) قط - وكان ينكر - (٣٢) اسمه

اسمه محمد بن احمد وصحح ذلك اصله من بغداد لكنه سكن مصر وتقدم بها وكانت له معرفة بالحديث كان يقول استاذي في الحديث ابراهيم الحربي وفي الفقه أبو العباس ابن سريج وفي النحو ثعلب وفي التصوف الجنيد -  
قال محمد بن علي بن المأمون سمعت ابا علي الروذباري يقول من الاغترار ان تسمى بمحسن اليك فتترك الانابة والتوبة توها انك قد اجمع في الخلوات (١) وترى ان ذلك من بسط الحق لك -

(وعن أبي منصور بن - ٢) احمد الاصبهاني قال بلغني عن أبي علي الروذباري انه قال انفقت على المقراء كذا وكذا القاء وضعت شيئا في يد فقير كنت اضع ما اضع الى الفقراء في يدي فإما خذونه من يدي حتى تكون يدي تحت ايديهم ولا تكون يدي فوق يد فقير -

صحب أبو علي الجنيد والنوري وابن الجلاء والمسوح وغيرهم واسند الحديث وتوفي بمصر سنة اثنتين وعشرين وثلاث مائة وقيل ثلاث وعشرين رحمه الله -

### أبو بكر محمد بن علي بن جعفر الكناني

اصله بغدادى لكنه اقام بمكة ومات بها وكان المرتضى يقول الكناني سراج الحرم -  
وقال محمد بن عبد الله بن شاذان كان يقول ان الكناني ختم في الطواف اثنتي عشرة ألف ختمة -

وقال أبو جعفر الاصفهاني صحبت الكناني سنين فكان يزاد على الايام رتبة وفي نفسه انضعا وسمعت يقول روعة عبد عند انتباهه من غفلة وارتهاد من خوف خشيعة اعود على المرید من عبادة الثقلين -

وعن أبي عبد الرحمن السلسي قال قال الكناني ان الله تعالى نظر الى عبيد من من عبيده فلم يرهم اهلا لمعرفته فشغلهم بخدايته -  
صحب الكناني الجنيد والحراز والنوري -

ولا تحفظ انه مسندا وتوفي بمكة سنة ثمان وعشرين وثلاث مائة وقيل اثنين وعشرين رحمه الله -

## أبي بكر الشبلي

واختلفوا في اسمه فقيل دلف بن جعفر وقيل دلف بن جحدر وقيل جحدر بن دلف وقيل دلف بن جعبرة (١) وقيل دلف بن جبعويه (٢) وقيل اسمه جعفر بن يونس أصله نخراساني من أهل سروسة (٣) من قرية يقال لها شبليّة ومولده بسر من رأى وكان حاجب الموفق وكان أبوه حاجب الحجاب فحضر الشبلي يوماً مجلس خير النساء فتأب فيه وكان يقول خلف أبي ستين ألف دينار سوى الضياع فانفقت الكل وقعدت مع الفقراء -

قال (الحسين بن ٢-٤) أحمد الصفار سئل الشبلي وأنا حاضر أي شيء أعجب قال قلب عرف به ثم عصاه -

(وعن أبي الحسن علي بن المثنى-٤) التميمي قال دخلت على أبي بكر الشبلي داره وهو يبيح ويقول -

على بعدك لا يصبر ، من عادته اقرب ولا يقوى على هجرتك (هـ) من تيممه الحب فان لم ترك العين فقد ابصر ك القلب

وقال أحمد بن محمد الآملي سمعت الشبلي يقول مجاهدة النفس بالنفس افضل من مجاهدة الغير بالنفس -

(وقال الحسين بن أحمد-٤) الصفار كنت يوماً عند الشبلي وكان يذم الدنيا وأهلها فقال يا من باع كل شيء بلا شيء واشترى لاشيء بكل شيء وسمعته يقول ليس من استأنس بالذكر كفى استأنس بالمذكور -

وسئل ما الزهد فقال نسيان الزهد - ودخل بعض اصحابنا يوماً على الشبلي وهو يقول أفلا شيء يحزن أفلا رنة بانين من قلب فريخ حزين أفلا شارب بكأس العارفين أفلا مستيقظ عن رقدة الغافلين يا مسكين مستقدم فتعلم ويكشف الخطاء فتقدم -

وقال الشبلي المأروف سيار الى الله عز وجل تعالى غير واقف ( وسئل وأنا حاضر أي

(١) قط - جعتر (٢) قط - جبعونة (٣) قط - اشروسنة (٤) ايس في اقط -

(هـ) قط - حجبك - شيء

شيء اعجب قال قلب عرف ربه ثم عصاه - (١) وكان الشبل ينوح يوم ما ويقول  
مكربك في احسانه تناسيت واهلك في غيك قتا ديت واسقطك من عينه ما  
دريت ولا باليت - وقال ليت شعري ما امي عندك غذا يا اعلام الغيوب و! انت  
صانع في ذنوبي يا غفار الذنوب وبم تحم عملي يا مقلب القلوب -  
قال وكان الشبل يقول في - وف الليل قره عيني وسرور قلبي ما الذي اسقطني  
من عينك ثم يصرخ ويبيكي قل وقال الشبل لا اؤمن على نفسك وان مشيت على  
الماء حتى تخرج من دار للقرة الى دار الامل -

وقال الشبل اذا وجدت قلبك مع الله فاحذر من نفسك واذا وجدت قلبك مع  
نفسك فاحذر من الله -

وقال احمد الحلق في سمعت الشبل يقول من عرف الله عز وجل لا يكون له غم  
وسمته يقول احبك الخالق نعم لك واذا احبك بلائك -

وعن أبي حاتم الطبري قال سمعت ابا بكر الشبل يقول ان اردت ان تنظر الى  
الدنيا بخذا فيرها فانظر الى منزلة فهي الدنيا واذا اردت ان تنظر الى نفسك صخذا  
كفا من تراب فالك منه خلقت وفيه تعود ومنه تخرج واذا اردت ان تنظر  
ما انت فانظر ماذا يخرج منك في دخالك الخلاء فمن كان حاله كذلك فلا يجوز ان  
يتطاول او يتكبر على من هو مثله -

وعن الحسين بن احمد الهروي قال سمعت ابا بكر الشبل يقول ليس للاعمر من  
رؤية الجوهره الا مسها وليس للجاهل من الله الا ذكره باللسان -

وسأل جعفر بن نصير بكران الدينوري وكان يخدم الشبل الذي رايت منه  
يعني عند وفاته فقال قل لي على درهم مظلمة تصدقت عن صاحبه يا وف فم على  
قلبي شغل اعظم منه ثم قل وضعتي للصلاة ففعلت فنسيت تحليل لحيتي وقراءتك  
على لسانه فقبض على يدي وادخلها في لحيتي ثم مات فبكي جعفر وقال ما تموتون  
في رجل لم يفته في آخر عمره ادب من آداب الشريعة -

وعن بكر (٢) صاحب الشبل قال وجد الشبل في يوم جمعة خفة من وجع كان به

فقل تنشط تمنى انى الجامع ؟ قلت نعم فانك على يدى حتى اتينا الى الوراقين من  
 اذن الشرى قل فتفتنا رجل جاءنى من الرصافة فدل بكير قلت ليلى قل غدا  
 يكون لنا مع هذا الشيخ شان ثم مضينا فصيلنا ثم عدنا فتناول شيئا من الغداء فلما  
 كان الليل مات رحمه الله فقيل لى فى درب السقاين رجل شيخ صالح يغسل  
 الموتى فداونى عليه فى بحر ذلك اليوم فنقرت الباب خفيا (١) فقلت سلام عليكم  
 فقل مات الشبلى قلت نعم فخرج الى فاذا به الشيخ فقلت لاله الا الله فقال لاله  
 الا الله تعجبا ثم قلت لى الشبلى ادى لى التقيى بك فى الوراقين غدا يكون لى مع  
 هذا الشيخ شان بحق محبوبك من اين لك ان الشبلى قد مات قل يا ابله فن اين  
 للشبلى انه يكون له دى شان من الشان اليوم (عمر بن عبيد قال حدثنى بكير فذكر  
 معنى الحكاية - ١)

صحب الشبلى الجليد وطبقته وتفقه على مذهب مالك وكتب الحديث الكثير  
 ولانعلم له مسند اسوى حديث واحد -

( اخبرنا أبو منصور النصار انبا ابوبكر احمد بن على انبا اسمعيل بن احمد الحيرى انبا  
 ابو عبد الرحمن السلمى انبا احمد بن محمد بن احمد بن حسن الهروى انبا ابو عبد الرحمن  
 انبا عبد الواحد بن العباس انبا احمد بن محمد بن ثابت - ٣ ) انبا محمد بن على الجمال (٤)  
 قل سمعت ابابكر الشبلى يقول ثنا محمد بن مهنى المصرى انبا عمر بن ابى سلمة انبا (٥)  
 صدقة بن عبد الله عن طلحة بن زيد عن ابى فروة الرهاوى عن عطاء عن ابى سعيد  
 الحدرى قل قل رسول الله صلى الله عليه وسلم لبلال الى الله فقيرا ولا تلقه غنيا  
 قال يا رسول الله كيف لى بذلك قل ما سئلت فلا تمنع وما رزقت فلا تنجب قال  
 يا رسول الله كيف لى بذلك قل هو ذاك والا فاذ -

توفى الشبلى فى ذى الحجة سنة اربع وثلاثين وثلاث مائة وهو ابن سبع وثمانين  
 سنة رحمه الله -

## ابو احمد المغازلى

جعفر الخلدى قال سمعت ابا احمد المغازلى يقول كنت يوم ما منى الايام قاعدا

(١) قط - خفيا (٢) من قط (٣) ليس فى قط (٤) قط - على بن محمد - (٥) قط

منظر

قال سمعت

فخطر على قلبي ذكر من الأذكار فقلت ان كان ذكر يمشي به على الماء فهو هذا  
فقمتم الى الماء فوضعت قدمي على الماء فثبتت ثم رنعت قدسي الآخر لأضعه على الماء  
فخطر بقاى كيفية ثبوت الأقدام على الماء فخاصنا جميعا - رحمه الله -

## عيسى (١) بن اسحاق بن موسى أبو العباس الأنصاري

روى عن أبي الربيع الزهراني وغيره وروى عنه أحمد بن كامل القاضي قال  
وكان يمشي حافيا ويلبس قميصا ثائفا (٢) ترهدا وكان صادقا زاهدا (٣) عابدا  
ومات قبل سنة ثمانين ومائتين -

قال أبو عمر الزاهد أنبا أبو العباس الأنصاري وكان يقال إنه من الأبدال في زمانه -

## أبو محمد عبد الله بن محمد النيسابوري

ويقال له المرتعش صاحب الجند وإقام ببغداد في مسجد الشونيزي وكانوا  
يقولون بمحائب بغداد ثلاثة إشارات الشبلي ونكت المرتعش وحكايات جعفر  
الخواص -

وقال أبو الفرج الصائغ قال المرتعش من ظن أن أفعاله تنجيه من النار أو تبلغه  
درجة الرضوان فقد جعل لنفسه ولقائه خطرا ومن اعتمد على فضل الله بلغه الله  
أقصى منازل الرضوان (٤) -

وقيل له أن فلانا يمشي على الماء فقال إن من مكنه الله من مخالقة هواه فهو أعظم  
من المشي على الهواء والماء -

وعن أحمد بن علي بن جعفر قال كنت عند المرتعش فعدا فقل رجل قد طل  
الليل وطب الهواء فظن أنه المرتعش وسكت ساعة ثم قال لا أدري ما يقول  
غير أني أقول ما سمعت من بعضهم يقول -

لست أدري أطل ليلى أم لا      كيف يدري بذلك من يتلى  
لوتفرغت لاستسنة ليلى      ورعى النجوم كنت مخلا

(١) قط - على (٢) كذا (٣) قط - ص - (٤) قط - الوصول -



قال فبكي من حضره واستدوا بذلك على عمارة اوقاته -

قال السلمي وتوفى ببغداد سنة ثمان وعشرين وثلاث مائة رحمه الله -

## أبو جعفر المجذوم

قال أبو الحسين الدراج كنت احب فتصحبني جماعة فكنت احتاج الى القيام بهم والاشتغال بهم فذهبت سنة من السنين يعني على الوحدة ونرجت الى القادسية فدخلت المسجد فاذا رجل في المخراب مجذوم وعليه من البلاء شيء عظيم فلما رأيته سلم على وقال يا ابا الحسين عزمت على الحج قلت نعم على غيظي وكرهية له قال فقال لي يا لصحبة فقلت في نفسي انا هربت من الاصحاء اتبع في يدي مجذوم قلت لا قال لي افعل قلت لا والله لا افعل فقال لي يا ابا الحسين يصنع الله للضعيف حتى يتعجب القوي فقلت نعم على الانكار عليه قال فركبته فلما صليت العصر مشيت الى ناحية المغيثة فبلغت كالعقد ضفوة فلما دخلت اذ بالشيوخ فسلم على وقال لي يا ابا الحسين يصنع الله للضعيف حتى يتعجب القوي قال فاخذني شبيه انوسواس في امره قال فلم احس حتى بلغت القرعا على القدر فبلغت مع الصبح فدخلت المسجد فاذا انا بالشيوخ قاعدا فقال لي يا ابا الحسين يصنع الله للضعيف حتى يتعجب القوي قال فبادرت اليه فوَقعت بين يديه على وجهي فقلت المَعذرة الى الله واليك قال لي مَسْأَلُكَ قلت اخطأت قال وما هو قلت الصحبة قال ليس حلفت وانا نكره ان نَحْذِلك قال قلت فأراك في كل منزل قال ذلك لك قال فذهب عني الجوع والعطش والتعب في كل منزل ليس لي هم الا الدخول الى المنزل فأراه الى ان بلغت المدينة فغاب عني فلم اراه فلما قدمت مكة حضرت ابا بكر الكنا في و ابا الحسين المزين فذكرت ذلك لهم فقالوا يا احمق ذلك أبو جعفر المجذوم ونحن نسأل الله ان نراه فقالوا ان لقيته فتعلق به لعنا نراه قلت نعم فلما خرجنا الى منى وعرفات لم نلقه فلما كان يوم الجمرة رميت الجمار فحدثني انسان وقال يا ابا الحسين السلام عليك فلما رأيته لحقني من رؤيته فصحت وغشي على وذهب عني وجئت الى مسجد الخيف واخبرت اصحابنا فلما كان يوم الوداع صليت خلف المقام ركعتين

ورفعت

ورفعت يدي فاذا انسان خلني جذبني فقال يا ابا الحسين عزمت عليك ان تصبح قلت لا اسألك ان تدعولي فقال لي ما شئت فسألت الله تعالى ثلاث دعوات فامن على دعائي فغاب عني فلم اراه فسألته عن الادعية فقال ما ما احدها قلت يا رب حبيب الي الفقير فليس في الدنيا شيء احب الي منه والثناني قلت اللهم لا تجعلني ابيت ليلة ولي شيء اخره لقد وانا منذ كذا وكذا سنة مكالي شيء اخره والثالث قلت اللهم اذا اذنت لاو ليا لك ان ينظروا اليك فاجعلني منهم وانا ارجو قال السلمي أبو جعفر المجذوم ببغدادى من اقران أبي العباس بن عطاء -

### عباس بن المهتدى ابو الفضل

قال أبو عبد الرحمن السلمي عباس بن المهتدى من اهل بغداد كنيته أبو الفضل يرجع الى فتوة طاهرة وفراصة حادة وحب للفقراء وميل اليهم دخل مصر وصحب بها ابا سعيد الخراز -

وعن محمد بن عبد الله الفرغاني قال تزوج عباس بن المهتدى امرأة فلما كانت الليلة التي اراد أن يدخل بها وقعت عليه ندامة فدخل عليها وهو كاره فلما اراد أن يدنو منها زجر عنها فامتنع من وطئها وطم وخرج من عندها فلما كان بعد ثلاثة ايام ظهر للمرأة زوج -

### خزرج بن علي بن العباس

أبو طاب المصوفي

قال أبو عبد الله بن خفيف دخل أبو طاب خزرج بن علي شيرا فقتل علة فكنت أخدمه واقدم اليه انطست في الليل مرار كثيرة وكنت في ذلك الوقت في حال الريضة فكنت لا افطر الا على الخبز فسمع أبو طاب ليلة كسرى للباقي باسمه في فقال لي ما هذا فعرفته حتى فبكي وقل الزم هذا يا ابن عبد الله فني كمت كذلك حتى حضرت ليلة مع اصحابنا في دعوة ببغداد فقدم اليه حم مشوى فمكت يدي فتد لي بعض اصحابنا كل فأكلت قمصة وانه من اربيعين سنة الى خلت -

قال ابن حنبل ثم تمثّل وخرج الى بعض البلدان (١) وجلس في رباط وسود داخل الرباط وخارجه وقال هكذا جاوس اهل المصائب فما خرج منه حتى مات -

قال المؤلف اسند أبو طالب الحديث عن احمد بن عبد الله النرسي وكان من اصحاب الخنيد -

### ابو اسحاق ابراهيم بن حماد الازدي

مولى آل جرير بن حازم قال القاضي أبو الحسين الجراسي واجتث الى ابراهيم بن حماد قط الا وجدته ثم يصلي او جالسا يقرأ -

وقال أبو بكر اليبساودي ما رأيت أعبد منه -

اسند ابراهيم عن الحسن بن عرفة وخلق كثير وتوفى في صفر سنة ثلاث وعشرين وثلاث مائة -

### ابو بكر احمد بن سلمان بن الحسن التجاني

عن أبي اسحاق الطبري قال كان احمد بن سلمان يصوم الدهر ويفطر كل ليلة على رعييف ويترك منه لقمة فاذا كان ليلة الجمعة تصدق بذلك الرعييف وأكل تلك اللقم التي استفضاها -

(وقال أبو عبد الله احمد بن - ٢) عبد الله الحربي سمعت ابا بكر احمد بن سلمان المجاهد يقول من نقر على الناس قل اصداؤه ومن نقر على ذنوبه طال بكؤه ومن نقر على مطعمه طال جوعه -

اسند النجاد عن أبي داود السجستاني في خاق لا يمحسون وكان يمشي في طلب الحديث حافيا وتوفى في سنة ثمان واربعين وثلاث مائة وقد بلغ حسا وسعين سنة ودفن عند قبر بشر بن الحارث -

### جعفر بن محمد بن نصير الخلدی

يكنى ابا محمد حج ستن حجة - قال علي بن المنني التميمي سمعت جعفر الخلدی يقول

لرجل كن شريف الهمة فان الهمم تبلغ بالرجال لا المجاهدات -  
اسند جعفر الخلدی عن الحارث بن أبی اسامة وغيره وسمع الكثير من الحديث  
ولقي جماعة من المشايخ كالجنيدي وغيره وتوفي في يوم الاحد تسع خلون من  
شهر رمضان سنة ثمان واربعين وثلاث مائة -

### جعفر بن حرب

عن علي بن الحسن المسوحی عن ابيه ان جعفر بن حرب كان يتقلد كبار الاعمال  
للسلطان وكانت نعمته تقارب نعمة الوزادة فاجتاز يوما راكبا في موكب له  
عظيم ونعمته على غاية الوفور ومنزلته بحالها في الجلالة فسمع رجلا يقرأ (الم يا  
الذين آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق) فصاح اللهم بلي يكررها  
دفعات وبكى ثم نزل عن دابته ونزع ثيابه ودخل الى دجلة واستقر بالماء ولم يخرج  
منه حتى فرق جميع ماله في المظلم التي كانت عليه ورددها وتصدق بالباقي فاجتاز  
دجل فراه في الماءة ثما وسمع بخبره فوهب له قميصا ومثرا فاستتر بهما وخرج  
فانقطع الى العلم والعبادة حتى مات -

### أبو بكر محمد بن سعيد الحرابي

ويعرف بابن الضريير الزاهد

عن عبدالواحد بن أبي الحسين (١) الفقيه قال سمعت أبي يقول سمعت ابا بكر ابن  
الضريير الزاهد يقول دافعت الشهوات حتى صارت شهوتي المدافعة بحسب -  
قال المصنف كان أبو بكر ينزل الحربة من بغداد وروى عن ابراهيم بن نصر  
المنصوري وغيره وتوفي في ربيع الاول سنة احدى وخمسين وثلاث مائة -

### أبو بكر محمد بن الحسين الأجرى

كان ثقة دينا عالما مصنفنا وقد سمع عن أبي مسلم الكجی وأبي شعيب الحرابي  
وجعفر القريابي في خلق يطول ذكرهم - وحدث بيغداد قبل سنة ثلاثين  
وثلاث مائة ثم انتقل الى مكة وقام بها حتى مات في محرم سنة ستين وثلاث

مائة - قال أبو سهل مجود بن عمرو العكبري لما وصل أبو بكر محمد بن الحسين  
الآجري الى مكة استحسناها واستطابها فهجس في نفسه ان قال اللهم احيني في هذه  
البلدة ولو سنة فسمع هاتفا يقول يا ابا بكر لم سنة ؟ ثلاثين سنة - فلما كان  
في سنة ثلاثين مسمعا هاتفا يقول يا ابا بكر قد وفينا بالوعد فأت في تلك السنة -

### يوسف بن عمر بن مسرور

أبو الفتح القواس - قال الازهرى كان أبو الفتح من الابدال وكان مجاب الدعوة  
وقال أبو الحسن الدارقطني كما تبرك بأبي الفتح القواس وهو صبي - وقال  
أبو ذر المروى كنت عند أبي الفتح القواس وقد أخرج جزءا من كتبه فوجد  
فيه قرص الفار فدعا الله على القارة التي قرضته فسقطت من سقف البيت فارة  
ولم تزل تضطرب حتى ماتت - سمع يوسف بن عمر القواس من البغوى وأبى  
يكرن أبى داود ويحيى بن ضاعد في خلق كثير وتوفي يوم الجمعة لسبع بقين من  
شهر ربيع الآخر من سنة خمس وثمانين وثلاث مائة ودفن بمقبرة احمد رضي الله عنهم -

### أبو الحسين (١) محمد بن أحمد بن اسمعيل

بن عيسى بن سمعون وكان يلقب الناطق بالحكمة

عن أبى بكر الاصهباني وكان خادم الشبلي قال كنت بين يدي الشبلي في الجامع  
يوم جمعة فدخل أبو الحسين بن سمعون وهو صبي على رأسه قلنسوة بشفاشك  
مطلس بفوطنة بخاز عاليا وما سلم فظرا الشبلي الى ظهوره وقال يا ابا بكر أتدرى  
أى شيء لله من الذخائر في هذا الصبي -

وقال الحسن بن محمد الخلال قال لي أبو الحسين ابن سمعون ما اسمك فقلت حسن  
فقال قد أعطاك الله الاسم فسله ان يعطيك المعنى -

(و قال أبو طاهر عبد الواحد بن - ٢ ) عمر بن المظفر سمعت ابن سمعون يقول  
رأيت المعاصي بذالة فتركناها مروءة - - تحالت ذبابة -

(١) قط - أو يحيى - كما (٢) ليس في قط -

وقال ابو الفتح القواس (١) لحقتى اضافة فى وقت من الاوقات فنظرت فلم اجدى البيت غير قوس لى وخفين كنت البسها فاصبحت وقد عنمت على يمعها وكان يوم مجلس ابى الحسين بن سمعون فقلت فى نفسى احضرا المجلس ثم انصرف فابع الخفين والقوس فحضرت فلما اردت الانصراف نادانى ابو الحسين يا ابا الفتح لاتبع الخفين ولا تبع القوس فان الله سيأتيك برزق من عنده او كما قال -

و عن على بن طلحة المقرئ قال سمعت ابا الحسين بن سمعون يقول كل من لم ينظر بالعلم فيما لله عليه فالعلم حجة عليه ووبال - وسمعت يقول الصادقون الحذاق هم الذين نظروا الى ما بذوا فى جنب ما وجدوا فصنروا ذلك عندهم فاعتذروا -

و سمعته يقول قلوا اهتمامكم لكم وفروا اهتمامكم بكم وتوسدوا وسادام من الشكر والبسوا لباسا من الذكر والصحوا لحافا من الخوف تفوزوا بمدحة الرب الله الله ان تستهنوا بشئ يوجب الازم دون ان تستهنوا بما يوجب العقوبة -

و سمعته يقول يا هذا تظلم الى ربك منك واستنصره عليك ينصرك - وسمعت يقول احزنوا على ما فاتكم وأسفوا على تقصيركم وأحرزوا بضائعكم من التلذذ لا تخرج القطاع عليها -

و سمعته يقول كل داء عرف دواؤه فهو صغير والذى لم يعرف له دواء كبير - وسمعت يقول اجهد يا هذا ان يسرق منك ولا يسرق لك -

و سمعت يقول احذروا الصغار فان القط الصغار آثار فى الثوب المتى -

و سمعت يقول احذروا ان ترى اعمالك لك فان رأيتك كنت اضرا الى ، ليس لك - وسمعت يقول من الوفاحة تمنيك مع توانيك استوف من نفسك الحقوق ثم ونها الحظوظ حسب ما يكفيها لاما يطغيا قفها بين الجنة والنار تاياك الجنة بكل معنى وتقبل النار بجلتك -

( و سمعت يقول معنى قوله لا يزال عبدى يتحبب الى حتى احبه قل حى اظهر له حى لانه لم يزل محبا - ٢ )

(١) قط - على بن الحسين الباقى قال سمعت ابا الفتح القواس يقول (٢) من قط -

وسمعت يقول الخير كله في هذا الزمان ترك ما الناس عليه ومصر النوى وسف  
ازمل - وانشدنا -

لو كل جارحة مني لها لغة      تثنى عليك بما اوليت من حسن  
لكان ما زان شكرى اذاشرت به      اليك ازيد في الاحسان والمنن  
وانشدنا ايضا -

حاشاك من ان تراني من يحبك خوفا      لم يبق مني وفاء ، الا واما منك اوفى  
افنتني عن جميعي ، فصرت احوالك طرقا

قال (عفوف بن احمد الكلوداني قال لنا الشيخ الصالح ابو علي - ١) الحسن بن  
غالب الحري سمعت ابا الحسين بن سمعون يقول يا هذا اكرمك لما عا ملتك وصنتك لما  
نهيتك فعاملتني لك كرامة ونهيي لك للصيانة (٢) كلفتك الصلاة لعلني بتوانيك لم اجعل  
لها وقتا واحدا جعلت لها اولوا وانرا وانت تقول الوقت واسع متى ما اتسع  
الوقت على عاقل اما علمت ان الاوقات على العقلاء ادق من ثقب الابرة تهتم لك  
كأني لست مولاك وتدع الاهتمام بك كأني لست مطالبك لما علمت انه اذا بدا  
التهازل اطالك بحق وملكي واذا بدا الليل اطالك بحق حي -

قال ابو علي وكنا جلوسا عند أبي الحسين بن سمعون في مجلسه (٣) بلغنا قوم معهم  
كلاب الصيد فنبحث عليها كلاب الدرب فقال سبحانه الله كأن هذه حادثة  
هذه فقالت هذه الاهلية لكلاب الصيد يا مساكين رغبت في نعيم الملوك  
فسوجروكم ولوقعتكم بالنبوذ مثلنا كنتم تخلفون فقالت لها كلاب الصيد خفي عليكم  
حالنا نحن رأوا فينا آلة الخدمة فخبسونا على الخدمة وقامولنا بالكفاية قالت الاهلية  
فالواحد منكم اذا كبر خلى وصار معنا قالت كلاب الصيد لأنه قصر عما يجب عليه  
وكل من قصر فيما يجب عليه طرد -

( قال ابو علي وسمعت ابا سعيد احمد بن السك بن احمد البزاز يقول سمعت عمي - ١ )  
عبد بن احمد يقول رأيت في المنام رسول الله صلى الله عليه وسلم في جامع الخليفة والي

(١) ليس في - قط (٢) صيانة (٣) قط - مسجده -

جانبه رجل مكتهل فسألت عنه فقيل هو عيسى بن مريم روح الله وكتبته وهو يقول للنبي صلى الله عليه وسلم أليس في امتي الأجيال أليس في امتي الرهبان أليس من امتي أصحاب الصوامع قال فدخل أبو الحسين بن سمعون فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم في امتك مثل هذا؟ فسكت وانتهت -

وعن أبي طاهر محمد بن علي العلاف قال حضرت أبا الحسين بن سمعون يوماً في مجلس الوعظ وهو جالس على كرسية يتكلم وكان أبو القتح بن القواس جالساً إلى جنب الكرسي فغلبه (١) النعاس فنام فامسك أبو الحسين عن الكلام ساعة حتى استيقظ أبو القتح ورفع رأسه فقال له أبو الحسين رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في نومك قال نعم فقال أبو الحسين لذلك امسكت عن الكلام خوفاً أن تنزع وتنقطع عما كنت فيه أو كما قال -

وعن أبي بكر البرقاني قال قلت لأبي الحسين بن سمعون أيها الشيخ أنت تدعوا الناس إلى زهد في الدنيا وترك لها وتلبس أحسن الثياب وتأكل أطيب الطعام فكيف هذا؟ فقال كل ما يصلحك فافعله إذا صلح حالك مع الله بلبس لين الثياب واكل الطعام فلا يضرك -

اسند ابن سمعون عن خلق كثير يطول ذكرهم منهم عبد الله بن أبي داود السجستاني وأمل الحديث وتوفي يوم النصف من ذي القعدة سنة سبع وثمانين وثلثمائة وكان مولده سنة ثلثمائة ودفن في داره ثم قتل بعد تسع وثلاثين سنة إلى باب حرب وكفنه لم يبل -

(قال عبد القادر بن - ٢) محمد بن يوسف أخبرني أبي قال كنت مع الذين انزعجوا أبا الحسين من داره وقد دفن فيها أربعين سنة فأنخرج إلى قبر أحمد واكفاهه فتقعع كما دفن رحمه الله -

## عبد الصمد بن عمر بن محمد بن إسحاق

أبو القاسم الواعظ

كان من أهل الزهد والصلاح الأمرين بالمعروف والنهي عن المنكر -

(١) قط - فغلبه (٢) ليس في قط -



(عن احمد بن علي بن ثابت قال حدثني - ١) الضمري قال كان عبد الصمد جزء عن الجاد فأخذت من أبي بكر البقال النسخة (٢) ومضيت أنا وأبو يعلى بن المأمون اليه فسلمنا عليه وسألناه ان يحضرنا في المسجد لنسمع الجزء منه وسبقناه الى المسجد فدخل وسلم وصلى ركعتين ثم جاء بجلوس بين ايدينا فقلت له انما حضرنا لنسمع منك فان رأيت ان ترتفع الى صدر المجلس فقال هذا ابن عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم واشار الى ابن المأمون وانت رجل من اهل العلم وما كنت لأرتفع عليك في المجلس -

(وعن علي بن محمد بن - ١) الحسن المالكى قال جاء رجل الى عبد الصمد بمائة دينار ليدفعها اليه فقال له انا غني عنها فقل فرقاها على اصحابك هؤلاء فدل ضعها على الارض ففعل فقال عبد الصمد للجماعة من احتاج منكم الى شيء فليأخذ على قدر حاجته فتوزعوا الجماعة على صفات مختلفة من القلة والكثرة ولم يسها هو بيده ثم جاءه ابنه بعد ساعة فطلب منه شيئا فقال له اذهب الى البقال فخذ منه ربع رطل تمر -

وقال التنوخى كنت يوم الجمعة في جامع المنصور والخطيب على المنبر وعلى يساري علي بن طلحة المقرئ البصري فددت عيني فرأيت عبد الصمد بالقرب مني فهممت بالتهوض اليه وكان صديقا لي فاحتشمت من القيام في مثل ذلك الوقت مع قرب قيام الصلاة فقام ومشي نحوى فقامت اليه فقال لي اجلس ايها القاضي فليس اليك قصدت (٣) ولالك اردت يجيئى انما هذا اردت واليه قصدت يعنى ابن طلحة وذلك ان نفسى تأباه وتكرهه فاردت ان اذ لها بقصده واخالف ارادتها فقصدته فقام ابن طلحة اليه وقبل رأسه وعاد عبد الصمد الى مكانه (٤) -

(وعن محمد بن عبد الله بن احمد بن - ٥) عبد الله السكري قال اجتاز عبد الصمد يوم السبت سوق الطعام فرأى غلاما يقال له عزيز وقد خرج مع العيارين وكانت ايامهم والناس مجتمعون عليه وابواه يبكيان ويعذ لانه ويأبى عليهم فلما اكثر عليه قال لها مثل

---

(١) ليس في قط (٢) قط - نسخته (٣) قط - قمت (٤) قط - موضعه (٥) ليس في قط -

يقول شيئا يرجع عنه قد قلت لاصحابي اني منكم امضيا اطلبوا عزيزا غيري شاروقى  
في جيبى فقال عبدالصمد رأيتك قد تابع الهوى على الوفاء مع علمه بأنه اذا وقع في  
الشدة ائد لا ينجيه فبايعت على الوفاء مع علمى بأنى اذا وقعت في الشدة ائد يجرى  
فأجرت يوما يساب درب الديزج - مشمت روائح طيبة فطالبتنى نفسى  
بشيء منها فقلت اطلبى عبدالصمد غيرى شاروقى في جيبى - قال وسمعت عبدالصمد  
يقول كنت يوما امشى في بعض الطرق واذا بساع قد اقبل من عدوه وقدنى  
عليه من الطريق بقية والناس يستقبلونه بالتحف فقال له رجل اى فلان مت اليوم  
حتى تعيش ابدا فقلت لنفسى هذا لك ، وقى اليوم حتى تعيش ابدا -

وعن أبى على الحسن بن على بن فهر القلاف (١) قال قال عبدالصمد يا ابا على رأيت  
اليوم عجبا اجتزت ببعض الخرابات فسمعت منها اثينا قدخلت واذا برجل قد شد  
حبلا يريد أن يخنق نفسه فرعقت عليه وقلت له لا يحل لك ان تقبل هذا فقال لى  
فأعذر فقلت ومنه نك وائعد قال قد قاتمت في قتل نفسى فقمرتها وما ارى العذر  
فحيت الجبل من عنقه وعجبت كيف لم يستجز العذر في هوى الشيطان فكيف  
يجوز العذر في رضا الرحمن -

وحكى أبو الوفاء بن عقيل قال هم عيد على عبدالصمد والبيت فارغ من  
القوت فجاءه رجل بدرهم فقال خذ هذه فقال يا هذا بالله دعنى اليوم اتلذذ  
بفقرى كما يتلذذ الاعنياء بغناهم ، وكان يقول ابدا اوجدتهم في تعذيبه (٢) عذوبة -  
قال المؤلف بلغنى عن عبدالصمد انه كان في دعوة فقيل له انبسط وتمكن فقل  
وما يمكننى من يحتشم ربه في الحلوة لا ينسط وكان يحرض اصحابه على الجدة ويقول  
هيه قد فاتكم الدنيا فلاتقوتكم الآخرة وقال الثنونى حدثنى من حضر عبدالصمد  
وقد احضر قد خلت عليه ام الحسن بنت القاضى أبى احمد بن الاكمانى وكانت احد  
من يقوم بامرهم ويراعيه فقالت له اسألك واقسم عليك الاسألتنى حاجة فقال لمانعم

---

(١) قط - ابو على الحسن بن محمد بن فهر القلاف (٢) قط - يقول اذا اوجدتهم

كوني لمنية يعني ابنته بعد موتي كما انت لها في حياتي فقالت افعل ثم امسك ساعة  
وقال أستغفر الله وكررها الله لها خير منك -

وحكى ابن عقيل عن بعض من حضر عبدالصمد عند الموت قال حضرته وهو يقول  
يا سيدي لليوم خيأتك وهذه الساعة اقتنيتك حتى حسن ظني بك -

اسند عبدالصمد عن احمد بن سليمان النجاد وتوفي يوم الثلاثاء لسبع بقين من  
ذى الحجة وقيل في آخر يوم من ذى الحجة سنة سبع وتسعين وثلاث مائة وقيل  
توفي ليلا وكانت وفاته بدرب شماس من نهر القلايين (١) وقبره اليوم ظاهره  
يجر بك به بمقبرة الامام احمد -

### عثمان بن عيسى الباقلاوى (٢)

كان يقال له العبد الصموت لامساكه عن الكلام فيما لا يمينه -

قال احمد بن علي الحافظ كان عثمان الباقلاوى احد الزهاد المتعبدين منقطعا عن الخلق  
ملازما للخلوة -

قال وسمعت بعض الشيوخ الصالحين يقول سمعت عثمان الباقلاوى يقول اذا كانت  
وقت غروب الشمس احسست بروحي كأنها تخرج يعني لا اشتغال له في تلك الساعة  
بالافطار عن الذكر -

قال وسمعت يقول احب الناس الى من ترك السلام على لأنه يشغلني بسلامه عن  
الذكر -

(وتال محمد بن محمد بن - ٣) عبدالعزيز العباسي حدثني أبي قال مضيت يوما في محبة  
خالي الى عثمان بن عيسى الباقلاوى فتلقيناه خارجا من المسجد الى داره وهو يسبح  
فقال له خالي ادع لي فقال يا ابا عبد الله شغلتنى انظره انظنه في فاعله وادع انت لي  
فقلت له انا بالله ادع لي فقال لي رفيق الله بك فاستردته فقال ان زمان يذهب  
والصحاتف تحتم -

(١) قط - القلايين (٢) قط - ابو عمرو - (٣) ليس في قط -

وعن أبي الحسين محمد بن محمد (١) بن الهيثم أنه قال هذا الذي أنا فيه من بركة عثمان أبا قلاوى وذلك أننى كنت أصلى به فكان إذا خلاني مسح يده على أصدري ودعاني فانا اعتقد أن الذي أنا فيه من بركة دعائه قال وكان له مغتسل وحارة فى المسجد فكان يصلى بينهما وكنت أصلى به شهر رمضان فقرأت ليلة سورة الحاقة حتى أتيت هذه الآية (فيومئذ وقعت الواقعة) فصاح وسقط منشيا عليه فابقى احد فى المسجد إلا انتحب وكان عثمان يتعمم بشاروفة وكان يأكل من كسب البوازى وكان قد سأله السعيد التركى ان يصل اليه منه شيء فأبى فقال له اذ أتيت فتأذن لى ان نشترى دهننا نشعله فى المسجد وكانوا وه المسجد ما كان يخرج منه الا الى الجمعة فاجاب الى ذلك فلما عاد الرسول على انه يعمل اليه دهننا قال له لا تجفنى بشيء آخر فقد اطعم على البيت -

اسند عثمان أبا قلاوى عن ابراهيم بن محمد المطوعى والحسن (٢) بن أبي المعتم مؤدب الطلائع لله وغيرها وتوفى فى يوم الجمعة لسبع بقين من رمضان سنة اثنتين واربع مائة ودفن فى مقبرة جامع المنصور -

عن (٣) عرس الخباز قال لما دفن عثمان أبا قلاوى رأيت فى المنام بعض من هو مدفون فى جوار قبره فقلت له كيف فرحكم بجوار عثمان فقالوا ابن عثمان لما بجىء به سمعنا قائل يقول القردوس القردوس او كما قال - رحمه الله -

### بكر بن شاذان بن بكر أبى القاسم

قرأ القرآن على جماعة وسمع الحديث من جعفر الخذى وأبى بكر الشافعى وغيره وكان يقرأ القرآن ويروى الحديث ويعظ الناس وكان من قوام الليل وأهل التقوى -

عن الحسن بن عالى المقرئ أن بكر بن شاذان وأبا الفضل التميمى جرى بينهما كلام فبدر من أبى الفضل كلمة ثقلت على بكر وانصرفا ثم ندم التميمى فقصده بكر بن يوسف فقال له قد كلمت بكر أبى شيء قد خفى عليه (٤) وزدتم على ذلك فأريد أن

(١) قط - على (٢) قط - والحسين (٣) قط الحسين بن جرد نكبرى قال سمعت

(٤) قط - بشيء خفى على -

تجمع بيني وبينه فقال له ابن يوسف سيفخرج لصلاة العصر فخرج بكر وجاء الى ابن يوسف واتمى عنده فقال له التميمي أسألك ان تجعلني في حل فقال بكر سبحان الله ما فارقتك حتى احللتك وانصرف ، قال التميمي قال لي والدي يا عبد الواحد احذر ان تخاصم من اذانتك كان منتبها قال ابن غالب وكان ابكر ورد من الليل لا يخل به -

توفي في يوم السبت التاسع من شوال سنة خمس واربع مائة ودفن بمقبرة باب حرب -

### ابو احمد عبيد الله بن احمد بن محمد الفرضي (١)

قال علي بن عبد الواحد بن مهدي اختلفت الى ابي احمد الفرضي ثلاث عشرة سنة لم اره ضحك فيها غير أنه قرأ علينا يوما كتاب الانبساط فاراد أن يضحك فغطى فقه وقال عيسى كان ابو احمد اذا جاء الى ابي حماد الاسفرائيني قام ابو حماد من مجلسه ومشى الى باب مسجده حافيا مستقبلا له قال وكتب ابو حماد مع رجل نراساني كتابا الى ابي احمد يشفع له ان يأخذ عليه القرآن فظن ابو احمد انها مسألة قد استفتي فيها فلما قرأ الكتاب غضب ورماه عن يده وقال انا لا اقريء القرآن بشفاة او كما قال -

وقال أبو القاسم منصور بن عمرو الفقيه لم ادف الشيوخ من يعلم العلم خلاصا لله لا يشوبه شيء من الدنيا غير أبي احمد الفرضي فانه كان يكره ادفني سبب حتى المدح لاجل العلم - قال وكان قد اجتمعت فيه ادوات الرياسة من علم وقرآن واسناد وحالة متسعة في الدنيا وغير ذلك وكان اورع الخلق وكان يبتدئ كل يوم بتدريس القرآن ويحضر عنده الشيخ الكبير ذوالهيئة فيقدم عليه الحديث لاجل سببه فاذا فرغ من اقراء القرآن ولي قراءة الحديث علينا بنفسه فلا يزال كذلك حتى يستنفد قوته ثم يضع الكتاب من يده وينصرف ، قال وكنت اطليل القعود معه وهو على حالة واحدة لا يتحرك ولا يعث بشيء من اعضائه

(١) أبو احمد عبيد الله محمد بن احمد الفرضي -

ولا يفر شيئا من هيئته حتى افارقه -

وقد بلغني انه كان يجلس مع اهله على هذا الوصف ولم ارفى الشيوخ مثله -  
سمع ابو احمد من القاضي الحاملي ويوسف بن يعقوب بن البهلول وحضر مجلس  
أبي بكر بن الانباري وتوفي في يوم الثلاثاء للنصف من شوال سنة ست واربعمائة  
وقد بلغ اثنتين وثلاثين سنة ودفن في مقبرة جامع المدينة - رحمه الله -

## ابو العباس احمد بن محمد

ابن عبد الرحمن بن سعد (١) الايبوردي

كان فقيها نصيبا من اصحاب ابي حامد الاسفرائيني توفى في بغداد وولى قضاء  
بها على الجانب الشرقي ومدينة المنصور وكان مدرسا مفتيا مناظرا وكانت له  
حلقة بجمع المنصور -

ذكر غير الله بن احمد بن عثمان الصيرفي عن حذائه ان القاضي العباس الايبوردي  
كان يصوم الدهر وان غالب افطره كان على الخبر والخبز ترك فطر ينهر  
المروءة قال ومكث شتوة لا يملك جبة يلبسها وكان يقول لا يصح به في علة تمنعني  
عن لبس الخشوف كانوا يظنون انه يعني المرض وانما كان يعني بذلك المقر ولا يظهره  
تصونه ومروءة -

وقال ابن ثابت حدثني انصوري انه سأل الايبوردي عن مولده فذكر انه سنة سبع  
ونخسين وثلاثمائة وانه توفى يوم السبت السادس من جمادى الآخرة سنة خمس  
وعشرين واربعمائة ودفن في مقبرة باب حرب - والله اعلم -

## ابو الحسن علي بن عمر بن محمد

ابن الحسن الحاربي المعروف بقرظوني

وكان من كبار اصحابين ومولده في محرم سنة ستين وثلاثمائة بعد اربع  
اياه من قرظون وقرأ القرآن بتقاربات علي أبي حفص الكوفي وغيره وسمع  
الحديث من ابن كيسان النحوي والقاضي الجراحي وأبي حفص بن زهير وأبي  
عمر بن حيو وأبي الحسين مغيرة وأبي الحسين بن سمعون في جماعة اخرى وتممه

(١) قط - سعيد (٢) قط - يقطن -

على بن أبي القاسم الداركي وعلق النحو على أبي الفتح بن جنى وكان منذ كان صبيا (١) حسن الطريقة ملازما للصمت عما لا يعنيه وافر العقل ثم كان يقرأ القرآن ويروى الحديث ولا يخرج من بيته الا الى الصلاة وله كرامات كثيرة ولما توفي غسله أبو عبد رزق الله بن عبد الوهاب التميمي -

قال احمد بن علي بن ثابت كان أبو الحسن القزويني احد الزهاد المذكورين ومن عباد الله الصالحين توفي في شعبان سنة اثنتين واربعين واربعائة وصلى عليه في الصحراء بين الحوية والعثاين وحضرت الصلاة عليه وكان الجمع متوافرا جدا يفوت الاحصاء لم ارجعما على جنازة اعظم منه وعلق جميع البلد في ذلك اليوم - وقل أبو الفتح (٢) بن علوس الدينوري صلى الناس على القزويني حيث (٣) توجهوا ولم يحط الى الارض لكثرة الخلق انما كان على ايدي الرجال حيث اتجه صلوا عليه -

وقال أبو الوفاء بن عقيل شهدت جنازته وكان يوم لم يرني الاسلام بعد جنازة احمد بن حنبل مثله خلقت له المكاتب (٤) والجماعات وبلغت المعبرة بباب اللطاف مع كونه الجسبر ممدودا ربع دينار ولم يسع الناس جامع ولا امكن ان يصلى عليه امام معين بغل كل قبيل فيه الوف من الناس يصلى بهم رجل يصلح للتقدم وكانت الضجة تمنع التبليغ للتكبير فصلى اكثر الناس وحدانا ورأيت عدة بنايك فيها من المداسات الكثيرة وينادي عليها لياخذها اربابها -

عبد الله بن محمد البردائي قال (٥) انتبه اني أبو غالب يوسف بن محمد في الليلة التي مات فيها القزويني وهو يبكي وقد أخذته الرعدة فسكنه والدنا وامسكه وقرأ عليه وقال له مالك يا بني قال رأيت في المنام كأن ابواب السماء قد فتحت وابن القزويني يصعد اليها فلما كان في صبيحة تلك الليلة سمعنا المنادي ينادي بموته -

وقال ابو الفرج عبد العزيز بن عبد الله الصائغ صليت على ابي الحسين القزويني

(١) قط - صبيا (٢) قط - على بن الفتح (٣) قط - كيف (٤) قط - الكتاتيب

(٥) صف - وقال أبو عبد الله بن احمد البردائي -

فها لى كثرة الخلق الذين حضر واجازته واستعظمتهم فرأيت تلك الليلة فى المنام وهو يقول لى استعظمت الخلق الذين صلوا على قد صلى على من الملائكة فى السماء اكثر من ذلك -

## أبو بكر محمد بن عبد الله الدينورى

وكان يسكن الرصافة ببغداد وكان زاهدا حسن العيش كان أبو الحسن القزوينى يقول عبر الدينورى قنطرة خلف من بعده ورأه -

قال أبو الوفاء بن عقيل (١) الواظظ كنت شابا حديث السن اتردد الى مجلس ابن بشر ان الواظظ وكان يعتاد عيني الرمد كثيرا فرأى ذات يوم فى المجلس رجلا كان يبسط لابن بشر ان بساط المنبر يقال له بكار فقال لى اراك تدوم على حضور هذا المجلس فقلت لعلى استفيد شيئا ينفعنى فى دينى فقال لى اجلس حتى ينقضى المجلس فجلست فلما انقضى المجلس أخذ يبدى وجهى الى الرصافة وجاء الى باب فطرقه فقال قائل من داخل الدار من؟ فقال انا بكار فقال يا بكار ألست قد كنت ها هنا اليوم فقال جئت فى حاجة مهمة ففتح الباب وهو يقول لاحول ولا قوة الا بالله ثم دخلنا واذابشيخ جالس مستقبل القبلة على رأسه سطح (٢) كالطرحة فسلمنا عليه فرد علينا السلام فقال بكار يا سيدى هذا صبي يداوم حضور المجلس ويحب الخير وقد دام مرض عينه فادع له فدعاني فأتيته فدخل خنصره فى فيه ثم مسح عيني به فبقيت بعد ذلك نحو ستين سنة ثم رمد عيني فلما خرجت سألت عنه فقيل لى هذا أبو بكر الدينورى صاحب ابن سمعون -

توفى الدينورى فى شعبان سنة ثلاثين واربعمائة -

## أبو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر الطبرى

ولد بآمل فى سنة ثمان واربعين وثلاثمائة وسافر فى طلب العلم سمع من أبى احمد الفطرى والندارطنى والمعافى بن زكريا وغيرهم وثققه على أبى الحسن الماسرجسى وبرع فى الفقه وجمع المتقوى الى العلم وولى القضاء بربع الكرخ بعد



أبي عبد الله الصيمري وقد كان رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال  
 'يا فقيه نكان يفرح ويقول مما في رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيها -

قال احمد بن علي بن ثابت انشدني أبو الطيب الطبري لنفسه

ما زلت اطلب علم الفقه مصطبوا على الشدائد حتى اعقب الخير  
 وكان ما كرم من درس ومن سهر في عظم ما نلت من عقابه مغفرا  
 حفظت ما ثوره حفظا وثقت به وما يقاس على المأثور معتبرا  
 صفت في كل نوع من مسائله غرائب الكتب ببسوطا ومختصرا  
 اقول بالآثر المروي متبعا وبالقياس اذا لم اعرف الاثرا  
 اذا انتضيت بياني عن غوامضه حسرت عنها قناع اللبس فانحسرا  
 وان تحريت طرق (١) الحق مجتهدا وصلت منها الى ما اعجز الفكرة  
 وكنت ذا اثر و لما عنيت به فلم ادع ظاهرا منها ومدنوا  
 وما ابالي اذا ما العلم صاحبي ثم التقي فيه ان لا اصحب البشر  
 ثنت عناني عنه همه طمحت الى الهوى فاستطابت عنده الصبرا  
 اصدى فلا تصدى للقيم (٢) ولا ابيت دون الفنى حزنان منكسرا  
 اذا اضقت سألت الله معذرا كفاي فاطاب الورد والصدرا  
 وقرأت بخط الشيخ أبي الوفاء بن عقيل قال حكى لي بعض اهل العلم ان القاضى  
 ابا الطيب صعد من سميرية وقد تم له عشر المائة فقفز منها الى الشط فقال له بعض  
 من حضري يا سيدنا لا تفعل هذا فان اعضاءك تضعف وربما اورث مثل هذه  
 الطفرة فتقافى المي فقال يا هذا ان هذه اعضاءنا حفظناها من معاصي الله فحفظها الله  
 علينا -

وقال أبو الحسن محمد بن احمد بن عبد الله الفاي ابتداء القاضى أبو الطيب الطبري  
 يدرس الفقه ويتعلم العلم وله اربع عشرة سنة فلم يخل به (٣) يوما واحدا الى  
 ان مات -

(١) قط - وان نحوت طريق (٢) قط - ليسير (٣) قط - فلم يخل منه -

قال الخطيب وتوفي في يوم السبت لعشرين من ربيع الاول سنة خمسين واربعمائة ودفن من القدي في مقبرة باب حرب وحضرت الصلاة عليه في جامع المنصور وكان اماما في الصلاة عليه أبو الحسين بن المهتدي وبلغ من السن مائة سنة وستين وكان صحيح العقل ثابت الفهم يقضى ويفى الى حين وفاته رحمه الله

## أبو الحسن البرداني

كان من الزهاد المتقطين بجامع المنصور

حدثني أبو محمد عبدالله بن علي المقرئ قال كان أبو الحسن البرداني صالحا مقيا بدار القطان وكان الناس يزورونه فيقول ترى اى شيء زاد في حتى ازارا نا كنت اكارا ولباسي اليوم لباسي الذي كان واكلى اكلتي الذي كان وما تركت شيئا من الدنيا احمد على تركه لما اذا ازار - قال أبو محمد وكان بجامع المنصور رجل يقال له ابن عبدالعزیز من القراء فسمعه البرداني يقول يوما هؤلاء الخشوية يقولون في القرآن كذا فبقى مدة لا يصلي خلفه فلما شاع هذا تعصب له جماعة وجؤا بتوقيع من السلطان بتقديمه وتمكينه بلقاء ابن عبدالعزیز والناس معه فباتوا بباب البصرة فقال خادم البرداني له يا سيدي قد جاء القوم وقد عزموا على تقديمه وتمكينه فقل ما يجمعون وكيف يجمعون فقال ابن عبدالعزیز في بعض الليلة فؤادى يوجعني (١) ومات من ليلته -

## أبو بكر احمد بن علي العلبي

كان يقرئ القرآن ويؤم الناس ويعمل بيده ولا يقبل من احد شيئا ويذهب بنفسه في كل ليلة الى دجلة فيأخذ في كوز له ماء يطر عليه ويمشي في حوائج نفسه ولا يستعين بأحد وكان اذا حج يزور القبور بمكة ويمشي الى قبر الفضيل بن عياض ويخط بعصاه ويقول يارب هاهنا يارب هاهنا فتفق انه نرج الحج في سنة ثلاث وخمس مائة فشهد عرفة محرما وتوفي عشية ذلك اليوم في ارض عرفت لحمل الى مكة وطيف به حول البيت ودفن يوم النحر الى جانب الفضيل بن عياض -

## أبو المعالي الصالح ساكن باب الطاق

قال أبو الحسن بن مالان وكان ثقة حدثني أبو المعالي (١) الصالح قال ضاق بي الامر في رمضان حتى أكلت فيه ريعين بأقلى فزمت على المضى الى رجل من ذوى قرابتي اطلب منه شيئا فزل طائر فجلس على منكبي وقال يا ابا المعالي انا الملك الفلاني لا تمض اليه نحن نأتيك به فبكر الرجل الى -

وحدثني أبو محمد عبد الله بن علي المقرئ قال كنت عند أبي المعالي الصالح فقيل له قد جاء سعد الدولة شحنة بغداد فقال اغلقوا الباب فجاء فطرق الباب وقال ها انا قد زلت عن دابتي وما ابرح حتى تفتح لي فتفتح له فدخل فيجعل يوجهه على ما هو فيه وسعد الدولة يبكي بكاء كثيرا فانفرد بعض أصحابه وتاب على يده -  
وقال لي أبو محمد كان أبو المعالي لا يتام الاجالسا ولا يلبس الاتوبا واحدا شتاء كان او صيفا وكان اذا اشتد البرد عليه يشد الثزر بين كتفيه -

حدثني أبو محمد ان رجلا توفي وسلم الى ابن عقيل مالا وأمره ان يدفعه الى أبي المعالي الصالح ليقسمه بعد موته فلما مات الرجل بعث ابن عقيل الى أبي المعالي بالمال وأخبره بالقصة فقال ما اقبل هذه الوصية فعاوده فلأبي فبينما هم على ذلك جاء والد الميت فقال ان أبي اوصى بما لا يخرج من الثلث فقال ابن عقيل والله لقد كشف ذلك الرجل والا فهو يقبل خمسة ارطال من الخبز ولولا انه كشف بهذا ما رده - رحمه الله -

## أخو حمادى

كان ينقطع باب الطاق والناس يزورونه ويتبركون به -  
حدثني أبو محمد عبد الله بن علي المقرئ عن أخى حمادى قال خرجت في يدى عيون وانتفخت فاجمع الاطباء على قطعها فبت ليلة على سطح قدر قيت اليه فقلت في الليل يا صاحب هذا الملك الذى لا ينبغي لغيره هب لى شيئا بلاشئ فتمت فرأيت رسول الله

(١) قط - مسعود بن بشران المقرئ قال سمعت ابا المعالي -

صلى الله عليه وسلم في النائم قلت يا رسول الله يدي انظر اليها فقال مدها فددتها فأمر يده عليها واعداه وقال قم فقممت وانتهيت والخرق التي شدت بها خاتق فقممت في الليل وذهبت (١) الى باب الازج الى قرابة لي فطرق الباب فقالت المرأة لزوجها قد مات فلان تعينني وظننت ان محباً قد جاء يخبرها بذلك فلما فتحت الباب ورأيتي تعجبت ورجعت الى باب الطوق رأيت الناس من عند دار السلطان الى منزلي خلفاً لا يحصى معهم الجراد والاباريق قلت ما لكم ؟ فقالوا قيل لنا ان رجلاً قد رأى النبي صلى الله عليه وسلم هاهنا يتوضأ في (٢) بئر قلت في نفسي ان مضيت لم يكن لي معهم عيش فاخفيت في الخرابات طول النهار -

### عبد الوهاب بن المبارك بن احمد الانطاقي

ويكنى ابا البركات سمع الكثير وكتب الكثير وروى لنا عن أبي محمد الصريفي وابن القود وخلق كثير من المتقدمين وما عرفنا من مشايخنا اكثر سماعاً منه ولا اكثر كتابة للحديث ولا اصبّر على الاقراء ولا احسن بشراً واثماً ولا اسرع دعة ولا اكثر بكاء ولقد كنت اقرأ عليه الحديث في زمان الصبا ولم اذق بعد طعم الدلم فكان يبكي بكاء متصلاً وكان ذلك البكاء يعمل في قلبي واقول ما يبكي هذا هكذا الا لآمر عظيم فاستفدت بيكائه ما لم استفد بروايته وكان مجلسه منزها عن غيبة الناس وكان رضى الله عنه على طريقة السلف وكنا ننتظره من يوم (٣) الجمعة ليأتى من داره بنهر القلائين الى جامع المنصور فلا يأتي على قنطرة باب البصرة وانما يمر على القنطرة المتينة فسألته عن سبب هذا فقال كانت تلك دار ابن معروف القاضى فلما قبض عليه بنيت قنطرة -

قال وحدثنا أبو محمد التميمي عنه انه احل من يعبر عليها غير أنى لا فعل وكان مواده في رجب سنة اثنتين وستين وتوفي يوم الخميس الحدى والعشرين من المحرم سنة خمس (٤) وثلاثين وخمسة مائة وعده في مرضه وقد بلى وذهب لحمه فقل لي ان الله عز وجل لا يهتم في قضائه (٥) -

(١) قط - ومضيت (٢) قط - من (٣) قط - ننتظره يوم (٤) قط - ثم انه (٥) قط - فضله -

## ذكر المصطفين من عباد بغداد المجهولين الاسماء عابد

عن أبي عبد الله أحمد بن يحيى الخلاء قال سمعت أبي يقول كنت عند معروف في مجلسه فدخل عليه رجل فقال يا أبا محفوظ رأيت في هذه الليلة عجبا قل وما رأيت رحمك الله قال اشتبه على اهلي سمكا فذهبت الى السوق فاشتريت لهم سمكة وحملتها مع حمالي فمشى معي فلما سمعنا اذان الظهر قال الجمال يا عم هل لك ان نصلي فكلنا انه ايقظني من غفلة فقلت له نعم نصلي فوضع الطبق والسمكة عليه على مستراح ودخل المسجد فقلت في نفسي انغلام قد جاد بالطبق اجود انا ايضا بالسمكة فلم يزل يركع حتى اقيمت الصلاة فصلينا جماعة وركع بعد الصلاة وخرجنا فاذا الطبق على حاله وموضوع فبحثت الى البيت وحدثت اهلي بهذا فقالوا لي قل له يا كل معنا من هذا السمك فقلت له تأكل معنا من هذا السمك فقال انا صائم فقلت له فاطعم عدنا قال نعم اروني طريق المسجد فأرانيته فدخل المسجد وجلس الى اصيلينا المغرب فبحثت اليه وقلت له تقوم رحمك الله فقال او نصلي عشاء الآخرة قلت في نفسي هذه ثانية يريد ان فيه خيرا فلما صلينا جثت به الى منزلي ولنا ثلاثة ابيات بيت فيه انا واهلي وبيت فيه صبيبة مقعدة ونبت كذلك لها نوق العشرين سنة وبيت كان فيه ضيقنا فبينما انا مع اهلي اذ دق داق الباب في آخر الليل فقلت من يدق الباب ؟ فقالت انا فلانة فقلت فلانة قطعة لحم مطروحة في البيت كيف يستوي لها ان تمشي فقالت انا هي امتحوا الى ففتحنا لها فاذا هي فقلت اي شيء الخبر فقلت سمعتمكم تذكرون ضيقنا هذا بخير فوقع في نفسي ان اتوسل الى الله عز وجل به فقلت اللهم بحق ضيقنا هذا وبجاهه عندك الا اطلقت اسرى واستويت وقمت وانا في عافية كما تروني فقامت اليه اطلبه في البيت فاذا البيت خال ليس فيه احد فبحثت الى الباب فوجدته مغلقا بحاله فقال معروف نعم فيهم صغار وكبار يعني

## عابد آخر مجذوم

(١) أبو عبد الله البراثي قال - (١) قال خب البرزالي أتيت برجل مجذوم ذاهب اليدين والرجلين اعشى بخلته مع المجذومين فغفلت عنه اياما ثم ذكرته فقلت يا هذا اني غفلت عنك فكيف حالك فقال لي حبيبي ومن انا احبه فقد احاطت محبته باحشئي فلا جد لما انا فيه من الم مع محبته لا يغفل عني فقلت له اني نسيت فقال ان لي من يذكركني وكيف لا يذكر الحبيب حبيبه وهو نصب عينيه تأثم العقل واللب قلت له الا ازورك امرأة تنظفك من هذه الاقدار قال فبقي ثم تنفس ورمى ببصره نحو السماء وقال يا حبيب قلبي ثم انعمي عليه فافاق فقلت ما تقول فقال كيف تزوجني وانا لك (٢) الدنيا وعمر وسها قلت اي شيء الذي عندك من ملك الدنيا وانت ذاهب اليدين والرجلين اعشى تاكل كما تاكل البهايم قل رضاي عنى سيدى اذ ابلى جوارسى واطلق لسانى بذكره قال فوقع منى بكل موقع (٣) فخاليت الايسر احتى مات فانخرجت له كفنا فيه طول قطعت منه فأتيت فى منامى فقيل لي يا خلف بخلت وجئتني (٤) بكفن طويل قدر دنا عليك كفنك وكفناه عندنا بلسندس والاستبرق قال نصرت الى بيت الاكفان فاذا الكفن ملقى -

## عابد آخر

قال ابراهيم الأجرى الكبير (٥) كنت يوما قاعدا على باب المسجد فى يوم شت اذ مر بي رجل عليه خرقة ن نظنت انه من هؤلاء الذين يسأون فقلت فى نفسى لوعمل هذا يدره كل خير له قال ومضى الرجل فلم يكن الليل اثنى امكن فاخذا بضبعي ثم ادخلاني المسجد الذى كنت على بابه قاعدا فاذا رجل نائم عليه خرقتان مكشفتان عن وجهه فاذا هو الذى مر بي فقالا لي كل لحمه فقلنا ما اغتبطه

(١) من قط (٢) قط - ملك (٣) قط - منزلة (٤) قط - بخت على ويى ومعى

(٥) قط - ابراهيم بن محمد الطوسي قال سمعت ابراهيم الأجرى وكان من افضل امة

محمد صلى الله عليه وآله وسلم قال سمعت ابي عبد الله ابراهيم الأجرى الكبير يقول -

قالا لي بلى حدث نفسك بنية يوهنك لا يرضى منه بمثل هذا قال فانتهت فزعمنا  
فحكشت ثلاثين يوما اتعد على باب المسجد لا اقوم الا لغرض انتظرا ان يراى  
فلستحله فلما كان بعد الثلاثين مرى على حاله والخرقتان عليه فوثبت اليه فغمر  
وعجزت خلفه فلما خفت ان يموتنى قلت يا هذا قف اسلكك قال فالتفت الى ثم قال  
يا ابراهيم وانت ايضا عن يفتاب المؤمنين بقلبه قال فسقطت مغشيا على قال فانفت  
وهو عند رأسى فقال اعود قلت لا ثم غاب عن عيني فلم اراه بعد ذلك -

### عابد آخر

قال الجنيدي ارقت ليلة فرمت السكون فاجدته (ثم اجتهدت في قضاء ورد كان  
لى فلم اقدر ثم حرصت على دراسة شيء من القرآن فلم اقدر - ١ ) وقع بي  
انزعاج شديد فاحذت ثوبى على كتفى ثم انصرفت وذاك آخر الليل فلما توسطت  
الدرب عثرت بانسان ملتف في عباء فرم رأسه وقال الى الساعة ؟ قلت سيدى  
عن موعد تقدم ؟ فقال لا ولكن سألت محرك القلوب ان يحرك لى قلبك فقلت  
فدفعلى حاجة ؟ قال نعم قلت ماهى ؟ قال يا ابا القاسم متى يكون الداء دواء فقلت  
اذا خالفت النفس هواها صار داءها دواء ها قال فتفس وقال قد اجبتها بهذا  
الجواب الليلة (٢) سبع مرات فقالت لا واسمعه من جنيد ها قد سمعت منه ثم مضى  
فارايتة بعد ذلك -

### عابد آخر

هيبداه بن عبداقه قال كنت عبد الجنيدي يوم قدم أبو حفص النيسابوى فوثب اليه  
الجنيدي وعانقه فقال للجنيدي دعنى من المعانقة عندك شيء تطعنى فقال له اى شيء  
تومى فعين له على شيء يطبخ والتفت الجنيدي الى ابن زيرى فقال قد سمعت بعضى  
ابن زيرى فغاب ساعة ثم عاد ومعه ما اراد فقال الجنيدي لأبى حفص قد حضر  
ما ذكرت فقال يا انسى قد احببت ان اوثر به أنساعدنى فقال له احب ما تحب فقال  
الجنيدي لابن زيرى قد سمعت فانفذه الى مستحق فاقبل ابن زيرى الى الجمال فقال

امش بين يدي وحيث اعيتت قفف فشى الجمال ساعة ووقف بين دارين فدى  
ابن زيري اقرب الدارين الى الجمال فاذا انداء من داخل الدار ادخل ان كان ملك  
ككذا اكذا والاملا، عين على ما كان مع الجمال قل ففتحت الباب فاذا شيخ قاعد  
وخيش مرسل على باب فوضعت ما كان مع الجمال بين يدي الشيخ وصرفت  
الجمال وقعدت فقل لي وراء هذا الخيش صيان وبنات يحتاجون الى هذا الطعام  
فقلت له لا انصرف او تخبرني بالخال فقال هؤلاء الصبيان يسألوني هذا الطعام منذ  
مدة ولم تسامح نفسي ان اسأل الله تعالى فوجدت البارحة مسامحة ان اسأل فخلعت  
علامة اجابة الله اياي وجود المسامحة من السؤال فلما دقت الباب علمت ما معك -

## عابد آخر

من بعض قرى بغداد

بلغنا عن جنيد قال سمعت السري بن المغلس يقول ان في قرية بغداد لا ويا  
لا يه فيهم الخلق قال وكنت ادور في القرى لعل اجد منهم واحد انبيتا انا يوما في  
بعض القرى دخلت مسجرا قرأت فيه شابا ساكتا تقدم الى وقال لي انا ذن ان  
اسألك مسئلة فقلت هات فقال مسئلة فسال مسئلة من احوال القلب دقيقة  
فاجبته فقلت له يقع لك مثل هذه المسئلة ؟ فقال كثير فقلت كيف تعمل قال انا  
انسان قد لازمت هذا الموضع فاذا وقع لي مثل هذه المسئلة فيض القلي ويا مثلك  
فيجيبني فعلمت صدق قول السري -

## عابد آخر

ابو جعفر السقاء قال خرجت يوما من بيتي في يوم مطير فاذا اسود ومطروح  
على المزبلة مريض فخرجته فادخلته الى بيتي فلما امسنا دعاني يا ابا جعفر  
لا تقصد ما صنعت اقم عندى قال ولاح البيت بريح المسك وصار ريح جبتي  
وكسائي وجرتي وكوزي وكل شيء في البيت ريح المسك قل فقال اقم  
عندى قال ثم قال بيده هكذا لا تضيق على جلسائي قل فسمعتة يقول انك انك  
يا بار خداه ارفق بي يا مولاي قال ثم خرجت نفسه قال قلت ابيع كسائي ابيع جبتي



فأشترى له كفنا قال فطرق بابي قريب من سبعين انسا نا كل يقول يا ابا جعفر مات عندك انسان يحتاج الى كفن -

## عابد آخر

عن ابي الحسن بن خيرون صاحب ابي بكر عبدالعزيز قال قال لي ابو بكر عبدالعزيز كنت مع استاذي يعني ابا بكر الخلال وانا غلام مشدد فاجتمع جماعة يتذاكرون بعد عشاء الآخرة فقال بعضهم لبعض أليس مقبل يعني رجلا اسود كان ثا طورا يباب حرب لنا مدة ما رأينا فقاموا يقصدونه وقال لي استاذي يعني الخلال لا تبرح احفظ الباب فتركهم حتى مضوا واغلقت الباب وتبعهم فلما بلغنا بعض الطريق قال استاذي هوذا ارى وراءنا شخصا آخر فقوا فقالوا لي من انت فامسكت فزعا من استاذي فقال احدهم لأستاذي بالله عليك الا تركته فتركني ومضيت معه فدخلنا الى قراح فيها باذنجان ملوا والاسود قائم يصلي فسلموا وجلسوا الى ان سلم واخرج كيمسا فيه كسر يابسة و ملح جريش قال كلوا فأكلوا وتحدثوا وأخذ ويذكرون كرامات الاولياء وهو ساكت فقال واحد من الجماعة يا مقبل قد زرناك فما تحدثنا بشيء فقال اى شيء انا واى شيء عندي احديثك انا اعرف رجالا لو سأل الله تعالى ان يجعل هذا القراح الباذنجان ذهباً لفعل فوالله ما استتم الكلام حتى رأينا القراح يتقد ذهباً فقال له استاذي يعني الخلال يا مقبل لأحد سبيل ان يأخذ من هذا القراح اصلا واحدا فقال له خذ وكان القراح مسقيا فأخذ استاذي الاصل فقلعه بعروقه وجميعه فيه ذهباً فو قعت من الاصل باذنجانة صغيرة وشيء من الورق فأخذته وبقياه معي الى يومى قال ثم صلى ركبتين وسأل الله تعالى فعاد القراح كما كان وعاد مكان ذلك الاصل اصل باذنجان آخر -

## عابد آخر

محمد بن داود الرقي قال كنت ما را ببتعداد واذا بعض الفقراء يمر في الطريق واذا منى يفتى ويقول -

امد كفى بالخضوع الى الذي جاد بالصنيع  
قال فشبهني الفقير شهقة نحر ميتا - قال المؤلف وقد رويت لنا عن الرقي عن غيره -  
الحسين بن محمد قال سمعت الرقي يقول سمعت العسقلاني يقول كنت مارا ببغداد  
فاذا انا ببعض الفقراء مارا في الطريق ومغن يغني ويقول -  
امد كفى بالخضوع الى الذي جاد بالصنيع  
قال فشبهني الفقير شهقة نحر ميتا -

## عابد آخر

بلغنا عن أبي السفر الصوفي قال دخلت في يوم عيد على بعض مشايخنا فرأيت  
عنده خلا وهندبا فاشتغل قلبي وخرجت فدخلت على بعض اهل الدنيا فاخبرته  
فدفع الى صرة فيها دراهم وقال احملها اليه فعدت بها اليه فقلت جئت بها لتستعين  
بها على وقتك قال وما الذي رأيت من حالي قلت له رأيت عندك خلا وهندباء  
قال كمالك افتقدت ذلك لو كان في بيتي امرأة كنت تفتقدها قم فوالله لا اكلمك  
شهر اخرجت فضرب الباب في وجهي فقال الدم فأتيت اشبل فقلت له يا ابا بكر  
رجل مشي في طاعة الله فانتح وجهه ما سبب هذا فقال له لعله اراد ان ياتي الى  
شيء صاف يكدره -

## عابد آخر

عن أبي الحسين بن سمعون قال اجتزت يوما على المرأة فرأيت امرأة تلتقط  
ورق الاقل الذي يأتي على الماء فقلت لاشك ان هذه امرأة فقيرة فوكت حتى  
رجعت فتبعها فأتت الى دار فدخلت فرجعت الى بيتي فما استقر بي المنزل حتى  
اتاني خادم معه دينار ودراهم فقال ادفع هذا الى محتاج فأخذه وقلت فأتيت  
بيت المرأة فطرقت الباب فخرج رجل من خواص مجلسي ومن الملازمين لي فلما  
رآني قال مالك هكذا فقلت جئكم بهذه الدنانير تستعينون بها على الوقت فطر الى  
مغضبا وقال يا شيخ تحزننا من الدنيا وتأتينا بها ثم رد الباب في وجهي ودخل  
فرجعت منكسرا الى بيتي ثم قلت في نفسي لا - أن عودتي به تأتد رأيتي في اليوم

الثاني نظرت الباب مرارا فلم يحىي احد واذا امرأة من الجيران تقول ما لك يا رجل فقلت لها ما فعل اهل هذه الاربقات كان في هذه الدار رجل مع والدته وكنا نتبرك بهم بخاء بالا مس شيطان فكلمهم بما كرهوا فانتقلوا عنا قال فعدت وانا شديد الحزن على ما فعلت وجملت أعتقد مجلسي ولا ارى الرجل فلما كان يوم عرفة وانا اتكلم على الناس رأيتني في اواخرهم فلما انقضى المجلس مضيت اليه وسلمت عليه فرد على وقال لا تعد ما بات ولا تقل شيئا فلولا اني اعتقد كلامك دواء قلبي لم احضر وانما غبت عنك لانا انتقلنا الى مكان آخر حتى لا نعرف نقلت ما اتيت الامتدرا وما اعود ثم فارقتهم -

## ذكر المصطفين من عقلاء المجانين ببغداد

### سعدون المجنون

يحى بن ايوب قال خرجت يوما الى مقابر باب خراسان ثم جلست في موضع ادى منه من يدخل المقابر فنظرت الى رجل دخل المقابر مقننا بحمل يحول في المقابر كلما رأى قبرا محفورا او منخفضا وقف عليه وبكى فقامت رجاء ان انتفع به فلما صرت اليه اذا هو سعدون المعتوه وكان يكون في كوخ مقابر عبدالله بن مالك فقلت له يا سعدون اى شئ تصنع فقال يا يحيى هل لك في ان تجلس فتبكي على بلى هذه الابدان قبل ان تبلى فلا يبكي عليها بك ثم قال يا يحيى البكاء من القدر على الله عز وجل اولى بنا من البكاء على بلى الابدان ثم قل يا يحيى (واذا المصحف نشرت) ثم صاح صيحة شديدة وقل واعوذ بالله مما يقابني في الصحف قال يحيى فغشي على فافقت وهو جالس بمسح وحى بكلمة وهو يقول يا يحيى من اشرف منك لومت -

قال الفتح بن شحرف كان سعدون صاحب محبة لله صام ستين سنة حتى خف دماغه فسماه الناس محمونا فردد قوله في المحبة فغاب عنا زمنا فبينما انا قائم على حلقة ذى النون رأيتني عليه حبة صوف وعايم مكتوب لا يباع ولا يشتري فسمع كلام ذى النون فصرخ وانشأ يقول -

ولا خير في شكوى الى غير مشتكى ولا بد من سلوى اذا لم يكن صبر  
 احمد بن عبد الله بن ميمون قال سمعت ذا النون المصري يقول نرح الناس الى  
 الاستسقاء بالبصرة فخرجت فيمن نرح فيبيننا انا مارين الناس اذا يدين قبضنا  
 على رجل فقلت من انت خل عني فقال انا سعدون المجنون ابن تريديا الباقضي  
 قلت اريد المصلي ادعوا لله تعالى فقال بقلب سماوى او بقلب جاف (١) فقلت بقلب  
 سماوى قال انظريا ذا النون لا تبهرج فان الناقذ بصير وقال تدعوا لله واؤمن على  
 دعائك او ادعوا لله وتؤمن على دعائي فقلت تدعوانت واؤمن عليه قال نصف  
 قدميه ثم قال الهى بحق البارحة الاله طرنا قال ذوالنون لقد رأيت النجوم قد  
 ارتفعت عن العين والشمال حتى التقت فجاءنا المطر كافواه العزالي فقلت له بحق  
 معبودك اى شيء كان بينك وبين الله البارحة فقال لى لا تدخل بينى وبين قرعة عيني  
 قلت لا بد أن تخبرني فان شاء يقول -

انست به فلا ابني سواه مخافة ان اضل فلا اراه  
 فحسبك حسرة وضى وسقا بطردك عن مجالس اولياه

قال ذوالنون رأيت سعدونا في المقبرة في يوم حار وهو يناجي ربه عز وجل  
 بصوت عال ويقول احد احد فاتبعتة فسلمت عليه فرد علي السلام فقلت له بحق  
 من تناجيه الا وقفت لى وقفة فوق وقفة لى قل واوجز فقلت اوصنى بوصية  
 اخظها عنك او تدعولى بدعوة فقال -

يا طالب العلم هها وهنا ومعدن العلم بين جنبيك  
 ان كنت تبني الجنان تدخلها فاذرف الدمع فوق خديك

وقم اذا قام كل مجتهد، وادع لكيا يقول لبيك

قال ثم مضى فقال يا غياث المستغيثين اعثنى قلت له ارفق بعمك قلعله يا لحظك  
 بلحظة فيغفر لك فمض يده من يدي وعدا يقول -

(١) ب - خا و - (تبيه) جعلنا حرف - ب - علامة للسخة المحفوظة بدار

حكومة الهند بلدده (برئش ميوزيم - لندن) -

انست به فلا ابني سواء      مخافة ان اضل فلا اراه

فحبسك حسرة وضى وسقا      بطردك عن مجالس اولياه

قال الأصمعي مررت بسعدون المجنون فاذا هو جالس عند رأس شيخ سكران  
يذبح عنه فقلت له سعدون ما لي اراك جالسا عند رأس هذا الشيخ فقال انه  
مجنون فقلت له انت المجنون او هو قل لابل هو قلت من اين قلت ذلك قال لأنني  
صليت الظهر والعصر جماعة وهو فلم يصل جماعة ولا فرادى فقلت له فهل قلت في  
ذلك شيئا فانشأ يقول -

تركت النبيذ لاهل النبيذ      واصبحت اشرب ماء قراحا

لان النبيذ يذل العزيز      ويكسو الوجوه النضار الصباحا

فان كان ذا جائزا للشباب      فما العذر فيه اذا الشيب لاحا

فقلت له صدقت وانصرفت -

قال صالح المري قال قرأت بين يدي سعدون المجنون (كانهن المياقوت  
والمرجان) فصرخ ثم قال ملاح والله ثم انشأ يقول -

ان في الخلد جارية      هي حسن كما هي

لو تراها على النما      دق بالفتح ما شيه

لتمنيت انها      لك ما عشت باقيه

كتبت في شقائق السيخ سطر ابغايه

لما للزاهد الذي، عينه الدهر باكيه

## بهلول

سرى السقطي قال اجترت يوما بالمقابر فاذا انا ببهلول قد دلى رجليه في قبر وهو  
يلعب بالتراب فقلت انت ههنا قال نعم انا عند قوم لا يؤذونني وان غبت عنهم  
لا ينتابوني فقلت يا بهلول ان خبر قد غلا فقال والله ما ابالي ولو حبة بمشال - ان علينا  
ان نعبده كما امرنا وعليه ان يرزقنا كما وعدنا ثم ولي عني وهو يقول -

يا من تمتع بالدنيا وزينتها      ولا تنام عن اللذات عيناه

افنيت

افئنت عمرک فیما لست تدرك تقول لله ماذا حين تلقاه

عن سرى السقطى قال خرجت يوماً الى المقابر فرأيت بهولاً قد دلى رحليه في قبر وهو يبث بالتراب فقلت له اى شيء تصنع ههنا فقال انا عند قوم لا يؤذونى وان عبت عنهم لا ينتن بونى فقلت له لا تكون جائداً فولى وانشأ يقول -

نجوع فان الجوع من علم التقي وان طويل الجوع يوم ما سيشتبع  
فقلت له ان الخبز قد غلا فقال والله اباي والو بلغت حبة بمئقال ، علينا ان نعبده كما امر عليه ان يرزقنا كما وعد ثم ولى وهو يقول -

اف للدنيا فليست لي بدار انما الراحة في دار القرار  
ابت الساعات الاسرعة في بلى جسمي بليل ونهار

عن الفضل بن الربيع قال حججت مع هارون الرشيد فمررت بالكوفة فذا بهلول المجنون يهذى فقلت اسكت فقد اقبل امير المؤمنين فسكت فلما حاذاه الهودج قال يا امير المؤمنين حدثني ايمن بن نابل قال انبأنا قدامة بن عبد الله العامري قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم بنى على جمل وتحتة رحل رث فلم يكن ثم طرد ولا ضرب ولا ايك اليك ، قلت يا امير المؤمنين انه بهلول المجنون قال قد عرفته قل يا بهلول فقال يا امير المؤمنين -

هب أنك قد ملكت الارض طرا ودان لك البلاد فكان ماذا  
أليس غداً يصيرك جوف ترب ويحشا اتراب هذا ثم هذا

قال اجدت يا بهلول أغيره؟ قال نعم يا امير المؤمنين من رزقه الله جبالاً ومالا فعف في جماله واتقى في ماله كتب في ديوان الابرار قال فظن انه يريد شيئاً قال فانا قد امرنا بقضاء دينك قال لا تفعل يا امير المؤمنين لا تقض ديني بدين 'ردد الحق الى اهله واقض دين نفسك من نفسك قل انا قد امرنا ان نجري عييت بحراية قل لا تفعل يا امير المؤمنين لا يعطيك وينسأ في اجري على الذي اجري عليك لا حاجة لي في جرائيك -

## مجنون آخر يقال له ابو على المعتوه

خلف بن سالم قال قتل لابي على المعتوه وكان ينزل في المخرم يا ابا على ألك ماوى  
قال نعم قلت واين ما والك قال في دار يستوى فيها العزير والذليل قال قلت له  
واين هذه الدار قال المقابر قلت يا ابا على ما تستوحش في ظلم الليل قال اى اكثر  
ذكر ظلم اللحد ووحشته فهون على ظلم الليل قلت له فربما رأيت في المقابر شيئا  
تذكره قال ربما ولكن في هول الآخرة ما يشغل عن هول المقابر -  
قال الاشهل قلت لابي يا ابة مثل هذا الكلام الجيد الصحيح يتكلم به مجنون  
قال يا بنى هؤلاء قوم كان لهم فضل ودين ومعرفة فزال عقولهم وبقي ذلك  
الفضل فلم يختلط فيما اختلط -

## مجنون آخر

بوبكر الشبلى قال رأيت يوم الجمعة معتوها عند جامع الرصافة قائما عريانا وهو  
يقول انا مجنون الله انا مجنون الله قتلته لم لا تدخل الجاسع وتوارى وتصلى  
فانشد -

يقولون زرنا واقض واجب حقنا وقد اسقطت حالى حقوقهم عنى  
اذا هم رأوا حالى ولم يأنفوا لها ولم يأنفوا منها انفت لهم عنى

## مجنون آخر

قال لى ابن القصاب الصوفى البغدady دخلنا جماعة الى المارستان فرأينا فيه قتي  
مصابا شديدا لموس فولعنا به وزدنا في الولع فاتعيناها فصاح وقال انظر الى شعور  
مطررة واجسا دمعطرة قد جعلوا الولع بضاعة والسخف صناعة بجانبوا العلم  
وأما قلنا له تحسن العلم نسألك فقال اى والله انى لاحسن عليها جما فسلوني فقلت له  
من السخى في الحقيقة فقال الذى رزق امتاكم وانتم لاتساوون قوت يوم فضحكنا  
وقلنا من اقل الناس شكرا قال من عوفى من بلية فرآها في غيره ترك العبرة  
والشكر الى الطغز والاهو فكسر قلوبنا بذلك - فقال له آخر ما الظرف قال خلاف

ما انتم عليه ثم بكى وقال يا رب ان لم ترد على عقلى فرد على يدى لعلى كنت اصبح واحدا من هؤلاء - قبر كنائه وانصرفنا -

## ذكر المصطفيات من عابدات بغداد

### جوهرة (١) العابدة البرائى

تزلت برائى مع زوجها أبى عبدالله البرائى

حكيم بن جعفر قال كانت جوهرة امرأة أبى عبدالله البرائى جارية لبعض الملوك فعثقت فصلمت الدنيا ولزمت ابا عبدالله البرائى فتزوج بها وتعبدت -

أبو عبدالله البرائى قال قالت لى جوهرة يوما يا ابا عبدالله النساء يحلين فى الجنة اذا دخلنها قلت نعم قال فصاحت صبيحة أغشى عليها فلما افافت قلت ما هذا الذى اصابك قالت ذكرت حالى تلك وما كنت قد نلت من الدنيا فخشيت والله جرم ان الآخرة -

أبو عبدالله البرائى قال رأيت جوهرة فى منامها خياء مضروبة فقالت لمن ضربت هذه الخيام فقيل للتهجدين بالقرآن فكانت بعد ذلك لا تنام -

عن أبى عبدالله البرائى قال كانت جوهرة تنهى من الليل وتقول يا ابا عبدالله (كاروان رفت) معناه قد سارت القافلة -

حكيم بن جعفر قال كنتا فى ابا عبدالله بن أبى جعفر الزاهد وكان يسكن برائى وكانت له امرأة متعبدة يقال لها جوهرة وكان أبو عبدالله يجلس على جلة خاص بحرانية وجوهرة جالسة حذاءه على جلة أخرى مستقبلة القبلة فى بيت واحد قال فأتيها يوما وهو جالس على الارض ليست الجلة تحته فقلنا يا ابا عبدالله ما فعلت بالجلة التى كنت تقعد عليها قال ان جوهرة ايقظنى البارحة فقالت أليس يقال فى الحديث ان الارض تقول لابن آدم تعجل بينى وبينك سترا وانت غدا فى بطنى قال قلت نعم قالت فأخرج هذه الجلال لاحاجة لما فيها فقامت والله فأخرجتها -

### زوجة أبى شعيب البرائى العابد

الحنيد بن محمد قال كان أبو شعيب البرائى اول من سكن برائى فى كوخ يتعبد

(١) اسمها فى تاريخ بغداد ج ١٤ ص ٤٣٦ جوهرة - بلاهاء - ك -



فيه فمرت بكوخه جارية من بنات الكبار من أبناء الدنيا كانت ربيت في قصور الملوك فنظرت الى أبي شعيب فاستحسنت حاله وما كان عليه فصارت كالاسير له فزمت على التجرد من الدنيا والاتصال بأبي شعيب بخاءت اليه وقالت اريد ان اكون خادمة فقال لها ان اردت ذلك فعيرى هيبتك وتجردى عما انت فيه حتى تصلحى لما اردت فتجردت عن كل ما تملكه ولبست لبسة النساء وحضرته فتزوجها فلما دخلت الكوخ رأت قطعة خصاف كانت مجلس أبي شعيب تقيه من الندى فقالت انا مقيمة فيه حتى تخرج ما تحتك لأنى سمعتك تقول ان الارض تقول لابن آدم تحمل اليوم بنى ويملك حجابا وانت عدا فى بطنى فما كنت لأجعل بينى وبينها حجابا فأخذ ابو شعيب الخصاف ورمى بها فمكثت معه سنين كثيرة يتعبدان احسن عبادة وتوفيا على ذلك متعاونين -

قال المؤلف قد ذكرنا عن جوهرية العابدة مثل هذه الحكاية وهذا قد اتفق لها تين المرأتين فلا ظن ان الحكايتين واحدة -

## اخوات بشر الحافي

وهن ثلاث مضغة ومخة وزبدة بنات الحارث واكبرهن مضغة -

قال السلمي اخوات بشر مخة وزبدة ومضغة وكانت زبدة تكنى ام على وكانت مضغة اخت بشر اكبر منه وماتت قبله وقيل لما ماتت مضغة توضع عليها بشر توجعا شديدا وبكى بكاء كثيرا فليل له في ذلك فقال قرأت في بعض الكتب ان العبد اذا قصر في خدمة ربه سلبه الله هذه كانت انيسى من الدنيا -

قال الخطيب وذكر ابراهيم الحارثي ان بشرا قال هذا يوم ماتت اختمخة والله اعلم -

ابو عبد الله بن يوسف الجوهري قال سمعت بشر بن الحارث يوم ماتت اخته يقول ان العبد اذا قصر في طاعة الله عز وجل سلبه من يؤنسه -

ابو عبد الله القحطى قال كان لبشر اخت صوامة قوامه -

غيلان القصائدى قال قال بشر بن الحارث تعلبت الورع من اخى فانها كانت تجتهد أن لا تأكل ما بالخاوق فيه صنع -

عبدالله بن احمد بن حنبل قال كنت مع ابي يوماً من الايام في المنزل فذكر داق الباب فقال لي اخرج فانظر من بالباب فخرجت فاذا امرأة فقالت لي استأذن لي على ابي عبدالله قال فاستأذنته قال أدخلها قال فدخلت فسلمت عليه وقالت له يا ابا عبدالله انا امرأة أغرزل بالليل في السراج فربما طغى السراج فاغرزل في القمر فعلى أن ابين غرزل القمر من غرزل السراج؟ قال فقال لها ان كان عندك بينهما فرق فعليك ان تبيني ذلك قال قالت يا ابا عبدالله انين المريض شكوى قال ارجو أن لا يكون شكوى ولكنه اشتكاه الى الله عز وجل قال فودعته وخرجت قال فقال يا بنى ما سمعت قط انساناً يسأل عن مثل هذا اتبع هذه المرأة فانظر اين تدخل قال فاتبعها وذا قد دخلت الى بيت بشر بن الحارث واذا هي اخته قال فرجعت بقلت له فقال محال ان تكون مثل هذه الا اخت بشر -

قال المصنف قلت هذه المرأة التي سألت احمد هي مخه وقد بقلت عنها حكاية سميت فيها تشبه هذه الحكاية -

عبدالله بن احمد بن حنبل ببغداد قال جاءت مخه اخت بشر بن الحارث الى ابي فقالت اني امرأة رأس مالي دائقان اشترى القطن فأعزله وأبيعه بنصف درهم فأتقوت بدائي من الجمعة الى الجمعة فرأى طاهر الطائف ومعه مشعل فوقف يكلم أصحاب المساجح فاستغنمت ضوء المشعل فزلت طاقات ثم غاب عني المشعل فعلمت ان الله في مطايبة فخلصني خلصك الله فقال لها تخرجين الدائنين تم تبقيين بلا رأس مال حتى يعوضك الله خيراً منه -

قال عبدالله قلت لأبي يا ابة لو قلت لها واخرجت الغزل الذي ادرجت فيه انطقت فقال يا بنى سؤالك لا يحتمل هذا التأويل ثم قال من هذه؟ قلت مخه اخت بشر بن الحارث فقال من هاهنا أتيت -

قرأت بخط أبي علي الرازي قال كانت مخه من بين اخوات بشر تقصد احمد بن حنبل وتسأله من الورع والتقشف وكان احمد يعجب بمسائلها -

السلي قال قلت زبدة اخت بشر انقل شيء على العبد الذنوب واخفه عليه التوبة

فقاله لا يدفع انقل شيء بأخف شيء -

## امرأة عبد الله بن الفرج العابد

أبو بكر محمد بن الحسين الأجرى قال بلغني ان عبد الله بن الفرج لما مات لم تعلم زوجته اخوانه بموته وهم جلوس بالباب ينتظرون الدخول عليه في علة فغسلته وكفنته في كساء له وأخذت فرد باب من أبواب بيته وجعلته فوقه وشده بشريط ثم قالت لاخوانه قد مات وقد فرغت من جهازه فدخلوا واحتملوه الى قبره وأغلقت الباب خلفهم -

## ميمونة اخت إبراهيم بن أحمد الخواص لامر

كانت تسلك مسلك اخيها إبراهيم في الزهد واليقظ والورع والتوكل -  
أحمد بن سالم قال دق باب إبراهيم الخواص فقالت له اخته من تطلب فقال إبراهيم الخواص فقالت قد خرج فقال متى يرجع فقالت من دوحه بيد غيره من يعلم متى يرجع -

## مؤمنة بنت بهلول

عيسى بن إسحاق الانصاري قال سمعت مؤمنة بنت بهلول تقول ما النعيم الا في الانس بالله والمواقفة لتدبيره -

## أم عيسى بنت إبراهيم الحربي

أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت ذكر لي ان أم عيسى بنت إبراهيم الحربي كانت فاضلة عالمة تفتي في الفقه ودفنت الى جنب ابيها إبراهيم والسلام -

## امّة الواحد بنت القاضي

## أبي عبد الله الحسين

ابن اسمعيل الحاملي

أبو بكر البرقاني قال كانت بنت الحاملي تفتي مع أبي علي بن أبي هريرة -

أبو الحسن الدار قطني قال إمامة الواحد بنت الحسين بن اسمعيل بن عبد القاضى  
الحما على سمعت أباها واسمعيل بن العباس الوراق وعبد الغافر بن سلامة الحمصى  
وأبا الحسن المصرى وحجة الهاشمى الامام وغيرهم وحفظت القرآن والفقه على  
مذهب الشافعى والفرائض وحسابها والنحو وغير ذلك من العلوم وكانت فاضلة  
فى نفسها كثيرة الصدقة مسارعة فى الخيرات وحدثت وكتب عنها الحديث  
وتوفيت فى رمضان من سنة سبع وسبعين وثلاثمائة -

## ذكر المصطفيات من العابدات البغداديات المجهولات الاسماء عابدة

نوح الاسود قال رأيت امرأة تاتى ابا عبد الله البرائى تجلس تسمع كلامه  
ولاتكاد تتكلم ولا تسأل عن شىء فقلت لها ذات يوم لا اراك يرحمك الله تتكلمين  
ولا تسألين عن شىء فقالت قليل الكلام خير من كثيره الا ما كان من ذكر الله  
والمنصت افهم للوعظة ولن ينصحك امرؤ لا ينصح نفسه وجملة الامر يا ابنى ان  
اردت الله بطاعة ارادك الله برحمة وان سلكت سبيل المعرضين فلا تلم الانفسك  
اذا صرت غدا فى زمرة الخاسرين قال ثم استبكت فقامت -

وسمعتها تعظ ابنتها يوما وتقول ويحك يا بنى احذر بطالات الليل والهار تنقضى  
مهلات الاعمار وانت غير ناظر لنفسك ولا مستعد لسفرك ، ويحك يا بنى ما من  
الجنة عوض ولا فى ركوب المعاصى ثمن من حوله النار ، ويحك يا بنى امهد نفسك  
قبل ان يحال بينك وبين ذلك وجد قبل ان يحد الامر بك واحذر سطوات الدهر  
وكيد الملعون عند هجوم الدنيا بالقتن وتقلبها بالعبر فعند ذلك انتهى كيف ينجو  
من مصائبها ، ثم قالت بؤسالك يا بنى ان عصيت الله وقد عرفتته وعرفت احسنه  
واطعت ابليس وقد عرفتته وعرفت طغيانه -

## عابدة اخرى

غيلان صاحب السرى قال كان لسرى تلميذة وكان لها ولد عند المعلم في الكتاب فبحث به المعلم الى الرعى فزال الصبي في الماء فغرق فجاء المعلم الى سرى فاخبره بذلك فقال سرى قوموا بنا فمضوا الى امه فجلس عندها وتكلم سرى في علم الصبر الى حد ما ثم تكلم عليها في علم الرضا فقالت له يا استاذ وای شيء تريد بهذا فقال لها ان لبنك قد غرق فقالت ابني؟ قال لها نعم فقالت ان ربي عز وجل ما فعل هذا ثم عاد سرى في كلامه في الصبر فقالت قوموا بنا فقاموا معها حتى انتهوا الى النهر فقالت اين غرق؟ فقالوا ههنا فصاحت ابني محمد فاجابها لبك يا اماء فنزلت فأخذت بيده ومضت به الى منزلها - قال غيلان فالتفت سرى الى الجنيد وقال اى شيء هذا؟ فقال جنيد اقول فقال سرى قل قال ان المرأة مراعية لما لله عز وجل عليها وحكم من كان مراعي لما لله عز وجل عليه ان لا يتحدث حادثة حتى يعلم بذلك فلما لم تكن حادثة تعلمها بذلك فأنكرت وقالت ان ربي عز وجل ما فعل هذا -

## عابدة اخرى

ابو الحسن البحراني صاحب ابراهيم الخواص قال سألت امرأة من المتعبدات ابراهيم الخواص عن تغير وجدته في قلبها وتغير وجدته في حالها فقال لها عليك بالتحقق فقالت قد تفقدت فما رأيت شيئا فأطرق الخواص ساعة ثم رفع رأسه وقال أما تذكرين ليلة المشعل؟ فقالت بلى فقال هذا التغير من ذلك فبككت وقالت نعم كنت اغزل فوق السطح فاقطع خيطي فمر شمل للسلطان فغزلت في ضوءه خيطا ثم ادخات ذلك الخيط في غزل ونسجت منه قميصا ولبسته ثم قامت الى ناحية فزعت القميص وقالت يا ابراهيم ان انا بعته وتصدقت بشمته يرجع قلبي الى الصفاء فقال ان شاء الله تعالى ذلك -

## عابدتان ببغداد يتان

بلغني انه كان ببغداد رجل بزاز له ثروة فبينما هو في حانوته اقبلت اليه صبية فالتصمت

فالتفت منه شيئاً تشتريه فيبناها تحادثه كشفت وجهها في خلال ذلك فتحير وقال قد والله تحيرت مما رأيت فقالت ما جئت لأشترى شيئاً إنما لي أيام أتردد إلى السوق ليقع بقلبي رجل أتزوجه وقد وقعت أنت بقلبي ولي مال فهل لك في التزوج بي فقال لها لي ابنة عم وهي زوجتي وقد عاهدتها أن لا أغيرها ولي منها ولد فقالت قد رضيت أن تنجيه إلى في الأسبوع فوبّعتين فرضى وقام معها فعقد العقد ومضى إلى منزلها فدخل بها ثم ذهب إلى منزله فقال لزوجته إن بعض أصدقائي قد سألتني أن أكون الليلة عنده ومضى فبات عندها وكان يمضي كل يوم بعد الظهر إليها فبقي على هذا ثمانية أشهر فأنكرت ابنة عمه أحواله فقالت للجارية لها إذا خرج فانظري أين يمضي فتبعته الجارية فجاء إلى الدكان فلما جاءت الظهر قام وتبعته الجارية وهو لا يدري إلى أن دخل بيت تلك المرأة فجاءت الجارية إلى الجيران فسألتهن لمن هذه النادر فقالوا للصبية قد تزوجت برجل تاجر بزاز فعادت إلى سيدتها فأخبرتها فقالت لها أياك أن يعلم بهذا أحد ولم تظهر لزوجها شيئاً فقام الرجل تمام السنة ثم مرض ومات وخلف ثمانية آلاف دينار فعمدت المرأة التي هي ابنة عمه إلى ما يستحقه الولد من التركة وهو سبعة آلاف دينار فأقردتهم وقسمت الألف الباقية نصفين وتركت النصف في كيس وقالت للجارية خذي هذا الكيس واذهي إلى بيت المرأة وأعلميها أن الرجل مات وقد خلف ثمانية آلاف دينار وقد أخذ الابن سبعة آلاف بحقه وبقيت ألف فقسمتها بيني وبينك وهذا حقك وسلميه إليها فمضت الجارية فطرفت عليها الباب ودخلت وأخبرتها خبر الرجل وحدثها بموته وأعلمتها الحال فبكّت وتحت صندوقها وانجرت منه رقعة وقلمت للجارية عودى إلى سيدتك وسلمي عليها غنى وأعلميها أن الرجل طلقني وكتب لي براءة وردى عليها هذا المال فاني ما استحق في تركته شيئاً فرجعت الجارية فأخبرتها بهذا الحديث - انتهى ذكر أهل بغداد -

## ذكر النسخ الخطية لهذا الجزء

- (١) النسخة الآصفية وقد تقدم ذكرها في خاتمة المجلد الاول وينتهي الوجود منها في ص-٢٨٤- من هذا الجزء الثاني كما نبها عليه بالهامش وعلامتها ( ص )  
 (٢) النسخة الاسلامبولية وقد تقدم ذكرها في خاتمة المجلد الاول أيضا وعلامتها ( قط )  
 (٣) نسخة محفوظة بدار حكومة الهند بلنדרه وكانت المقابلة عليها من حيث انتهت النسخة الآصفية، قابلها جناب المستشرق الكبير سالم كركو مصحح دائرة المعارف وعلامتها - ب - وما كان من الحواشي على آخره علامة - ك - فهو بقلم المستشرق المذكور -

## خاتمة الطبع

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على خاتم النبيين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين وبعد فقد تم بحمد الله تعالى طبع المجلد الثاني من صفة الصفوة للإمام ابن الجوزي مطبوعة الجمعية العلمية الشهيرة ( بدائرة المعارف العثمانية ) بحيدرآباد الدكن اذما الله مصونة عن الفتن والمحن في ظل الملك المؤيد المعان الذي اشتهر فضله في كل مكان السلطان بن السلطان سلطان العلوم مظفر الممالك آصف جاهد الساب مير عثمان على خان بهادر لازالت مملكته باامز والبقاء دائمة التقدم والارتقاء وهذه الجمعية تحت صدارة ذى الفضائل السنية والفاسخ العالية النواب السير حيدر نواز جحك بهادر رئيس الجمعية ورئيس الوزراء في الدولة الآصفية، والعالم العالم بقية الافاضل النواب محمد يار جحك بهادر وتحت اعتماد الما جد الاريب الشريف النسيب النواب مهدي يار جحك بهادر عميد الجمعية ووزير المعارف والسياسة في الدولة الآصفية ومعين امير الجامعة العثمانية، والما جد الهام النواب ناظر يار جحك بهادر شريك العميد للجمعية وركن العلية، وصمن ادارة العالم المحقق والفاضل المدقق مولانا السيد هاشم الندوي معين عميد الجمعية ومدير دائرة المعارف ادام الله تعالى درجاتهم سامية ومحاسنهم زاكية -

وعني بتصحيحه من افاضل دائرة المعارف وعلماؤها مولانا السيد هاشم الندوي ومولانا

ومولانا محمد طه الندوى، ومولانا انشيوخ عبدالرحمن اليماني، ومولانا محمد عادل  
القدوسى، ومولانا السيد احمد الله غفر الله ذنوبهم وستر عيوبهم -  
وكان تمام طبعة يوم الاحد التاسع عشر من شهر ربيع الاول سنة ١٣٥٦هـ -  
وانحر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد نبيه الامين  
وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين الى يوم الدين -



# فهرس المجلد الثانى من صفه الصفوة المصطفيات من طبقات الصحابيات رضى الله عنهن

صفحة

٢	ام المؤمنين خديجة بنت خويلد رضى الله عنها
٣	سيدة النساء فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
٦	ام المؤمنين عائشة بنت أبى بكر الصديق رضى الله عنها
٩	حديث الافك
١٣	ذكر نبذة من كرمها وزهدا
١٤	ذكر نبذة من خوفها من الله عز وجل
١٥	ذكر تعبدها واجتهادها رضى الله عنها
»	ذكر طرف من مواعظها وكلامها
»	ذكر غزارة علمها رضى الله عنها
١٦	ذكر فصاحتها رضى الله عنها
١٧	تفسير كلمات غريبة فيه
١٨	ذكر وفاة عائشة رضى الله عنها
١٩	ام المؤمنين حفصة بنت عمر بن الخطاب رضى الله عنهما
٢٠	ام المؤمنين ام سلمة واسمها هند بنت أبى امية
٢٢	ام المؤمنين ام حبيبة واسمها رملة رضى الله عنها
٢٤	ام المؤمنين زينب بنت جحش بن رثاب رضى الله عنها
٢٦	ام المؤمنين جويرية بنت الحارث بن أبى ضرار رضى الله عنها
٢٧	ام المؤمنين صفية بنت حيى بن اخطب رضى الله عنها
٢٨	ام شريك رضى الله عنها

- ٢٨ فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف رضي الله عنها
- ٢٩ أم إيمان واسمها بركة رضي الله عنها
- » أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط رضي الله عنها
- ٣١ الحولاء بنت نويت بن حبيب بن أسد بن عبد الغزي رضي الله عنها
- » أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنها
- ٣٢ سمية بنت خباط رضي الله عنها
- » فاطمة بنت الخطاب رضي الله عنها
- » أم رومان بنت عامر رضي الله عنها
- » أم الفضل رضي الله عنها
- ٣٣ أسماء بنت عميس رضي الله عنها
- ٣٤ أم عمارة واسمها نسيمة رضي الله عنها
- ٣٥ أم سليط الأنصارية رضي الله عنها
- » أم سليم بنت ملحان بن خالد بن زيد بن حرام رضي الله عنها
- ٣٨ أم حرام بنت ملحان رضي الله عنها
- » عفراء بنت عبيد بن نعبية رضي الله عنها
- ٣٩ الأربع بنت معوذ بن عفراء رضي الله عنها
- » أم عطية الأنصارية رضي الله عنها
- » أم ورقة بنت عبد الله بن الحارث رضي الله عنها
- ٤٠ امرأة من المهاجرات لم يذكر اسمها رضي الله عنها
- » امرأة أخرى من المهاجرات رضي الله عنها
- » اليمانية رضي الله عنها
- ٤١ امرأة من الأنصار رضي الله عنها
- » أمة لبعض العرب رضي الله عنها

٤١ ذكر المصطفين من التابعين ومن بعدهم  
على طبقاتهم في بلادهم

٤٢ ذكر المصطفين من طبقات اهل المدينة  
من التابعين ومن بعدهم  
فمن الطبقة الاولى

٤٣ محمد بن علي بن أبي طالب

٤٤ سعيد بن المسيب بن حزن

٤٥ سليمان بن يسار

٤٦ ومن الطبقة الثانية من اهل المدينة

» عمرو بن الزبير بن العوام

٤٩ القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رحمه الله تعالى

٥٠ سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رحمه الله تعالى

٥١ أبوبكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة

٥٢ علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام

٥٧ عبد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود

» بسر بن سعيد مولى الخضر ميين

٥٨ عكرمة مولى عبد الله بن عباس

٥٩ فريد بن أبي زياد مولى عبد الله بن عياش بن أبي ذبيعة القرشي

» ومن الطبقة الثالثة من اهل المدينة

» علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب

٦٠	أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام
٦٣	عمر بن عبد العزيز بن مروان
٧٢	عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز
٧٤	عاصم بن عداقة بن الزبير بن العوام
٧٥	أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم
٧٦	محمد بن كعب القرظي يكنى أبا حمزة
٧٦	أبو عمرو بن حماس
٧٧	ومن الطبقة الرابعة من أهل المدينة
٧٩	محمد بن مسلم بن شهاب الزهري يكنى أبا بكر
٨٢	محمد بن المنكدر
٨٢	عمر بن المنكدر
٨٣	سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف
٨٣	عبد الرحمن بن أبان بن عثمان بن عفان رحمه الله
٨٦	ربيعة بن أبي عبد الرحمن
٨٦	صفوان بن سليم الزهري
٨٦	أبو حازم سلمة بن دينار الأعرج
٩٤	ومن الطبقة الخامسة من أهل المدينة
٩٨	جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام
٩٨	محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب
٩٩	مصعب بن ثابت بن عداقة بن الزبير أبو عبد الله القرظي
١٠١	ومن الطبقة السادسة من أهل المدينة
١٠١	مالك ابن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي الإمام رحمه الله

## ١٠١ ومن الطبقة السابعة من اهل المدينة

عبد الله بن عبد العزيز العمري ويكنى ابا عبد الرحمن

١٠٣ موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن أبي طالب عليهم السلام

## ١٠٦ ذكر المصطفين من عباد المدينة

الذين لم تعرف اسماءهم

عابد من رعاة المدينة

عابد آخر

١٠٧ عابد آخر

١٠٨ عابد آخر

١٠٩ عابد آخر

عابد علوى من اهل المدينة

١١١ عابد آخر

## ١١٢ ومن عقلاء المجانين بالمدينة

أبونصر الصاب

## ١١٣ ذكر المصطفيات من عابدات

المدينة فمن المعروفات

ملیكة بنت المنكدر

١١٤ فاطمة بنت محمد بن المنكدر

## ومن المجهولات الاسماء

امراة كانت في زمن عمر بن الخطاب رضى الله عنه

صفحة	
١١٥	عابدة اخرى
»	عابدة اخرى
»	عابدة اخرى
١١٦	عابدتان مدينتان
»	ذكر المصطفين من طبقات اهل مكة من
	التابعين ومن بعدهم فمن الطبقة الاولى
»	عبيد بن عمير بن قتادة الليثي
١١٧	ومن الطبقة الثانية
»	مجاهد بن جبر يكنى ابا الحجاج
١١٩	ذكر وفاته
»	عطاء بن أبي رباح
١٢١	عبدالله بن عبيد بن عمير وكان من انصح اهل مكة
١٢٢	ومن الطبقة الثالثة من اهل مكة
»	عبد الملك بن عبدالعزيز ابن جريج
»	محمد بن طارق المكي
١٢٣	عثمان بن ابي دهرش المكي
»	وهيب بن الورد بن ابي الورد
١٢٩	ومن الطبقة الرابعة
»	عبد العزيز بن ابي رواد مولى المغيرة بن النهم
١٣٠	زمنة بن صالح المكي

صفحة

## ومن الطبقة الخامسة

سفيان بن عيينة بن ابي هران يكنى ابا محمد

ذكر وفاة ومبلغ سنة

الفضيل بن عياض التميمي

علي بن الفضيل بن عياض

محمد بن ادريس الامام الشافعي رضي الله عنه

## ممن بعد هؤلاء من الطبقات

أبو غياث السكي مولى جعفر بن محمد

أبو جعفر المزيّن الكبير

أبو الحسن علي بن محمد المزيّن الصغير

أبو القاسم سعد بن علي بن محمد الزنجاني

## ذكر المصطفين من عباد كانوا ائمة

لم نعرف اسماءهم

عابد

عابد آخر

عابد آخر

عابد آخر

## ذكر المصطفيات من عابدات مكة

حكيمه المكيه

نقيش بنت سالم

عائشة المكيه

صفحة

١٦٧ ابنة أبي الحسن المكي

٢٥١ في ذكر المصطفيات من عابدات مكة

المجهولات الاسماء

٦ جارية سوداء

» عابدة أخرى.

» عابدة أخرى

١٥٨ عابدة أخرى

» عابدة أخرى

١٥٩ عابدة أخرى.

» عابدة أخرى

» عابدة أخرى

» عابدة أخرى

١٦٠ ومن المصطفين من اهل الطائف

» سعيد بن السائب الطائفي

» في ذكر المصطفين من طبقات اهل اليمن

من التابعين ومن بعدهم

فمن الطبقة الثانية

٦ طاوس بن كيسان

١٦٤ ذكروفاة رحمه الله

» وهب بن منبه

١٦٧ المنيرة بن حكيم الصنعاني من الابناء رحمه الله



الحكم بن إبان العذنى أبو عيسى	١٦٧
ضرغام بن وائل الحضرمى	١٦٨
»	»
ذ كر المصطفين من عباد اليمن	
المجهولين الاسماء	
عابد	»
عابد آخر	١٦٩
عابدان	١٧٠
»	»
ذ كر المصطفيات من عابدات اليمن	
»	»
خنساء بنت خدام	
سوية	١٧١
ومن عابدات اليمن المجهولات الاسماء	
عابدة	»
ذ كر المصطفين من اهل بغداد	١٧٢
»	»
أبو هاشم الزاهد	
اسود بن سالم	١٧٣
»	»
منصور بن صمار بن كثر أبو السرى الواعظ	
وار الرشيد المعروف بالسبى	١٧٤
عبد الله بن مرزوق أبو محمد	١٧٨
عبد الله بن الفرج	١٧٩
»	»
مرووف بن الصير دان الكرنى	
»	»
شربس الحرباحى	١٨٣

صفحة	
١٩٠	أحمد بن محمد بن حنبل أبو عبد الله الشيباني الإمام
٢٠٢	محمد بن مصعب أبو جعفر الدعبل
٢٠٣	سعيد بن وهب أبو عثمان مولى بني سامة بن لؤي
»	يحيى بن أيوب أبو زكرياء
٢٠٤	سريج بن يونس يكنى أبا الحارث المروزي
٢٠٥	أحمد بن نصر الخزازي
٢٠٦	أبو محمد الطيب بن اسمعيل بن إبراهيم الذهلي
٢٠٧	مسرور بن أبي عوانة
»	الحارث بن اسد المحاسبي أبو عبد الله
٢٠٨	عبد الوهاب بن عبد الحكم ويكنى أبا الحكم
٢٠٩	المرى بن المغلس الأسقطي
٢١٨	علي بن النوفلي أبو الحسن العابد
٢١٩	أبو شعيب البرائي العابد
٢١٩	أبو عبد الله بن أبي جعفر البرائي
٢٢٠	أبو جعفر المحبلي
»	إبراهيم الآجري الكبير
٢٢١	أبو بكر محمد بن مسلم بن عبد الرحمن القسطلي
»	أبو جعفر بن أسالك العابد
١٢٢	أيوب الجذلي
»	محمد بن محمد بن عيسى بن عبد الرحمن بن عبد الصمد
٢٢٣	أخوه أحمد بن محمد بن أبي النور
٢٢٤	الحسن الغلاس
»	محمد بن منصور الطوسي

## صفحة

محمد السمين	٢٢٥
زهير بن محمد بن قدير	٢٢٦
ابراهيم بن هاني	»
فتح بن شعرف بن داود	٢٢٧
ابو اسحاق ابراهيم بن اسحاق الحري	٢٢٨
يحيى الجلاء	٢٣٢
ابو ابراهيم السامح	»
اسماعيل بن يوسف ابو علي المعروف بالديلمي	٢٣٣
ذكر يا بن يحيى بن عبد الملك ابو يحيى الناقد	٢٣٤
ابو بكر البرقاني واسمه محمد بن عبد الله	»
ابو يعقوب الزيات	٢٣٥
الجنيد بن محمد بن الجنيد	»
الحسن بن علي ابو علي الموسوي	٢٤٥
ابو علي احمد بن ابراهيم ابن ايوب الموسوي	»
سمنون بن حمزة	»
ابراهيم بن سعد ابو اسحاق العلوي	٢٤٣
ابو اسحاق ابراهيم الابري الصغير	٢٤٥
ابو نصر المحب	»
ابو سعيد الخزاز واسمه احمد بن عيسى	»
ابو الحسين النوري	٢٤٧
عمرو بن عثمان المكي يكنى ابا عبد الله سكن بغداد	٢٤٨
دويم بن احمد	٢٤٩
ابو عبد الله بن الجلاء	٢٥٠

## صفحة

٢٥٠	أبو العباس بن عطاء
٢٥١	أبو الحسن علي بن محمد بن بشار الزاهد
٢٥٢	أبو محمد الحريري واسمه أحمد بن محمد بن الحسين
٢٥٣	بنان بن محمد بن حمدان الجمال
٢٥٤	أبو علي الحسين بن صالح بن خيران
٢٥٥	خير بن عبدالله أبو الحسن النساج
٢٥٦	أبو علي الروذباري
٢٥٧	أبو بكر محمد بن علي بن جعفر الكتافي
٢٥٨	أبو بكر الشبلي
٢٦١	عيسى بن اسحاق بن موسى أبو العباس الانصاري
»	أبو محمد عبدالله بن محمد النيسابوري
٢٦٢	أبو جعفر المجذوم
٢٦٣	عباس بن المهتدي أبو الفضل
»	خزرج بن علي بن العباس أبو الطالب الصوفي
٢٦٤	أبو اسحاق إبراهيم بن حماد الأزدي
»	أبو بكر أحمد بن سلمان بن الحسن النجاد
»	جعفر بن محمد بن نصير الخلدني
٢٦٥	جعفر بن حرب
»	أبو بكر محمد بن سعيد الحرابي يعرف بابن الضريح الزاهد
»	أبو بكر بن محمد بن حسين الآجري
٢٦٦	يوسف بن همر بن مسرور
»	أبو الحسين محمد بن أحمد بن اسمعيل بن عبيس بن سمنون
٢٦٩	عبد الصمد بن عمر بن محمد بن اسحاق

صفحة	
٢٧٢	عثمان بن عيسى أبو عمر الباقلاوى
٢٧٣	بكر بن شاذان بن بكر أبو القاسم
٢٧٤	أبو احمد عبيد الله بن احمد بن محمد القرصى
٢٧٥	أبو العباس احمد بن محمد بن عبد الرحمن سعد الابدورى
»	أبو الحسن على بن عمر بن محمد بن الحسن الحربى المعروف بالقزوينى
٢٧٧	أبو بكر محمد بن عبد الله الديورى
»	أبو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر الطبرى
٢٧٩	أبو الحسن البردائى
»	أبو بكر احمد بن على العلبى
٢٨٠	أبو المعالى الصالح ساكن باب الطاق
»	اخو جمادى
٢٨١	عبد الوهاب بن المبارك بن احمد الانطاكى
٢٨٢	ذكر المصطفين من عباد بغداد
	المجهولين الاسماء
»	عابد
٢٨٣	عابد آخر مجذوم
»	عابد آخر
٢٨٤	عابد آخر
»	عابد آخر
٢٨٥	عابد آخر
»	عابد آخر
٢٨٦	عابد آخر

## صفحة

عابد آخر ٢٨٦

عابد آخر ٢٨٧

عابد آخر »

ذكر المصطفين من عقلاء ٢٨٨

## المجانين ببغداد

سعدون المجنون »

بهاول ٢٩٠

مجنون آخر يقال له أبو علي المعتوه ٢٩٢

مجنون آخر »

مجنون آخر »

ذكر المصطفيات من ٢٩٣

## عابدات بغداد

حواهرة العابدة البراثية »

زوجة ابي شعيب البراثي العلية »

احوات شر الحرفى ٢٩٤

امراة عبد الله بن المرحج العابد ٢٩٦

ميمونة اخت ابراهيم بن احمد الخواص لاهه »

هؤمة بنت بهاول »

ام عيسى بنت ابراهيم الحرفى »

اهة واحدة من اه صبي عبد الله الحارثي بن اسمعيل احمدى »

صفحة

٢٩٧ ذكر المصطفيات من العابدات  
البغداديات المجهولات الاسماء

عابدة ٢٨٦

عابدة اخرى ٢٩٨

عابدة اخرى ٢٩٨

عابدتان بغداديتان »

ذكرنا لنسج الخطية لهذا الجزء ٣٠٠

خاتمة الطبع »



## اصلاح الخطأ الواقع في الجزء الثاني من صفة الصفوة

صفحة	سطر	خطأ	صواب
٤	٦	استحييت ان نسأه	استحييت ان نسأه
٢٠	٢	قلت	قلت
٤٣	١٨	فأجبرته	فأجبرته
٤٥	١٩	يوسف عليه والسلام	يوسف عليه السلام
٤٧	٢	وأبى عمر	وان عمر
٤٨	١٩	فقبلها	فقبلهم
٤٩	١٤	ما اذركنا	ما اذركنا
٥٢	٥	ندرون	ندرون
٥٣	١٧	بنى	بنى
٦٢	٢٠	محمد بن مسهر	محمد بن مسهر
٦٤	٨	ابن عبد الملك	ابن عبد الملك
٦٥	١٣	اى فذنه منه	اى بنى فذنه منه
٦٨	٨	مستعبرا	مستعبرا
٦٩	٢٠	أخذت ( خير	أخذت ( منهم خير
٧٠	٢٢	لازم	لازم
٧٦	٦	حره	بحره
٨٠	١٨	حفظ	( قط ) خفض
٨٤	٣	بنى ابيه	بنى ابيه



## اصلاح الخطأ الواقع في الجزء الثاني من صفة الصفوة

صفحة	سطر	خطأ	صواب
٨٥	١٨	قل	قال
٨٨	١٢	حك	فلم
٩١	٢١	بقا	بقاء
٩٣	٢	منها	معها
٩٤	١٣	بالعشائر	بالعشيات
٩٥	٢٤	محاب	اصحاب
١٠٢	١٩	الى	التي
١١١	١٢	عليها	عليها
١١٥	١٩	فونها	فانها
١٢٢	٢١	فخروا	فحزروا
١٢٤	٥	هذا كل الخوف	كل هذا الخوف
"	٨	قوم	قادم
١٢٤	٢٤	تردد فيها	تردد فيها وسأل
١٣٦	١٤	بالصوم فلم ترهم (١)	بالصوم (١) فلم ترهم
"	٢٤	صوف	بالصوف
١٥٢	١	العلم	العلم
١٥٣	٧	عرتني	عرتني
"	١٥	بتنفسه	بتنفسه

## اصلاح الخطأ الواقع في الجزء الثاني من صفة الصفة

صفاة	سعر	خطأ	صواب
١٦١	١٤	الصعنانى	الصنعانى
١٦٥	٦	نكن	نكن
١٦٧	٦	لبس	لبس
١٦٩	٢٢	حبى	حبى
١٧٥	٢١	لى	الى
١٧٨	١١	السى	"السبى
١٨٢	١٥	صيا	صيا
١٩٠	٤	يامن	يامن
١٩١	٣	حرزت	حرزت
١٩٥	٣	وضى	يوضى
"	١٦	بعضهم	يبعضهم
"	١٩	لدم	الدم
٢٠١	٢٠	حز	حز
٢٠٢	١٠	الفرآن	القرآن
"	٢١	يستغيوا	يستغيوا
٢٠٨	٨	هليزكم	دهليزكم
٢٠٩	١٠	رحمها	رحمها
٢١١	١٠	فال	قل

## اصلاح الخطأ الواقع في الجزء الثاني من صفة الصفوة

صفحة	سطر	خطأ	صواب
٢١٥	٢١	عبد الله	اعبد الله
٢١٧	٧	المروجة	المروحة
٢١٨	١	نربويه	حربويه
٢٢٤	٦١	نحراح	نحراج
٢٢٦	٢	سببا	سببا
٢٣٠	١٢	نصير	نصير
٢٣١	٢٣	(١)	(١) قط -
١٣٢	٢١	فقال ل	فقال لي
٢٣٥	١٣	تسبحية	تسبيحة
٢٣٨	٤	يفول	يقول
٢٤٣	٢١	برحلك	برجلك
٢٤٨	٢٤	(٥) بتهديد	(٥) قط بتهديد
٢٦١	٢٢		ابو احمد المغازلي جعفر الخلدی
			قال سمعت ابا احمد المغازلي
			يقول كنت يوما من الايام
			قاعدا لخطر
٢٦٧	١	لحقني	لحقني
لا	٢٢	حي	حتى

## اصلاح الخطأ الواقع في الجزء الثاني من صفة الصفة

صفحة	سطر	خطأ	صواب
٢٦٩	١٢	الى لزهده	الى الزهد
»	١٤	اكل الطوام	اكل طيب الطعام
٢٧١	١٦	رجعل	رجل
»	١٧	عذوية	عذوبة
»	٢٤	تغديه	تعذيه
٢٧٤	٢٤	(١)	(١) قط
٢٧٦	١	على بنه ابي	على ابي القاسم
٢٨٢	٥	عجل	عجبا
٢٨٤	٢	يمزق	يمزق
»	١٨	النيسابوى	النيسابورى
٢٨٧	٢٤	فرجعت	فرجعت
٢٩٢	٤	الى	الى
»	١١	بويكر الشبلى قال	ابوبكر الشبلى قال
٢٩٥	٢٣	من الورع	عن الورع



